

خاتمة المسترک



خاتمة المسترک

جلد (۳)

نویسنده:

نوری میرزا حسین محدث نوری

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمه مستدرک الوسائل

کاتب:

حسین النوری الطبرسی

نشرت فی الطباعة:

موسسه آل البيت علیه السلام

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ١٠ خاتمة المستدرک المجلد ٣
- ١٠ اشارة
- ١٠ [تتمة الفائدة الثالثة في ذكر مشايخ المصنف]
- ١٠ [تتمة مشايخ مشايخ المصنف]
- ١٠ [المرحلة الرابعة من المحقق الحلبي إلى المفيد الثاني]
- ١٠ [في ذكر مشجرة مشايخ المحقق الحلبي]
- ١١ اشارة
- ١١ [الأول والده الشيخ حسن]
- ١٢ [الثاني السيد أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي]
- ١٩ [الثالث أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي المعروف بابن نما]
- ٢٧ [الرابع السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي]
- ٤٠ [الخامس السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم العريضي]
- ٤١ [السادس سديد الدين سالم بن محفوظ]
- ٤٢ السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي
- ٤٢ اشارة
- ٤٢ [في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي]
- ٤٢ اشارة
- ٤٢ [الأول الشيخ عربي بن مسافر]
- ٤٢ [الثاني ابن شهريار الخازن]
- ٤٢ [الثالث الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني]
- ٤٢ [الرابع أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني]
- ٤٢ اشارة

- ٤٥ [في ذكر مشجرة مشايخ ابن شهر آشوب السروي المازندراني]
- ٨٧ [في ذكر أصحاب المجاميع]
- ٨٧ اشارة
- ٨٨ [الأول الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]
- ٨٨ [في ترجمه الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]
- ٨٨ [نبذة حول كتب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]
- ٩٤ [في ذكر مشجرة مشايخ الكراچكي]
- ٩٩ [الثاني من أصحاب المجاميع الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي]
- ٩٩ [في ترجمه النجاشي]
- ١٠٣ [في ذكر أمور تتعلق بكتاب رجال النجاشي]
- ١٠٣ اشارة
- ١٠٣ [الأمر الأول في بيان أسباب تأليف كتاب رجال النجاشي]
- ١٠٤ [الأمر الثاني في ذكر مشجرة مشايخ النجاشي]
- ١٠٧ [الأمر الثالث في ذكر كلام للنجاشي في ترجمه بعض من تعرض مشايخه لترجمته]
- ١١٠ [الأمر الرابع في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدّه من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا من دون تفسير صريح لهما]
- ١١٢ [الأمر الخامس في ذكر ما رواه النجاشي بالأسانيد السابقة]
- ١١٢ [الثالث من أصحاب المجاميع الشيخ الطوسي]
- ١١٢ [في ترجمه الشيخ الطوسي]
- ١١٣ [نبذة حول كتب الشيخ الطوسي]
- ١٢٢ [في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ الطوسي]
- ١٢٧ [الرابع من أصحاب المجاميع السيد الشريف الرضي]
- ١٢٧ [في ترجمه الشريف الرضي]
- ١٢٨ [نبذة حول تفسير الشريف الرضي المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]
- ١٣٣ [في رد شبهة صاحب الروضات حول مدح الشريف الرضي الخلفاء و الأعيان في إشعاره]

- ١٣٤ [نبذة حول كتاب نهج البلاغة للشريف الرضى و شروحه]
- ١٣٧ [فى ذكر مشجرة مشايخ الشريف الرضى]
- ١٣٩ [الخامس من أصحاب المجاميع السيد المرتضى علم الهدى]
- ١٣٩ [فى ترجمة السيد المرتضى و علة تسميته بعلم الهدى]
- ١٤١ [أقوال علماء أهل السنة حول السيد المرتضى و ذكرهم بعض مناقبه]
- ١٤٢ [نبذة حول كتب السيد المرتضى]
- ١٤٣ [فى ذكر مشجرة مشايخ السيد المرتضى]
- ١٤٤ [السادس من أصحاب المجاميع الشيخ المفيد]
- ١٤٤ [فى ترجمة الشيخ المفيد]
- ١٤٥ [فى ذكر التوقيع الصادر من الناحية المقدسة للشيخ المفيد]
- ١٤٩ [نماذج مستطرفة من مجالس الشيخ المفيد]
- ١٥١ [فى وجه تسميته بالمفيد و تسمية غيره من العلماء به]
- ١٥٥ [فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ المفيد]
- ١٥٩ [السابع من أصحاب المجاميع أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى]
- ١٥٩ [فى ترجمة ابن قولويه القمى]
- ١٦٠ [نبذة حول كتب ابن قولويه القمى]
- ١٦٢ [فى ذكر مشجرة مشايخ ابن قولويه القمى]
- ١٦٥ [الثامن من أصحاب المجاميع أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه]
- ١٦٦ [فى ترجمة أبى جعفر محمد بن على بن بابويه و ذكر بعض مناقبه و وثاقته]
- ١٧٠ [فى ذكر مشجرة مشايخ أبى جعفر محمد بن على بن بابويه]
- ١٧٠ [التاسع من أصحاب المجاميع أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى]
- ١٧٠ [فى ترجمة أبى عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى]
- ١٧١ [نبذة حول كتب أبى عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى]
- ١٧٢ [فى ذكر مشجرة مشايخ أبى عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانى]

- ١٧٥ [العاشر من أصحاب المجاميع أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني]
- ١٧٥ [في ترجمة أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني]
- ١٧٦ [نبذة حول كتب الكليني]
- ١٧٦ [في ذكر مشجرة مشايخ الكليني]
- ١٧٧ [الحادي عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي]
- [في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و مكاتبة الإمام الحسن العسكري له و ذكر بعض مناقبه و الخلاف في وفاته]
- ١٨٠ [نبذة حول كتب الكليني و ابتكاره طرح الأسانيد و الجمع بين النظائر]
- ١٨٢ [في ذكر مشجرة مشايخ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي]
- ١٨٣ [الثاني عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي]
- ١٨٣ [في ترجمة الكشي]
- ١٨٣ [نبذة حول كتب الكشي]
- ١٨٦ [في ذكر مشجرة مشايخ الكشي]
- ١٩٠ [الملحق التخطيطي المبسط لمشايخ و طرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع]
- ١٩٠ اشارة
- ١٩١ [في ذكر مشجرة مشايخ المحدث النوري]
- ١٩٥ [في ذكر مشجرة مشايخ المشايخ للمحدث النوري]
- ٢١١ [في ذكر مشجرة أصحاب المجاميع إلى عصر الأئمة ع]
- ٢١٧ [الفائدة الرابعة [في نبذة ممّا يتعلق بكتاب الكافي]
- ٢١٧ اشارة
- ٢١٨ الأول: ما ذكره في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً
- ٢٢٠ [الثاني البحث في عرض الكافي على الإمام المهدي ع و السفراء الأربعة و عدمه]
- ٢٢٤ [الثالث في من قدح على أو ثقيف و أثبتة الكليني لروايته عن الضعفاء و المجاهيل و من لم يلقه و سوء الضبط و غيرها]
- ٢٢٧ الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحة أخباره في خطبة الكتاب و ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول عدم الاعتماد على ما ذكره الكليني
- ٢٣٠ [في ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول الكافي و عدم الاعتماد على ما ذكره]

- اشارة ٢٣٠
- الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحة بأسباب لا تقتضى ذلك: ٢٣٠
- الثانية: ما فى المفاتيح: أن الكلىنى لم يصرح بصحة أخبار الكافى، و إنما قال: رجوت و الرجاء غير العلم ٢٣٢
- الثالثة ما فى المفاتيح من أن أخبار الكلىنى بصحة ما فى الكافى، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده و ظهوره
- الرابعة: ما فى المفاتيح أيضا قال (رحمه الله): إن الذى عليه محققوا أصحابنا عدم حجتيه ما ذكره الكلىنى ٢٣٥
- الخامسة: ما فى الرسالة من أن الكلىنى قد أكثر فى الكافى من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) فى أول كتاب الإرث «١». ٢٣٩
- و ينبغى التنبيه على أمور: ٢٤١
- الأول: فى اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أما الكافى فجميع أحاديثه حصرت فى: ستّة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا. ٢٤١
- الثانى: كثيرا ما يقول الكلىنى (رحمه الله) فى كتابه الكافى: عدة من أصحابنا، عن فلان، و هو يريد رجلا بأعيانهم ٢٤٢
- طريقة: ٢٥٨
- خاتمة: ٢٥٩
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٢٥٩

خاتمة المستدرک المجلد ٣

إشارة

سرشناسه : نوری، حسین بن محمدتقی، ۱۲۵۴ - ۱۳۲۰ق.

عنوان و نام پدید آور : خاتمة مستدرک الوسائل / تالیف حسین النوری الطبرسی؛ تحقیق موسسه آل البيت عليهم السلام لاحیاء التراث. مشخصات نشر : قم : موسسه آل البيت (ع)، لاحیاء التراث، ۱۴۱۵ق = ۱۳۷۳. مشخصات ظاهری : ج.

فروست : موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحیاء التراث؛ ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵

شابک : ۲۴۰۰ ریال: ج. ۱۱-۸۴-۵۵۰۳-۹۶۴؛ ۸-۸۶-۵۵۰۳-۹۶۴؛ ۵۰۰۰ ریال: ج. ۰۱۷۶-۳۱۹-۹۶۴-X؛ ۸۰۰۰ ریال: ج. ۹. ۲۰-۳۱۹-۹۶۴-X:

یادداشت : کتاب حاضر خاتمة مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل است که خود در اصل اضافاتی است بر کتاب وسائل الشیعه حرالعالمی.

یادداشت : ج. ۶ (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۳).

یادداشت : ج. ۸ (چاپ اول: ۱۴۱۸ق. = ۱۳۷۶).

یادداشت : ج. ۹ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۸).

یادداشت : کتابنامه.

عنوان دیگر : مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل.

عنوان دیگر : وسائل الشیعه.

موضوع : حدیث -- علم الرجال

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۲ق.

موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده : حر عاملی، محمد بن حسن، ۱۰۳۳-۱۱۰۴ق. و وسائل الشیعه.

شناسه افزوده : موسسه آل البيت (عليهم السلام). لاحیاء التراث.

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/ح ۵۰۱۸ و ۱۳۷۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۴-۱۶۰۲ نام کتاب: خاتمة المستدرک

موضوع: تاریخ فقیهان و راویان

[تنمة الفائدة الثالثة في ذكر مشايخ المصنف]

[تنمة مشايخ مشايخ المصنف]

[المرحلة الرابعة من المحقق الحلّي إلى المفيد الثاني]

[في ذكر مشجرة مشايخ المحقق الحلّي]

إشارة

[من هنا تبدأ طرق المحقق الحلبي] يروي «۱» عن جماعة من المشايخ العظام، و فقهاء أهل البيت عليهم السلام:

[الأول والده الشيخ حسن]

الأول: والده الشيخ حسن. في الأمل: كان فاضلاً، عظيم الشأن «۲».

عن والده: الشيخ أبي زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي.

في الأمل: كان عالماً محققاً «۳»:

و في الرياض: كان من أكابر الفقهاء في عصره، و قد نقل الشهيد في شرح الإرشاد في بحث قضاء الصلوات الفائتة عنه القول

بالتوسعة، قال: و من المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي، و نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، و سديد الدين

محمود الحمصي، و الشيخ يحيى بن سعيد - جد

(۱) اي الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي، الملقب: بالمحقق على الإطلاق كما تقدم.

(۲) أمل الأمل ۲: ۸۰ / ۲۲۳.

(۳) أمل الأمل ۲: ۳۴۵ / ۱۰۶۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۶

الشيخين «۱» نجم الدين و نجيب الدين - نقله عنه يحيى - يعني صاحب الجامع في مسألته في هذا المقام «۲».

عن الشيخ الفقيه أبي محمد عربي بن مسافر العبادي.

في المنتجب: فقيه صالح بالحلة «۳».

و في مزار محمد بن المشهدي: حدثنا الشيخ الأجل، الفقيه العالم، أبو محمد عربي بن مسافر، قراءة عليه بداره بالحلة السيفية، في شهر

ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة «۴». إلى آخره.

و في الرياض: شيخ جليل كبير من أصحابنا رضي الله عنهم «۵».

و في الأمل: فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالإس بن هاشم و غيره، يروي الصحيفة الكاملة عن

بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها «۶».

و قال الشيخ البهائي في حاشية أربعينه: العبادي - بفتح العين المهملة - منسوب إلى عباد، اسم قبيلة «۷».

و هذا الشيخ يروي عن جماعة.

(أ) - الشيخ الجليل عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى،

(۱) في المخطوط و الحجرية: الشيخ، و ما أثبتناه من غاية المراد و الرياض.

(۲) غاية المراد و نكت الإرشاد: ۱۶، رياض العلماء ۵: ۳۴۳.

(۳) فهرس منتجب الدين: ۳۰۴ / ۱۳۶.

- (٤) مزار المشهدى: ٨٢٠.
- (٥) رياض العلماء ٣: ٣١٠.
- (٦) أمل الآمل ٢: ١٦٩ / ٥٠١.
- (٧) أربعين البهائي: لم نعثر عليه فيه.
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧
و يأتي في مشايخ السيد محيي الدين بن زهرة «١».
- (ب) - الشيخ الأمين حسين بن طحال، و يأتي في مشايخ ابن نما «٢».
- (ج) - الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوى، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.
- عن الشيخ الأجل أبي على ابن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسى رحمه الله.
- (د) - الشيخ أبي محمد إلياس «٣» بن محمد بن هشام الحائرى، العالم، الفاضل، الجليل.
عن الشيخ أبي على الطوسى.

[الثانى السيد أبو حامد محمد بن أبى القاسم عبد الله بن على بن زهرة الحلبي]

الثانى: السيد الامام العالم النحرير المعظم، محيى «٤» المآة والدين، أبو حامد نجم الإسلام محمد بن أبى القاسم عبد الله بن على بن زهرة الحلبي، صاحب كتاب الأربعين، الذى ألفه فى حقوق الإخوان، و منه نقل الشهيد الثانى فى رسالته كشف الريبه رساله الصادق عليه السلام إلى النجاشى والى

(١) يأتي فى صفحة: ١٣.

(٢) يأتي فى صفحة: ١٩.

(٣) لم يذكر للشيخ عربى بن مسافر من المشايخ فى المشجرة سوى الأخير، فراجع.

(٤) ذكره فى المشجرة باسم: السيد محيى الدين الحسينى صاحب الأربعين. و ذكر له ثلاثة مشايخ وهم:

١- ابن حمزة.

٢- ابن شهر آشوب.

٣- ابن البطريق.

و هنا أضاف ثلاثة آخرين.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨

الأهواز «١» و عندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعتى، نقله عن خط الشهيد رحمه الله و كانت امه بنت الشيخ الفقيه محمد بن إدريس

«٢»، كما صرح هو فى بعض إجازاته:

يروى عن جماعة:

أ- رشيد الدين بن «٣» شهر آشوب المازندراني، الآتى ذكر اسمه الشريف إن شاء تعالى «٤».

ب- عمه الأكرم، السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبي، الفقيه الجليل المعروف، صاحب الغنية و

غيرها، المتولد في الشهر المبارك سنة إحدى عشرة و خمسمائة، المتوفى سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، هو و أبوه و جدّه و أخوه و ابن أخيه من أكابر فقهاءنا، و بيتهم بيت جليل بحلب.

قال في القاموس: و بنو زهرة شيعة بحلب «٥».

و نقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي، أن في سنة سبع و خمسمائة «٦» لما فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهم ولاية مصر، و اطمأن من

(١) كشف الريبية: ١٢٢-١٣١.

(٢) هنا حاشية لشيخنا الطهراني:

نقل عن خط ابن إدريس أنه بلغ الحلم سنة ٥٥٨، و ذكر السيد محيي الدين أنه قرأ على عمه حمزة بن زهرة سنة ٥٨٤- قبل بلوغه العشرين- فكيف تكون أمه بنت ابن إدريس؟ و لعل ما يأتي على ظهر الصفحة، في السطر الثالث [] من ضمير هو راجع إلى المفيد.

(٣) رواية كل منهما عن الآخر بنحو التدبير كما يظهر من المشجرة.

(٤) يأتي في صفحة: ٥٧.

(٥) القاموس المحيط ٢: ٤٣.

(٦) حاشية أخرى للشيخ الطهراني:

و لم يفتن واحد منهم إلى أن ولادة صلاح الدين الأيوبي كانت سنة ٥٣٢، و لكن الخطأ نشأ من التاريخ، فإن ابن كثير ذكر هذا في حوادث سنة ٥٧٠ لا سنة ٥٠٧، راجع التفاصيل في البداية و النهاية: ١٢ / ٢٨٩، و لكنه ذكر فيه: و ان تكون عقودهم و انكحتهم إلى الشريف أبي طاهر بن أبي المكارم حمزة بن زاهر، و الظاهر ان هذا أيضا خطأ فإن في سنة ٥٧٠ منتهى زعامه أبي المكارم ابن زهرة و عظمته، فكيف يطلبون أن تكون أنكحتهم إلى أبي طاهر في حياة أبيه أبي المكارم؟! فالظاهر إن كلمة (أبي طاهر بن) زائدة كما ان زاهر مصحف زهرة، و تاريخ ابن كثير كثير الخطأ المطبعي، و ان الأصل الصحيح هكذا:

إلى الشريف الطاهر أبي المكارم فكلمة أبي و ابن قبل الطاهر و بعده زائدة، ليس لأبي المكارم ابن يكنى أبا طاهر، و قد وقع لأهل حلب نظير ذلك من قبل، أي: في عام ٥٥٢، حيث اشتد المرض بالملك العادل نور الدين فاستخلف أخاه نصره الدين و أوصاه أن يقيم بحلب، و أسد الدين شيركوه في دمشق، فتوجه نصره الدين إلى حلب، و أغلق والي القلعة الأبواب في وجهه كما في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، قال في صفحة: ٣٤٩: فتارت أحداث حلب و قالوا:

هذا صاحبنا و ملكنا بعد أخيه، و زحفوا في السلاح إلى باب البلد فكسروا أغلاقه و دخل نصره الدين و أصحابه. و اقترحوا على نصره الدين اقتراحات من جملة: إعادة رسمهم في التأذن بحى على خير العمل محمد و على خير البشر، فأجابهم إلى ما رغبوا فيه و أحسن القول لهم و الوعد. آقا بزرك الطهراني.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩

أمره، توجه إلى أخذ بلاد الشام، و جاء منها إلى حلب، و نزل بظاهر حلب، و اضطرب والي حلب من ذلك، فطلب أهل حلب إلى ميدان العراق، و أظهر لهم المودة و الملاءمة، و بكى بكاء شديدا، و رغبهم في حرب صلاح الدين، فعاهده جميعهم في ذلك، و شرط عليه الروافض أمورا، منها: إعادة حى على خير العمل في الأذان، و منها: أن يفوض عقودهم و أنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب. فقبل ذلك والي جميع تلك الشروط «١» انتهى.

و أنت خبير بأن ولادة السيد بعد هذا التاريخ بأربع سنين، و قد نقل في الرياض تاريخ الولادة و الوفاة عن كتاب نظام الأقوال للفاضل نظام الدين التفرشي، ثم نقل ترجمه السيد عن الأمل «٢»، إلى أن نقل عن القاضي ما

(١) البداية و النهاية ٦: ٢٨٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥ / ٢٩٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠

نقلناه «١»، و لم يتعرض لهذا التناقض. و أعجب منه ما في الروضات، فإنه نقل ما في النظام، و أعقبه بلا فصل ما في تاريخ ابن كثير «٢»، و لم يتفطن للمناقضة.

و بالجملة فلا يبعد أن يكون التوهم من ابن كثير، و أن المقتدى للشيعة والد السيد.

١- عن أبي منصور السيد الجليل محمد بن الحسن بن منصور النقاش.

في الأمل: فاضل صالح، فقيه «٣».

و وصفه صاحب المعالم في إجازته بقوله: السيد الكبير أبي منصور «٤».

عن أبي علي ابن شيخ الطائفة.

و يروى السيد أبو المكارم «٥» أيضا:

٢- عن الشيخ العفيف الزاهد القارئ أبي علي الحسن بن الحسين، المعروف بابن الحاجب الحلبي.

عن الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوآبادي، بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي.

و السيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني.

(١) رياض العلماء ٢: ٢٠٦.

(٢) روضات الجنات ٢: ٢٧٦ / ٢٢٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٦٠ / ٧٦٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٩.

(٥) لم يذكر للسيد أبي المكارم بن زهرة في المشجرة سوى شيخين هما:

١- السيد محمد بن الحسن النقاش.

٢- محمد بن إدريس الآتي.

و لم يتعرض للأخيرين و لا لطرقيهما، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١

عن المفيد عبد الجبار الرازي، الآتي «١».

و يروى أيضا «٢»:

٣- عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري.

عن الشيخ العالم أبي الفتوح الآتي ذكره «٣».

و يروى السيد أيضا «٤»:

٤- عن الجليل والده علي بن زهرة.

هذا، و قال شيخنا الحرّ في الأمل - بعد ترجمة السيد و عدّ مؤلفاته ما لفظه -

رواها عنه ابن أخيه السيد محي الدين محمد وغيره، و يروي عنه أيضا شاذان ابن جبرئيل، و محمد بن إدريس، و غيرهما «٥». انتهى.
 و في الرياض - بعد نقل ما في الأمل -: و لعل في رواية شاذان بن جبرئيل و ابن إدريس عنه نظرا، فلاحظ «٦».
 و في الروضات: و تأمّل أيضا - يعني صاحب الرياض - في رواية ابن إدريس عنه، و كان النظر منه في تأمله هذا ما لعله وجدته في كتاب المزارعة من السرائر بهذه الصورة «٧». ثم نقل العبارة، و فيها: انه أورد على السيد فتوى له في الغيبة، و أنه كتبه إليه، و أن السيد اعتذر بأعذار غير واضحة، و أبان أنه ثقل عليه. إلى آخر ما لعله يأتي في ترجمته «٨».

(١) يأتي في صفحة: ١١٦.

(٢) السيد أبي المكارم بن زهرة.

(٣) يأتي في صفحة: ٧٢.

(٤) السيد أبي المكارم بن زهرة.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٠٦ / ٢٩٣.

(٦) رياض العلماء ٢: ٢٠٨.

(٧) روضات الجنات ٢: ٣٧٥.

(٨) يأتي في صفحة: ٤٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢

قال: و أنت خبير بأن هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية بينهما - كما هي من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم القراء - لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه - و تشنيعات ابن إدريس على جدّه الامجد، الذي هو شيخ الطائفة، أكثر منها على هذا الرجل بكثير، فليعتذر عنه فيها، و يحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير «١». انتهى.

و لا يخفى أنه لا ربط لما ذكره، لنظر صاحب الرياض و تأمله، كيف و قد قرن معه شاذان، و لم يكن بينهما ما توهمه السبب لعدم رواية ابن إدريس عن أبي المكارم.

ج - والده أبو القاسم [بن] «٢» على صاحب المؤلفات الكثيرة.

عن أخيه أبي المكارم ابن زهرة.

د - الفقيه ابن إدريس صاحب السرائر.

قال صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد - في الإجازة التي تكرر الحديث عنها - عن السيد محيى الدين ابن زهرة أنه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد - إجازة - الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلّي العجلي، و هو جدّي لأمي «٣». إلى آخره.

و يأتي ذكر طرق ابن إدريس إن شاء الله تعالى «٤».

ه - الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي. في الأمل: كان من فضلاء عصره «٥».

(١) روضات الجنات ٢: ٣٧٦.

(٢) سقطت كلمة (بن) من المخطوطة و الحجرية، إذ هو: أبو القاسم عبد الله بن علي كما سلف.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤١.

(٤) تأتي في الصفحة: ٤٦.

(٥) أمل الآمل ٢: ٧٦٤ / ٢٦٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣.

عن الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندى.

و- الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا- كما فى إجازة العلامة «١» - يحيى بن الحسن بن الحسين بن على محمد بن بطريق الحلبي الأسدي، مؤلف كتاب العمدة الذى جمع فيه ما فى الصحاح الستة، و تفسير الثعلبي، و مناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك، و لم يذكر فيه شيئاً من غيرها، و لم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا. و مؤلف كتاب المستدرک بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لأبي نعيم، و المغازي لابن إسحاق، و الفردوس لابن شيرويه الديلمي، و مناقب الصحابة للسمعاني، و غيرها. و غير ذلك من المؤلفات.

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم على بن محمد بن على الطبرى الأملى الكجى، العالم الجليل، الفقيه النبيل، صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، صلوات الله عليهما، فى أربعة أجزاء، على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة.

و فى الأمل: أنه سبعة عشر جزءا «٢»، و هو غريب، و الظاهر أن نسخة العلامة المجلسى هى مثل التى عندنا. فما عثرنا على خبر أخرجه منها فقدناه مما عندنا. فالمظنون أنه من طغيان قلمه، أو من أخذه عنه. و قد ذكر الجليل ابن شهر آشوب البشارة من مؤلفاته، فى المعالم «٣»، و لم يتعرض لذلك.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

(١) أنظر بحار الأنوار ١٠٧: ٧٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٣٤ / ٢٩٨.

(٣) معالم العلماء: ١١٩ / ٧٨٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤.

أولها: الشيخ أبى على ابن الشيخ الطوسى (رحمه الله).

ثانيها: شمس الدين أبى محمد الحسن بن بابويه، المعروف بحسكا، كما تقدم ذكره فى مشايخ سبطه منتجب الدين «١».

ثالثها: الشيخ الأمين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

قال فى المنتجب: فقيه صالح «٢».

و فى الرياض - فى ترجمة ابنه أبى طالب حمزة، ما لفظه: - أبو طالب حمزة هذا ولد الشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن لخزانه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و الراوى للصحيفة الكاملة السجادية، و قد مرّ فى ترجمة والده الشيخ محمد بن أحمد المذكور، أنه كان صهر الشيخ الطوسى على ابنته، و أنه ولد له منها الشيخ أبو طالب هذا، فكان الشيخ الطوسى جدّه الأمى، و الشيخ أبو على خاله «٣». انتهى.

و له مشايخ عديدة على ما يظهر من البشارة:

١- كالشيخ الجليل أبى جعفر الطوسى والد زوجته «٤».

٢- و الشريف النقيب أبى الحسن زيد بن ناصر العلوى.

عن الشريف أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوى صاحب كتاب التعازى «٥».

٣- و كأبي يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان «٦» - في الرياض: كان من

(١) تقدّم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣١.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٧٢ / ٤٢٠.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣١٢.

(٤) بشارة المصطفى: ٦٦.

(٥) بشارة المصطفى: ١٧.

(٦) بشارة المصطفى: ٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥

أكابر علمائنا-.

عن أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي.

عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد «١».

٤- و كالشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسى.

عن أبيه محمد بن أحمد.

عن الصدوق رحمه الله.

٥- و كالشيخ أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل. أو غير هؤلاء ممّا لا حاجة إلى نقله.

رابعها: الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصرى، الذى قرأ عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنه

٥١٦، بأسانيد الموجدة فى البشارة «٢».

خامسها: الشيخ الفقيه أبى النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان، فى المنتجب: ورع فقيه «٣».

سادسها: والده أبى القاسم على بن محمد بن على الفقيه.

سابعها: أبى اليقظان [الشيخ] عمّار بن ياسر.

ثامنها: ولده: أبى القاسم سعد بن عمّار.

يروى هؤلاء الثلاثة عن: الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبى نصر الجرجانى.

عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسينى المرعى رحمه الله.

عن أبى عبد الله الحسين بن بابويه، أخ الصدوق (رحمه الله).

تاسعها: الشريف أبى البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوى،

(١) رياض العلماء ٢: ٢١٧.

(٢) بشارة المصطفى: ٤ و ٨ و ٢٤.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦٠ / ٣٧٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦

الزيدى فى النسب و المذهب.

عاشرها: أبى غالب سعيد بن محمد الثقفى، الكوفيان. كذا فى البشارة، و قال: اخبرانى «١» بها سنة ٥٦٠ «٢».

١- عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، صاحب كتاب التعازي. عن أبيه «٣».

٢- و عن عمر بن إبراهيم الكنانى المقرئ.

٣- و عن محمد بن عبد الله الجعفى.

٤- و عن أبى المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى.

٥- و عن زيد بن جعفر بن محمد بن صاحب «٤».

٦- و عن محمد بن الحسين السملى.

٧- و عن جعفر بن محمد الجعفرى، و غيرهم بأسانيدهم الموجودة فى البشارة، و فرحة الغرى «٥».

حادى عشرها: أبى محمد الجبار بن على بن جعفر- المعروف بحدقة- الرازى، قال فى البشارة: أخبرنى بها بقراءتى عليه سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

عن أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابورى، و هو عم الشيخ أبى الفتوح الرازى المفسر، الآتى فى مشايخ ابن شهر آشوب «٦».

(١) أى: التاسع و العاشر.

(٢) فى المصدر: سنة ٥١٠، و هو اشتباه.

(٣) بشارة المصطفى: ٥٠.

(٤) فى البشارة: ابن حاجب.

(٥) بشارة المصطفى: ٨٧، و فرحة الغرى:

(٦) يأتى فى صفحة: ٧٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧

ثانى عشرها: الشيخ الأديب أبى على محمد بن على بن قرواش التميمى.

قال فى البشارة: و أخبرنى بقراءتى عليه فى المحرم، سنة ست عشرة و خمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

عن أبى الحسين محمد بن محمد النقاد الحميرى «١».

ثالث عشرها: الشيخ العالم محمد بن على بن عبد الصمد بن محمد النيشابورى، الآتى فى مشايخ رشيد الدين بن شهر آشوب «٢».

رابع عشرها: أبى طالب «٣» يحيى. قال فى البشارة: حدثنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجوانى الحسينى، فى داره بآمل، لفظاً منه، فى محرّم سنة تسع و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو على جامع بن أحمد الدهشانى، بنيشابور، فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن العباس.

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الثعالبى.

قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرى الفروضى.

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى «٤». إلى آخر ما فى صحيفة الرضا عليه السلام.

- (١) بشاره المصطفى: ٥١.
 (٢) يأتي في صفحة: ٦٤.
 (٣) أقول: لم يذكر في المشجرة للطبرى من المشايخ سوى أربعة وهم الأول والثاني ممن ذكرهم هنا، أما الآخرون فهم:
 ١- قوام الدين محمد بن محمد البحراني.
 ٢- شاذان بن جبريل القمي صاحب إزاحة العلة.
 (٤) بشاره المصطفى: ١٣١.
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨
 وهذا سنة آخر غير الأسانيد التي ذكرناها في الفائدة السابقة «١».

[الثالث أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربيعي المعروف بابن نما]

- الثالث: من مشايخ نجم الدين المحقق، شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر- كما في إجازة الشهيد لابن الخازن- محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربيعي، المعروف بابن نما، على الإطلاق.
 وفي إجازة الشهيد الثاني: و عن الجماعة «٢» كلهم رضوان الله تعالى عليهم، جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العلامة نجيب الدين «٣». إلى آخره.
 وفي إجازة ولده: ذكر الشيخ محمد بن صالح القسيني في إجازته للشيخ نجم الدين بن طمان، بعد أن ذكر أنه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبي جعفر رضي الله عنه: وقد أذنت له في روايته عنى عن شيخى الفقيه السعيد المعظم شيخ الطائفة و رئيسها غير مدافع، نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر «٤». إلى آخره.
 وهذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة:
 (أ)- برهان الدين محمد بن محمد القزويني، المتقدم ذكره «٥».
 (ب)- والده جعفر بن نما.
 ١- عن الفقيه ابن إدريس، و يأتي «٦».

- (١) تقدم في الجزء الأول. صفحة: ٢١٧ و ما بعدها.
 (٢) و هم ستة من مشايخ العلامة كابني طاوس و المحقق و ابن عمه. (منه قدس سره).
 (٣) انظر بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٧.
 (٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.
 (٥) تقدم في الجزء الثاني في صفحة: ٤٢٨.
 (٦) يأتي في صفحة: ٤٠.
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩
 ٢- و عن الحسين بن رطبة، و قد مرّ «١».
 ٣- و عن أبيه الجليل: هبة الله بن نما، الموصوف في كثير من الأسانيد بالرئيس العفيف.

و في مزار الشيخ محمد بن المشهدى: أخبرني الشيخ الفقيه العالم، أبو البقاء هبة الله بن نما «٢».

و في الأمل: فاضل صالح «٣».

و في الرياض: فاضل، عالم، فقيه جليل «٤».

عن الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقفادى.

و إلياس بن هشام «٥».

عن أبي على بن شيخ الطائفة.

(ج)- الشيخ الجليل السعيد «٦» المتبحر أبو عبد الله محمد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحائرى المعروف بمحمد بن

المشهدى، و ابن المشهدى، مؤلف المزار المشهور الذى اعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقب:

بالمزار الكبير- فى بحار الأنوار- و قد مرّ فى الفائدة السابقة «٧» بعض ما يتعلق

(١) تقدّم فى صفحة: ٧.

(٢) المزار الكبير: ٦٢٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٠٦٢ / ٣٤٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣١٦.

(٥) الأول موجود فى المشجرة دون هذا.

(٦) لم يذكر فى المشجرة للشيخ ابن نما من المشايخ إلّا ثلاثة، الأوّلان و الفقيه ابن إدريس الحلّى و لم يذكره هنا، و ما ذكره من

المشايخ من ابن المشهدى و غيره لم يتعرض لهم فى المشجرة و لا لطرقهم، فراجع.

(٧) تقدم فى الجزء الأول صفحة: ٣٥٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠.

به و بكتابه هذا، و له أيضا كتاب بغية الطالب، و إيضاح المناسك، و كتاب المصباح، أشار إليهما فى مزاره «١».

يروى عن جماعة من الأعلام، صرح ببعضها المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة، و ببعضها هو بنفسه فى مزاره.

أولهم: شمس الدين يحيى ابن البطريق، و قد مرّ «٢».

ثانيهم: عزّ الدين السيد بن زهرة، و قد سبق «٣».

ثالثهم: مهذب الدين الحسين بن ردة، الذى مرّ ذكره فى مشايخ والد العلامة «٤».

رابعهم: سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى، الآتى فى مشايخ السيد فخار «٥».

خامسهم: أبو البقاء هبة الله بن نما، و قد تقدم «٦».

سادسهم: أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوى، الفقيه الجليل، الموصوف فى الإجازات بكلّ

جميل.

قال صاحب المعالم: و ذكر الشيخ نجم الدين ابن نما فى إجازته: إنه يروى جميع كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمد بن

جعفر المشهدى، عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة، و أبى البقاء هبة الله بن نما. فابن رطبة يرويهما عن

الشيخ أبى على عن والده

(٢) تقدّم في صفحة: ١٣.

(٣) تقدّم في صفحة: ٨.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤١٩.

(٥) يأتي في صفحة: ٣٣.

(٦) تقدم في صفحة: ١٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١

و أبو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال عن أبي علي عن والده «١».

سابعهم: الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين - و يقال: أبو الحسن - ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي. العالم الفقيه الجليل، المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقب بمجموعه ورام المذكور في الإجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، و مواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفوظات المنافيين، و أكثر فيه النقل عن حسن - و هو سامري هذه الأئمة - ابن أبي الحسن البصري، حتى ظنّ جمّ من ناسخيه أنه المجتبي الزكي، أو أبو محمد العسكري صلوات الله عليهما.

و في المنتجب: عالم فقيه صالح، شاهده بحلّة، و وافق الخبر الخبر «٢». توفي ثانی محرم سنة ٦٠٥ على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل في وقائع السنة المذكورة.

قال: توفي أبو الحسين ورام بن أبي فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة، و هو منها، و كان صالحا «٣».

و قال الشهيد (رحمه الله) في شرح الإرشاد: و من الناصرين للقول بالمضايقه الشيخ الزاهد أبو الحسن ورام بن أبي فراس رضي الله عنه فإنه صنّف فيها مسألة حسنة الفوائد، جيده المقاصد.

و قال السيد علي بن طائوس في فلاح السائل: كان جدى ورام بن أبي فراس قدس الله - جل جلاله - روحه، ممّن يقتدى بفعله، و قد أوصى أن يجعل

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٥.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٩٥ / ٥٢٢.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢: ٢٨٢، و لاستكمال الفائدة انظر الثقات العيون (سادس القرون):

٣٢٧، و الأنوار الساطعة (المائة السابعة): ١٩٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢

في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمه صلوات الله عليهم «١».

أ - عن سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي، العلامة المتكلم المتبحر، صاحب كتاب المنقذ من التقليد و المرشد إلى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقي، الذي هو في فنّ الكلام - و ما في الروضات «٢» في شأنه و هم لا يخفى على من رآه - و قد رأيت منذ زمان عند بعض العلماء، و غير ذلك من المؤلفات.

و في المنتجب: علامة زمانه في الأصولين، و رع. و عدّ له جملة من المؤلفات، و قال: حضرت مجلس درسه سنين «٣».

و اعلم أنّ الموجود في كتب التراجم و الإجازات، و كتب الشهيدين، و غيرهم، في مسألة ميراث ابن العمّ للأبوين، و العمّ للأب إذا كان معه خال أو خالة، و السرائر في مواضع، و نسخ معالم الأصول، و غير ذلك من المواضع التي فيها ذكر لهذا الشيخ، و جملة منها بخطوط العلماء: الحمصي - بالمهملتين - نسبة إلى حمص - بكسر الحاء - البلد المعروف بالشامات، الواقع بين حلب و دمشق.

قال المحقق الداماد- في تعليقاته على قواعد الشهيد-: كلما قال شيخنا الشهيد السعيد- قدس الله لطيفته- في كتبه: الشاميين. إلى أن قال: و كلما قال: الشاميون، فإنه يعنى بهم إيتاهما، و الشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين محمود بن الحسن الحمصى. و كذا قال فى الرياض فى الألقاب «٤»، و قال فى موضع آخر: فلعل أصله

(١) فلاح السائل: ٧٥.

(٢) روضات الجنات ٧: ١٦١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦٤ / ٣٨٩.

(٤) رياض العلماء: ٤٥٨ من القسم الثانى المخطوط.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣

كان من الرى، ثم صار حمصيا، أو بالعكس فلاحظ.

و عن خط البهائى أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين الحمصى- الذى هو من مجتهدى أصحابنا- منسوب إلى حمص قرية بالرى، و هى الآن خراب «١».

و أقول: هذا هو الأظهر، و لعل الحمصى- بتشديد الميم-، و يحتمل تخفيفه و هو المشهور. انتهى، و فيه ما لا يخفى.

ثم إن للفاضل المعاصر فى الروضات هنا كلاما طويلا غريبا، و خلاصته- بعد حذف فضوله- أنه ليس بالحمصى- بتشديد الميم- المأخوذ من الحمص:

الجب المعروف، و لا بالحمصى المنسوب إلى حمص الشام، لأنه غير مذكور فى تواريخ العرب الإسلامية، بل هو حمصى- بتشديد الميم و الضاد- لأنه قال فى القاموس فى مادة حمص: و محمود بن على الحمصى- بضمّتين مشددة- متكلم شيخ للفخر الرازى «٢».

قال: و هذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ و ليتحفظ، و ليتقبل، و لا تغفل «٣». انتهى.

قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر:

الأول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لأبى عيسى، و تاريخه لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. و إن كان غيره فلا ملازمة. و تخطئه هؤلاء الأعلام- كما صرح به- من غير مستند، خروج عن الاستقامة.

الثانى: أن تقديم كلام الفيروزآبادى على كلام أساطين الدين إزرء

(١) رياض العلماء ٥: ٢٠٣.

(٢) القاموس المحيط ٢: ٣٢٩- حمص.

(٣) روضات الجنات ٧: ١٦٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤

بالعلماء الراشدين.

الثالث: أن مجرد الاشتراك فى الاسم، و اسم الأب، لا يوجب تطبيق ما ذكره فى القاموس لشيخنا سديد الدين.

الرابع: أن شيخنا الحمصى، المتكلم المتعصب فى مذهبه، كيف يصير شيئا لهذا المتعصب فى التسنن، و قد قال هو- كما تقدم «١» فى ترجمة القطب الرازى:- و لم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم فى أمر المذهب يروى عن احد من علماء الشيعة، و يدخلهم فى

جريدة مشايخه. و بذلك استدل على تسنن القطب، لأنه يروى عنه الشريف الجرجانى، و البدر الحنفى.

الخامس: إننا تفحصنا فى ترجمة الرازى من كتب القوم، فلم نر أحدا ذكر هذا الحمصى من مشايخه- مع تعرضهم لمشايخه- حتى فى

كتاب الروضات، مع شدة اهتمامه في ضبط هذه الأمور، فينبغي عدّ هذا من أغلاط القاموس.

السادس: أن الرازي قال في تفسيره في آية المباهلة: المسألة الخامسة:

كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، و كان معلّم الاثنى عشرية، و كان يزعم أن عليا عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد صلّى الله عليه وآله، ثم ذكر كيفية استدلاله بقوله تعالى: «وَأَنْفُسَنَا»^۲ و أجاب عنه بالإجماع على أن النبي أفضل من غيره، و أن عليا عليه السلام لم يكن نبيا «۳».

و أنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، و يذكره منكرًا مجهولًا، و الموجود في التفسير - أيضا - بالصاد المهملة.

(۱) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ۳۹۶.

(۲) آل عمران ۳: ۶۱.

(۳) تفسير الفخر الرازي ۸: ۸۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۵

السابع: أن صاحب القاموس بنفسه متردد في ذلك، و مع ذلك خطّاه شركاء فته.

أمّا الأول: فإنه و إن قال في باب الضاد ما نقله، إلّا أنه قال في باب الصاد في مادة حمص: و حمص كورة بالشام. إلى أن قال: و بالضمّ مشددا محمود ابن علي الحمصي، متكلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، أو هو بالضاد «۱».

أمّا الثاني: فقال أبو الفيض السيد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، في الجزء الرابع من كتابه تاج العروس في شرح القاموس، بعد نقل تلك العبارة: و زيادة الرازي بعد الحمصي، و هكذا ضبطه الحافظ في التبصير، و قال بعد قوله: أو هو بالضاد، و الأول أصوب «۲».

و قال - أيضا في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل كلام المصنّف -:

و قد تقدم للمصنّف في الصاد أيضا، و ذكرنا هناك أنه هو الصواب، و هكذا ضبطه الحافظ و غيره، فإيراده ثانيا تطويل مخلّ لا يخفى «۳»، انتهى.

و مراده بالتبصير، كتاب تبصير المتتبه في تحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني النقاد، الذي إليه يلجأ أصحابهم في أمثال المقام، فظهر بهذه السبع الشداد أن ما حقه من أفحش أغلاط كتابه.

و هذا الشيخ الجليل يروي:

عن الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن [أبي] «۴» الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني:

(۱) القاموس المحيط ۲: ۲۹۹.

(۲) تاج العروس ۴: ۳۸۳.

(۳) تاج العروس ۵: ۲۳.

(۴) ما بين المعقوفين أثبتناه من فهرس منتجب الدين.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۶

في المنتجب: فقيه صالح ثقة «۱».

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

و يروى الشيخ ورّام أيضا.

ب- عن السيد الأجلّ الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني.

في الرياض: كان من أجله علماء عصره، و مشاهيرهم «٢».

١- عن الحسين بن رطبّه و قد مرّ «٣».

٢- و عن الشيخ علي بن علي بن نما.

عن أبي محمّد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي، من ولد الشهيد بن الشهيد يحيى بن زيد، العالم الشاعر الأديب الشريف المعروف بابن الأقساسي.

ثامنهم: الشيخ العالم المقرئ أبو عبد الله محمّد بن هارون، المعروف بالكال، كذا في إجازة صاحب المعالم «٤».

و نقل عن ابن نما أنه عدّ من كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن، و كتاب متشابه القرآن، و كتاب اللحن الجلي و اللحن الخفي، قال: و قال العلامة: و كان هذا المقرئ واسع الرواية عن العامة و الخاصّة.

و قال السيد علي بن طائوس في كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: رأينا في كتاب نور الهدى و المنجى

(١) فهرس منتجب الدين: ٧٩ / ٤٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣٢٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٧.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧

من الردي، تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجوابي، و عليه خطّ الشيخ السعيد الحافظ محمّد بن محمّد المعروف بابن الكال بن هارون، و أنّهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه، و تصديق معانيه «١».

و قال- في موضع آخر بعد ذكر كتاب نور الهدى-: و عليه كما ذكرناه خط المقرئ الصالح محمّد بن هارون الكال، بأنّه قد اتفق مع مصنّفه على تحقيق ما تضمّنه كتابه من تحقيق الأخبار و الأحوال «٢».

تاسعهم: الشيخ الجليل أبو محمّد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمّد الدورستي، العالم الفقيه، المحدث المعروف.

عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر.

عن جدّه الجليل، جعفر بن محمّد، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي «٣».

عاشرهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد «٤»، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن شعرة الجامعاني، كذا في إجازة صاحب المعالم «٥».

عن السيد الجليل بهاء الشرف، راوى الصحيفة الكاملة.

حادى عشرهم: والده: جعفر بن علي المشهدى، كذا في الإجازة السابقة «٦».

و في الأمل: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد المشهدى، عالم فقيه، يروى

(١) التحصين: مخطوط.

(٢) التحصين: مخطوط.

(٣) يأتي في صفحة: ٣٨.

(٤) لفظ: محمّد لم ترد في الحجريّة و انظر صفحة: ٥١ و المصدر.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

(٦) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨

عنه ولده محمّد «١».

عن السيد بهاء الشرف المذکور.

ثاني عشرهم: الشريف أبو القاسم بن الزكى العلوى.

عن السيد المذکور.

ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن الجعفریة. قال في المزار:

أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفریة أدام الله عزّه.

و وصفه السيد فخار في كتاب الحجّة بقوله: الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفریة العلویة الطوسی الحسينی الحائری.

أ- عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي القاسم الطبری.

ب- و عن الشريف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العلوى الحسينی.

عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهریار الخازن.

عن والده.

رابع عشرهم: سالم بن قبادويه.

في الأمل: فاضل جليل القدر «٢».

قال صاحب المعالم: يروى كلاهما عن السيد السند المذکور «٣».

خامس عشرهم: السيد عزّ الدين شرف شاه بن محمّد الحسينی الأفطسى النيسابورى، المعروف بزيارة، المدفون بالغرّى على ساكنه

السلام، عالم

(١) أمل الآمل ٢: ٥٣ / ١٣٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٢٤ / ٣٥١.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩

فاضل، له نظم رائق، و نثر لطيف. كذا في المنتجب «١».

و وصفه في الإجازة السابقة بقوله: الشريف الأجل شرفشاه «٢»، و في موضع: السيد الأجل الشريف شرفشاه بن محمّد بن الحسين بن

زيارة الأفطسى «٣».

عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الرازى، الآتى «٤».

سادس عشرهم: الشيخ المكين أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلى.

أ- عن الشريف أبي الوفاء المحمدي الموصلى.

عن أبي عبد الله محمّد بن محمّد، شيخنا المفيد.

و يروى أبو منصور النقاش:

ب- عن أبي علي الطوسي، كما تقدم «٥».
 سابع عشرهم: الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب، الآتي ذكره «٦».
 ثامن عشرهم: السيد الأجل، جلال الدين عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، وهو جد السيد الأجل بهاء الدين علي صاحب الأنوار المضيئة، كما تقدم «٧».

-
- (١) فهرس منتجب الدين: ١٩٤/٩٦.
 (٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.
 (٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.
 (٤) يأتي في صفحة: ٧٢.
 (٥) تقدم في صفحة: ١٠.
 (٦) يأتي في صفحة: ٥٧.
 (٧) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٩٦-٢٩٧.
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠
 قال المشهدى في المزار: أخبرني السيد الأجل عبد الحميد. إلى قوله:
 الحسيني (رضي الله عنه) في ذى القعدة، من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بالحلة «١». إلى آخره.
 و في الأمل: فاضل صالح «٢».
 و في الرياض: من أكابر علماء الإمامية «٣».
 أ- عن السيد الأجل السيد فضل الله الراوندي، الآتي «٤».
 ب- و عن الشيخ المقرئ أبي الفرج أحمد بن حشيش القرشي.
 عن الشيخ العدل الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون القرشي (المعروف بأبي إجازة) «٥».
 عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسنی، صاحب كتاب التعازي، وغيره. وقد مرّ في الفائدة السابقة ما يتعلق به و بكتابه «٦».
 تاسع عشرهم: الشيخ الجليل الفاضل أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء رضي الله عنه كذا وصفه المشهدى في مزاره «٧».
 عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي، المتقدم ذكره «٨».

-
- (١) المزار: ١٤٧.
 (٢) أمل الآمل ٢: ٤٢٣/١٤٥.
 (٣) رياض العلماء ٣: ٧٩.
 (٤) يأتي في صفحة: ١٠٤.
 (٥) ما بين القوسين لم يرد في الحجريّة.
 (٦) مرّ في الجزء الأول صفحة: ٣٧١.
 (٧) المزار: ١٥٨.
 (٨) تقدم في صفحة: ١٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١

عن أبي على الطوسى.

العشرون: الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوى أجازته سنة ٥٧١.

الحادى والعشرون: عماد الدين الطبرى.

قال فى المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه، العالم، عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى قراءة عليه و أنا اسمع، فى شهور سنة ثلاث و

خمسین و خمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه «١».

عن الشيخ المفيد أبى على الطوسى.

الثانى والعشرون: الشيخ عربى بن مسافر.

قال فى المزار: أخبرنى الشيخان الأجلان، العالمان الفقيهان، أبو محمد عربى بن مسافر «٢»، و هبة الله بن نما «٣» بن على بن حمدون

رضى الله عنهما قراءة عليهما، فى شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة «٤». إلى آخره، و قد تقدم ذكرهما.

(د) - الشيخ الإمام عماد الدين أبو الفرج على بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندى «٥».

فى المنتجب: فقيه ثقة «٦». انتهى.

و يروى عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلالة قدره، و مرّ ذكرهم متفرقا.

(١) المزار: ٦٨٥.

(٢) تقدم فى صفحة: ٦.

(٣) تقدم فى صفحة: ١٩.

(٤) المزار: ٧٥٣.

(٥) من مشايخ محمد بن نما الحلّى، و هذا لم يذكره فى المشجرة.

(٦) فهرس منتجب الدين: ٢٧٥ / ١٢٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢

عن جماعة كثيرة:

أولهم: والده الامام قطب الدين الراوندى «١».

ثانيهم: ضياء الدين السيد فضل الله الراوندى «٢».

ثالثهم: جمال الدين الشيخ أبو الفتوح الرازى المفسر «٣».

رابعهم: سديد الدين محمود بن على الحمصى «٤».

خامسهم: أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسى، صاحب مجمع البيان «٥».

صرّح بذلك كلّ المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة «٦»، و يأتى ذكر طرقهم.

(ه) - أبو الحسن «٧» على بن يحيى بن على الخياط، الذى مرّ ذكره فى مشايخ رضى الدين على بن طوس «٨».

[الرابع السيد شمس الدين أبو على فخار بن معد الموسوى]

الرابع: من مشايخ نجم الدين المحقق الحلّى (رحمه الله): السيد السند النسابة العلامة شيخ الشرف، شمس الدين أبو على فخار بن معد

الموسوى.

- (١) يأتي في صفحة: ٧٩.
 - (٢) يأتي في صفحة: ١٠٤.
 - (٣) يأتي في صفحة: ٧٢.
 - (٤) تقدم في صفحة: ٢٢.
 - (٥) يأتي في صفحة: ٦٩.
 - (٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢-٢٧.
 - (٧) عدّ للشيخ محمد بن نما الحلّي هنا خمسة مشايخ و ذكر له في المشجرة ثلاثة، اثنان هما والده و برهان الدين محمد بن محمد القزويني، و لم يتعرض هنا لثالثهم و هو: محمد بن إدريس الحلّي، فصار مجموع مشايخه ستة.
 - (٨) مرّ في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٠.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣
- و قد مرّ ذكر سلسلة آباءه في مشايخ ابن معية «١»، و هو من أكابر مشايخنا العظام، و أعظم فقهاءنا الكرام، الموصوف في التراجم و الإجازات بكل جميل، و هو مؤلف كتاب الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب (عليه السلام)، و عندنا منه نسخة عتيقة، و هو كتاب لطيف نافع جامع في فنّه، و يظهر منه مشايخه الذين يروى عنهم.
- أ- الشيخ الفقيه عربى بن مسافر، و قد تقدم «٢».
- ب- السيد الأجل عبد الحميد بن عبد الله التقي، الذى مرّ في مشايخ ابن المشهدى «٣».
- ج- الشيخ الجليل أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي، نزيل مهبط وحى الله، و دار هجرة رسول الله صلّى الله عليه و آله، العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلفات البديعة التى منها: رسالة إزاحة العلامّة في معرفة القبلة، و قد أدرجها العلامة المجلسي بتمامها في البحار، و كتاب الفضائل المعروف الدائر، و مختصره المسمّى بالروضة، و غيرها. و قال الشهيد في الذكري: و هو من أجلاء فقهاءنا «٤».
- يروي عن جماعة:
- أولهم: عماد الدين أبو القاسم الطبرى، صاحب البشارة، و قد تقدم «٥».
- ثانيهم: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل «٦».

(١) مرّ في الجزء الثاني صفحة: ٣١٦.

(٢) تقدم في صفحة: ٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٩.

(٤) ذكرى الشيعة: ١٦٣.

(٥) تقدم في صفحة: ١٣.

(٦) لم يرد أبوه في المشجرة، و لا طريق له.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤

عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصروي.

فى الأمل: فقيه فاضل نقلوا له أقوالا فى كتب الاستدلال كما فى المدارك فى مسألة ماء البئر وغيرها- و ذكر أنه من قدمائنا-
و فى فقه المعالم، وغيرهما، له كتاب المفيد فى التكليف «١».

و قال فى ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحرينى: فاضل فقيه يروى عن محمد بن محمد البصرى كتاب التكليف «٢».
عن علم الهدى السيد المرتضى.

و قال المحقق الكاظمى فى المقاييس: ومنها: البصرى للشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد أبى الحسن محمد بن محمد رضى الله
عنه، و قد ذكره السروى فى الكنى «٣» وغيره، و حكى بعض أقواله فى الفقه، و له كتاب المفيد فى التكليف، و لم أجده، و روى عن
المرتضى و له منه إجازة، و روى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف «٤» أكمل البحرانى، و كذا الشيخ الثقة العالم
الفقيه العظيم الشأن أبو الفضل شاذان صاحب رسالة إزاحة العلة فى معرفة القبلة، وغيرها، عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمى
عنه «٥».

ثالثهم: الشيخ الفقيه أبو محمد ریحان بن عبد الله الحبشى.

فى الأمل: كان عالما فقيها محدثا «٦». و قال عبد الرحمن السيوطى فى كتاب أزهار العروش فى أخبار الحبوش و منهم: ریحان
الجبشى أبو محمد الزاهد

(١) أمل الآمل ٢: ٢٩٨ / ٩٠٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٣٢ / ٣٧٢.

(٣) معالم العلماء: ١٣٦ / ٩٢٦.

(٤) ظاهرا: ابن أشرف (منه قدس سره).

(٥) مقابس الأنوار: ٩.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٢٠ / ٣٣٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥

الشيعة، كان بالديار المصرية من فقهاء الإمامية الكبار يكرر على النهاية و الذخيرة، و قال: ما حفظت شيئا فنسيته، يصوم جميع الأيام
المسنونة، و كان ابن رزيك يعظمه، و يقول: ما ساد من بنى حام إلّا لقمان و بلال، و أنا أقول:
ريحان ثالثهم، مات فى حدود الستين و خمسمائة «١».

أ- عن أبى الفتح محمد بن عثمان الكراچكى الآتى ذكره إن شاء الله تعالى «٢».

ب- و عن القاضى عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى «٣»، العالم الفاضل، المحقق الفقيه.

١- عن العلامة الكراچكى.

٢- و عن الجليل أبى الصلاح تقى الدين «٤» نجم بن عبيد الله الحلبي، الفقيه النبيه المعروف، خليفة شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى
فى البلاد الشامية صاحب كتاب الكافى فى الفقه المنقول فتاويه فى الكتب المبسوطة، و شرح الذخيرة، و كتاب تقريب المعارف الذى
قد أكثر المجلسى فى فتن البحار النقل عنه و غيرها. و هو المراد بالحلبى إذا أطلق فى كلمات الفقهاء.
و هو رحمه الله يروى:

عن السيد المرتضى علم الهدى.

و الشيخ الطوسى.

و يروى القاضى عبد العزيز بن أبى كامل أيضا:

(١) أزهار العروش: مخطوط. و انظر: الوافي بالوفيات ١٤: ١٦٠.

(٢) يأتي في صفحة: ١٢٦.

(٣) يروي الحبشي عن الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ الكراچكي و ابن البراج، و عن الشيخ عبد الجبار المقرئ الرازي المفيد كما في المشجرة.

(٤) ذكره في المشجرة كونه شيخا للداعي الحسن فقط.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦

٣- عن سميّه اسما و لقباً عزّ الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج «١»، الفقيه العالم الجليل، القاضي في طرابلس الشام في مدة عشرين سنة تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، و كان يجري السيد عليه في كل شهر ديناراً، و هو المراد بالقاضي على الإطلاق في لسان الفقهاء، و هو صاحب المذهب و الكامل، و الجواهر، و شرح الجمل للسيد، و الموجز و غيرها. و ربما عدّ بعض هذه الكتب في ترجمة ابن أبي كامل و هو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم، و في جملة من التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين، توفي رحمه الله ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١، و كان مولده و منشؤه بمصر.

عن علم الهدى.

و عن شيخ الطائفة.

و عن أبي الصلاح الحلبي.

و عن أبي الفتح الكراچكي.

رابعهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عمر العمري الطرابلسي.

في الرياض: من أجله علمائنا «٢».

و في الأمل: فاضل جليل القدر «٣».

عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، المتقدم ذكره «٤».

خامسهم: السيد الجليل أبو المكارم ابن زهرة، صاحب الغنية،

(١) لم يذكر في المشجرة منهم إلا الأول و الثالث فقط.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٤٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٦٣ / ٤٧٦.

(٤) تقدم في صفحة: ٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧

و قد مرّ ذكر طرقة «١».

سادسهم: الشيخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمي، الخطيب بالجامع العتيق.

عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريسي، العالم الجليل، المعروف بيته - آباء و أبناء - بالفقاهة و الفضل حتى قال في المنتجب في ترجمة ابنه عبد الله: له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة «٢».

و في الأمل: ثقة عين عظيم الشأن «٣»، و في مجالس القاضي - نقلاً عن الشيخ الجليل عبد الجليل بن محمّد القزويني في بعض رسائله في الإمامة عند ذكر هذا الشيخ -: أنه كان مشهوراً في جميع الفنون، مصنفًا، كثير الرواية، من أكابر هذه الطائفة و علمائهم، معظماً في

الغاية عند نظام الملك الوزير، و كان يذهب في كل أسبوعين مرّة من الري إلى قرية دوريست، و هي على فرسخين من الري لسماع ما كان يريد من بركات أنفاسه، و يرجع، ثم قال: و هو من بيت جليل تحلوا بحلتي العلم و الإمامة عن قديم الزمان «٤». و هذا الشيخ «٥» الجليل يروى عن جماعة.
أ- الشيخ المفيد «٦».

- (١) تقدم في صفحة: ١٠.
(٢) فهرس منتجب الدين: ٢٧٦ / ١٢٨.
(٣) أمل الآمل ٢: ١٣٧ / ٥٣.
(٤) مجالس المؤمنين ١: ٤٨٢.
(٥) عبر عنه في المشجرة ب: جعفر بن محمد بن أحمد الدرويش، و هو غلط، و ذكر له مشايخ ثلاث: والده و الشيخ المفيد و السيد المرتضى و لم يذكر لوالده طريق سوى روايته عن الصدوق.
(٦) تبدأ طرقة من صفحة: ٢٤٠.
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨.
ب- السيد المرتضى «١».
ج- السيد الرضى «٢».
د- الشيخ الطوسي «٣»، و يأتي ذكر طرقهم ان شاء الله تعالى.
ه- والده محمّد بن أحمد.
عن أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق.
و- الشيخ الأقدم أحمد بن محمّد بن عياش، صاحب كتاب الأغسال الذي قد كثر عنه النقل في كتب العبادات، و كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، و هو مع صغر حجمه من نفائس الكتب.
ز- والده الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي، في الآمل: فقيه، عالم، فاضل «٤».
عن الشيخ الأجلّ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق.
سابعهم: أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريسي المتقدم «٥».
عن جدّه أبي عبد الله المذكور.
و أعلم أنّ العلامة رحمه الله قال في إجازته الكبيرة: إنه يروى عن والده و السيد جمال الدين أحمد بن طاوس، و الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله الدوريسي، عن الشيخ المفيد (رضي الله عنه

- (١) تبدأ طرقة من صفحة: ٢٢٠.
(٢) تبدأ طرقة من صفحة: ٢٠٩.
(٣) تبدأ طرقة من صفحة: ١٨٣.
(٤) أمل الآمل ٢: ٧١١ / ٢٤١ كذا، و الظاهر تكرار ذكر والده.
(٥) تقدم في صفحة: ٢٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٩

جميع كتبه و رواياته، و ذکر أيضا انه يروى جميع مصنفات الشيخ السعيد على ابن بابويه القمي قدس الله روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورى، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبى جعفر محمّد ابن على بن بابويه عن أبيه المصنف «١».

و صريح هذا الكلام أن الشيخ شاذان يروى عن أبى عبد الله الدورى بلا واسطه سبطه، و أبى محمّد الحسن بن حسوله، و هو مع مخالفته لسائر الإجازات من ذكر الواسطه بعيد فى الغايه، و قد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيره، و بسط القول فيه، و ذكر أن كل من فى طبقه شاذان كابن إدريس و الشيخ منتجب الدين و عربى بن مسافر يروون عن أبى عبد الله الدورى المذكور بواسطتين، فكيف يروى الشيخ شاذان عنه بغير واسطه «٢»؟! و هو كلام متين.

و يؤيده أن الذين يروون عن أبى عبد الله الدورى كلهم فى طبقه مشايخ الشيخ شاذان، كالسيد العالم مهدي بن أبى حرب الحسينى شيخ شيخنا الطبرسى صاحب الاحتجاج و السيد على بن أبى طالب السليقى شيخ روايه القطب الراوندى، و الفقيه عبد الجبار المقرئ الرازى من تلامذه الشيخ الطوسى، و السيد المرتضى بن الداعى من مشايخ منتجب الدين و أمثالهم.

و قد رام السيد الفاضل المعاصر فى الروضات «٣» أن يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه و لم يأت بشيء قابل للنقل و الإيراد. ثامنهم: السيد السند أحمد بن محمّد الموسوى.

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ٦٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٤١.

(٣) روضات الجنات ٤: ١٧٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠

فى الأمل: كان عالما فاضلا جليلا «١».

عن القاضى ابن قدامة فى المنتجب: فاضل «٢».

عن السيدين الجليلين: علم الهدى السيد المرتضى، و أخيه: السيد الرضى طاب ثراهما.

تاسعهم: الشيخ محمّد بن سراهنك.

قال ابن طاوس فى فرحه الغرى: أخبرنى والدى رضى الله عنه عن أبى على فخار الموسوى، عن شاذان بن «٣» جبرئيل القمى، عن الفقيه محمّد بن سراهنك، عن على بن على بن عبد الصمد «٤»، الآتى «٥» فى مشايخ ابن شهر آشوب «٦».

د- الشيخ الفقيه، و المحقق النبيه فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّى «٧» العجلى العالم الجليل المعروف الذى أذعن بعلو مقامه فى العلم و الفهم، و التحقيق و الفقاهه، أعظم الفقهاء فى إجازاتهم و تراجمهم.

فقال الشهيد فى إجازته لابن الخازن الحائرى: و بهذا الاسناد عن فخار، و ابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبى عبد الله محمد بن إدريس الحلّى الربعى «٨».

(١) أمل الآمل ٢: ٢٧ / ٧٢.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٣٥٠ / ١٥١.

(٣) ورد فى الحجرية فوق كلمة (بن) حرف الاستظهار: ظ.

(٤) فرحه الغرى: ١٣٤.

(٥) يأتي في صفحة: ٦٣.

(٦) ذكر في المشجرة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي مشايخ ثلاث وهم: الطرابلسي، والطبري، وإلياس بن هاشم الحائري و لم يذكره هنا، فيصير مشايخه عشرة.

(٧) الشيخ الرابع للسيد أبو علي فخار بن معد الموسوي.

(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١

وقال المحقق الثاني في إجازته للقاضي صفى الدين: ومنها جميع مصنفات و مرويات الشيخ الامام السعيد المحقق حبر العلماء و الفقهاء، فخر الملة و الحق و الدين، أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلّي الربعي برد الله مضجعه، و شكر له سعيه، بالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ الفقيه محمد بن نما بحق روايته عنه بالقراءة و غيرها، فإنه أشهر تلامذته «١».

وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: و عن المشايخ الثلاثة- يعنى نجيب الدين ابن نما، و السيد فخار، و السيد محيي الدين أبي حامد- جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلّي «٢». إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقله بعد وضح حاله.

و الشيخ تقى الدين بن داود لظنه أن الإعراض عن أخبار الآحاد إعراض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام و هو قادح في العدالة بل الايمان، أدرجه في الضعفاء، و مع ذلك قال: محمد بن إدريس العجلي الحلّي كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقنا في العلوم، كثير التصانيف لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكثبة «٣»، و فيه ما لا يخفى، و قد رأيت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ أبي جعفر الطوسي، و الظاهر أنه غير كتابه التعليقات الذي هو حواش و إيرادات عليه.

و ينبغي التنبيه هنا على أمرين:

الأول: في مجموعة الشهيد، و نقله في البحار أيضا عن خطّه أنه قال:

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة ثمان و خمسين و خمسمائة. و توفي إلى رحمة الله و رضوانه سنة ثمان و سبعين

(١) بحار الأنوار ١٠٨: ٧٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٨.

(٣) رجال بن دواد: ٢٤٩ / ٤٢٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢

و خمسمائة «١».

و الظاهر أن كلمة سبعين مصحفة من تسعين، و كثيرا يصحّف أحدهما بالأخرى كتصحيف السبع بالتسع و بالعكس، و لهذا يصرحون كثيرا ما في أمثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السين أو التاء، و الشاهد على ما استظهرناه أمور:

منها: قوله في كتاب الصلح: من السرائر: فيما لو أخرج الإنسان من داره وروشنا إلى طريق المسلمين- بعد نقل القولين فيه ما لفظه- و هو الصحيح الذي يقوى في نفسى، لأن المسلمين من عهد الرسول صلّى الله عليه و آله إلى يومنا هذا و هو سنة سبع و ثمانين و خمسمائة لم يتناكروا «٢». إلى آخره.

و منها: قوله (رحمه الله) في كتاب المواريث في مسألة الجبوة: و الأول من الأقوال هو الظاهر المجمع عليه عند أصحابنا المعمول به، و فتاويهم- في عصرنا هذا، و هو سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة- عليه بلا اختلاف بينهم «٣».

و منها: قوله في كتاب المزارعة- بعد نقل القول:- بأن كل من كان البذر منه وجب عليه الزكاة، قال: و القائل بهذا القول السيد العلوى أبو المكارم ابن زهرة الحلبي شاهده، و رأيته، و كاتبته، و كاتبني. إلى أن قال: فما رجع ولا غيرها في كتابه، و مات (رحمه الله) و هو على ما قاله «٤». إلى آخره.

و مر أن السيد توفي سنة خمس و ثمانين و خمسمائة «٥».

و منها: ما قاله تلميذه الأجل السيد فخار في كتاب الحجة ما لفظه: من ذلك ما أخبرني به شيخنا السعيد أبو عبد الله محمد بن إدريس (رضي الله) عنه

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩، و مجموعة الشهيد: ٢٢٨.

(٢) السرائر: ١٧٠.

(٣) السرائر: ٤٠١.

(٤) السرائر: ٢٦٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣

في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة.

قال: أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوى العريضي، عن الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده. إلى آخره.

و هذا أول أحاديث هذا الكتاب الشريف.

و منها: ما في اللؤلؤة نقلا عن الرسالة المشهورة للكفعمي في وفيات العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر.

قال: و وجدت بخط ولده صالح، توفي والدي محمد بن إدريس (رحمه الله) يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان و تسعين و خمسمائة فيكون عمره تقريبا خمسة و خمسين سنة «١». انتهى، و هذا واضح بحمد الله تعالى.

الثاني: كثيرا ما يعبر ابن إدريس عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بالجد، كالسيد علي بن طوس، و لم أتحقق كيفية اتصاله إليه، و ما ذكره جملة من المتأخرين في ترجمته مضافا إلى كونه مجرد الخرص و التخمين غير مستند إلى مأخذ متين، معدود من المحاللات العادية.

ففي الرياض- في الفصل الأول من الخاتمة:- بنت المسعود بن الورّام، جدّة ابن إدريس الحلّي من طرف أمّه، كانت فاضلة عالمة صالحة، و قد مرّ في ترجمة ابن إدريس أن أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي، و أمّها بنت المسعود ابن ورّام، و كانت أم ابن إدريس فيها الفضل و الصلاح، و قد أجازها و أختها بعض العلماء «٢».

و قال أيضا: بنتا الشيخ الطوسي، قد كانتا عالمتين فاضلتين، و كانت

(١) لؤلؤة البحرين: لم نعر عليه فيه.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٥٧، ترجمة السيد رضي الدين علي بن طوس.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤

إحداهما أم ابن إدريس كما «١» سبق، و قد أجازها بعض العلماء، و لعلّ المجيز أخوها أبو علي ابن الشيخ الطوسي، أو والدهما الشيخ الطوسي «٢»، انتهى.

و في اللؤلؤة- في ترجمة السيدين أبي القاسم رضى الدين على و أبى الفضائل جمال الدين أحمد ابني طاوس:- و هما أخوان من أب و أم، و أمهما على ما ذكره بعض علمائنا: بنت الشيخ مسعود الوزّام بن أبى الفوارس بن فراس بن حمدان، و أمّ أمّهما بنت الطوسى، و أجاز لها و لأختها أم الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنفاته، و مصنفات الأصحاب.

أقول: و يؤيده تصريح السيد رضى الدين رضى الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسى بلفظ: جدّى، و كذا عند ذكر الشيخ ورّام و هو أكثر كثيرا فى كلامه «٣» انتهى.

و زاد بعضهم نعمة أخرى، فى الروضات- نقلا عن صاحب صحيفة الصفا فى ترجمته- يروى عن خاله الشيخ أبى على الطوسى، و عن جدّه لأمه الشيخ الطوسى، و عن أمّ أمّ بنت الشيخ مسعود بن ورّام، و عربى بن مسافر العبادى، و أبى المكارم حمزة الحسينى «٤». انتهى.

و فى الروضة البهيّة للسيد العالم المعاصر طاب ثراه: و يروى عن خاله أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى، عن جدّه لأمه أبى جعفر الطوسى شيخ الطائفة، و أمّ أمّ زوجة الشيخ بنت مسعود ورّام كانت فاضلة سالحة «٥».

(١) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٥٧.

(٢) رياض العلماء ٥: ٤٠٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٣٥-٢٣٧ / ٨٤-٨٥.

(٤) روضات الجنات ٦: ٢٧٧، هذا و أضاف فيه روايته عن الحسن بن رطبة السوراوى، فلاحظ.

(٥) الروضة البهيّة: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥

و هذه الكلمات كلّها منحرفة عن الطريقة، صادرة من غير رويّة، و قد أشرنا فى ترجمة السيد على بن طاوس إلى عدم إمكان ذلك، و انّ بين ولادة ابن إدريس و وفاة الشيخ ثلاثة و ثمانون سنة، فكيف يمكن أن تكون أمّه بنته؟ ثم كيف يروى عنه أو يروى عن ولده أبى على و لم يدركه أحد من معاصريه؟ بل المعهود روايته عنه بواسطة و بواسطتين.

و ذكر أبو على فى أول أماليه: أنه سمع عن والده السعيد سنة خمس و خمسين و أربعمائة «١»، و بين هذا السماع و ولادة ابن إدريس قريب من تسعين سنة.

و بالجملة فاللوازم الباطلة على هذه الكلمات أزيد من أن تحصى، مع أنه تضييع للوقت، و المسعود الوزّام أو مسعود بن ورّام الموجود فيها غير مذکور فى كلمات أحد من الأقدمين، و لا يبعد انه وقع تحريف فى النقل، و أن الأصل المسعودى، و هو على بن الحسين المسعودى صاحب المروج، و إثبات الوصيّة.

قال العالم النحرير آغا محمّد على صاحب المقامع، فى حواشيه على نقد الرجال، بعد نقل كلام عن رياض العلماء «٢» من تعجبه من عدم ذكر الشيخ فى الفهرست و الرجال- المسعودى مع انه جدّه من طرف أمّه كما يقال، و اعترض عليه بأن الشيخ ذكره فى الفهرست «٣». إلى أن قال: و إنه ليس بجده للشيخ، بل الذى رأيت فى كلام غيره أنه جدّ الشيخ أبى على ولد الشيخ، و أن ابن إدريس سبط المسعودى. إلى أن قال (رحمه الله): و أمّا كونه جدا لابن الشيخ ورّام ابن إدريس، فالظاهر أنه سهو واضح، بل غلط واضح، ثم بسط القول بما لا عائدة فى نقله، و المقصود استظهار ما ادّعيناه من الاشتباه، فلاحظ.

(١) أمالى الشيخ ٢: ٣، و فيه سنة السماع: ٤٥٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤٢٨، وردت ترجمته هنا و لكن لم يرد فيها ما أورد من إشكال.

(٣) فهرست الشيخ: ١٩٣ / ٨٨٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦.

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة:

١- منهم: الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العلوى العريضى، و قد مرّ فى مشايخ الشيخ ورام «١».

٢- و منهم: الشيخ عربى بن مسافر العبادى، و قد مرّ أيضا «٢».

٣- و منهم: السيد أبو المكارم، صاحب الغنية «٣».

٤- و منهم: الشيخ الحسين بن رطبة، و قد مرّ ذكر طريقيهما «٤» أيضا.

٥- و منهم: الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريسى.

عن جدّه أبى جعفر محمّد بن موسى.

عن جدّه أبى عبد الله جعفر بن محمّد الدوريسى، كذا فى إجازة السيد محمّد بن الحسن العلوى للسيد شمس الدين محمّد بن جمال

الدين محمّد ابن أبى المعالى، أستاذ الشهيد «٥».

٦- و منهم: السيد شرف شاه «٦».

عن أبى الفتوح المفسر الرازى، الآتى ذكره «٧».

٥- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلّى الأجدب «٨» رحمه الله، قرأ عليه

(١) تقدم فى صفحة: ٢٦.

(٢) تقدم فى صفحة: ٦.

(٣) تقدم فى صفحة: ٨.

(٤) تقدم فى صفحة: ٧.

(٥) حكاها فى البحار ١٠٧: ١٥٥.

(٦) ذكر فى المشجرة للشيخ ابن إدريس الحلّى ثلاث مشايخ و هم:

١- الشيخ عربى بن مسافر.

٢- و الشيخ حسين بن رطبة.

٣- و عبد الحميد بن التقي، و لم يذكره هنا.

(٧) يأتى فى صفحة: ٧٢.

(٨) من مشايخ فخار بن معد بن فخار الموسوى.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧.

سنه ٥٩٥، كما صرح به فى كتاب الحجّة.

عن الشريف أبى الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية، الطوسى الحسينى الحائرى، كذا وصفه فيه، و قد تقدم فى مشايخ محمّد

بن المشهدى صاحب المزار «١».

و- السيد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معية العلوى الحسى.

عن الشيخ الفقيه أبى محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريسى، المتقدم ذكره «٢».

ز- السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبى زيد العلوى الحسى، النقيب البصرى.

عن والده أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد، النقيب الحسن البصرى.

عن تاج الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم - المعروف بابن السخطة - العلوى الحسينى البصرى النقيب.

عن الشريف الشيخ الامام العالم أبى الحسن نجم الدين على بن محمد الصوفى العلوى العمري، النسابة الشجرى، المعروف، صاحب كتاب المجدى فى أنساب الطالبين.

ح- الشريف النقيب أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوى الحسينى.

ط- أبو العز محمد بن على الفويقى.

قال فى كتاب الحجّة: أخبرنى مشايخى أبو عبد الله محمد بن إدريس،

(١) تقدم فى صفحة: ٢٨.

(٢) تقدم فى صفحة: ٢٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨

و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، و أبو العز محمد بن على الفويقى رضوان الله عليهم، بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد (رحمه الله) «١».
 ي- والده الجليل، قال فى الكتاب المذكور: إن أبى معد بن فخار بن أحمد العلوى الموسوى حدثنى، قال: أخبرنى النقيب أبو يعلى محمد بن على بن حمزة الاقسيسى العلوى الحسينى- و هو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنها السلام- بإسناده إلى الواقدى «٢».

يا- العالم الأجل رضى الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب الحلّى، اللغوى، الإمام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله فى بحث الموضوع عند مسألة الكعب «٣»: و المعول عليه عندنا و المقبول عند العامة.

قال السيوطى فى الطبقات بعد ترجمته بما ذكرنا فى ترجمة القطب الرازى:

قال ياقوت: هو أديب فاضل، نحوى شاعر، شيخ وقته، و متصدر

(١) كتاب الحجّة: (ايمان أبى طالب): ٢٩٧.

(٢) كتاب الحجّة: (ايمان أبى طالب): ٣٢٤.

(٣) كتب الشيخ الطهرانى صاحب الذريعة (قدّس سرّه) فى هامش نسخته الحجرية ما يلى:

قال الشهيد فى الذكرى فى المسألة ما لفظه: قال العلامة اللغوى عميد الرؤساء فى كتابه:

الكعب: هاتان العقدتان فى أسفل الساقين. إلى قوله: و أكثر- يعنى عميد الرؤساء- فى الشواهد على أنّ الكعب هو الناشز فى سواء ظهور القدم.

أقول: ظاهره أنّه ليس الكتاب فى خصوص الكعب، بل لعلّه كتاب فى اللغة استشهد الشهيد بقوله فى معنى الكعب، و لذا ذكر فى وصفه العلامة اللغوى قال فى كتابه: الكعب كذا. فتأمل. لمحرره.

و الظاهر أنّ الشهيد سبق و إن ذكر كتاب عميد الرؤساء فى الذكرى، و هنا قال فى كتابه إشارة له، و فيه عرف الكعب ب. إلى آخره.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩

بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، و أخذ هو عن أبى الحسن على بن عبد الرحيم الرقى المعروف بابن العصار و غيره، و له نظم و نثر، و كان يلقب بوجه الدريبة، و سمع المقامات من ابن النور، و روى [عنه] «١» مات سنة عشر و ستمائة «٢». انتهى.

و في الأمل: كان فاضلا جليلا، له كتب، يروى عنه السيد فخار (٣).

و في الرياض: - نقلا عن خط ابن العلقمي الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا- كاتبه رضى الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي الحلبي، صاحب أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن الخشاب، و أبي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمى رضى الله عنهم أجمعين، و كان رحمه الله تعالى من الأخيار الصالحاء المتعبدين، و من أبناء الكتاب المعروفين، و كان آخر قراءتى عليه فى سنة تسع و ستمائة، و فيها مات بعد أن تجاوز الثمانين (٤) انتهى. و نقله الشهيد أيضا فى مجموعته (٥).

و قال المحقق الداماد فى شرح الصحيفة السجادية: و لفظ حدثنا فى هذا الطريق لعميد الدين، و عمود المذهب، عميد الرؤساء، فهو الذى روى الصحيفة الكريمة عن السيد الأجل بهاء الشرف، و هذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفته على نسخته التى عورضت بنسخة ابن السكون، و عليها- أعنى على النسخة التى بخط ابن السكون- خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهم الله تعالى قراءة، قرأها على السيد الأجل النقيب

(١) فى الحجرية: ابن الثفور، و الذى أثبتناه و ما بين المعقوفين من المعجم.

(٢) معجم الأدباء ١٩: ٢٦٤ / ١٠١، بغية الوعاة ٢: ٣٢٢ / ٢٠٨٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٤٢ / ١٠٥٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

(٥) مجموعة الشهيد: ٢١٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠

الأوحد العالم جلال الدين عماد الإسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية أدام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة، و رؤيتها له عن السيد بهاء الشرف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمين فى باطن هذه الورقة، و أجزت روايتها عنى حسبا و قفته عليه، و حددته له، و كتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب فى شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و ستمائة (١). انتهى.

و أنكر عليه شيخنا البهائي، و زعم أن اللفظ المذكور لابن السكون الآتى، و يأتى الكلام فيه (٢).

ثم أن المذكور فى الأمل و غيره أنه من جملة السادة، و استشكل فى الرياض بعدم تبين ذلك من كلام ابن العلقمي و السيوطي، قال: و يحتمل الاشتباه فى ذلك بالسيد عميد الرؤساء الآخر (٣). انتهى.

و أما الآخر: فهو عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي، الذى يروى عن الشيخ المفيد بواسطة واحدة، و يؤيد عدم السيادة كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال فى الإجازة الكبيرة: و يروى- يعنى العلامة- عن والده، عن السيد فخار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن بطريق و الشيخ الامام الضابط البار عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب جميع كتبهما و روايتهما (٤). انتهى.

و قد ظهر من تضاعيف كلماتنا أنه يروى عن العميد المذكور أبو جعفر القاسم بن الحسن بن معية والد السيد تاج الدين، و السيد العلامة عبد الله بن

(١) شرح الصحيفة: لم نعر عليه.

(٢) يأتى فى صفحة: ٥٢.

(٣) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١

زهرة الحلبي، و الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي تلميذه، و السيد فخار و غيرهم.

و أما هو فيروي: عن السيد الأجل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة «١» بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام، المذكور في أول النسخ المعروفة من الصحيفة الكاملة، و قد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون «٢»، و الشريف الأجل نظام الشرف أبو الحسن «٣» بن العريضي العلوي، و جعفر بن علي «٤» والد محمد المشهدي، و الشيخ هبة الله بن نما «٥»، و الشيخ المقرئ جعفر بن أبي الفضل بن شعرة «٦»، و الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي «٧»، و الشريف أبو الفتح بن الجعفري «٨»، و الشيخ سالم بن قاروية «٩»، و الشيخ عربي بن مسافر «١٠» و غيرهم، و مر ذكر الطرق إليهم.

يب- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلبي، الفاضل العالم، العابد الورع، النحوي اللغوي، الشاعر

(١) النسابة ظاهرا. (منه قدس سره).

(٢) تأتي ترجمته في نفس الصفحة.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٦.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٧.

(٥) تقدم في صفحة: ١٨.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٧.

(٧) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٨) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٩) تقدم في صفحة: ٢٨.

(١٠) تقدم في صفحة: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢

العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، و هو الشيخ الثقة من علمائنا. كذا في الرياض «١». و ذكره السيوطي في الطبقات «٢»، و بالغ في مدحه، و قد مر كلامه في ترجمة القطب الرازي «٣».

و ذكر جماعة عن الشيخ البهائي أنه القائل في أول الصحيفة: حدثنا.

و أنكر عليه المحقق الداماد، فقال: و أما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البراز قراءة عليه، فأقر به، قال:

أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني. إلى آخر ما في الكتاب «٤». انتهى.

و لا ثمرة علمية في تشخيص القائل. و ما ذكره من الترجيح غير معلوم، و العميد و ابن السكون كلاهما في طبقة واحدة، و كلاهما من تلامذة ابن العصار اللغوي. و سند الصحيفة ينتهي إلى نسخة شيخنا الشهيد، و هو يرويها عن السيد تاج الدين محمد بن قاسم بن معية، عن والده، و هو يرويها عن كليهما، و كذا سائر طرق الشهيد المنتهية إلى ابن نما، و السيد فخار، و السيد عبد الله بن زهرة الحلبي،

فكلهم يروونها عن كليهما، و كلاهما يروونها عن السيد بهاء الشرف.

هذا، و قال السيد الداماد: و يروى السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى- تلميذ ابن إدريس- الصحيفة عن ابن السكون، و عميد الرؤساء المذكورين، و كان فى نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ

(١) رياض العلماء ٤: ٢٤١.

(٢) بغية الوعاة ٢: ١٧٨٤ / ١٩٩.

(٣) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٣٨٨.

(٤) رياض السالكين ١: ٥٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣

المشهوره، و قد ضبط علماؤنا- قدس الله أسرارهم- جميع اختلافات نسخها نقلا عن خطه الذى وجده الشيخ على بن أحمد المعروف بالسديدى. و كذلك له اختلافات نسخ المصباح الكبير، و المصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسى.

و قد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضا، نقلا من النسخة التى كانت بخطه فيهما، جزاهم الله خيرا. انتهى.

يج- السيد السعيد الفقيه أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوى الحسينى المدنى.

فى الرياض: فاضل عالم، جليل محدث رضى الله عنه، و قد يعبر عنه اختصارا: بقريش بن مهنا، و له من المؤلفات كتاب فضل العقيق و التختّم به، ينقل عنه ابن طاوس فى كتاب أمان الأخطار «١»، و فلاح السائل «٢».

و فى الرياض: و نسب إليه السيد حسين بن مساعد- فى كتاب تحفة الأبرار- كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد، و من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر «٣».

عن الفقيه الحسين بن رطبه.

عن أبى على الطوسى.

[الخامس السيد مجد الدين على بن الحسن بن إبراهيم العريضى]

الخامس: من مشايخ أبى القاسم نجم الدين المحقق: السيد مجد الدين على بن الحسن بن إبراهيم بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسن ابن عيسى بن محمد بن عيسى بن على العريضى- صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام- ابن جعفر الصادق عليه السلام، المعروف بالسيد مجد

(١) الأمان من الأخطار: ٥١- ٥٢.

(٢) فلاح السائل: لم نثر عليه فيه.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٩٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٤

الدين العريضى.

فى الأمل: السيد مجد الدين على بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضى، فاضل جليل، من مشايخ المحقق «١».

عن ابن المولى.

عن الحسين بن رطبة.

عن الشيخ أبي علي.

عن والده أبي جعفر الطوسي، كذا في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم، نقلا عن خط الشهيد «٢».

ثم نقل عن خطه في موضع آخر هذا الطريق بدون واسطة ابن المولى.

قال (رحمه الله):

ثم (إنّ الشهيد رحمه الله نقل هذا الطريق من خط المحقق رحمه الله وأشار إلى مخالفته لما كتبه في ذلك الموضع الآخر من توسط

ابن المولى بين السيد مجد الدين و ابن رطبة، و لم يتعرض لترجيح شيء من الأمرين، و الظاهر ترجيح عدم الواسطة.

أما أولا: فلأن ترك الواسطة مأخوذ من خط المحقق (رحمه الله) كما ذكره، و لم يعلم مأخذ إثباتها.

و أما ثانيا: فلأن الواسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ و بين ابن رطبة، و سنذكر ما ينافي ذلك نقلا من خط

المحقق رحمه الله.

و أما ثالثا: فلأن الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أن السيد مجد الدين العريضي يروى عن أبي طالب حمزة بن

محمد بن احمد بن

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٨ / ٥٣٧.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٥

شهريار الخازن، عن أبي علي، عن والده. و في هذا قرينه على تقدم روايته، فان ابن شهريار هذا من طبقة ابن رطبة «١». انتهى.

و لم أجد لابن المولى المذكور ذكرا في غير هذا المقام، و لعلّ الفاحص عن حاله يجد له ترجمة.

[السادس سديد الدين سالم بن محفوظ]

السادس: الشيخ المتكلم، الفقيه البارع، سديد الدين سالم بن محفوظ، الذي مر ذكره الشريف في مشايخ رضى الدين على بن طاوس

«٢».

١- عن نجيب الدين يحيى جدّ المحقق، كما تقدم «٣».

٢- و عن ابن رطبة.

قال صاحب المعالم: وجدت بخط الشيخ السعيد المحقق نجم الملة و الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد في جملة إجازة ذكر فيها أنّ

المجاز له قرأ عليه جزء من كتاب المبسوط للشيخ أبي جعفر ثم قال: و أجزت له رواية ذلك عنى، عن الفقيه سديد الدين سالم بن

محفوظ بن عزيزة.

عن أبي علي بن رطبة.

عن أبي علي الحسن بن محمد.

عن والده محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله «٤». انتهى.

و هذا ما وعده سابقا من نقله عن خط المحقق مما ينافي ما وجده بخط الشهيد، من رواية المحقق، عن سديد الدين، عن ابن المولى -

كالسيد مجد الدين العريضي عنه - عن ابن رطبة، فتأمل، فإنه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن رطبة تارة بلا واسطة، و اخرى

معها.

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٤.

(٣) تقدم في صفحة: ٤٧٤ حجري.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٦

السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي**إشارة**

في الأمل: عالم جليل القدر «١».

و في الرياض: من أجله العلماء، و قدوة الفقهاء، و من مشايخ المحقق و السيد رضی الدين علي بن طوس «٢».

و وصفه الشهيد في الأربعين بقوله: الامام تاج الدين الحسن الدربي «٣».

و ما في آخر الوسائل من قوله: و يروي العلامة كتاب كفاية الأثر للخزاز، عن السيد رضی الدين علي بن طوس، عن الشيخ تاج الدين

حسن بن «السندی» «٤» من سهو قلمه، أو قلم الناسخ.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي]**إشارة**

و يروي هذا الشيخ عن جماعة.

[الأول الشيخ عربي بن مسافر]

أ- الشيخ عربي بن مسافر «٥».

[الثاني ابن شهريار الخازن]

ب- ابن شهريار الخازن، و قد سبق ذكرهما «٦».

[الثالث الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني]

ج- الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني، ذكره في الرياض «٧»، و لم أجد له ترجمة.

[الرابع أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني]**إشارة**

د- فخر الشيعة، و تاج الشريعة، أفضل الأوائل، و البحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب و الفضائل، رشيد الملة

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٧/٦٥.

(٢) رياض العلماء ١: ١٨٤.

(٣) الأربعين حديثاً: ٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٦.

ذكر في المشجرة الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي من مشايخ المحقق و لم يذكر له شيخا سوى الشيخ عربي بن مسافر و رشيد الدين ابن شهر آشوب.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٧) رياض العلماء ١: ٢٢٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٧

و الدين، شمس الإسلام و المسلمين، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني، الفقيه المحدث، المفسر المحقق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الإمامية. قال العالم الجليل علي بن يونس العاملی في كتابه الصراط المستقيم:

صنّف الحسين بن جبير «١» كتاباً سماه نخب المناقب لآل أبي طالب، اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهر آشوب.

قال: سمعت بعض الأصحاب يقول: و زنت من كتاب ابن شهر آشوب جزءاً فكان تسعة أرتال.

قال ابن جبير في خطبة نخب المناقب: فكّرت في كثرة ما جمع، و أنه ربّما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربّما أدى إلى ترك النظر فيه و التصفح لجميعة، لا- سيّما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فأومى إلى ذكر الرجال و أدخل الروايات بعضها في بعض. فمن أراد الإسناد و الرجال فعليه بكتاب ابن شهر آشوب المذكور، فإنه وضعها في ذلك المسطور، و الموجب لتركها خوف السامة من جملتها، و لأن الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله إلّما ما اتفق عليه الفريقان، أو اختص به المخالف من العرفان، أو تلقتة الأمة بالقبول «٢».

إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في هذه الأعصار و قبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الأصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين ألف بيت.

(١) في الصراط المستقيم: ابن جبير.

(٢) الصراط المستقيم ١: ١١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٨

و أمّا عدّ المجلسي و الشيخ الحرّ في البحار و الوسائل و إثبات الهداء و غيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهر آشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب في هذا الفن.

و ابن جبير المذكور- صاحب نخب المناقب المذكور، و نهج الإيمان، الذي ذكر في ديوانه انه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب، كما ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه و غيرهما- فاضل عالم، كامل جليل، يروي عن ابن شهر آشوب- كما في الرياض «١» - بواسطة

واحدة.

و ليعلم أن الموجود من المناقب في أحوال الأئمة عليهم السلام إلى العسكري (عليه السلام)، و لم نعثر على أحوال الحجّة عليه السلام منه، و لا نقله من تقدمنا من سدة الأخبار كالمجلسي، و الشيخ الحرّ، و أمثالهما. و ربّما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلّا أنه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد (رحمه الله): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: و قد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب «٢»، و الظاهر أنه كتبه في جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب. و الله العالم.

و لابن شهر آشوب مؤلفات حسنة غير المناقب، اعتمد عليها الأصحاب، و عندنا منها كتاب متشابه القرآن، أهدها شيخنا الحرّ إلى العلامة المجلسي، و في ظهر الكتاب خطهما، و هو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه، و كثرة تبحره، و كفاه فخرا إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره، و علوّ مقامه.

قال صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات: محمّد بن علي بن

(١) رياض العلماء ٢: ٣٩.

(٢) معالم العلماء ١١٣ / ٧٦٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٩

شهر آشوب - الثانية سين مهملة - أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين، و بلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدم في علم القرآن و الغريب و النحو، و وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد، فأعجبه و خلع عليه، و كان بهي المنظر، حسن الوجه و الشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع و العبادة و التهجد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا، توفي سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة «١».

و قال الفيروزآبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو و اللّغة: محمّد ابن علي بن شهر آشوب أبو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي، بلغ النهاية في أصول الشيعة، تقدم في علم القرآن و اللّغة و النحو و وعظ أيام المقتفي فأعجبه و خلع عليه، و كان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء، له كتاب الفصول في النحو، و كتاب المكنون و المخزون، و كتاب أسباب نزول القرآن، و كتاب متشابه القرآن، و كتاب الأعلام و الطرائق في الحدود و الحقائق، و كتاب الجديدة، جمع فيها فوائد و فرائد جمّة، عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر، مات سنة ٥٨٨ ثمان و ثمانين و خمسمائة «٢».

و ذكره السيوطي في طبقات النحاة «٣»، كما تقدم في ترجمة القطب الرازي «٤».

و قال شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ عبد الرحمن السيوطي في طبقات المفسرين: محمّد بن علي بن شهر آشوب بن أبي

(١) الوافي بالوفيات ٤: ١٦٤.

(٢) البلغة للفيروزآبادي: لم نعثر عليه و لعله مخطوط.

(٣) بغية الوعاة ١: ١٨١ / ٣٠٤.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٠

نصر أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين، أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، و لقي الرجال، ثم تفقه و بلغ النهاية في فقه

أهل مذهبه، و نبع في الأصول حتى صار رحله، ثم تقدم في علم القرآن و القراءات و التفسير و النحو، و كان إمام عصره، و واحد دهره، أحسن الجمع و التأليف، و غلب عليه علم القرآن و الحديث، و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، و تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله، و متفقه و متفرقه. إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.

قال ابن أبي طي: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلي و ابن بطّة الشيعي حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلي بالفتح، و الشيعي - بالضم - «١». انتهى.

قلت: و هذه التراجم الثلاث من كتاب عبقات الأنوار لعلامة عصره، و فريد دهره المولى الأجل المعاصر مولوى مير حامد حسين الهندي طاب ثراه، و جعل الجنة محلّه و مثواه.

و هذا الخبر القمقام يروى عن جماعة من المشايخ العظام، يعسر علينا إحصاؤهم، فلنقتصر بذكر بعض الأعلام.

[في ذكر مشجرة مشايخ ابن شهر آشوب السروي المازندراني]

الأول: الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، المعول عليه عند أصحابنا.

قال تلميذه في معالم العلماء: شيعي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، و الاحتجاج، و مفاخر الطالبية، و تاريخ الأئمة،

(١) طبقات المفسرين ٢: ٢٠١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦١

و فضائل الزهراء عليهم السلام «١».

و في الأمل: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عالم، فاضل، محدث، ثقة «٢».

عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي.

في الأمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، ورعا «٣».

عن الشيخ أبي علي «٤».

عن والده أبي جعفر الطوسي.

و عن الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي المتقدم في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي «٥».

[الثاني الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني]

الثاني: الشيخ العفيف أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا عليه السلام، فقيه صالح، كذا في المنتجب «٦»، و يروى عنه أيضا أبو جعفر محمد بن علي الطوسي.

قال في الثاقب في المناقب: حدثني شيعي أبو جعفر محمد بن الحسين ابن جعفر الشوهاني في داره بمشهد الرضا عليه السلام بإسناده «٧». إلى آخره.

عن الشيخين الجليلين: أبي علي الطوسي.

- (١) معالم العلماء: ١٢٥ / ٢٥، و زاد على تأليفاته: كتاب الصلاة.
- (٢) أمل الآمل ٢: ٣٦ / ١٧.
- (٣) أمل الآمل ٢: ١٠١٣ / ٣٢٧.
- (٤) و في المشجرة زاد بينهما- المرعشي و الطوسي- السيد فضل الله الراوندي، و أبدل حرب بحرث.
- (٥) تقدم في صفحة: ٣٧.
- (٦) فهرس منتجب الدين: ٣٩١ / ١٦٥.
- (٧) ثاقب المناقب: ١٥٨.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٢
- و أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي، الآتي «١».

الثالث: الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي

في الأمل: كان فاضلا ماهرا، من مشايخ ابن شهر آشوب، و لا يبعد كونه ابن المحسن الآتي «٢»، انتهى «٣».

قلت: في المنتجب: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (رحمه الله) (و روى عنه، و عن ابن البراج) «٤»، و قرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، و الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (رحمهما الله) «٥».

و اتحاد الرجلين في غاية البعد، فان المذكور في الإجازات- و صرح به ابن شهر آشوب في أول المناقب:- أن شيخه هذا كأغلب مشايخه يروى عن الشيخين الجليلين المتقدمين «٦»، و لو كان ممن يروى عن الشيخ بلا- واسطة لكان ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، و كذا قراءة الراونديين على المذكور في المنتجب، فإنهما من مشايخ ابن شهر آشوب كما يأتي «٧»، و لو روى عنه ابن شهر آشوب لأشار إليه كما هو دأبه.

و بالجملة فالثاني في طبقة أبي علي و المقرئ الرازي، و الأول متأخر عنه بطبقة.

- (١) يأتي في صفحة: ١١٦.
- (٢) أمل الآمل ٢: ٨٦٣ / ٤٨٩.
- (٣) أمل الآمل ٢: ٨٤٠ / ٢٨٢.
- (٤) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.
- (٥) فهرس منتجب الدين: ٣٥٧ / ١٥٥.
- (٦) أي: أبي علي الطوسي و أبي الوفاء المقرئ الرازي الذين تقدما، انظر: مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.
- (٧) يأتي في صفحة: ٧٩ و ١٠٤.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٣

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد «١»

السبزواري النيسابوري التميمي، الفاضل، العالم، المحدث، و هو الذي ينتهي إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات الله على صاحبه. في المنتجب: فقيه ثقة «٢». و الموجود في أكثر الإجازات و الروايات: علي ابن عبد الصمد، و الظاهر أنه من باب الاختصار، و النسبة

إلى الجدّ، فإنه من مشاهير الرواة.

ولصاحب الرياض هنا كلام في أن شيخ ابن شهر آشوب هذا أو ولده المسمّى باسمه، و نصّ على ما ذكرنا «٣». و ممّا يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري - المقدم على ابن شهر آشوب لأنه - يروى عن أبي الحسن على بلا واسطة، روى أخبارا كثيرة في بشارة المصطفى عن محمّد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد «٤»، و تاريخ إجازته له سنه أربع عشر و خمسمائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، و أكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهر آشوب يروى عن الوالد، و عماد الدين المقدم عليه عن الولد، و لوازمه الباطلة مما لا تحصى.

و يأتي أن القطب الراوندي يروى عنه «٥» أيضا، و صرح في قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرني الشيخ الصدوق على بن علي بن عبد الصمد النيشابوري «٦».

(١) في المشجرة: على بن عبد الصمد النيشابوري.

(٢) فهرس منتج الدين: ١٠٩ / ٢٢٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ١٦٠.

(٤) بشارة المصطفى: ١٤٥.

(٥) يأتي في صفحة: ٨٣.

(٦) قصص الأنبياء: ٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٤

[الخامس الشيخ محمّد بن علي بن عبد الصمد]

الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن علي بن عبد الصمد.

في الأمل: عالم، فاضل، جليل القدر «١».

و قال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا لفظا الشيخ العالم محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة و خمسمائة، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي «٢». ثم ساق أخبارا كثيرة بهذا النسق، و عنه، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد.

و يروى كلاهما:

أ- عن الشيخين الجليلين أبي علي الطوسي.

ب- و أبي الوفاء الرازي.

ج- و عن والدهما أبي الحسن علي.

١- عن والده الجليل عبد الصمد بن محمّد التميمي «٣».

في الرياض: كان من أجله علماء الأصحاب «٤». انتهى.

و هذا الشيخ واسع الرواية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من بشارة المصطفى، و يظهر منه و من غيره أنه يروى: عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، فهو في درجة

(۲) بشارة المصطفى: ۱۴۵.

(۳) فى المخطوط و المشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلما أنه أسقط طريق والدهما، و أشار إلى روايتهما عن جدّهما بلا واسطة، فلاحظ، و لم يذكر فى المشجرة رواية أبو الحسن على بن عبد الصمد أيضا بطريقه الآتى، و لم يذكر أيضا رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق إلى والد الصدوق بواسطة على بن الحسين الخوزى.

(۴) رياض العلماء ۳: ۱۲۴.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۶۵

المفيد «۱» (رحمه الله)، فعّد سائر مشايخه الموجودة فى البشارة خارج عن وضع الكتاب، و قد جمع جملة منها فى الرياض «۲»، من أرادها راجعها.

و يروى أبو الحسن على بن عبد الصمد أيضا:

۲- عن السيد أبى البركات على بن الحسين الحسينى الجورى، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبى البركات الجورى.

فى الرياض: رأيت فى صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثنى الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن على بن عبد الصمد التميمى رضى الله عنه- فى داره بنيشابور فى شهر سنة إحدى و أربعين و خمسمائة- قال: حدثنى السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزى رضى الله عنه، قال: حدثنى الامام الأوحى العالم أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب «۳».

إلى آخره.

و فى الأمل: نسبه إلى الحلّة، و لم ينسبه إلى السيادة- و كلاهما فى غير محلّه- و صرح بروايته عن الصدوق «۴».

و فى فرحة الغرى للسيد عبد الكريم بن طاوس: أخبرنى والدى رضى الله عنه عن السيد أبى على فخار الموسوى، عن شاذان بن جبرئيل القمى، عن الفقيه محمّد بن سراهنك، عن على بن على بن عبد الصمد التميمى، عن والده، عن السيد أبى البركات الجورى،- بالراء غير المعجمة- عن على بن

(۱) بشارة المصطفى: ۱۴۷.

(۲) رياض العلماء ۳: ۱۲۵-۱۲۷.

(۳) رياض العلماء ۳: ۴۲۳.

(۴) أمل الآمل ۲: ۵۴۳/۱۷۹.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۶۶

محمّد بن على القمى الخزاز «۱»،- يعنى مؤلف كتاب كفاية الأثر-.

و منه يعلم أنّ ما فى الرياض؛ من ضبط الخوزى تارة: بالخاء المعجمة المضمومة و سكون الواو ثم الزاى المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف بقرب فارس، قال: و يروى بالجيم المضمومة و الواو الساكنة ثم الزاى المعجمة أيضا، نسبة إلى الجوزة قرية بالموصل؛ اشتباه كلّ بعد تصريح خريت علمى الحديث و الأسانيد.

السادس: والده الشيخ على بن شهر آشوب

العالم، الفاضل، الفقيه، المعروف.

و فى الأمل: فاضل، عالم، يروى عنه ولده محمّد، و كان فقيها محدّثا «۲».

أ- عن الشيخين المتقدمين «٣».

ب- و عن والده «٤» شهر آشوب، في الأمل: فاضل، محدث «٥».

عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

السابع: جدّه الجليل شهر آشوب «٦»

كما نص عليه في أول المناقب «٧».

الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتح احمد بن علي الرازي

في الأمل: كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، روى عنه ابن شهر آشوب «٨».

(١) فرحة الغري: ١٣٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٩٠ / ٥٦٤.

(٣) أي: أبي علي الطوسي و أبي الوفاء الرازي، و قد تقدّم في صفحة: ٦١.

(٤) ذكر هذا الطريق في المشجرة من دون ذكر روايته عن أبيه شهر آشوب.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٣٣ / ٣٧٨.

(٦) كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة في حاشيته على المستدرک: هو ابن كياكي، كما يظهر من رسالة المضايقة لابن إدريس.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٩ - ١٠.

(٨) أمل الآمل ٢: ١٨ / ٤١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٧

عن الشيخين السابقين.

[التاسع الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي]

التاسع: الشيخ العالم الرشيد أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، المتكلم الفقيه، أستاذ الأئمة في عصره، و له

مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، و له تصانيف أصولية، كذا في المنتجب «١».

و في معالم العلماء: الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، له: مراتب الأفعال، نقض كتاب التصفح لأبي الحسين

«٢».

و في اتحاده مع الشيخ المحقق رشيد الدين أبي سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي الذي وصفه في

المنتجب بقوله:

أستاذ علماء العراق في الأصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفح لأبي الحسين البصري «٣». إلى آخره. و تعددهما

كلام مذکور في محله.

عن الشيخين المذكورين «٤».

العاشر: السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني

وقد يعبر عنه: بأبي الفضل الداعي، كان عالما فاضلا.

في الرياض: وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي إجازة من الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، بخطه لولده أبي القاسم علي، ولهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبي الوفاء المذكور، و صورتها:

(١) فهرس منتجب الدين: ٢٢٧/١١١.

(٢) معالم العلماء: ١٠٢١/١٤٥.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٢٢٦/١١٠.

(٤) كذا في المشجرة، و أضاف إلى الشيخين ثالثا و هو أبو الفتح محمد بن عثمان الكراچكي صاحب كنز الفوائد.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٨

قرأ علي هذا الجزء و هو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدى أبو القاسم علي بن عبد الجبار، و أجزت له روايته عنى، عن مصنفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله عليه، كيف شاء و أحب، و سمع قراءته السيد الموفق أبو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني، أدام الله توفيقهما «١».

عن الشيخين الجليلين السابقين.

[الحادى عشر الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوافي]

الحادى عشر: الشيخ الفاضل الجليل أبو المحاسن مسعود بن علي ابن محمد الصوافي.

عن «٢» علي بن عبد الصمد التميمي، كما فى الخرائج.

عنهما أيضا.

الثانى عشر: الشيخ أبو علي محمد بن الفضل الطبرسى

فى الأمل: كان عالما، صالحا، عابدا «٣».

عنهما أيضا «٤».

(١) رياض العلماء ٤: ٨٥.

(٢) فى الأصل: عن، هذا و جاء فى حاشية الأصل: ان فى عبارة المتن خلل و تقديم و تأخير من الناسخ فأصلحته بظنى كما ترى.

كما و ان الشيخ أبو المحاسن يروى عن الشيخين مباشرة كما فى مناقب ابن شهر آشوب، فلم نرى وجه لذكر علي بن عبد الصمد و هل هو الابن أو الأب و لم نجده فى الخرائج حتى نفهم المراد، و قد مرّ فى الطريقتين الرابع و الخامس ذكر محمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد و روايتهما عن أبيهما و التى أسقطهما هناك فى الأصل.

و فى المشجرة ذكر لابو المحاسن الرواية عن أبي الوفاء الرازي و السيد المرتضى علم الهدى، فلاحظ.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٩٣/٨٨١.

(٤) ذكره فى المشجرة و لم يذكر له طريقا سوى روايته عن أبي الوفاء الرازي، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٦٩

[الثالث عشر الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال]

الثالث عشر: الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحال «١»، المتقدم ذكره «٢».

[الرابع عشر أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي]

الرابع عشر: فخر العلماء الأعلام، و أمين الملة و الإسلام، أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المفسر الفقيه الجليل الكامل النبيل، صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون، و غيره من المؤلفات الرائقة الشائعة جملة منها، كالآداب الدينية، و إعلام الوری و جمع الجوامع، و عندنا منها كنوز النجاج، و عمدة الحضرة.

و وصفه في الرياض بقوله: الشيخ الشهيد الامام أمين الدين أبو علي الفضل. إلى آخره، ثم قال - بعد ذكر عدة من مؤلفاته - قد رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قرأها نفسه على نصير الدين الطوسي، ثم إن علي ظهرها أيضا بخطه هكذا: تأليف الشيخ الامام، الفاضل، السعيد، الشهيد «٣». انتهى.

و لم يذكر هو و لا غيره كيفية شهادته، و لعلها كانت بالسّم، و لذا لم نشتهر شهادته، نعم نسب إليه في الرياض قضيته، و قال: ممّا اشتهر بين الخاص و العام أنه (رحمه الله) قد أصابته السكته، فظنوا به الوفاة فغسلوه، و كفنوه، و دفنوه، ثم رجعوا، فأفاق رضى الله عنه في القبر، و قد صار عاجزا عن الخروج و الاستغاثة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله إن خلصه من هذه البلية ألف كتابا في تفسير القرآن، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لأجل أخذ كفنه فلمّا نبش قبره، و شرع في نزع كفنه أخذ قدس سرّه بيد النباش

(١) ذكره في المشجرة بعنوان: الشيخ حسين بن طحال. و طريقه أيضا عن الشيخين أبي علي الطوسي و أبي الوفاء الرازي.

(٢) تقدم في الصفحة: ١٩.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٤٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٠

فتحير النباش و خاف خوفا عظيما، ثم تكلم معه فزاد اضطراب النباش و خوفه، فقال له: لا تخف أنا حيّ و قد أصابتني السكته فظنوا بي الموت، و لذلك دفنوني.

ثم قام من قبره و اطمأن قلب النباش. و لما لم يكن قدس سرّه قادرا على المشى لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره و يبلغه إلى بيته، فحمله و جاء به إلى بيته، ثم أعطاه الخلعة و أولاه مالا جزيلا، و تاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح، و حسن حال النباش. ثم إنه (رحمه الله) بعد ذلك أقدم بندره، و شرع في تأليف كتاب مجمع البيان، إلى أن وفقه الله لإتمامه «١». انتهى.

و مع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله، و ربما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني، صاحب تفسير منهج الصادقين، و خلاصته، و شرح النهج، المتوفى سنة ٩٨٨. و الله العالم.

و قال السيد التفريشي في نقد الرجال: إنه (رحمه الله) انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و انتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان و أربعين و خمسمائة «٢». انتهى.

قلت: و قبره الشريف في المقبرة المعروفة بقتلكاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام، معروف يزار و يتبرك به.

و هذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

- أ- الشيخ أبي علي الطوسي.
 ب- الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي.
 ج- الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

(١) رياض العلماء ٤: ٣٥٧.

(٢) نقد الرجال: ٢٦٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧١

الرازي، جدّ الشيخ منتجب الدين، المتقدم ذكره «١».

د- الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.

في المنتجب: فقيه صالح، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي (رحمهم الله) «٢».

عن أبي علي الطوسي.

ه- السيد محمد بن الحسين الحسيني. قال (رحمه الله) في إعلام الوري:

في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبى، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه «٣» - يعنى ابن عياش - صاحب كتاب المقتضب و الأغسال.

و- الشيخ الامام السعيد الزاهد أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، الذي روى عنه صحيفة الرضا عليه السلام، و تقدم باقى السند بروايته (رحمه الله) فى الفائدة السابقة «٤».

ز- الشيخ «٥» أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي.

فى الرياض: فاضل عالم محدث من كبار الإمامية، يروى عنه الشيخ أبو

(١) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٢٩.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٧٩ / ٤٦.

(٣) اعلام الوري: ٣٣٣.

(٤) تقدم فى الجزء الأول صفحة: ٢١٧ - ٧٩.

(٥) أقول: ذكر للشيخ الطبرسى هنا سبعة طرق و لم يتعرض لشيخه ابن البطريق فصار المجموع ثمانية مشايخ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٢

على الطبرسى على ما يظهر من تفسير سورة طه فى مجمع البيان «١». انتهى.

[الخامس عشر الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى]

الخامس عشر: الشيخ الامام السعيد، قدوة المفسرين، ترجمان كلام الله، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى، الفاضل العالم، الفقيه المفسر، الأديب العارف، الكامل البليغ، المعروف بأبى الفتوح الرازى المنتهى نسبه الشريف إلى عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعى - الذى كان أبوه من الصحابة - الذى كان جهورى الصوت، و أمره رسول الله صلى

اللّه عليه وآله بمنى فى حجّة الوداع أن ينهاى الناس عن الصيام أيام منى، فركب على جمل أورك «٢» و تخلل الفساطيط، و كان ينادى بأعلى صوتة: أيها الناس لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل و شرب و بعال، أى: الجماعة.

و عبد الله- أيضا- من الصحابة، و من السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و المستشهدين بين يديه فى صفين، بعد أن بالغ فى الخدمة، و أبلى ببلاء عظيم.

و الشيخ المذكور جمع بين شرافة النسب، و الأخذ بمجامع العلوم، المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب الذى يقرب من مائة و خمسين ألف بيت، و هو و إن كان بالفارسية إلما أنه حاو لكل ما تشتهيه الأنفس، و تقرّ به الأعين، و من نظر إليه و تأمل فى مجمع البيان للطبرسى يجده كالمختصر منه، بل قال القاضى فى المجالس- بعد أن أطرى عليه من المدح و الثناء بما هو أهله:- و تفسيره الفارسى مما لا نظير له فى وثاقه التحرير، و عذوبة التقرير، و دقة النظر، و الفخر الرازى فى تفسيره الكبير قد أخذ منه، و بنى عليه أساسه، و لكن لأجل دفع الانتحال

(١) رياض العلماء ٣: ٣٠٥.

(٢) الأورق من كل شىء: ما كان لونه لون الرماد.

(انظر لسان العرب ١٠: ٣٧٧).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٣

أضاف إليه بعض تشكيكاته «١». انتهى.

و بالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا- يملّ قاريه، و لا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه، و المفسر، و الأديب، و المؤرخ، و الواقف، و طالب الفضائل و المناقب، و الفاحص عن المطاعن و المثالب، و له مؤلفات أخرى مذكورة فى ترجمته منها: شرح الشهاب، الداخلى كالتفسير فى فهرست البحار.

قال فى الرياض: قال الشيخ أبو الفتوح الرازى فى شرح الشهاب- المذكور- عند شرح قوله (عليه السلام): إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، بعد نقل: المؤلفه قلوبهم، ما هذا لفظه: و قد وقع لى مثل ذلك، كنت فى أيام شبابى أعقد المجلس فى الخان المعروف بخان علان، و كان لى قبول عظيم، فحسدنى جماعة من أصحابى، فسعوا بى إلى الوالى، فمنعنى من عقد المجلس، و كان لى جار من أصحاب السلطان، و كان ذلك فى أيام العيد، و كان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه، و ركب و أعلم الوالى أن القوم حسدونى، و كذبوا على، و جاء حتى أخرجنى من دارى و أعادنى إلى المنبر، و جلس فى المجلس. إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما قال النبى صلى الله عليه و آله: إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر «٢». انتهى.

و لم أتحقق تاريخ وفاته، إلّا أن قبره الشريف فى صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام فى مزار عبد العظيم الحسنى (عليه السلام) و عليه اسمه و نسبه بخط قديم.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٩٠.

(٢) رياض العلماء ٢: ١٦١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٤

(أ)- الشيخ أبى الوفاء عبد الجبار الرازى «١».

(ب)- والده: الشيخ على بن محمد، فى الرياض: كان من أجله الفضلاء «٢».

عن والده الشيخ الجليل المفيد أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري.
 في المنتجب: ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين، و تشبيه على عليه السلام
 بذى القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب في إيمان أبي طالب عليه السلام،
 كتاب المولى، أخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، سبطه عن والده عنه «٣».
 قلت: كذا في نسخ المنتجب، و في الأمل نقلا عنه: الروضة الزهراء في تفسير الزهراء «٤»، و لكن قال سبطه أبو الفتوح في تفسيره في
 سورة آل عمران- بعد نقل خبرين في فضل فاطمة عليها السلام ما معنى لفظه:- و هذان الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدّي
 الخواجه الإمام السعيد أبو سعيد، و اسمه الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام «٥».
 هذا و زاد ابن شهر آشوب في المعالم في مؤلفاته: كتاب التفهيم في بيان القسيم، الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة، ما لا بد
 من معرفته «٦».

(١) ذكره في المشجرة و لم يذكر له شيئا غيره.

(٢) رياض العلماء ٤: ١٨٨.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٣٦١.

(٤) أمل الآمل ٢: ٧٠٦ / ٢٤٠.

(٥) تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٥٦١.

(٦) معالم العلماء: ١١٦ / ٧٧٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٥

انتهى.

و عندنا نسخة أربعينه بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي - جدّ شيخنا البهائي - كتبه من النسخة التي كانت بخط الشهيد. و
 بخطه في آخر النسخة عرض على أصله، و نقل من نسخة كتبت بمراغة في سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة.
 و في أول الكتاب: حدثني الشيخ الفقيه العالم، شجاع الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن العباس البيهقي، و فقه الله تعالى
 للخيرات، إملاء بمدينة مراغة، في ثالث عشر من صفر من شهر سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة. قال: حدثنا السيد الرئيس، العالم
 الزاهد، صفى الدين - و هو صاحب تبصرة العوام، شيخ الشيخ منتجب الدين - المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي، بها،
 قال: حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمه الله قال: حدثني مصنف الكتاب الخزاعي رحمه الله يقول:
 اللهم إني أحمدك «١». إلى آخره.

و هذا الشيخ عبد الرحمن أخو المصنف، و عمّ والد الشيخ أبي الفتوح، و شيخه كما يأتي «٢»، و يظهر من الأربعين أنّ له مشايخ كثيرة
 من الخاصة و العامة نشير إلى نبذة من الطائفة الأولى:

١- منهم: والده: الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي، صاحب الأمالي في الأخبار في أربع
 مجلّدات، و عيون الأحاديث، و الروضة في الفقه، و السنن، و المفتاح في الأصول، و المناسك. على ما في المنتجب «٣».

(١) الأربعين: لم نعر عليه فيه.

(٢) يأتي في صفحة: ٧٩.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١ / ٧.

- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٦
 عن السيدین الأعظمین المرتضى و الرضى.
 و الشيخ أبى جعفر الطوسى.
 و السيد أبى محمد زید بن على بن الحسين الحسنى.
 فى المنتجب: صالح عالم فقيه، قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى، و له كتاب المذهب، و كتاب الطالبیة، و كتاب [علم الطب] «١» عن أهل البيت عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد عنه «٢».
 و فى الأربعین: [الحديث] الرابع و العشرون: حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابورى الشيخ أبو بكر الوالد رضى الله عنه، قال: حدثنا القاضى أبو الفضل زید بن على «٣». إلى آخره.
 ٢- و منهم: الشيخ الصائى أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الإمامى النيسابورى، شيخ الأصحاب و فقيهم فى عصره، له تصانيف فى الأصولین، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على الخزاعى، عن والده، عن جدّه، عنه. كذا فى المنتجب «٤».
 و فى الأربعین المذكور: الحديث السادس و الثلاثون: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائى رحمه الله - لفظاً - بقم فى ذى الحجة سنة أربع و أربعين - يعنى بعد أربعمئة - قال: حدثنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه «٥». إلى آخره.
 ٣- و منهم: الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٨٠ / ١٧٣.

(٣) الأربعين لم يرد فى نسختنا.

(٤) فهرس منتجب الدين: ١١٣ / ٢٣٣.

(٥) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٧

- الخرزاعى، عمّ الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى رحمه الله، ثقة، حافظ، واعظ، و كتبه: الأمالى فى الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعى، عن والده، عن جدّه، عنه (رحمه الله). كذا فى المنتجب «١».
 و فى الأربعين: الحديث الخامس و العشرون: أخبرنا المحسن بن الحسن بن أحمد النيسابورى الشيخ العمّ «٢» أبو الفتوح رضى الله عنه بقراءتى عليه، قال:
 حدثنا: قاضى القضاة عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه «٣». إلى آخره.
 و فى المنتجب: الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبى مطيع فاضل، فقيه، له كتاب الورع، كتاب الاجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية «٤».
 ٤- و منهم: السيد أبو الخير داعى بن الرضا بن محمد العلوى الحسينى رحمه الله، بقراءته عليه.
 فى المنتجب: فاضل، محدث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار و أنوار الأخيار، فى الأحاديث، أخبرنا بها السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوى العمري عنه «٥».

٥- و منهم: أخوه الشريف أبو إبراهيم ناصر.

(١) فهرس منتجب الدين: ٣٦٠ / ١٥٦.

(٢) في هامش الحجري ما يلي:

لا- يخفى أنّ من إطلاق العم في المنتجب و الأربعين مسامحةً، فإنّ عم والد أبي الفتوح بناء على نسخة المنتجب من كونه محسن بن الحسين، و على ما في نسختين من الأربعين محسن بن الحسن بن أحمد، فيصير ابن عم جدّه الأعلى، فلاحظ. (منه قدّس سره).

(٣) الأربعين: لم نعر عليه فيه.

(٤) فهرس منتجب الدين: ٢٥٢ / ١١٨.

(٥) فهرس منتجب الدين: ١٥٣ / ٧١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٨

في المنتجب السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني، فقيه ثقه، صالح محدث، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي، و له كتاب في مناقب آل الرسول عليهم السلام، و كتاب أدعية زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام «١»، و يظهر من الأربعين أنه يروى عن قاضي القضاة عبد الجبار «٢» السابق.

٦- و منهم: الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاءة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، فاضل، عالم، فقيه، و له نظم حسن، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي، و روى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري، كذا في المنتجب «٣».

و في الأربعين: [الحديث] الثاني و العشرون: أخبرنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي - رحمه الله رحمه واسعة - بقراءة عليه في مسجدي في سنة اثنين و ثلاثين و أربعمائه، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله إملأ يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين، قال: حدثنا أبي «٤». إلى آخره.

و هذا السند مما يغتنم في ما بين الطرق من جهة العلوّ، و ربّما يستغرب في بادى النظر، فإن الذي كان يقرأ على أبي جعفر الطوسي كيف يروى عن الصدوق المتقدم عليه بطبقتين، و يرفع بأن ما بين التاريخين أربع و خمسون سنة، فلو كان عمر الوزير في تاريخ التحمل الذي هو قبل وفاة الصدوق بثلاث سنين: عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السماع أربع و سبعين، و هو عمر

(١) فهرس منتجب الدين: ٥١٢ / ١٩٢.

(٢) الأربعين: لم نعر عليه فيه.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٣٧٦ / ١٦١.

(٤) الأربعين: لم نعر عليه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٧٩

متعارف شائع.

٧- و منهم: الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه المتقدم «١» في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

و لنكتف من مشايخه الذين هم في الأربعين: أربعون، بما ذكرنا.

(ج) - عمّ والده: الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعي «٢»، نزيل الري، الفاضل، الكامل، العالم المتبحر.

قال في المنتجب: شيخ الأصحاب بالري، حافظ، واعظ، ثقه، سافر في البلاد شرقاً و غرباً، و سمع الأحاديث عن المؤلف و المخالف، و

له تصانيف، منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، العلويات، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى - ابنا الداعي الحسنى - وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعي عنه رحمهم الله تعالى «٣». انتهى.

(د) - الشيخ أبو علي الطوسي.

(ه) - القاضي الفاضل الحسن الأسترابادى، نص عليه صاحب المعالم، و يأتى فى مشايخ ابن شهر آشوب «٤».

السادس عشر من مشايخ ابن شهر آشوب: الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى، المعروف بالقطب الراوندى،

(١) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٤٣١.

(٢) ثالث مشايخ الشيخ أبى الفتوح الرازى.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٢١٩ / ١٠٨.

(٤) يأتى فى صفحة: ٩٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٠

العالم المتبحر، النقاد المفسر، الفقيه المحدث، المحقق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها، و عثرنا عليها - كالخراج، و قصص الأنبياء، و فقه القرآن، و لبّ اللباب، و الدعوات، و غير ذلك مما نقل عنها الأصحاب، و شرحه على نهج البلاغة المسمى بالمعراج من الشروح المعروفة، و ليس هو أول الشروح كما زعمه صاحب الرياض «١»، بل أول من قرع هذا الباب، و رام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، و دون كلام رب الأرباب أبو الحسن السبيهى المعروف، و هو موجود إلى الإذن و للفخر الرازى أيضا شرح عليه و لم يتمه.

و بالجملة، فضائل القطب و مناقبه، و ترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر و أشهر من أن يذكر، و كان له أيضا طبع لطيف، و لكن أغفل عن ذكر بعض إشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها فى التراجم، و هذا الكتاب الشريف جردناه عنها، إلا نوادر دعت إليها الضرورة، و لكن رأينا أن نذكر بعض ما له مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس فى مرور الأيام فمناها:

قسيم النار ذو خير و خير يخلصنا الغداة من السعير

فكان محمّد فى الدين شمسا على بعد كالبدر المنير

هما فرعان من عليا قريش مصاص «٢» الخلق بالنصب الشهير

و قال له النبى (ص) لأنّ منى كهارون و أنت معى وزيرى

و من بعدى الخليفة فى البرايا على جاه السرور على سريرى

و أنت غياثهم و الغوث فيهم لدى الظلماء كالصبح البشير

ولانى فى البتول و فى بنيتها كمثل الروض فى اليوم المطير

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢١.

(٢) المصاص: خالص كلّ شيء، و فلان مصاص قومه أى: أخلصهم. (لسان العرب ٧: ٩١).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨١

محمّد النبى (ص) غدا شفيعى لأنّ عليا الأعلى ظهيرى

و لا أرضى بتيّم أو عدى أميرا خاب ذلك من أمير

مصير آل أحمد يوم حشرى و يوم الحشر حَبَّهم نصيرى
وله (رحمه الله) أيضا:

بنو الزهراء آباء اليتامى إذا ما خوطبوا قالوا سلاما
هم حجج الإله على البرايا فمن ناوهم يلق الأثاما
فكان نهارهم أبدا صياما و ليلهم كما تدرى قياما
ألم يجعل رسول الله يوم ال - غدیر عليا الأعلى إماما
ألم يك حيدر قرما هماما ألم يك حيدر خيرا مقاما
و إن آذى البتول بنو عدى يكن أبدا عذابهم غراما
بنوهم عروء الوثقى محامى عطاؤهم اليتامى و الأيامى
قسيم النار فى الدنيا كفانا سيكفينا البليات العظاما
هم الراعون فى الدنيا الأناما هم الحفاظ فى الأخرى الذماما
فلا تسرف و لا تقترب عليهم عقوقهم و كن فيهم قواما
وله (رحمه الله) أيضا:

أمير المؤمنين غدا إمامى فأنا اليوم أجعله أمامى
أواليه و أفديه بروحى كتفديء المشوق المستهام
و من يهواه لا تفریط منه و لا إفراط جلّ عن الملام
فأعلى حبه صيتى و صوتى و خلصنى من الكرب العظام
لأرجو الأمن فى حشرى و نشرى و تسليما إلى دار السلام
فقد آثرت أهل البيت معا بعروتهم و حبلهم اعتصامى
خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۸۲

على و البتول كرام أصل و سبطا المصطفى فرعا الكرام
و زين العابدين إمام حق و باقر مشكل صعب المرام
و صادقهم و كاظمهم أناروا بسيط الأرض فى غبش الظلام
و إعجاز الرضا فى الأرض باق و فضل سليله فوق الكلام
واردى العسكریان الأعادى بلا استعمال رمح أو حسام
و أن القائم المهدي شمس تلالاً ضوءها تحت الغمام
هم أهل الولاية و التولى هم خير البرية و الأنام
وله (رحمه الله) أيضا:

لآل المصطفى شرف محيط تضايق عن تنظّمه البسيط
إذا كثر البلايا و الرزايا فكلّ منهم جأش ربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ كانّ كلامه درّ لقيط
إذا امتلأت بعد لهم ديار تقاعس دونه الدهر القسوط «۱»
هم العلماء إن جهل البرايا هم الموفون إن خان الخليلط «۲»

بنو أعمامهم جاروا عليهم و مال الدهر إذ مال الغيظ
 لهم في كل يوم مستجد برغم الأصدقاء دم عبيط
 فمات محمّد و ارتد قوم بنكث العهد إذ خان الشموط
 تناسوا ما مضى بغدير خم فأدر كههم لشقوتهم هبوط
 ألا لعنت أمة قد أضاعوا الحسين كأنه فرخ سميط

(۱) القاسط: يراد به هنا الجائر، كما قال الله تعالى: وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا [الجن ۷۲: ۱۵] أو لمحاربة الأمير عليه السلام: القاسطين و.

(۲) الخليلط: هو المخالط، أي: الصديق. (لسان العرب ۷: ۲۹۳).

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۸۳

على آل الرسول صلاة زكى طوال الدهر ما طلع الشميط «۱»

ولهذا الشيخ «۲» الجليل مشايخ كثيرة نشير إلى جملة منها:

أ- الشيخ أبو علي الطبرسي، صاحب مجمع البيان.

ب- عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، صاحب البشارة.

ج- السيد مرتضى بن الداعي الرازي «۳»، صاحب تبصرة العوام.

د- أخوه السيد المجتبي، وقد تقدما «۴» في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

ه- أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي «۵».

و- أخوه: محمّد بن علي، وقد مرا في مشايخ ابن شهر آشوب «۶».

ز- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

في المنتجب: فقيه، محدث «۷».

و في الرياض: إن الحق أنه هو بعينه السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدي «۸».

وقد أورده الشيخ رضى الدين أبو نصر الحسن بن أبي علي الطبرسي في مكارم الأخلاق، بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدي،

(۱) الشميط: الصبح، لاختلاط بياضه بلون آخر. (لسان العرب ۷: ۲۹۳).

(۲) لم يذكر هذا الشيخ في المشجرة من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب، و ذكره من مشايخ أبي الفتوح الرازي، و احمد بن علي بن عبد الجبار، و ذكر له شيئا واحدا هو السيد مجتبي بن الداعي.

(۳) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ۴۳۰.

(۴) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ۴۳۰.

(۵) تقدم في صفحة: ۶۳.

(۶) تقدم في صفحة: ۶۴.

(۷) فهرس منتجب الدين: ۳۸۷ / ۱۶۳.

(۸) رياض العلماء ۵: ۴۲۳.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٤

و نسب إليه كتاب المسموعات «١». و نقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، و كذا ولده الشيخ على في مشكاة الأنوار «٢»، و نسب إليه كتاب المجموع.

و قال القطب في الخرائج: و أخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدى «٣».

١- عن الشيخ جعفر الدورىسى.

عن المفيد (رحمه الله).

و يروى السيد أبو البركات أيضا:

٢- عن الشيخ الإمام محيى الدين أبى عبد الله الحسين بن المظفر بن على الحمدانى، نزيل قزوین، ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغرى على ساكنه السلام، و له تصانيف: منها: هتك أستار الباطنية، و كتاب نصره الحق، و لؤلؤة التفكير فى المواعظ و الزواجر، أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدى عنه، كذا فى المنتجب «٤».

و فى الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة الإمامية و فقهاءهم، المعروف بالحمدانى القزوينى قال: و لعله ألف الكتاب الأول فى قزوین رداً على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم و مذهبهم الباطل هناك فى تلك الأوقات «٥». انتهى.

ح- الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي.

فى المنتجب: فقيه صالح، أدرك الشيخ أبى جعفر الطوسى (و روى عنه،

(١) مكارم الأخلاق: ٤٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٢٠، ١٢٤، ١٧٤، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٠٩، هذا و كما هو واضح فإنه يذكره كثيرا و لكننا لم نعثر على مورد لنسبة كتاب المجموع إليه.

(٣) الخرائج و الجرائح ٢: ٧٩٧/٧.

(٤) فهرس منتجب الدين: ٧٣/٤٣.

(٥) رياض العلماء ٢: ١٧٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٥

و عن ابن البراج «١» و قرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، و الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان «٢».

ط- أبو نصر الغارى.

فى الرياض: كان من أجله مشايخ السيد فضل الله الراوندى، قال:

و الغارى- كما وجدته بخطه الشريف- بالغين المعجمة، و لعل نسبته إلى الغار، و هى قرية من قرى الأحساء، و هى معمورة إلى الآن، و قد دخلتها و كان فيها- فى الأغلب- جماعة من العلماء «٣»، انتهى.

و قال القطب الراوندى فى قصص الأنبياء: أخبرنى أبو نصر الغارى.

١- عن أبى منصور العكبى، و هو الشيخ الأجل الصدوق أبو منصور محمد ابن أبى نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبى المعدل، المذكور بهذا الوصف و النسب فى أول الصحيفة الكاملة بعد أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن شهرىار الخازن الراوى عنه، و يروى هو:

عن أبى المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى، كما فيها.

٢- و عن السيدى المرتضى و الرضى (رحمهما الله): كما صرح به القطب الراوندى فى القصص «٤».

ی- الشيخ أبو القاسم بن كميح.
فی الرياض: فاضل، عالم، كامل، يروى «٥» عن المفيد، و يروى عنه ابن شهر آشوب «٦».

-
- (١) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.
(٢) فهرس منتج الدين: ٣٥٧ / ١٥٥.
(٣) رياض العلماء ٥: ٥٢٣.
(٤) قصص الأنبياء: ٨٩ / ٩٦.
(٥) فی الرياض أورد روايته عن المفيد بتوسط ابن البراج.
(٦) رياض العلماء ٥: ٥٠٢.
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٦
و فی القصص: أخبرني الأستاذ أبو القاسم بن كميح.
عن الشيخ جعفر الدورى.
عن المفيد (رحمه الله) «١».
یا- الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان.
عن الشيخ أبى عبد الله جعفر الدورى.
عن أبيه.
عن الصدوق (رحمه الله)، كذا فى القصص «٢».
یب- الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب القمى.
عن جعفر الدورى. إلى آخره كذا فى القصص «٣».
یج- الشيخ أبو سعد الحسن بن على الأربادى.
ید- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقى، كلاهما:
عن أبى عبد الله جعفر الدورى.
یه- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن على بن محمد المرشكى.
یو- الشيخ هبة الله بن دعويدار، فاضل، عالم، جليل الشأن.
یز- السيد على بن أبى طالب السليقى، كلهم:
عن الفقيه الجليل أبى عبد الله جعفر بن محمد الدورى.
یح- الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أبى الحسن بن عبد الله الأيمن
بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، المعروف:
بابن الشجرى البغدادى، المتولد فى سنة

-
- (١) قصص الأنبياء: ٩٩ / ١٠٥، و فى الحجرية: عن الشيخ أبو جعفر الدورى.
(٢) قصص الأنبياء: ١١٧ / ١١٧.
(٣) قصص الأنبياء: ١٢٠ / ١٢١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٧

خمس و أربعمائه، و المتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة. كان من أكابر علماء الإمامية و مشايخهم، و من أئمة النحو، و اللغّة، و أشعار العرب و أيامها، صاحب الأمالي الذى ألفه فى أربعة و ثمانين مجلسا، و أقواله منقولة فى العلوم العربية و الأدبية كمغنى اللبيب و غيره.

و فى المنتجب: فاضل، صالح، مصنف الأمالي، شاهدت غير واحد قرأها عليه «١»، و له نوادر و قصص مذكورة فى التراجم.

و ذكره ابن خلکان فى تاريخه «٢»، و السيوطى فى الطبقات «٣»، كما تقدم «٤» فى ترجمة القطب الرازى.

و قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنبارى فى كتاب نزهة الأدباء: شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمّد بن حمزة العلوى الحسنى. إلى أن قال: و كان الشريف ابن الشجرى أنحى من رأينا من علماء العربية، و آخر من شاهدناهم من حذاقهم و أكابرهم، توفى سنة ٥٢٢ «٥».

١- عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد الدورىسى بطرقه السابقة «٦».

٢- و عن ابن قدامة.

عن السيد الرضى (رحمه الله).

(١) فهرس منتجب الدين: ١٩٧ / ٥٢٩.

(٢) وفيات الأعيان ٦: ٤٥ / ٧٧٤.

(٣) بغية الوعاة ٢: ٣٢٤ / ٢٠٩٢.

(٤) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ٣٨٩.

(٥) نزهة الألباء: ٢٩٩ - ٣٠٢.

(٦) تقدّمت فى الصفحات: ٢٧، ٣٧، ٦١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٨

يط- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوانى، المتقدم ذكره «١».

ك- الأستاذ أبو جعفر بن كميح، أخو الأستاذ أبى القاسم المتقدم ذكره «٢».

فى الرياض: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهر آشوب «٣» يروى:

عن أبيه كميح.

فى الرياض: فاضل، عالم، جليل، من أعظم علماء الأصحاب «٤».

عن القاضى ابن البراج و قد تقدم «٥».

كا- السيد الجليل ذو الفقار بن محمّد الحسنى «٦» الآتى إن شاء الله تعالى. فى مشايخ السيد فضل الله الراوندى «٧».

كب- الشيخ عبد الرحيم البغدادى، المعروف: بابن الأخوة.

١- عن السيدة النقيّة بنت السيد المرتضى.

فى الرياض: كانت فاضلة جليّة، تروى عن عمّها السيد الرضى جامع كتاب نهج البلاغة، و يروى عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادى

المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندى فى آخر شرحه على نهج البلاغة «٨».

(١) تقدم فى صفحة: ٦٨.

(٢) تقدم في صفحة: ٨٥.

(٣) رياض العلماء ٥: ٤٣١.

(٤) رياض العلماء ٤: ٤١٤.

(٥) تقدم في صفحة: ٣٦.

(٦) في الحجرية: بن أحمد الحسيني، و لعله اشتباه.

(٧) يأتي في صفحة: ١١٤.

(٨) رياض العلماء ٥: ٤٠٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٨٩

و يروى عن ابن الأخوة أيضا: عماد الدين علي بن الامام قطب الدين.

ففي إجازة صاحب المعالم في طرق نجم الدين جعفر بن نما: و يروى جميع كتب المرتضى أيضا:
عن والده.

عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي.

عن شيخه و أستاذه الامام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة البغدادي.

٢- عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي.

عنه رحمه الله «١».

كج- الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري، الآتي في مشايخ السيد الراوندي «٢»، روى عنه في دعواته «٣».
هذا، و له مشايخ آخر من العامة لا حاجة إلى ذكرهم.

و له «٤» ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين الشهيد، و قد مرّ في ترجمة الشهيد الثاني «٥».

و الثاني: الشيخ الامام عماد الدين أبو الفرج علي، و قد مرّ في مشايخ علي بن طائوس «٦».

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

(٢) يأتي في صفحة: ١١٢.

(٣) دعوات الراوندي: ٥٥٨ / ٢٠٥.

(٤) أي القطب الراوندي.

(٥) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٦٤.

(٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٠

و في الرياض: و كان والده و جدّه أيضا من العلماء «١» انتهى.

و لم أجد تاريخ وفاته، إلا أن فراغه من تأليف فقه القرآن كان سنة ٥٦٢هـ، و قبره الشريف في قم في قريب من مزار السيدة فاطمة (عليها السلام) معروف يزار و يتبرك به «٢».

[السابع عشر الأستاذ أبو جعفر بن كميح]

السابع عشر «۳»: الأستاذ أبو جعفر.

[الثامن عشر الأستاذ أبو القاسم بن كميح]

الثامن عشر: الأستاذ أبو القاسم.

قال في المناقب: و أما أسانيد كتب المفيد فعن أبي جعفر، و أبي القاسم ابني كميح.

عن أبيهما.

عن ابن البراج.

عن الشيخ.

و من طرق أبي جعفر الطوسي أيضا عنه «۴».

التاسع عشر: السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الكجى الجرجانى

فى الأمل: عالم فقيه «۵».

و قال على بن طاوس فى المهج: و حدث- أيضا- الشيخ السعيد السيد العالم التقى نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل

المنتهى بن أبي زيد ابن كيابكى الحسينى فى داره بجرجان فى ذى الحجة من سنة ثلاث و خمسمائة «۶».

(۱) رياض العلماء ۲: ۴۳۰.

(۲) و هو الآن واقع فى الصحن الشريف.

(۳) من مشايخ ابن شهر آشوب.

(۴) المناقب ۱: ۱۲.

(۵) أمل الأمل ۲: ۳۲۶ / ۱۰۰۶.

(۶) مهج الدعوات: ۲۱۷.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۹۱

و فى المناقب- فى ذكر طرقه إلى كتب الشيخ الطوسى:- و حدثنا به أيضا المنتهى بن أبي زيد بن كيابكى الحسينى الجرجانى، و

محمد بن الحسن القتال النيشابورى، و جدى شهر آشوب عنه أيضا- سماعا و قراءة و مناولة و إجازة- بأكثر كتبه و رواياته «۱».

عن أبيه أبي زيد.

فى الرياض: هو السيد عبد الله بن على كيابكى ابن عبد الله بن عيسى ابن زيد بن على الحسينى الكجى الجرجانى الذى يروى عنه

ولده السيد المنتهى ابن أبي زيد، و هو يروى:

عن السيد المرتضى، و السيد الرضى «۲»، و صرح بذلك فى المناقب أيضا «۳».

العشرون: السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد (حميدان)

الآتى فى مشايخ السيد الراوندى «۴».

الواحد و العشرون السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ التميمى الأمدى]

الواحد والعشرون: القاضى السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن محمد بن «٥» المحفوظ بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمى الأمدى.

فى الرياض: فاضل، عالم، محدث، إمامى، شيعى، ولكن قال فى شأن على عليه السلام فى ديباجة كتابه غرر الحكم هكذا: على كرم الله وجهه، فلعله من باب التقيّة، أو هو من النساخ، وقال: اعلم أنّ نسبه على ما وجدناه فى بعض المواضع هكذا: القاضى السيد. إلى آخر ما ذكرناه، والمشهور أنه لم يكن من

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢، وفيه: وحدثنا أيضا.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٢٩.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) يأتي فى صفحة: ١١٤.

(٥) ابن: زائدة ظاهرا (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٢

السادات، فلاحظ «١».

قال: و بالجملة فقد عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلة العلماء الإمامية، منهم ابن شهر آشوب فى أوائل كتاب المناقب حيث قال- فى أثناء تعداد كتب الخاصة، و بيان أسانيد تلك الكتب:- و قد أذن لى الأمدى فى رواية غرر الحكم «٢».

و قد عوّل عليه و على كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد فى البحار، و جعله من الإمامية، و ينقل عن كتابه فيه، قال رحمه الله فى أول البحار: و كتاب غرر الحكم، و درر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، و يظهر مما سننقل عن ابن شهر آشوب أن الأمدى كان من علمائنا، و أجاز له رواية هذا الكتاب «٣»، ثم نقل ما فى معالم ابن شهر آشوب «٤»، ففيه: عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأمدى التميمى له غرر الحكم، و درر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام «٥».

و بالجملة فلا مجال للشكّ فى كونه من علمائنا الإمامية.

أما أولا: فلذكره ابن شهر آشوب فى المعالم، كما عرفت.

و أما ثانيا: فلتصريحه بذلك فى المناقب، فإنه قال فيه: فأما طرق العامة فقد صحّ لنا اسناد البخارى عن أبى عبد الله محمد بن الفضل. و ساق أسانيدهم إلى كتبهم فى فنون العلوم الشرعية فى كلام طويل، ثم قال: فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسى، ثم ساق أسانيدهم

(١) رياض العلماء ٣: ٢٨١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ١٦.

(٤) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

(٥) معالم العلماء: ٨١ / ٥٤٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٣

إلى كتب المشايخ. إلى أن قال: و قد أذن لى الأمدى فى رواية غرر الحكم، و وجدت بخط أبى طالب الطبرسى كتابه الاحتجاج «١». و هذا كالنص منه على أنه منّا، و إلّا لأدرجه فى الذين فارقوا عنّا.

و أمّا ثالثاً: فلأن المتأمل في هذا الكتاب الشريف الخبير بأحاديث كتب أصحابنا يعلم أنه جمع ما فيه منها و استخرجه عنها، و هذا متوقف على الانس بمؤلفات أصحابنا، و طول التصفح في الأخبار المناسبة له.

و هذا من غير الإمامي المخلص بعيد غايته، بل لم نجد فيهم من دخل في هذا الباب، و تمسك بطريقة الأصحاب.

و أمّا رابعاً: فلأنه أخرج فيه بعض الأخبار الخاصة التي يستوحش منها المريضة قلوبهم، كقوله عليه السلام: أنا قسيم النار، و خازن الجنان، و صاحب الأعراف، و ليس من أهل البيت إمام إلّا و هو عارف بأهل ولايته، و ذلك لقول الله تعالى: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** (٢).

و قوله (عليه السلام): أنا كآب الدنيا لوجهها، و قادرها بقدرها، و رادّها على عقبها (٣).

و قوله (عليه السلام): إنّنا لننافس على الحوض، و إنا لنذود عنه أعداءنا، و نسقى منه أوليائنا، فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً (٤).

و قوله (عليه السلام): أنا و أهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء (٥).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٢) الرعد ١٣: ٧، غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٥٥ / ١.

(٣) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٥٥ / ٣.

(٤) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٥٥ / ٥.

(٥) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٥٦ / ١٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٤

و قوله (عليه السلام): أنا خليفة رسول الله فيكم، و مقيمكم على حدود دينكم، و داعيكم إلى جنّة المأوى (١).

و قوله (عليه السلام): بنا اهتديتم الظلماء، و تستمتم العلياء، و بنا انفجرت عن الشرار (٢).

و قوله (عليه السلام): بنا فتح الله، و بنا يختم، و بنا يمحو ما يشاء و يثبت، و بنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الله الغيث، فلا يغرّنكم بالله الغرور (٣).

و قوله (عليه السلام): لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه و مولجه، و جميع شأنه لفعلت، لكنني أخاف أن تكفروا في برسول الله صلّى الله عليه و آله إلّا أني مفضية إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه (٤). إلى آخره.

و قوله (عليه السلام): وا عجباً، أن تكون الخلافة بالصحاب و لا تكون بالصحاب و القرابة (٥)!!

و قوله (عليه السلام): و الذي فلق الحبة، برأ النسمة، ما أسلموا و لكن استسلموا، و أسروا الكفر، فلما وجدوا أعوانا عليه أعلنوا ما كانوا أسروا، و أظهروا ما كانوا أبطنوا (٦).

و قوله (عليه السلام): و لقد قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و إنّ رأسه لعلى صدرى، و لقد سالت نفسه في كفى، فأمرتها على وجهي، و لقد

(١) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٥٦ / ١٣.

(٢) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٣٠٨ / ٣٧.

(٣) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٣٠٨ / ٣٨.

(٤) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ١٤٥ / ٣٨.

(٥) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٣٠٦ / ٦٤.

(٦) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٣٠٧ / ٨٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٥

وليت غسله صلى الله عليه و آله و الملائكة أعوانى، فضجت الدار و الأفنية، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعى هيمنة «١» منهم يصلون عليه [حتى] «٢» و اريناه صلوات الله عليه، فمن ذا أحق به حيا و ميتا «٣»؟! و قوله (عليه السلام): لا- تخلو الأرض من قائم لله بحججه، إما ظاهرا مشهورا، و إما باطنا مغمورا، لثلا تبطل حجج الله و بيناته «٤».

و قوله (عليه السلام): نحن دعاة الحق، و أئمة الخلق، و السنة الصدق، من أطاعنا ملك و من عصانا هلك «٥».

و قوله (عليه السلام): و نحن باب حطة، و هو باب السلام، من دخله سلم و نجا، و من تخلف عنه هلك «٦».

و قوله (عليه السلام): نحن النمرقة «٧» الوسطى، بها يلحق التالى، و إليها يرجع الغالى «٨».

و قوله (عليه السلام): نحن أمناء الله على عبادته، و مقيموا الحق فى بلاده، بنا ينجو الموالى، و بنا يهلك المعادى «٩».

(١) فى الحجرية: هيمنة، و فى المصدر: هيمنة، و المثبت من المخطوط، و الهيمنة: الصوت الخفى. انظر (القاموس المحيط ٤: ١٩٢).

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٣٠٨ / ٨٦.

(٤) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٣٦٢ / ٣٨٤.

(٥) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٣.

(٦) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٤.

(٧) النمرقة: الوسادة، جمعها نمارق، استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له و لأهل بيته باعتبار أنهم أئمة العدل، يستند الخلق إليهم فى تدبير معاشهم و معادهم. انظر (مجمع البحرين ٥: ٢٤٢).

(٨) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٥.

(٩) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٢٩٩ / ٥٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٦

و قوله (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، و محط الرسالة، و مختلف الملائكة، و ينابيع الحكمة و معادن العلم، ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة، [و عدونا] «١» و مبغضنا ينتظر السطوة «٢».

و قوله (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، و عرفاؤه على عبادته، و لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه «٣».

و قوله (عليه السلام): سلونى قبل أن تفقدونى، فإنى بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض «٤».

و نظائر ذلك كثير فى كتابه.

ثم إن صاحب الرياض مع سعة دائره اطلاعه لم ينقل فى ترجمته احتمال عاميته عن أحد، بل صرح بأن جملة من الفضلاء عدوه من العلماء الإمامية «٥»، فلا ينبغي التأمل بعد ذلك فيه، و قد شرح كتابه الغرر و الدرر العالم المحقق جمال الدين الخوانسارى بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوى فى مجلدين كبيرين، رزقنا الله تعالى زيارته.

الثانى و العشرون: القاضى عماد الدين أبو محمد حسن الأسترآبادى

فى الرياض: فاضل، عالم، فقيه، جليل، و هو من مشايخ ابن شهر آشوب، قال: و قد كان من مشايخ السيد فضل الله الراوندى أيضا على ما رأيت

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) غرر الحكم و درر الكلم ٢: ٣٠٠ / ٥٧.

(٣) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٢٧٠ / ٥٢.

(٤) غرر الحكم و درر الكلم ١: ٣٩٧ / ٨٥.

(٥) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٧

بخط السيد فضل الله المذكور، و قال فى وصفه: و رؤيتها عن قاضى القضاة الأجل الإمام السعيد عماد الدين أبى محمّد الحسن الأسترآبادى، قاضى الرى «١». انتهى.

و يحتمل قريبا أنه هو الذى روى عنه منتجب الدين فى الأربعين، قال:

الحديث الحادى و الثلاثون إملاء قاضى القضاة عماد الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الأسترآبادى قراءة عليه «٢». إلى آخره.

و يظهر من المناقب أنه يروى:

عن القاضى أبى المعالى أحمد بن على بن قدامة «٣».

فى الأمل: فاضل، فقيه جليل، يروى عن المفيد، و المرتضى، و الرضى «٤» (رحمهم الله).

و قال صاحب المعالم: و يروى أيضا- أى نجم الدين جعفر بن نما- الجزء الأول منه- أى غرر السيد- عن والده، عن الشيخ أبى الحسن على بن يحيى الخياط، عن السيد الأجل الشريف شرف شاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفسى، عن شيخه الفقيه جمال الدين أبى الفتوح الحسين بن على الخزاعى، عن القاضى الفاضل حسن الأسترآبادى، عن ابن قدامة، عن السيد المرتضى رحمه الله تعالى «٥».

و فى نزهة الألباء لعبد الرحمن بن محمّد الأنبارى تلميذ أبى السعادات ابن الشجرى: أبو المعالى أحمد بن على بن قدامة كان قاضى الأنبار، له معرفة بالفقه

(١) رياض العلماء ١: ١٥٩.

(٢) الأربعين: ٦١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٩ / ٤٥.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٨

و الشعر، و كان أديبا، توفى لست عشر من شوال سنة ست و ثمانين و أربعمئة فى خلافة المقتدى «١».

[الثالث و العشرون الشيخ أبو على محمّد بن الحسن بن على بن أحمد الحافظ الواعظ الفارسى النيسابورى الفتنال]

الثالث والعشرون: الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري، المدعو تارة: بالفتال، و أخرى بابن الفارسي، و المنسوب إلى أبيه الحسن مرة، و إلى جدّه عليّ ثانية، و إلى جدّه أحمد ثالثة، و الكل تعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتأمل في عبارة ابن شهر آشوب في المناقب «٢».

و صرح به أيضا صاحب البحار «٣» و غيره من العلماء النقاد الأبرار، و هو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف، و كتاب التنوير في التفسير، و تقدم ذكر شهادته في ترجمة الشهيد الثاني «٤».

و في المنتجب - في موضع - ثقة جليل «٥».

و في موضع: ثقة و أي ثقة «٦».

و في رجال ابن داود: متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع «٧».

أ- عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ب- و عن أبيه الحسن بن علي.

عن السيد المرتضى، صرح بذلك في المناقب «٨».

(١) نزهة الألباء: ٢٧٠.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ٨.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحته: ٢٦٤.

(٥) فهرس منتجب الدين: غير موجود في نسختنا.

(٦) فهرس منتجب الدين: ٣٩٥ / ١٦٦.

(٧) رجال ابن داود: ١٦٣.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٩٩

الرابع والعشرون: السيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني

شيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، صرح بذلك في المناقب «١».

[الخامس والعشرون أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي]

الخامس والعشرون: العالم المتبحر أبو الحسن، أو الحسن بن الشيخ أبي القاسم بن الحسين البيهقي، الفاضل المتكلم، الجليل المعروف:

بفريد خراسان «٢».

في الرياض: كان من اجلة مشايخ ابن شهر آشوب، و من كبار أصحابنا، كما يظهر من بعض المواضع «٣».

و في معالم العلماء، في ذيل ترجمة والده كما يأتي «٤»: و لابنه أبي الحسن - و في بعض نسخه: و لابنه الحسين - فريد خراسان كتب منها: تلخيص مسائل من الذريعة للمرتضى، و الإفادة للشهادة، و جواب يوسف اليهودي العراقي «٥».

انتهى.

و هو أول من شرح نهج البلاغة. و ساق نسبه تلامذته و رواه كتابه بعد خطبة الكتاب، و هي من الخطب البليغة الأنيقة، أولها: الحمد لله الذي حمده يفيض شعاب العرفان و مسائله، و يجمع شعوب الأجر الجزيل و قبائله. إلى آخره هكذا:

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٠.

(٢) لشيخنا الطهراني صاحب الذريعة (قدس سرّه) هنا حاشية: أقول: هو الإمام أبو الحسن علي بن الإمام أبي القاسم زيد المعروف: بابن فندق، نسبة إلى جدّه أبي سليمان فندق، و له تاريخ يهيق المطبوع سنة ١٣١٧ شمسية المطابق سنة ١٣٧٥ قمرى، و ترجمه فى معجم الأدباء ١٣: ٢١٩ [٣٢ /] و أورد ترجمته فى كتابه مشارب التجارب و غرائب الغرائب فى تاريخ مائة و خمسين سنة من ٤١٠-٥٦٠ و أورد جميع تصانيفه، و سَمى شرح نهجه: بمعارج نهج البلاغة، و مقدمة تاريخ يهيق للعلامة محمد خان القزوينى.

(٣) رياض العلماء ٥: ٤٤٨.

(٤) يأتى فى صفحة: ١٠٢.

(٥) معالم العلماء: ٥١ / ٣٤٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٠

قال الشيخ الإمام السيد حجة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام أبي القاسم بن الإمام محمد بن الإمام أبي علي بن الإمام أبي سليمان بن الإمام أيوب بن الإمام الحسن.

و الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، كان مقيما بسيوارى فى ناحية بالشتان من نواحي بست، و هو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمه بن محمد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله، و يعرف بأبى الحسن بن أبى القاسم البيهقى المقيم بنيسابور، حماها الله:

قرأت «١» كتاب نهج البلاغة. - إلى أن قال:- و لم يشرح قبلى من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها: من كان متبحرا فى علم الأصول كان قاصرا فى علم اللغة و الأمثال.

و من كان كاملا فيهما كان غافلا عن أصول الطب و الحكمة و علوم الأخلاق.

و من كان كاملا فى جميع هذه العلوم و الآداب كان قاصرا فى التواريخ و أيام العرب.

و من كان كاملا فى جميع ذلك كان غير معتقد لنسبه هذا الكلام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

و من حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كثر التوفيق، فإن التوفيق كثر من كنوز الله يختص به من يشاء من عباده، و أنا المتقدم فى شرح هذا الكتاب.

إلى أن قال: و من قبل التمس منى الامام السعيد جمال المحققين أبو

(١) مقول القول المتقدم.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠١

القاسم على بن الحسن الحونقى النيسابورى رحمه الله أن أشرح كتاب نهج البلاغة شرحا، و أصرح إقضاء الالتباس عن شربه صرحا، فصدنى الزمان عن إتمامه صدًا، و بنى بينى و بين مقصودى سدًا، و انتقل ذلك الإمام الزاهد الورع من لجة بحر الحياة إلى الساحل، و طوى من العمر جميع المراحل، و ودع أفراس المقام فى دار الدنيا مع الرواحل، و كل انسان و إن طال عمره فإن. و كان ذلك الإمام قارعا باب العفاف، قانعا عن دنياه بالكفاف، رحمة الله عليه.

إلى أن قال: و خدمت بهذا الكتاب خزانه كتب الصدر الأجل السيد العالم عماد الدولة و الدين، جلال الإسلام و المسلمين، ملك

النقباء في العالمين، أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله الحسيني، فإنه جمع في الشرف بين النسب والحسب، وفي المجد بين الموروث والمكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو نقيهم وإمامهم، وإذا ذكرت الأئمة والعلماء فهو سيدهم وهمامهم، وإذا أشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، وإذا عدّ أرباب المراتب فهو فخرهم. فأبقاه الله تعالى للسادات والعلماء صدرا ما صار الهلال بدرا «١». انتهى.

المقصود من نقله إحياء لدارس اسمه.

و ذكر في هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضى، ونحن نذكر عين عبارته، قال: قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ، وهو وأبوه في فلك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهور سنة ست عشرة وخمسائة، وخطه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدورىسى الفقيه، والكتاب سماع لي عن والدى الإمام أبى القاسم زيد بن محمد البيهقى.

و له إجازة. عن الشيخ جعفر الدورىسى، وخط الشيخ جعفر شاهد

(١) معارج نهج البلاغة: ٦-٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٢

عدل بذلك.

و بعض الكتاب أيضا سماع لي عن رجال لي (رحمة الله عليهم) و الرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية أبى الأغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضى، و كان عالما بإخبار أمير المؤمنين عليه السلام «١».

السادس والعشرون: أبو القاسم البيهقى

والد الشيخ المتقدم.

قال ابن شهر آشوب في المعالم: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقى، له حلية الأشراف، و هي في أن أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبى صلى الله عليه وآله «٢».

و قال في المناقب في أثناء أسانيده إلى كتب الخاصة: و ناولنى أبو الحسن البيهقى حلية الأشراف «٣».

و فى ما ذكره إشكال من جهتين:

الأولى: أن كنية البيهقى هذا أبو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن.

و الثانية: أن اسم والده محمد لا الحسين، و الإشكالان آتيان في كلام المنتجب و أربعينه أيضا.

ففى الأول: الشيخ أبو الحسين زيد بن محمد بن الحسن البيهقى، فقيه صالح «٤».

و فى الثانى: الحديث الثلاثون: أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقى - قدم علينا الرى - قراءة، أخبرنا السيد أبو الحسن على بن محمد

(١) معارج نهج البلاغة: ٢-٣.

(٢) معالم العلماء: ٥١ / ٣٤٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) فهرس منتجب الدين: ١٨١ / ١٧٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٣

ابن جعفر الحسينى الأسترآبادى «١». إلى آخره.

و يمكن أن يوجه بتعدد الكنية له، و هو غير عزيز في الأصحاب و الرواة، و أن اسم أبى على جدّه - كما تقدم في شرح نهج ولده - هو: الحسن، فما في المنتجب يوافقه، و ما في الأربعين و المناقب من باب سهو القلم. و تقديم الجدّ على الأب، و كم له نظير في كلمات أمثالهم من المكثرين في التأليف، و احتمال كون المراد بأبى الحسن في المناقب هو الولد صاحب الشرح ساقط، لكون حليّة الأشراف من مؤلفات أبيه.

هذا، و قال - ولده في شرح الخطبة الأولى من النهج -: و قد لقيت في زمانى من المتكلمين من له السنان الأخصم، و المقام الأكرم، يتصرف في الأدلة و الحجج تصرف الرياح في اللجج، كالنجم المضىء للشارى، و الثوب القشيب للعارى، منهم والدى الإمام أبو القاسم قدس الله روحه، و من تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب، و حدائق الحدائق «٢»، و مفتاح باب الأصول، عرف أنه في هذا الباب سباق غايات، و صاحب آيات «٣». إلى آخره.

و قد ظهر ممّا ذكرنا أنه يروى:

أ- عن الشيخ الفقيه أبى عبد الله جعفر بن محمّد الدورى.

ب- و عن السيد أبى الحسن على بن محمّد، المتقدم «٤».

في الرياض: كان من مشاهير سادات العلماء «٥».

عن والده السيد محمّد بن جعفر.

ج- و عن السيد على بن أبى طالب الحسينى - أو الحسنى - الآملى.

(١) الأربعين: لم نعر عليه، نقل بتوسط في الرياض ٢: ٣٥٧.

(٢) في المصدر: حدائق الحقائق.

(٣) معارج نهج البلاغة: ٣٥ / ١٦١ و ١٦٢.

(٤) تقدم في صفحة: ١٠٢.

(٥) رياض العلماء ٤: ١٩٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٤

في المنتجب: فقيه صالح «١».

عن السيد أبى طالب يحيى بن الحسين «٢» بن هارون الحسينى الهروى، كان من أكابر علمائنا، يروى عن أبى الحسين النحوى سنة خمس و ثلاثمائة. له كتاب الأمالى الذى ينقل عنه السيد على بن طاوس في مؤلفاته، و صاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين. و في الرياض: وجدت في بعض أسانيد كتاب الأربعين، و لعله لجدّ الشيخ منتجب الدين، هكذا: أخبرنى أبو على محمّد بن محمّد المقرئ (رحمه الله) بقراءتى عليه، قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوى الحسنى أصلاً قال: حدثنا أبو أحمد محمّد بن على (رحمه الله) قال:

حدثنا محمّد بن جعفر القمى قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، قال:

حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن الصادق عليه السلام «٣».

انتهى.

و في هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها.

[السابع والعشرون السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله]

إشارة

السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهر آشوب:-

الطود الأشم، و البحر الخضم، السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبد الله. إلى آخر النسب المنتهى إلى الامام السبط الزكي عليه السلام، و قد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوادر «٤»، و ذكرنا بعض مقاماته العالية، فإنه كان علامة زمانه، و عميد أقرانه، و أستاذ أئمة عصره، و له تصانيف، منها: ضوء الشهاب في شرح الشهاب «٥».

(١) فهرس منتجب الدين: ٢٨٢ / ١٣١.

(٢) نسخة بدل: الحسن (منه قدس سره).

(٣) رياض العلماء ٥: ٣٣٣.

(٤) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٧٣.

(٥) لا شك أن مشايخ الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب تناهز المائة كما قال المصنف (رحمه الله)، و قد ذكر هنا منهم سبعة و عشرون شيخا، و في المشجرة سبعة عشر شيخا، كلهم ذكروا هنا إلا اثنان هم:

١- إلياس بن هاشم الحائري.

٢- السيد محيي الدين الحسيني صاحب الأربعين و ذلك بالتدريج.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٥

قال في البحار: و كتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة و العامّة «١»، و هذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في البحار.

و مما استطرفنا عنه- و فيه غرابة و موعظة و اعتبار- ما ذكره في شرح قول رسول الله صلّى الله عليه و آله، المروى في الشهاب: كاد الفقر أن يكون كفرا «٢»، و كاد الحسد أن يغلب القدر «٣». بعد شرح متن الخبر ما لفظه:

و هذا من أعجب القصص في الحسد، و هي من أعاجيب الدنيا. كان أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، و كان له جار في دون حاله، و كان يحسده، و يسعى بكل مكروه يمكنه، و لا يقدر عليه. قال: فلما طال عليه أمره، و جعلت الأيام لا تزيد إلا غيظا، اشترى غلاما صغيرا فربّاه و أحسن إليه، فلما شبّ الغلام و اشتدّ و قوى عصبه، قال له مولاه: يا بني، إني أريدك لأمر من الأمور جسيم، فليت شعري، كيف لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، و المنعم عليه المحسن إليه. و الله- يا مولاي- لو علمت أن رضاك في أن أتقحم في النار لرميت نفسي فيها، و لو علمت أن رضاك في أن أغرق نفسي في لجة البحر لفعلت ذاك، و عدّد عليه أشياء، فسر بذلك من قوله، و ضمه إلى صدره، و أكبّ عليه يترشفه و يقبله، و قال: أرجو أن تكون ممّن يصلح لما أريد.

(١) بحار الأنوار ١: ٣١.

(٢) شهاب الأخبار: ٢٦٩ و ٢٧١.

(٣) شهاب الأخبار: ٢٧٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٦

قال: يا مولاي، إن رأيت أن تمنّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه، و يضمّ عليه جوانحه، قال: لم يأن ذلك بعد، و إذا كان فأنت موضع سرى، و مستودع أمانتي.

فتركه سنه، فدعاه، فقال: أي بني، قد أردت لك للأمر الذي كنت أرشحك له.

قال له: يا مولاي مرني بما شئت، فوالله لا تزيدني الأيام إلا طاعة لك.

قال: إن جارى فلانا قد بلغ مني مبلغا أحب أن أقتله.

قال: فأنا أفتك به الساعة.

قال: لا- أريد هذا، و أخاف أن لا- يمكنك، و إن أمكنك ذلك أحالوا ذلك عليّ. و لكنّي دبرت أن تقتلني أنت و تطرحني على سطحه، فيؤخذ و يقتل بي.

فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك، و ما في ذلك تشف من عدوك؟

و أيضا فهل تطيب نفسي بقتلك، و أنت أبرّ من الوالد الحذب و الام الرفيعة؟

قال: دع عنك هذا، فإنما كنت أرييك لهذا، فلا تنقض عليّ أمري، فإنه لا راحة لي إلا في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، و أن تتلفها للأمر الذي لا تدري أي يكون أم لا، و إن كان لم تر منه ما أملت و أنت ميّت.

قال: أراك لي عاصيا، و ما أرضى حتى تفعل ما أهوى.

قال: أما إذا صحّ عزمك على ذلك فشأنك و ما هويت، لأصير إليه بالكره لا بالرضا، فشكره على ذلك، و عمد إلى سكين فشحذها و دفعها إليه، و أشهد على نفسه أنه دبره، و دفع إليه من ثلث ماله ثلاثة آلاف درهم، و قال:

إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت.

فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع و الالتواء.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٠٧

فلما كان في آخر ليلة من عمره قال: تأهب لما أمرتك به فإني موقظك في آخر الليل، فلما كان في وجه السحر قام و أيقظ الغلام فقام مذعورا، و أعطاه المديّة، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، و استقبل القبلة ببدنه، و قال للغلام: ها، و عجل. فترك السكين على حلقة، و أفرى أوداجه و رجع إلى مضجعه، و خلّاه يتشحط في دمه.

فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا، فأخذ جاره و احضروا وجوه المحلّة لينظروا إلى الصورة، و رفعوه و حبسوه، و كتبوا بخبره إلى الهادي، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك، و كان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه.

و مضى الغلام إلى أصبهان، و كان هناك رجل من أولياء المحبوس و قرابته، و كان يتولّى العطاء للجنّد بأصبهان، فرأى الغلام و كان عارفا فسأله عن أمر مولاه، و قد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفا حرفا، فأشهد على مقاتله جماعة و حمله إلى مدينة السلام، و بلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقص أمره كلّ عليه، فتعجب الهادي من ذلك، و أمر بإطلاق الرجل المحبوس، و إطلاق الغلام أيضا «١». انتهى.

و من مؤلفاته الدائرة رسالته في أدعية السرّ، و سنده إليها، و قد فرّقها الأصحاب في كتب الأدعية، و قد أدرجها بتمامها الكفعمي في البلد الأمين، و عندنا منها نسخة، و لم أعثر على باقي مؤلفاته، كالكافي في التفسير، و ترجمة الرسالة الذهبية، و الأربعين.

و له أولاد و أحفاد و أسباط علماء أتقياء مذكورون في تراجم الأصحاب، منهم:

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۰۸

السيد الإمام أبو الحسن عزّ الدين علي بن السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله.

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة: هو شبل ذلك الأسد، و سالک نهجه الأسد، و العلم بن العلم، و من يشابه أبه فما ظلم، كان سيّدا عالما، فاضلا فقيها، ثقة أديبا، شاعرا، ألف و صنّف، و قرّط بفوائده الأسماع و سنّف، و نظم و نثر، و حمد منه العين و الأثر، فوائده في فنون العلم صنوف، و فرائده في آذان الدهر شنوف.

و من تصانيفه تفسير كلام الله المجيد، لم يتمه. و الطراز المذهب في إبراز المذهب، و مجمع اللطائف و منبع الطرائف، و كتاب غمام الغموم، و كتاب مزن الحزن، و كتاب نثر اللاكلى لفخر المعالى، و كتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب، و هو ألف بيت في الغزل و التشبيب. و كتاب غنية المتغنى و منية المتمنى، و من نظمه الباهر المرزى يعقود الجواهر «۱».، ثم ساق جملة من إشعاره. انتهى.

و عندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض أسباطه، قال في آخره: فرغ من إتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله و غفرانه، الحسن بن محمّد ابن عبد الله بن علي الجعفرى الحسنى، سبط الامام أبي الرضا الراوندى قدّس الله روحه، في ذى القعدة من سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة. انتهى.

و الجعفرى: نسبة إلى جعفر بن الحسن المثنى من أجداد السيد ضياء الدين.

و في الدرجات الرفيعة أيضا: و له مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء و الفضلاء و الزهاد و الحجاج خلق كثير، و فيها

(۱) الدرجات الرفيعة: ۵۱۱.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۰۹

يقول ارتجالا:

و مدرسة أرضها كالسما تجلّت علينا بأفاقها

كواكبها عزّ أصحابها و أبراجها عزّ أطباقها

و صاحبها الشمس ما بينهم تضىء الظلام بإشراقها

فلو أن بلقىس مرّت بها لأهوت لتكشف عن ساقها

و ظنّته صرح سليمان إذ يمرد بالجن حدّاقها

قال رحمه الله: و كان السيد المذكور موجودا إلى سنة ثمان و أربعين و خمسمائة «۱». انتهى.

[في ذكر مشجرة مشايخ السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله]

إشارة

و يروى هذا السيد الجليل عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّة، نذكر منهم ما عثرنا عليه:

[الأول أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى]

الأول: الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى، كما مرّ في الفائدة السابقة في شرح حال كتاب نوادره

الثاني: السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي

الذي مرّ في مشايخ القطب الراوندي «۳».

الثالث: شرف السادات السيد أبو تراب المرتضى

الرابع: أخوه الجليل أبو حرب المنتهي

ابن السيد الداعي الحسيني، و مرّ ذكرهما في مشايخ المنتجب «۴».

الخامس: السيد علي بن أبي طالب السليقي الحسنی

الذي مرّ

(۱) الدرجات الرفيعة: ۵۰۶.

(۲) تقدم في الجزء الأول صفحة: ۱۷۵.

(۳) تقدم في صفحة: ۸۳.

(۴) تقدّم في الجزء الثاني صفحة: ۴۳۰.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۱۰

في مشايخ القطب الراوندي «۱».

السادس: الشيخ البارع الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي.

في الرياض: صرح به السيد فضل الله نفسه في طيّ تعليقاته على كتاب الغرر و الدرر «۲».

السابع: أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ

من مشايخ القطب الراوندي.

الثامن: القاضي عماد الدين أبو محمد الحسن الأسترآبادي

المتقدم ذكره «۳».

التاسع: السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعزّ الحسيني

يروى هو و القاضي الأسترآبادي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة.

أ- عن السيدين الجليلين المرتضى و الرضى.

قال في الرياض: إنه كان من مشايخ السيد فضل الله، على ما وجدته بخطه الشريف في بعض إجازاته «٤». ب- و يروي ابن قدامة عن المفيد أيضا.

العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

المتقدم ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب «٥».

في الرياض: وجدت على ظهر نسخة الأمامي للصدوق صورة خط هذا

(١) تقدم في صفحة: ٨٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٨٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٩٦.

(٤) رياض العلماء ٢: ١٩٨.

(٥) تقدم في صفحة: ٦٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١١

السيد- يعنى السيد فضل الله- هكذا: أخبرنى بهذا الكتاب الشيخ الفقيه على ابن عبد الصمد التميمى إجازة، و كتب بها إلى من نيسابور فى شهر ربيع الأول «١» من سنة تسع و عشرين و خمسمائة، و كذلك أجاز لولدى أحمد و على أبقاهما الله، قال: أخبرنى والدى الشيخ الفقيه الزاهد على بن عبد الصمد، عن السيد العالم أبى البركات على بن الحسين الجورى (رحمه الله)، عن ممليه «٢».

الحادى عشر: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن على بن عبد الصمد

و قد مرّ مع أخيه «٣»

الثانى عشر: الشيخ مكى بن أحمد المخلطى

فى الأمل: فاضل يروى عنه فضل الله بن على الراوندى «٤».

و فى الرياض: و منهم- أى من مشايخه- مكى بن أحمد المخلطى، عن أبى غانم العصمى الهروى، عن المرتضى، على ما وجدته بخطه الشريف، و الخط متوسط على ظهر كتاب الغرر و الدرر فى إجازته لتلميذه السيد ناصر الدين أبى المعالى محمّد، و للسيد فضل الله تعليقات كثيرة على كتاب الغرر و الدرر «٥».

و قال صاحب المعالم: و ذكر السيد غياث الدين فى إجازته: أنه يروى جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسى، عن والده، عن السيد فضل الله الراوندى الحسنى، عن مكى بن أحمد المخلطى، عن أبى على بن أبى غانم العصمى، عنه «٦».

(١) فى المصدر بدل الأول: الآخر.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٧١.

(٣) تقدم فى صفحة: ٦٤.

(۴) أمل الآمل ۲: ۳۲۵ / ۱۰۰۳.

(۵) رياض العلماء ۴: ۳۷۰.

(۶) بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۵.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۱۲

الثالث عشر: أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورىسى «۱»

على ما ذكره فى البحار فى رواية النيروز «۲».

الرابع عشر: على بن الحسين بن محمد

فى الرياض: الشيخ الأجل على بن الحسين بن محمد، من مشايخ السيد فضل الله الراوندى، و يروى عنه المناجاة الطويلة لأمير المؤمنين عليه السلام، و هو يرويها عن أبي الحسن على بن محمد الخليدى، عن الشيخ أبي الحسن على ابن نصر القطنى رضى الله عنه، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابى القاشانى، عن أبيه، عن على بن محمد بن شيرة القاسانى، عن مولانا الحسن العسكرى عليه السلام «۳».

و قال فى موضع آخر: و يروى الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيرى، عن السيد فضل الله المناجاة الطويلة لعلى عليه السلام، و هو يرويها عن على بن الحسين. إلى آخره «۴».

الخامس عشر: الشيخ أبو جعفر النيسابورى

الذى هو بعينه أبو جعفر محمد بن على بن الحسن النيسابورى، صاحب كتاب المجالس الذى ينقل عنه ابن شهر آشوب فى المناقب. و ذكر فى المعالم أن له كتاب البداية «۵» نصّ على رواية السيد عنه السيد على خان فى الدرجات الرفيعة «۶»، و هو يروى:

(۱) ورد فى المشجرة بعنوان: الدرويشى، و هو اشتباه.

(۲) بحار الأنوار ۵۹: ۹۱.

(۳) رياض العلماء ۳: ۴۳۳.

(۴) رياض العلماء ۴: ۳۷۰.

(۵) معالم العلماء: ۱۳۸ / ۹۵۵.

(۶) الدرجات الرفيعة: ۵۰۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۱۳

عن أبى على ابن شيخ الطائفة، كما يظهر من كتاب الدعوات للقطب الراوندى.

و قال العلامة فى الإجازة الكبيرة: الندبة لمولانا زين العابدين على بن الحسين صلوات الله عليهما، رواها: الحسن بن الدرّبي، عن نجم الدين عبد الله ابن جعفر الدورىسى، عن ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على الحسنى بقاشان، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسن المقرئ «۱»، عن الحاكم أبى القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكافى، عن أبى القاسم على بن محمد العمرى، عن أبى جعفر محمد بن بابويه «۲». إلى آخره.

وقال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الإمام قطب الدين أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، ثقة عين، أستاذ السيد الإمام أبو الرضا و الشيخ الإمام أبو الحسين - يعنى القطب الراوندى - له تصانيف منها التعليق، الحدود، الموجز فى النحو، أخبرنا بها أبو الرضا فضل الله بن علي الحسنى، عنه «٣».

السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوى

كما صرح به نفسه فى كتابه ضوء الشهاب فى شرح قوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفرا «٤».

السابع عشر: أبو علي الحداد

صرح به فى الدرجات «٥»، و لم أعرف حاله.

الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغارى

الذى تقدم «٦» فى مشايخ

(١) فى البحار اضافة: عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابورى.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٢١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٣٦٣.

(٤) ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.

(٥) الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.

(٦) تقدم فى صفحة: ٨٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٤

القطب الراوندى.

هذا و عدّ الفاضل المعاصر فى الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القمى، و الشيخ هبة الله بن دعويدار، و أبى السعادات الشجرى «١»، و لم أعثر على مأخذ كلامه، و ظننى أنه اشتبه عليه السيد الراوندى بالقطب الراوندى، فإن هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندى، كما تقدم «٢».

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الوضاح) ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن

بن أبى جعفر أحمد - الملقب بحميدان أمير اليمامة - ابن إسماعيل - قتيل القرامطة - ابن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكى الحسن بن علي عليهما السلام المروزى «٣».

فى الدرجات: حسام المجد القاطع، و قمر الفضل الساطع، و الإمام الذى عرف فضله الإسلام، و أوجبت حقه العلماء الأعلام، و نظقت بمدحه أفواه المحابير، و ألسن الأقلام، و سعى جهده فى بث أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام. قلما خلت إجازة من روايته لسعة علمه و درايته، و الثقة بورعه و ديانته، كان فقيها عالما متكلمًا، و كان ضريرا «٤».

و فى المنتجب: عالم دين، يروى عن السيد الأجل المرتضى أبى القاسم على بن الحسين الموسوى، و الشيخ الموفق أبى جعفر محمد

بن الحسن قدس الله

- (١) روضات الجنات ٥: ٣٦٦.
- (٢) تقدم في صفحة: ٨٦.
- (٣) هنا حاشية لشيخنا الطهراني يقول فيها: هكذا نسبة في عمدة الطالب - طبع لكن هو صفحة: ٩٣، و في هامش صفحة: ١٨٩ - من الطبع المذكور - حكى عن نظام الأقوال ينهى نسبة إلى إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.
- (٤) الدرجات الرفيعة: ٥١٩.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٥
- روحهما، و قد صادفته و كان ابن مائة سنة و خمس عشر سنة «١» «٢».
- و وصفه صاحب عمدة الطالب بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير «٣». إلى آخره.
- و هذا السيد الجليل يروى عن جماعة:
- أ- الشيخ الطوسي.
- ب- الشيخ محمد بن علي الحلواني، تلميذ السيد المرتضى.
- عنه رحمه الله.
- ج- الشيخ الجليل خزيت صناعة الرجال أبي العباس أحمد بن علي النجاشي «٤»، صاحب الرجال.
- د- الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي.
- في المنتجب: فقيه دين، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، و له كتاب حقائق الإيمان في الأصول، و كتاب الحجج في الإمامة، و كتاب عمل الأديان و الأبدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزى، عنه «٥».
- ه- الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي، كما صرح به صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة «٦».

- (١) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٧٣.
- (٢) عن خط شيخنا الطهراني قال:
- و كانت ولادة الشيخ منتجب الدين (سنة ٥٠٤ هـ) فيكون دركه عارفا به حدود سنة ٥٢٠، فتكون ولادة أبي الصمصام حدود سنة ٤٠٥.
- (٣) عمدة الطالب: ١١٥.
- (٤) لم يذكر في المشجرة سوى الشيخ الطوسي و الشيخ النجاشي.
- (٥) فهرس منتجب الدين: ٥٤ / ٢٧.
- (٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٨.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٦
- و- السيد المرتضى، كما تقدم في كلام المنتجب «١».

[العشرون الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي]

العشرون: من مشايخه و مشايخ جلّ من في طبقتة: الشيخ الجليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ

النيسابوري ثم الرازي.

في المنتجب: فقيه الأصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على الشيخين سالار وابن البراج، وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه «٢».

وقال السيد علي بن طوس في المهج: إنه قد حدث الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسي. إلى أن قال: وكذا الشيخ المفيد شيخ الإسلام عز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، في مدرسته بالري في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة «٣». إلى آخره. وفي الرياض: وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسي إجازة منه بخطه الشريف للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكانت صورتها هكذا:

قرأ علي هذا الجزء - وهو السابع من التفسير - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي، أيد الله عزه، وسمعه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، وأبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي، وولدى أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة «٤». انتهى. وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

(١) تقدم في صفحة: ١١٤.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٠٩ / ٢٢٠.

(٣) مهج الدعوات: ٢١٧.

(٤) رياض العلماء ٣: ٦٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٧

أولهم: شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (رحمه الله).

ثانيهم: القاضي ابن البراج، وقد تقدم في مشايخ شاذان «١».

ثالثهم: الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني، المدعو: بسلاار في ألسنة الفقهاء، وجملة من التراجم تارة، و بسالار فيها أخرى، ولعله الأظهر - كما في الرياض - فإنه لا معنى يعرف للأول. وأما الثاني فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون اسمه سالار، وسپهسالار، قال:

ولعله كتب سالار بعنوان رسم الخط، كما يكتبون الحارث بصورة: الحرث، و مالک: ملک، والقاسم: القسم، وغيرها. فصحف باللام المشددة «٢».

وبالجملة، فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف:

بالرسالة، الذي اختصره المحقق صاحب الشرائع بالتماس بعض أصحابه وغيره.

في المنتجب: فقيه ثقة عين «٣».

وفي الخلاصة: شيخنا المتقدم في العلم والأدب، وغيرهما. وكان ثقة وجهاً، وله المقنع في المذهب. إلى آخره «٤».

وفي مجموعة الشهيد في طي أسامي الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلار بن عبد العزيز، كان من طبرستان، وكان ربماً يدرّس نيابة عن السيد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام «٥».

وذكره السيوطي في الطبقات كما مر «٦»، وفيها: إنه توفي في صفر سنة

(١) تقدم في صفحة: ٣٦.

- (٢) رياض العلماء ٢: ٤٤٠.
- (٣) فهرس منتجب الدين: ٨٤ / ١٨٣.
- (٤) رجال العلامة: ٨٦ / ١٠.
- (٥) مجموعة الشهيد:
- (٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٩٠.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٨
- ٤٤٨ «١». و لكن في نظام الأقوال- كما في الرياض-: إنه توفي بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ٤٤٣ «٢»، و عليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسي، و فيه بعد.
- و في الرياض: إن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر، قال في كتاب تذكرة الأولياء- الذي عقده لذكر أسامي الأولياء و العلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين في تبريز و نواحيه:- إن سلار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسرو شاه من قرى تبريز. و أقول: قد وردت عليها أيضا، و سمعت من بعض أكابرها، بل عن جميع أهلها أن قبره بها، و كان قبره هناك معروفا، و قد زرته بها، قال:
- و خسرو شاه على مرحلة من تبريز بقدر ستة فراسخ «٣».
- و يروى سلار:
- عن شيخه الجليلين علمي العلم و الهدى: الشيخ المفيد، و السيد المرتضى.
- رابعهم: المولى الأجل ذو الكفالتين أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب.
- في الرياض: كان من أجلاء مشايخ أصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي.
- و يروى عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثا للحسن بن ذكوان الفارسي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. و من أواخر مجمع البيان للطبرسي أيضا.

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٤ / ١٢٥٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٤٣.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٤١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١١٩

و قد أدرك الحسن بن ذكوان «١» المذكور زمن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ أَيْضًا، و لكن لم يره، فإنه كان له يوم قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ اثنتان و عشرون سنة، و هو قد كان على دين المجوسية حينئذ، ثم أدركته السعادة الربانية بعد ذلك، فأسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أن في صدر سند الأحاديث المذكورة، وقع بعنوان: الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري، و هو يروى عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجاني، كما يظهر من أواخر مجمع البيان.

و يروى أبو الجوائز هذا عن جماعة، و يروى أيضا عن علي بن عثمان بن الحسين، عن الحسن بن ذكوان الفارسي المذكور، كما يظهر من صدر سند الأحاديث المذكورة.

قال: و صدرها هكذا: حدّث الأجل السيد المخلص، سعد المعاليتين «٢»، ذو الكفالتين، أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل، في ذي القعدة من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة، في مشهد الكاظم عليه السلام.

قال: حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجي، بتل هوازي من أعمال بطيحة، سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، و لي يومئذ سبع

سنين، قال:

كنت ابن ثمانى سنين بواسطة، وقد حضرها الحسن بن ذكوان الفارسي (رحمة الله) في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، أيام المقتدر بالله العباسي، وقد بلغه خبره فاستدعاه إلى بغداد ليشاهده و يسمع منه، و كان لابن ذكوان حينئذ ثلاثمائة و خمسة و عشرون سنة. إلى آخره.

(۱) كذا في نسختي من الرياض، و الموجود في الأصل زكردان. (منه قدس سره).

(۲) كذا، و لعلها: المعالي.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۲۰

و هذه الأحاديث [۱] موجودة عندنا، و قد استنسخناها من نسخة في

[۱] هنا وردت حاشية في الحجرية هي:

و اعلم أن هذه الأحاديث مذكورة بالإسناد المذكور في الإجازات:

ففي إجازة السيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي المعالي - أستاذ الشهيد [بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۶۸] - ما لفظه: و أجزت له رواية الأحاديث المروية عن الحسن بن زكردان الفارسي، عن نجيب الدين - يعني: يحيى بن أحمد بن الحسن بن سعيد الحلبي - عن السيد المذكور - يعني: محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة - عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، قال:

حدثني عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، قال: أخبرني الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ قال: حدثنا أبو الجوائز. إلى آخر ما نقله في الرياض.

و بعد تأليف هذا الجلد عثرنا بحمد الله تعالى على هذه الأحاديث الشريفة بالسند المذكور، و فيه بعد قوله: ثلاثمائة و خمس و عشرون سنة: و قد كان عمي عرف أنه قد روى أخبارا عن علي ابن أبي طالب عليه السلام بقرية إبراهيم من أعمال البطحاء، و بواسط في اجتيازه إلى بغداد، فأحب أن يكون له بذلك إجازة منه حين علم أن مسألة إعادة ما رواه لي يصعب عليه، فدخل بي إليه و رفق في خطابه علي ما يبعثه لي منه، و لم يزل معه إلى أن اجتاز بي في الموضوعين بحسب ما بلغني عنه ثم كبر سنّي و تطلعت إلى علم الحقائق نفسى فلقيت من لقيه، فأخذت تلك الأخبار رواية و دراية، فأحرزت بالإجازة علو الاسناد، و بالدراية عند اشتداد الأزر بباب اليقين و صحّة الاعتقاد.

و قال الأجل المخلص أبو الجوائز الحسن بن علي رحمه الله: أرى أن الحسن بن زكردان قد عاصر رسول الله صلى الله عليه و آله و إن لم يره و لم يسمع منه، لأنه كان في أيام علي عليه السلام على ملّة المجوسية قبل أن يلقاه، ثم أسلم على يده، كذا ما أورده و أخبر به عنه، فإنه كان على هذه القاعدة و قد ولد بعد مبعث النبي صلى الله عليه و آله بسنة واحدة، و بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه و آله اثنا عشر سنة، و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و لابن زكردان اثنتان و عشرون سنة، و هو على دين المجوسية يومئذ، ثم لحقته السعادة الربانية فهاجر حين أدركه التوفيق و أداه الإلهام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأسلم على يده و سمّاه باسم الحسن ولده، و كان إذ ذاك بين يديه قال: و الذي روينا عنه خمسة عشر حديثا منها ما رواه عن ابن إدريس البغدادي سمعه منه بقرية إبراهيم اثنا عشر حديثا، و منها ما رواه عنه السلالة بن سابق الواسطي بواسط ثلاثة أحاديث و بالله التوفيق، حدثنا علي بن عثمان بن الحسن الديباجي رحمه الله بتلّ هواز في سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة ما أخبر به عن ابن زكردان اجازة علي ما تقدّمت به الرواية و قال: و حدثني أيضا أبو محمد قيس بن إدريس البغدادي في شهر رمضان سنة أربع

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۲۱

مجموعة عتيقة جدا كانت بخط الوزير الفاضل المشهور، و كان تاريخ كتابتها

و خمسين و ثلاثمائة قال: حدثني الحسن بن زكردان الفارسي الكندي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سلخ سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة بقرية إبراهيم من سواد الجاهدة و البطيحة و الشيخ مصعد إلى حضرة المقتدر ببغداد، لأن الوزير علي بن عيسى باسمه المقتدر في كثرة النفي التي نفاه فيها ابن الفرات إلى اليمن فاعطى علي بن عيسى الوزير خبر هذا الشيخ و أنه في بلد اليمن رجل يحدث عن علي عليه السلام و أنه صاحبه، و كان سنّ الشيخ ثلاثمائة و خمس و عشرون سنة فأراد أن يخرج إليه و يحظى بلقائه و السماع منه فوردت إليه الخريطة من بغداد باستدعائه و ذكر الرضا عنه، فاصعد و طالع المقتدر بخبر الشيخ فكتب المقتدر إلى اليمن حتى حمل علي يد أمير عمان و ادخل البصرة و الأمير بها يومئذ أبو صفوان بن الفارقي.

قال قيس بن أحمد فخرجت معه من البصرة إلى أن صرت بقرية إبراهيم فسألته أن يحدثني بما ينفعني الله بعد أن لطفت له و قلت قد و جب حقّي عليك بعد سفري في صحبتك، قال:

فحدثني الحسن ابن زكردان الفارسي الكندي قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام.

و ساق اثني عشر حديثا، ثم قال أبو الجوائز: حديث السلال عنه، حدثني علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن بن سابق الواسطي السلال بتل هواز في شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و كان هذا الشيخ قد وافى إلى تل هواز إلى ابن الجبلي الصانع و كان ابن عمه، قال: قدم إلى واسط في أيام ابن أبي الساج و مونس الخادم شيخ من اليمن يقال له: الحسن بن زكردان الفارسي الكندي، و كان له ثلاثمائة و خمسة و عشرون سنة قال: أنا رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم و أنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده، و سماني الحسن، و سمعت منه أحاديث كثيرة و شهدت معه مشاهدته كلها، فقلت يوما من الأيام: يا أمير المؤمنين ادع الله لي، فقال: يا فارسي إنك ستعمر و تحمل إلى مدينة يبنيها رجل من ولد عمي العباس، تسمى في ذلك الزمان بغداد، و لا تصل إليها، تموت في موضع يقال له: المدائن. فكان كما قال عليه السلام، ليلة دخل المدائن مات رحمه الله.

و جلس للحديث بواسط فحدثنا ثلاثة أحاديث، و نظر إلى شيوخ الواسطيين يتغامزون فسألوه أن يحدثهم زيادة فقال: لا أحدثكم أكثر من هذا.

ثم ساق الأحاديث الثلاثة بالسند المذكور و قال: و لم يحدث بعد هذه الثلاثة الأحاديث بواسط شيئا، و اخرج إلى بغداد فمات بالمدائن بقيت حسرة في قلوب أهل واسط. تمت الأخبار الزكردائيات.

قال الأجلّ المخلص سعد المعالي ذو الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن باري الكاتب رحمه الله: و سمعت من غير واحد بعد ذلك من جماعة من أصحاب الحديث أن القوم الواسطيين

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٢

سنة أربع و سبعين و خمسمائة، و عليها إجازات الدورستي، و الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، و السانزوارى الفاضل المعروف «١».

و الوزير هو: القاضي بهاء الدين أبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد الوزيرى.

أخرجوا في صحبته رسولا استأجروه من جهتهم و تقدموا إليه أنه إن جاوز الحسن بن زكردان الفارسي المدائن بفرسخ واحد انحدر إليهم و يترکه ليغسلوا ما كتبه عنه و إن توفى هناك لم ينحدر إليهم إلّا بعد دفنه و مشاهدة مقبرة فلما عاد إليهم و أخبرهم بميته بالمدائن و ذكر المكان الذي دفن فيه اشتدّ اسفهم و تشيع كثير منهم و قامت صحته ما كان في عسره و استدعائه إلى بغداد و وفاته قبل

الوصول إليها، في البقعة التي عين عليها يصدق ما أخبر به من قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ، وَ مَا فَرضه من طاعته و شهد به عن الله عز و جل، و الحمد لله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله الطاهرين. انتهى.

و هذه الأحاديث كلها في الفضائل سوى أربعة:

الأول: من الطائفة الأولى قال قيس: ثم سكت عني، فقلت: أيها الشيخ زدني، فقال:

أتعبتني، فصبرت عليه ساعة و رفقت به ثم قلت: أيها الشيخ زدني، فقال: اكتب عني، سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من أخرج عينيه فيما لا- يحل له عجل الله له ثلاث خصال، إن رزقه مالا لم يبارك له فيه، و إن تزين بزينة قبحها الله في أعين الناظرين، و إن تزوج امرأة حرمه الله اللذة في زوجته.

الثاني: منها أيضا قال: ثم قال: اكتب عني، سمعت عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما من كتاب يلقي في مضيقه من الأرض فيه اسم من أسماء الله عز و جل إلا بعث الله عز و جل سبعين ألف ملك يحفونه بأجنحتهم و يحرسونه حتى يبعث الله إليه وليا من أوليائه فيرفعه، و من رفع كتابا من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في العليين، و خفف عن والديه العذاب و إن كانا مشركين.

الثالث: فيها أيضا خبر إدخال السرور على الأخ المؤمن.

الرابع: من الطائفة الثانية حديث الجباء و الدين و العقل، و آدم عليه السلام.

و هما موجودان في الجوامع العظام رحم الله من الحق الخبرين السابقين ببابهما. (منه قدس سره).

(١) رياض العلماء ١: ٢٧٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٣

في المنتجب: عدل ثقة صالح «١».

و في الرياض: و كان من تلامذة الدورى، و السانزوارى، و الشيخ منتجب الدين، و له إجازة منهم، و تلك الإجازات موجودة بخطوطهم عند المولى ذو الفقار، و كذا خط الوزيرى أيضا «٢».

و السانزوارى: هو الشيخ أبو محمّد الحسن بن أبى على بن الحسن السانزوارى المعاصر للشيخ منتجب الدين، و قال في حقه: فقيه صالح «٣»، و السانزوار هو بعينه السبزواري البلدة المعروفة.

خامسهم «٤»: الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى، المتقدم ذكره «٥».

الحادى و العشرون: الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادى

المتقدم ذكره فى مشايخ القطب الراوندى «٦»، صرح بذلك صاحب المعالم فى الطريق إلى صحاح الجوهرى «٧».

[الثانى و العشرون أبو على الحسن بن شيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى]

الثانى و العشرون: من مشايخ السيد فضل الله، الفقيه الجليل الذى تنتهى أكثر إجازات الأصحاب إليه: أبو على الحسن بن شيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى، العالم الكامل، المحدث النبيل، صاحب الأمالى، الدائر بين سدنة الأخبار، و يعبر عنه تارة: بأبى على، أو: أبى على

(۲) رياض العلماء: ۴۷۵ من القسم الثاني المخطوط.

(۳) فهرس منتجب الدين: ۸۹ / ۴۹.

(۴) لم يذكر في المشجرة للشيخ أبي الوفاء الرازي سوى شيخين هما:
 ۱- الشيخ الطوسي.

۲- الشيخ الدوريتي (و ذلك بعنوان الدروشي كما تقدم تخطته).

(۵) تقدم في صفحة: ۳۷.

(۶) تقدم في صفحة: ۸۸.

(۷) بحار الأنوار ۱۰۹: ۶۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۲۴

الطوسي، و أخرى بالمفيد، أو: المفيد الثاني «۱».

في المنتجب: فقيه ثقة عين «۲».

و في الأمل: كان عالما فاضلا، فقيها محدثا، جليلا ثقة، له كتب منها كتاب الأمالي، و شرح النهاية- يعني لوالده- في الفقه، و غير ذلك «۳».

و في المعالم: له المرشد إلى سبيل التبعذ «۴».

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة.

و في الرياض: عن والده و طائفة من معاصريه «۵»، و لكن أكثر رواياته التي عثرنا عليها عن والده الجليل.

و في الأمل في ترجمة سائر: يروى عنه الشيخ أبو على الطوسي «۶».

و في الرياض: نقل روايته عن المفيد «۷» أيضا، و تأمل فيه، و هو في محله، فإن وفاه المفيد سنة ۴۱۳، و لم أعر على تاريخ وفاة أبي على، إلا أنه يظهر من

(۱) لم يذكر في المشجرة للسيد فضل الله الراوندي سوى خمسة مشايخ هم:

۱- أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [۲۲].

۲- و السيد أبو الصمصام ذي الفقار [۱۹].

۳- و الشيخ عبد الجبار أبو الوفاء المقرئ [۲۰].

۴- و جعفر بن محمد بن أحمد الدوريتي [۱۳].

۵- و السيد مجتبي ابن الداعي.

و لم يذكر الأخير ضمن مشايخه هنا، فيصير المجموع ۲۳ شيخا.

(۲) فهرس منتجب الدين: ۷۱ / ۴۲.

(۳) أمل الآمل ۲: ۲۰۸ / ۷۶.

(۴) معالم العلماء: ۲۲۶ / ۳۷.

(۵) رياض العلماء ۱: ۳۳۵.

(۶) أمل الآمل ۲: ۳۵۷ / ۱۲۷.

هذا و لم يذكر له في المشجرة سوى هذين: والده، و سائر.

(٧) رياض العلماء ١: ٣٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٥

مواضع من بشاره المصطفى أنه كان حياً في سنة ٥١٥ «١»، فلو روى عنه لعد من المعمرين الذين دأبهم الإشارة إليه. وقال السيد عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغرى: نقل من خط السيد على بن عزام الحسيني رحمه الله: و سألته أنا عن مولده، فقال: سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و توفي رضى الله عنه سنة سبعين، أو إحدى و سبعين و ستمائة، و قال لى: رأيت رياضاً النوبية جاريةً أبى نصر محمّد بن أبى على الطوسى.

أقول: و كانت أمّ ولده، و اسمه الحسن باسم جده أبى على «٢». إلى آخره.

و لم نعر على حال الحسن و أبيه «٣» محمّد أنهما من أهل الدراية و الرواية أو لا؟.

[في ذكر أصحاب المجاميع]

إشارة

و قد و فينا بحمد الله تعالى بما تعهدناه من ذكر الطرق إلى أرباب المؤلفين و مشايخنا الخلف و السلف الصالحين، و اتصال السند إلى أصحاب المجاميع التى عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب الأربعة، و ما يتلوها فى الاعتبار. و أمّا شرح الطرق منهم إلى مصنفات الرواة من الأصول و الكتب، فالمتكفل لذلك فهارستهم و كتبهم المسندة و مشيختها. نعم بقى علينا الإشارة إلى نبذة من أحوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين

(١) أكثر الطبرى الرواية عنه فى كتابه بشاره المصطفى، و قد كانت جميع تواريخ مروياته فى سنة ٥١١ هـ و ٥١٢ هـ فقط.

هذا بالإضافة إلى التواتر الحاصل فى رواية الشيخ أبو على الطوسى، عن الشيخ المفيد بتوسط والده.

(٢) فرحة الغرى: ١٣٢.

(٣) فى الأصل و الحجرية: و جدّه. و لا يمكن المساعدة عليه لأن محمد هذا والده حيث هو: الحسن ابن أبى نصر محمد ابن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الطائفة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٦

إليهم تنتهى السلسلة فى الإجازات، و تكررت الإشارة إلى أسامى بعضهم، و لنذكر منهم اثنى عشر شيخاً:

١- الكراجكى.

٢- و النجاشى.

٣- و الشيخ الطوسى.

٤- و الرضى.

٥- و علم الهدى.

٦- و المفيد.

٧- و ابن قولويه.

٨- و الصدوق.

٩- و النعمانى.

- ١٠- و ثقة الإسلام.
 ١١- و علي بن بابويه.
 ١٢- و أبو عمرو الكشي.

[الأول الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]

[في ترجمة الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]

أما الأول: فهو الشيخ الجليل أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي، الفقيه الجليل الذي يعبر عنه الشهيد - كثيرا ما في كتبه - بالعلامة، مع تعبيره عن العلامة الحلّي: بالفاضل. و في المنتجب: فقيه الأصحاب «١». و في الأمل: عالم فاضل، متكلم فقيه، محدث ثقة، جليل القدر «٢»، ثم ذكر بعض مؤلفاته، و لم أر من المترجمين من أستوفي مؤلفاته، فاللزم علينا ذكرها - و إن بنينا على عدم ذكر الكتب في التراجم لوجودها - في الكتب

(١) فهرس منتجب الدين: ٣٥٥ / ١٥٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٧

المعروفة.

[نبذة حول كتب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي]

فنقول: قال بعض معاصريه في فهرسته المخصوص لذلك، ما لفظه:

فهرست الكتب التي صنفها الشيخ الفقيه أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي رضى الله عنه و أرضاه، الحمد لله و صلواته على سيدنا محمد رسول الله، و على آله الطاهرين و سلامه.

كتاب الصلاة، و هو: روضة العابدين و نزهة الزاهدين، ثلاثة أجزاء.

فالجزء الأول في الفرائض، و الثاني في ذكر السنن، و الثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون، و ما ورد في الجميع من علم و عمل، مشتمل على ثلاثمائة ورقة، عمله لولده «١».

الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة و يومها، عملها للأمير ناصر الدولة رضى الله عنه بدمشق، جزء واحد، خمسون ورقة، يشتمل على ذكر المفروض و المسنون و المستحب.

كتاب التلقين لأولاد المؤمنين، صنفه بطرابلس، جزء لطيف، كراستان.

كتاب التهذيب - متصل بالتلقين - صنفه بطرابلس، يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه، و يسهل حفظه، كثير الفوائد، جزء واحد، سبعون ورقة.

كتاب في الموارث، و هو: معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض. فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث، و السبيل إلى استخراج سهامهم من غير انكسار. كتاب مفيد، صنفه بطرابلس لبعض الاخوان، جزء واحد،

(١) قال الفاضل المعاصر في الروضات: و للكرجكي أيضا كتاب في الدعاء سمّاه: روضة العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمي في كتاب الجنّة الواقية وغيره، انتهى، وفيه ما لا يخفى، و في مجاميع الشيعة جملة وافرة منه يعلم منها أنه كسائر كتب فقه القدماء، و منه أخرجت خبر جواز الجماعة في صلاة الغدير في أبواب الجماعة. (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٨

ستون ورقة.

كتاب المنهاج إلى معرفة مناسك الحاج، و هو منسك كامل يشتمل على فقه، و عمل و زيارات، جزء واحد، يزيد على مائة ورقة، صنّفه للأمير صارم الدولة يحج به.

كتاب المقنع للحاج و الزائر، سأله القائد أبو البقاء فرز بن برأك، جزء لطيف.

المنسك العنبي، أمره بعمله الأمير صارم الدولة، و عضبها ذو الفخرين بطبرية، قد ذاع في الأرض نسخته.

منسك لطيف في مناسك النسوان، أمره بعمله صارم الدولة حرس الله مدّته.

كتاب نهج البيان في مناسك النسوان، أمره بعمله الشيخ الجليل أبو الكتائب أحمد بن محمّد بن عماد، رفع الله درجته، و صنّفه بطرابلس، و هو خمسون ورقة.

كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف، و هو معنى غريب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن بذكر النصف في الفقه، صنّفه للقاضي أبي الفتح عبد الحاكم.

مختصر كتاب الدعائم للقاضي نعمان، و هو من جملة فقهاء الحضرة.

كتاب الاختيار من الأخبار، و هو اختصار كتاب الأخبار للنعمان، يجري مجرى اختصار الدعائم.

كتاب ردع الجاهل و تنبيه الغافل، و هو نقض كلام أبي المحاسن المعري، الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين، عمل بطرابلس.

كتاب البستان في الفقه، و هو معنى لم يطرق، و سبيل لم يسلك، قسم فيه أبوابا من الفقه، و فرع كلّ فن منها حتى حصل كلّ باب شجرة كاملة، يكون نيفا و ثلاثين شجرة كاملة، صنّفه للقاضي الجليل أبي طالب عبد الله بن

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٢٩

محمّد بن عمار، أدام الله سلطانه و كبت شائنيه و أعدائه.

كتاب الكافي في الاستدال بصحّة القول برؤية الهلال، عمله بمصر نحو من مائة ورقة.

و من الكتب الكلامية:

نقض رسالة فردان بعد المروزي، في الجزء أربعون ورقة.

كتاب غاية الإنصاف في مسائل الخلاف، يتضمّن النقض على أبي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف «١» بينه و بين المرتضى، نصر فيها رأى المرتضى، و نصر والدي رحمه الله، و أبي المستفيد رضي الله عنهم «٢».

كتاب حجّة العالم في هيئة العالم، هذا كتاب يتضمّن الدلالة على أن شكل السموات و الأرض كشكل الكرة، و إبطال مقال من خالف في ذلك، جزء لطيف.

كتاب ذكر الأسباب الصادة عن معرفة الصواب، جزء لطيف.

رسالة نعتها: بدامغة النصارى، و هو نقض كلام أبي الهيثم النصراني فيما رام تشييته من الثالوث و الاتحاد، جزء واحد.

كتاب الغاية في الأصول، بجزء منه القول في حدوث العالم و إثبات محدثه.

كتاب رياضة العقول في مقدمات الأصول، جزء لطيف، لم يتم.

كتاب المرشد المنتخب من غرر الفوائد، يتضمّن تفسير آيات من القرآن، مائتا ورقة.

(۱) كتب المصنّف هنا فوق كلمة خلف: ظاهرا. و لعلّها خلاف.

(۲) ذكر الشيخ الطهراني (قدّس سرّه) في هامش الحجري:

انّ في نسخة: و أبي المفيد رضى الله عنه بدلا عن: أبي المستفيد. بناء على ما نقله له الشيخ أبو المجد محمد الرضا الأصفهاني.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۳۰

جواب رسالة الأخوين، يتضمّن الردّ على الأشعرية، و إفساد أقوالهم و طعنهم على الشيعة، ستون ورقة.

و من الكتب في الإمامة:

عدّة البصير في حجّ يوم الغدير، هذا كتاب مفيد، يختص بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد، مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافيا للشيعة، عمله في هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمار أطال الله بقاءه.

كتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة، هذا كتاب جمع فيه بين أقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة، نحو من المائة ورقة.

كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة و العامة من النص على أعداد الأئمة عليهم السلام، جزء لطيف.

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد في فنّ من الإمامة، جزء لطيف.

المسألة القيسرانية في تزويج النبي صلّى الله عليه و آله عائشة و حفصة، جزء لطيف.

المسألة النباتية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله.

مختصر كتاب التنزيه، تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الأنبياء، و بقي ذكر الأئمة صلوات الله عليهم.

كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، و هو النقض على ابن شاذان الأشعري فيما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله.

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتقلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۳۱

السلام، لم يتم.

و من الكتب النجومية و ما يتعلق بها:

كتاب مزيل اللبس و مكمل الأنس.

كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب و الصور، و هو كتاب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن ذكر أسماء الكواكب المسماة على ما نطقت به العرب و أهل الرصد.

كتاب إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية و العشرين و كواكبها، و مواقع بعضها من بعض، و صورها، و الإرشاد إلى معرفتها، و الاستدلال على أوقات الليل بها، و هو كثير المنفعة، جزء واحد، مائتا ورقة.

كتاب في الحساب الهندي و أبوابه، و عمل الجذور و المكعبات المفتوحة و الصم.

و من الكتب المختلفة:

العيون في الآداب.

كتاب معدن الجواهر و رياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب و الحكم ممّا روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

كتاب رياض الحكم، و هو كتاب عارض به ابن المقفع.

كتاب موعظة العقل للنفس، عملها لنفسه، نحو من الكراسين.

كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين، عملها لولده، كرأسه واحده.

كتاب أذكار الاخوان بوجوب حقّ الإيمان، أنفذاها إلى الشيخ الأجل أبي الفرج البابلي، كرأسه.

نصيحة الاخوان، أنفذاها إلى الشيخ أبي اليقظان أدام الله تعالى تأييده.

كتاب التحفة في الخواتيم، جزء لطيف.

الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٢

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.

كتاب المجلس، هذا كتاب لم يسبق إلى مثله، عمله كالروضه المنشورة، ضمنه من سير الملوك و آدابهم، و تحف الحكماء و طرفهم،

من ملح الأشعار و الآداب ما يستغنى به عن المجموعات و غيرها، لم يصنف مثله، الجملة تكون خمسة أجزاء، خمسمائة ورقة.

كتاب انتفاع المؤمنين بما في أيدي السلاطين، حداه على عمله الإخوان حرسهم الله بصيحاء.

كتاب الأنيس، يكون نحو من ألفي ورقة، جعله ميّوبا في كلّ فنّ، لم يسبق إلى مثله، مات رحمه الله، و لم يبلغ غرضه من تصنيفه.

و من الأنساب:

مختصر كتاب ابن جذاع، للشريف (رحمه الله) في ذكر المعقبين من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام.

تشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، و لم يسبق إلى مثله.

كتاب الزاهد في آداب الملوك، للأمير صارم الدولة ذي الفضيلتين أدام الله علوه، لم يسبق إلى مثله، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد، خمسة أجزاء، عمله لابن عمّه يتضمّن أصولا من الأدلة، و فنونا و كلاما في فنون مختلفة، و تفاسير آيات كثيرة، و

مختصرات عملها عدة، و أخبارا سمعها مروية من الآداب، و نكتا مستحسنه.

تسليّة الرؤساء، عملها للأمير ناصر الدولة (رضي الله عنه) جزء لطيف.

كتاب التأديب، عمله لولده، جزء لطيف.

المجالس في مقدمات صناعة الكلام، أمر بعملها الأمير صارم الدولة ذو الفضيلتين حرس الله عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم، بجزء

منها ثمانية مجالس

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٣

و لم يتم، لم يسبق إلى مثل ترتيبه.

كتاب الإقناع عند تعذر الإجماع، في مقدمات الكلام، لم يتم.

كتاب الكفاية في الهداية، في مقدمات أصول الكلام، لم يتم.

كتاب الأصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام، يتضمّن الأخبار بالمذهب من غير أدلة، عملها للإخوان بصور في سنة ثمانية عشر

و أربعمائه، جزء لطيف.

مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، يتضمن نصره القول بالعدد في معرفة أوائل الشهور، و هو الكتاب المنقوص عمله بالرملة لقاضي

القضاء، جزء لطيف.

جواب رسالة الحازمية في إبطال العدد، و تثبيت الرؤية، و هي الردّ على أبي الحسن بن أبي حازم المصري تلميذ شيخي رحمه الله

عليه. عقيب انتقاله «١» عن العدد، أربعون ورقة.

الرسالة العامرية في الجواب عن مسألة سألت عنها الغلاة، أمر بعملها الأمير قوام الدولة، و أنفذها إلى العامري القاضي، جزء لطيف، عملت بالقاهرة.

مختصر القول في معرفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكِتَابَةِ وَ سَائِرِ اللُّغَاتِ، عمل بالقاهرة لأبي اليقظان.
كرأسه مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئين بطرابلس، لطيف.
الجدول المدهش، سألته في عمله سائل.

(١) ظاهراً: انتقالي. (منه قدس سره).

أقول: الصحيح هو: انتقاله، و يبدو من عنوان هذه الرسالة و الرسالة السابقة أن الكراچكي (رحمه الله) كان أولاً يعتقد بالعدد، أي: أن شهر رمضان ثلاثون يوماً ابداً لا يزيد و لا ينقص، ثم عدل عن ذلك و انتقل إلى القول بالرؤية، أي: أن شهر رمضان كسائر الشهور، يصيبه النقصان و التمام.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٤

الرسالة الصوفية، و هي في خبر مظلوم و مراد، سأل في عملها بعض الإخوان.

كتاب الإيضاح عن أحكام النكاح، أمر بعمله الأمير ذخر الدولة بصيداء في سنة إحدى و أربعين و أربعين، يخرج في جزء واحد، فيه الخلاف بين الإمامية و الإسماعيلية.

رسالة التنبيه على أغلاط أبي الحسن البصري، في فصل ذكره في الإمامة، لطيف.

الكتاب الباهر في الأخبار، لم يتم.

نصيحة الشيعة، لم يتم.

مسألة العدل في المحاكمة إلى العقل، لم يتم.

كتاب هداية المسترشد، لم يتم.

و يشتمل كنز الفوائد على مختصرات عدة:

منها: الذخر للمعاد في صحيح الاعتقاد.

منها: الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عليه السلام.

منها: رسالة في وجوب الإمامة.

التذكرة بأصول الفقه.

منها: البرهان على طول عمر القائم صلوات الله عليه.

رسالة في مسح الرجلين في الوضوء.

منها: التنبيه على حقيقة الملازمة.

منها: الإيضاح بين السنة و الإمامية.

و مجلس الكثر و الفر.

منها: الكلام في الخلا و المأل.

و منها: الرد على الغلاة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٥

و منها: الرد على المنجمين. انتهى.

و قد سقط من آخرها أسطر، كما أنه سقط منها أيضا من تصانيفه:

كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة، و هو كتاب لطيف لم يسبقه فيما أعلمه أحد، أثبت فيه أن طريق إثبات الإمامي للسني إمامة أمير المؤمنين و ولده عليهم السلام كطريق إثبات السني لليهودي نبوة نبينا صلى الله عليه و آله، و أن الطريقتين متماثلان، فذكر بعد المقدمات ما لفظه:

فصل: في حكاية مجلس، قد فرضنا أن ثلاثة اجتمعوا في مجلس:

أحدهم يهودي، و الآخر معتزلي، و الآخر شيعي إمامي، و أنهم تناظروا في النبوة و الإمامة، فترجع بينهم النظر حتى حصل في التشبيه كالكر و الفرّ، إن اليهودي افتتح الكلام فسأل المعتزلي عن صحة نبوة النبي صلى الله عليه و آله؟.

فقال المعتزلي: الدليل على ذلك أن الله أبانه بالمعجزات. إلى آخره فيقول اليهودي: من أين أثبت ذلك؟ فيتمسك بالتواتر.

فيقول الشيعي: حجبتك على اليهودي حجة لنا. إلى آخره.

و هذا كتاب ينبي عن دقة نظره و تحره، و جودة فكره.

و كتاب الفهرست: قال السيد علي بن طاوس في آخر الدروع الواقية:

و هذا جعفر بن أحمد- يعني القمي صاحب كتاب المنبئ و المسلسلات و غيرها- عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب

الفهرست: أنه صنّف مائتين و عشرين كتابا بقم و الري «١». إلى آخره.

و أما كتاب التعجب الذي أشار إليه، فهو أيضا كتاب لطيف جمع فيه ممّا تناقضت فيه أقوالهم، أو خالف فعالهم أقوالهم.

(١) الدروع الواقية: ٢٧٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٦

و من عجيب ما ذكره في الفصل الذي عقده لذكر بغضهم أهل البيت عليهم السلام، و أنهم يدعون محبتهم، و جوارحهم لهم مكذبة. قال: و من عجيب أمرهم ما سمعته أنهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة عاشوراء رأس بقره ميتة و يجعلونه على عصا و يحمل و يطاف به الشوارع و الأسواق، و قد اجتمع حوله الصبيان و يصفقون و يلعبون، و يقفون به على أبواب البيوت، و يقولون: يا ستي المروسنة أطعمينا المظنفسه، يعنون القطائف، و أنها تعدّ لهم، و يكرمون و يتبركون بما يفعلون. و حدثني شيخ بالقاهرة من أهل المغرب كان يخدم القاضي أبا سعيد بن العارفي، أنه كان ممن يحمل هذا الرأس في المغرب و هو صبي في ليلة عاشوراء.

أفترى هذه من فرط المحبة لأهل البيت عليهم السلام، و شدة التفضيل لهم على الأنام؟

و قد سمع هذه الحكاية بعض المتعصبين لهم، فتعجب منها و أنكرها، و قال: ما يستحيز مؤمن أن يفعلها.

فقلت: أعجب منها حمل رأس الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما على رمح عال، و خلفه زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين إلى عنقه، و نساؤه و حريمه معه سبايا مهتكات على أقتاب الجمال، يطاف بهم البلدان، و يدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الإقرار بالشهادتين، و يقولون: إنهم من المسلمين، و ليس فيهم منكر، و لا- أحد منفر، و لم يزلوا بهم كذلك إلى دمشق، و فاعلوا ذلك يظهرون الإسلام، و يقرءون القرآن، ليس منهم إلا من تكرر سماعه قول الله سبحانه: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿١﴾ فهذا أعظم من حمل رأس بقره في بلدة واحدة.

و من عجيب قولهم أن أحدا لم يشر بهذا الحال، و يستبشر بما جرى فيها

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٧

من الفعال، و قد رووا ما جرى، و قرره شیوخهم، و رسمه سلفهم من تبجيل کل من نال من الحسين صلوات الله و سلامه عليه في ذلك اليوم، و أثر في القتل به أثرا، و تعظيمهم لهم، و جعلوا ما فعلوا سمة لأولادهم.

فمنهم في أرض الشام: بنو السراويل، و بنو السرج، و بنو سنان، و بنو المكبرى، و بنو الطشتي، و بنو القضيبي، و بنو الدرجي. فأما بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام.

و أما بنو السرج: فأولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام، و دخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها، و سمّرت على أبواب الدور ليتبرك بها، و جرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، فهي إلى هذه الغاية ترى على أبواب أكثر دورهم.

و أما بنو سنان: فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام.

و أما بنو المكبرى: فأولاد الذي كان يكبر على خلف رأس الحسين عليه السلام، و في ذلك يقول الشاعر:

و يكبرون لأن قتل و إنما قتلوا بك التكبير و التهليل

و أما بنو الطشتي: فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، و هم بدمشق مع بني المكبرى معروفون.

و أما بنو القضيبي: فأولاد الذي أحضر القضيبي إلى يزيد لعنه الله لنكت ثنايا الحسين عليه السلام.

و أما بنو الدرجي: فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون.

و هذا لعمرک هو الفخر الواضح لو لا أنه فاضح، و قد بلغنا أن رجلا قال لزين العابدين عليه السلام: إنا لنحبکم أهل البيت، فقال (عليه السلام):

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٨

أنتم تحبون حبّ السنورة، من شدّة حبّها لولدها تأكله «١». انتهى.

[في ذكر مشجرة مشايخ الكراچي]

و هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ الأجلّة كما يظهر من مؤلفاته:

أ- كأستاده الشيخ المفيد.

ب- و السيد المرتضى.

ج- و أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي.

د- و أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي، العالم الفقيه المعروف، صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت عليهم السلام، الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في رسالة المواسعة في فوائت الصلوات «٢».

يروي عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري.

ه- و الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه، القمي الإمامي، ابن أخت أبي القاسم جعفر بن قولويه،

أو هو خال أبيه، صاحب كتاب المائة منقبة في مناقب أمير المؤمنين و أهل البيت عليهم السلام من طرق العامة، و كلّها مسندة إلا أن بعض من لا خير فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجد من نسخته النسخة الساقطة أسانيدها، و لم يعثر السيد المحمّد السيد هاشم

التوبلي إلا عليها، و أكثر النقل منها في غاية المرام، و كلّها مراسيل.

و هذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب: إيضاح دقائق «٣» النواصب،

(١) كتاب التعجب: ٣٤٩، ضمن كتاب كنز الفوائد.

(٢) انظر مجلّة تراثنا ٨: ٣٤٣.

(٣) جاء في هامش المخطوط.

و أقول: بعد ما رأيت ما نقله المصنف (رحمه الله) عن الكراجكي - تلميذ الشيخ الجليل ابن شاذان - تصريحه في كتابه في الإمامة باتحاد كتاب الإيضاح مع كتاب المائة منقبة لمولانا أمير المؤمنين، و تحققت ذلك بالرجوع إلى نفس تلك الرسالة فوجدته كما نقله، و تحيرت من ذلك، و قلت: لا يلزم من رواية الكراجكي عن ابن شاذان كونه تلميذا له، عريفا بجميع مصنفاته، بل سافر إلى حج بيت الله، فاتفق أن لا قي في مكة ابن شاذان، و روى عنه كتاب المائة منقبة، و أجازها روايتها، و لم يعثر بكتابه الإيضاح؛ لما فات إظهاره في مسجد الحرام، لما فيه من مطاعن الخلفاء و مثالبهم، فظن الكراجكي اتحاد الكتابين، و ليس كذلك قطعا كما بذلك عليه تسميته بإيضاح دقائق النواصب، فان هذا الاسم لدينا يسمى المناقب المروية لأمر المؤمنين، خصوصا من طرقهم، و مع ذلك كله غريب جدا، و رسالة الكراجكي في الإمامة التي فيها هذه العبارة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٣٩

الذي ينسب إليه. و الشاهد على ذلك تصريح تلميذه العلامة الكراجكي في كتاب الإبانة، فإنه بعد ما ذكر في المجلس الذي فرض فيه مناظرة الثلاثة:

المعتزلي و اليهودي و الإمامي، و أطال الكلام بينهم، و ظهر الحق، و أسلم اليهودي قال رحمه الله: قال الذي أسلم: أيها الموفق السيد و المرشد المفيد، قد دلت فأبلغت، و وعظت فبالغت، و ناديت فأسمعت، و نصحت فأفصحت، حتى ثبتت الحجّة و قهرت، و بنيت المحجّة و أظهرت، و وجب عليّ زائد الشكر، و لم يبق لمعانذ عذر، و قد ذكرت رضى الله عنك أنّ من أصحاب الطريق العامة من قد روى معنى النص الجلي على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، فاذا ذكر لنا بعضه لنقف عليه، و زدنا بصيرة ممّا هديتنا إليه. قال الشيعي: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن علي بن شاذان القمي رضى الله عنه من كتابه المعروف بإيضاح دقائق (١) النصاب، و هذا كتاب جمع فيه ممّا سمع من طريق العامة مائة منقبة لأمر المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام، قال: حدثنا محمّد بن عبد الله. إلى آخره.

و قال في كنز الفوائد: و قرأت عليه كتابه المعروف بإيضاح دقائق

(١) و في هامش المخطوط أيضا:

و هذه اللفظة في اسم الكتاب إيضاح دقائق النصاب بالفاء المفردة و النون من الدفين في مجمع البحرين [٦: ٢٤٧]: في الخبر: قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين. المستر الذي طهرته الطبيعة. فهذا الكتاب يطهر الداء الدفين في قلوب النصاب من جحد الأمر الذي هو رأس كل داء، الموجب للضلال الميين، و المنزل في الدين، فرأوا الدين هو كذلك إلى آرائهم و أهوائهم، كما هو كذلك في كتاب الإيضاح.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٠

النواصب، بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة و أربعمائة (١).

و قال في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

و أمّا إنكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة، و رفعهم له في حال الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم، و لا مؤثر فيما هو لازم لهم، إذا كان من اطلع في أحاديثهم وجدته منقولا عن ثقاتهم، و من سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم. و قد كان الشيخ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي رضى الله عنه، و له تقدّم واجب في الحديثين، و علم ناقد

بصحيح النقلين، وضع كتابا سماه إيضاح دفاثن النواصب «۲»، جمع فيها أخبارا أخرجها من أحاديثهم، و آثارا استخرجها من طريقهم في فضائل أهل

(۱) كنز الفوائد ۲: ۱۴۲.

(۲) جاء في هامش المخطوطة ما نصه:

طلبت نسخة كتاب الإيضاح و كان أمانة عند بعض العلماء، فوجدته كتابا قريبا من خمسين ورقة، إلا أن في بعض المواضع منه بياضا بقدر صفحة أو ورق، و ذكر ناسخه أن هذه البياضات كانت في النسخة التي استنسخ منها و نقلها كما كانت.

و أول خطبتها: الحمد لله الذي خلق السموات و الأرض، و جعل الظلمات و النور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، الحمد لله الذي اصطفى محمدا برسالته، و ارتضاه لنفسه، و ائتمنه على وحيه، و بعثه نبيا إلى خلقه رحمة للعالمين، بشر بالجنة من أطاعه، و أنذر بالنار من عصاه، أعذارا و إنذارا، و انزل عليه كتابا عزيزا، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، احتجاجا على خلقه بتبليغ حجة و أداء رسالته، ثم نقل آيات كثيرة في إكمال الدين و وجوب طاعة رسوله فيما أمره، و الانتهاء عن نهيه فيما نهاه، و نحو ذلك، ثم قال: أما بعد:

فإننا نظرنا فيما اختلف فيه أهل الملة من أهل القبلة من أمر دينهم، حتى كفر بعضهم بعضا، و برئ بعضهم من بعض، و كلهم ينتحلون الحق و يدعيه، فوجدناهم في ذلك صنفين لا غير.

أحدهما: المسمون بالسنة و الجماعة، و أطال الكلام في أخلاق طوائفهم، مع اتفاقهم على رد الشيعة، فسموهم بالرافضة، و في أن الله و رسوله لم يكملهم دينهم و فوضه إلى آراء الأصحاب، ثم دخل في إيضاح دفاثن ما في قلوب الصحابة من الصحابة، كالخلفاء الثلاثة، و حسد بعضهم بعضا، من أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و غيرهم من رؤسائهم، و ذكر أكثر مطاعنهم، و أوضح فضائهم من رواياتهم و نوادرهم بما لا مزيد عليه. إلى آخر الكتاب، و ليس فيها اسم و لا أثر في مناقب أمير المؤمنين و مائة منقبة أصلا إلا ضمنا و إشارة إلى ختم الكتاب الذي قال، و أنتم مع ذلك أسميتم أنفسكم بأهل السنة و الجماعة، و هذه صفتكم التي تعرفونها من أنفسكم و تنطق بها ألسنتكم.

فالحمد لله الذي بصرنا ما جهلتم و عرفنا ما جحدتم به و له المنّة بذلك، و الحمد لله كثيرا و صلى الله على سيد الأولين و الآخرين محمدا النبي و لا شك أن هذا هو كتاب إيضاح دفاثن النواصب كما لا شك أنه غير كتاب المائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام بأسانيد المخالفين، فإنه ليس في هذا الكتاب منقبة مسندة له عليه السلام، إلا بعض المناقب التي انجر الكلام إليها و ذكرها ضمنا، و ما نقله المصنف من رسالة الإمامة للكراچكي وها هي أيضا موجودة و لعلنا نتفحص و نتصفح فيها فوجدنا فيها شيئا يحل به الاشكال، و نلحقه في المقام، و أخرجت من جملة كتبي هذا الكتاب للكراچكي في الإمامة، و تصفحته حتى وجدت هذه العبارة التي نقلها المصنف و لم تزدني إلا تعجبا، لأن الخبر الذي نقله أولا بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي و العرش و لا دار الفلك و لا قامت السماء و الأرض إلا بأن كتب عليها عبارة: لا إله إلا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين. إلى آخر الخبر، و نقل عدة أخبار في مناقبه.

و تصفحت كتاب الإيضاح فلم أجد خبر من هذه الأخبار عينا و لا أثرا، فزاد تعجبي من ذلك، و لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا. لمحزره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما في الدارين.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۴۱

البيت عليهم السلام، منها ما يتضمن النص بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، و سمعناه منه في سنة اثنتي عشرة و أربعمائة بالمسجد الحرام «۱».

انتهى.

و أغرب الفاضل المعاصر فى الروضات (۲). فذكر فى أول ترجمة ابن شاذان أن المناقب المائة عنده، و ذكر خطبته و الحديث الأول منه، و فى آخرها من جملة

(۱) الإستبصار فى النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

(۲) فمما ذكرنا فى الحاشية السابقة عرفت أن الحق فى هذه المسألة مع السيد المعاصر فى الروضات و أن حدسه (رحمه الله) صائب، و إن ظهر منه أنه لم ير كتاب الإيضاح مثل المصنف، و لصاحب الروضات فى آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاما مشتملا على قولين عجيبين نقله فى المقام، فإن (رحمه الله) بعد أن نقل أخبارا متعددة من كتابه المناقب المائة مع اسنادها و نقل من جملتها: و حدثنى الشيخ أبو الحسين بن شاذان، قال: حدثنى خال أمى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثنا على بن الحسين، قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه. إلى آخره، و نقل أخبارا متعددة، قال ما لفظه: أقول: و قد استفيد لك من هذه الجملة التى نقلناها من الكتاب المذكور ستة أمور:

أحدها: أن الرجل - يعنى ابن شاذان - كان ابن أخت ابن قولويه المحدث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضا فى موضع آخر منه تصريحه بذلك، حيث قال: أخبرنى الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسين بن شاذان القمى رضى الله عنه، قال: أخبرنى خالى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن حفص بن البخترى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بلىة الناس عظيمة، أن دعوناهم لم يجيبوا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

و ثانيها: أن ابن قولويه المذكور يروى عن على بن الحسين، الذى هو ظاهر فى كونه والد شيخنا الصدوق (رحمه الله) و أنه يروى [عن] على بن بابويه المذكور عن على بن إبراهيم القمى، الذى هو شيخ الشيخ أبى جعفر الكلينى المشهور، مع أنهما غير مذكورين فى شيء من الإجازات و كتب الرجال.

و ثالثها: أن ابن شاذان القمى هذا يروى عن شيخنا الصدوق و هو أيضا غير مذكور فى غير ذلك من الأسانيد.

و رابعها: أن تلميذه الكراچكى المرحوم إنما أدرك صحبتته بمكة المعظمة، فكان الرجل من جملة مجاوريهها فى الأغلب.

و خامسها: أن والد الرجل أيضا كان من جملة العلماء و المحدثين، و انه يروى عنه، و عن غير واحد من أفاضل رؤساء هذا الدين، فكان من بيت العلم و الجلالة، و من جملة ثقات رواة الإمامية، و كبار أختيار الطائفة المحقة الاثنى عشرية قدس الله أرواحهم البهية. و سادسها: أن من جملة مصنفات الرجل كتابا سماه الإيضاح لدقائق النواصب، و الظاهر ان وصفه للكشف عن قبائح أقوالهم و الشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أن الظاهر أن له مصنفات آخر غير ما ذكرنا فى المناقب و المثالب و الفقه و الأصول، و غير ذلك من المراتب فليلاحظ انتهى كلامه رفع مقامه.

و قد عرفت أن كلها صحيح، خصوصا الأخير و ان حدسه موافق للصواب، و لا مغمز فيه إلّا فى أول الأمور، حيث صرح بان ابن شاذان ابن أخت ابن قولويه مع أن الحديث الذى نقله من المائة منقبة كما رأيت قال يعنى ابن شاذان حدثنى خال أمى لا خالى، و ما نقله عن موضع آخر منه بلفظ: حدثنى خالى اختصار و مسامحة و الأمر سهل. لمحرره يحيى عفى عنه فى الدارين.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۴۳

ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراچكى أن من جملة مصنفات الرجل الإيضاح لدقائق النواصب، و الظاهر أنه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، و الشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أنه له مصنفات آخر غير ما ذكر فى المناقب و المثالب (۱). انتهى.

و فى كلامه تصحيف لفظى، و تحريف معنوى، و حدس غير صائب (۲).

و من مؤلفاته- أيضا- كتاب البستان، قال عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب، بعد ذكر خيرين في ظهور آياته- يعنى الحسين عليه السلام- في المائة، ما لفظه: وقد كتبت الحديثين من الجزء السادس و الثمانين من كتاب البستان، من تصنيف محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن شاذان «٣».

و الظاهر أنه بعينه كتاب بستان الكرام الذى صرح فى الرياض أنه ينقل عنه بعض متأخرى أصحابنا فى كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال: و أظن أن مؤلف هذا الكتاب مذكور باسمه فى باب الميم خاصة فى أسامى محمد، و لكنه غير كتاب نزهة الكرام و بستان العوام، الذى ينقل عنه رضى الدين بن طاوس فى فرج المهموم «٤»، فإنه تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازى كما صرح به فيه «٥».

و- و الشيخ أبى الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدى- و هو تلميذ

(١) روضات الجنات ٦: ١٧٩-١٨٩ / ٥٧٧.

(٢) هنا حاشية منقولة عن خط الشيخ الطهرانى تلميذ المصنف (رحمهما الله) و هى:

بل هذا الحدس منه صائب، و قد ذكرنا فى الذريعة فى الجزء ٢ صفحة ٤٩٤ أن المائة منقبة غير إيضاح الدقائق، و كلاهما كانا فى أصفهان عند الحاج ميرزا يحيى المتوفى بعد سنة ١٣٢٥.

(٣) ثاقب المناقب: ١٤٤.

(٤) فرج المهموم: ١٠٧.

(٥) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٤

النعمانى- كما صرح به فى كنز الفوائد «١».

ز- و الشريف أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسينى.

ح- و أبى الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى.

عن أبى القاسم ميمون بن حمزة الحسينى.

ط- و القاضى أبى الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى.

ى- و الشريف أبى منصور أحمد بن حمزة العريضى.

يا- و أبى العباس إسماعيل بن عنان. و هما و الشيخ أبو الرجاء يروون عن أبى المفضل الشيبانى «٢»، و غير ذلك من المشايخ.

و له الرواية عن بعض شيوخ العامة أعرضنا عن ذكرها، توفى كما فى تاريخ الياقنى سنة ٤٤٩ «٣» «٤».

و لتبرك بذكر خبر مسند عنه، و كذا عن كل واحد من المشايخ الآتية فى ترجمتهم.

فبالأسانيد السابقة إلى العلامة الكراچكى، قال: أخبرنى أبو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدى، قال: أخبرنى أبو المفضل محمد

بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى الكوفى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن حجاب «٥» الأردى بالكوفة، قال: حدثنى خالد

بن يزيد بن محمد الثقفى، قال: حدثنى

(١) كنز الفوائد ٢: ٦٧.

(٢) كنز الفوائد ٢: ٦٧.

(٣) مرآة الجنان ٣: ٧٠.

(٤) لم يذكر للكراچكى فى المشجرة سوى مشايخ ثلاثة هم:

١- القاضي عبد العزيز بن أبى كامل، روى عنه مدبجا.

٢- الشيخ المفيد.

٣- شيخ الطائفة الطوسى.

(٥) فى المخطوطة و الحجرية: حجاف، و ما أثبتناه استظهار للمصنف، و كذلك المصدر.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٥

أبى أبو خالد، قال: حدثنى حنّان بن سدير، عن أبيه، عن محمّد بن على، عن أبيه، عن جده، قال: قال على عليه السلام لمولاه نوف

الشامى- و هو معه فى السطح:- يا نوف، أ راقق أم نبهان؟

قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين.

قال: هل تدرى من شيعتى؟

قال: لا و الله.

قال: شيعتى الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية و الربانية فى وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنّهم

الليل أزرروا على أوساطهم، و ارتدوا على أطرافهم، و صفّوا أقدامهم، و افترشوا جباههم، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى

الله فى فكاك رقابهم، و أمّا النهار فحلما، علماء، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء.

يا نوف، شيعتى الذين اتخذوا الأرض بساطا، و الماء طيبا، و القرآن شعارا. ان شهدوا لم يعرفوا، و ان غابوا لم يفتقدوا، شيعتى الذين

فى قبورهم يتزاورون، و فى أموالهم يتواسون، و فى الله يتبذلون.

يا نوف، درهم و درهم، و ثوب و ثوب، و إلّا فلا.

شيعتى من لم يهزّ هزير الكلب، و لا- يطمع طمع الغراب، و لم يسأل الناس و لو مات جوعا، إن رأى مؤمنا أكرمه، و إن رأى فاسقا

هجره.

هؤلاء و الله- يا نوف- شيعتى، شرورهم مأمونة، و قلوبهم محزونة، و حوائجهم خفيفة، و أنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الأبدان، و لم

تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء؟

قال: فقال لى على عليه السلام: فى أطراف الأرض، يا نوف يجىء النبىّ صلّى الله عليه و آله آخذًا بحجزه ربّه جلتّ أسماؤه- يعنى

بحبل الدين و حجزه الدين- و أنا آخذ بحجزته، و أهل بيتى آخذون بحجزتى، و شيعتنا آخذون

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٦

بحجزتنا، فالى أين؟! إلى الجنة و ربّ الكعبة. قالها ثلاثا «١».

[الثانى من أصحاب المجاميع الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله النجاشى]

[فى ترجمة النجاشى]

الثانى: الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشى،

الذى كان زيدا، ثم رجع، و هو الذى ولى الأهواز، و كتب إلى أبى عبد الله عليه السلام يسأله، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة

بالرسالة الأهوازية، التى نقلها السيد محيى الدين فى أربعين «٢»، و الشهيد الثانى فى كشف الريبة «٣»، مسندا إليه (عليه السلام).

و عبد الله النجاشي ابن عثيم بن أبي السّمّال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجيرة بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن (اليسع بن) «٤» إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، العالم النقاد البصير، المصطلح الخبير، الذي هو أفضل من خطّ في فنّ الرجال بقلم، أو نطق بلفم، فهو الرجل كلّ الرجل، لا يقاس بسواه، ولا يعدل به من عداه، كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي أتكل عليه كافة الأصحاب.

قال العلامة الطباطبائي: و أحمد بن علي النجاشي، أحد المشايخ الثقات، و العدول الإثبات، من أعظم أركان الجرح و التعديل، و أعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، و أطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه «٥».

و في الخلاصة: ثقة، معتمد عليه عندي «٦».

(١) كنز الفوائد ١: ٨٧.

(٢) أربعين ابن زهرة: ٤/ ٦.

(٣) كشف الريبه: ١٢٢.

(٤) كذا في المخطوطة و الحجرية، و الظاهر كونها زيادة.

(٥) رجال بحر العلوم: ٢/ ٣٥.

(٦) رجال العلامة: ٢٠/ ٥٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٧

و في الرواشح للمحقق الداماد: إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل، الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف «١». إلى آخره.

و في فهرست البحار بعد عدّ كتابه في الرجال، و كتاب الكشي: و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأختيار في الأعصار و الأمصار «٢».

و في مزاره نقلا عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، قال: قال:

أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد، و كان شيخا بهيّا، صدوق اللسان عند المخالف و المؤلف. انتهى.

و منه يظهر أنه كان يكنى: بابي الحسين أيضا، كما صرّح به العلامة أيضا في إجازته الكبيرة «٣»، و السيد جمال الدين أحمد بن طاوس في رجاله، على ما نقله المحقق صاحب المعالم في أول كتابه التحرير الطاووسي «٤».

و بالجملة فجلالة قدره، و عظم شأنه في الطائفة، أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح و التعديل و لو كان نصّا.

و قال الشهيد في المسالك: و ظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة، و أعرفهم بحال الرجال «٥».

و قال سبطه في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام النجاشي، و الشيخ في

(١) الرواشح السماوية: ٧٦.

(٢) بحار الأنوار ١: ٣٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، و كنيته هنا: أبو الحسن.

(٤) التحرير الطاووسي: ٢٥.

(٥) مسالك الأفهام ١: ٤٠٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٨

سماعه: و النجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات، كما يعلم بالممارسة «١».

و قال شيخه المحقق الأسترابادي في ترجمه سليمان بن صالح من رجاله:

و لا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ و النجاشي، و لعل النجاشي أثبت «٢».

و قال العلامة الطباطبائي: و بتقديمه صرح جماعة من الأصحاب، نظرا إلى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب، و الظاهر أنه الصواب، و لذلك أسباب نذكرها و إن أدّى إلى الإطناب.

أحدها: تقدّم تصنيف الشيخ (رحمه الله) لكتابه الفهرست و كتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه، فإنه ذكر فيه الشيخ (رحمه الله)، و وثقه و أثنى عليه، و ذكر كتابيه مع سائر كتبه «٣»، و حكى في كثير من المواضع عن بعض الأصحاب و أراد به الشيخ، و قال في ترجمه: محمّد بن علي بن بابويه: له كتب منها كتاب دعائم الإسلام في معرفة الحلال و الحرام «٤»، و هو في فهرست الشيخ الطوسي «٥»، و هذان الكتابان هما أجل ما صنف في هذا العلم، و أجمع ما عمل في هذا الفن، و لم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ (رحمه الله) ما يداينهما جمعا و استيفاء، و جرحا و تعديلا، و قد لحظهما النجاشي في تصنيفه، و كانا له من الأسباب الممدودة، و العلل المعدّة، و زاد عليهما شيئا كثيرا، و خالف الشيخ في كثير من المواضع، و الظاهر في مواضع الخلاف و قوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل، و التعديل في موضع الجرح، و فيه صح كلام معنى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

(١) شرح الاستبصار: مخطوط.

(٢) منهج المقال: ١٧٤.

(٣) رجال النجاشي: ٤٠٣ / ١٠٦٨.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٩ / ١٠٤٩، لكنه لم يذكر في تعداد ما عدّه من كتبه كتاب: دعائم الإسلام.

(٥) فهرست الشيخ: ١٥٦ / ٦٩٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٤٩

و ثانيها: ما علم من تشعب علوم الشيخ، و كثرة فنونه و مشاغله و تصانيفه في الفقه و الكلام و التفسير و غيرها، ما يقتضى تقسّم الفكر، و توزّع البال، و لذا أكثر عليه النقص و الإيراد و النقد و الانتقاد في الرجال و غيره، بخلاف النجاشي فإنه عنى بهذا الفن فجاء كتابه فيه أضبّط و أتقن.

و ثالثها: استمداد هذا العلم من علم الأنساب و الآثار، و أخبار القبائل و الأمصار، و هذا ما عرف للنجاشي و دلّ عليه تصنيفه فيه و اطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل لذكر أولاده و إخوانه و أجداده، و بيان أحوالهم و منازلهم حتى كأنه واحد منهم. و رابعها: أن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة و نواحيها القريبة، و النجاشي كوفّي من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع إليهم، و ظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله و بلده و منشأه، و في المثل: (أهل مكة أدرى بشعابها).

و خامسها: ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن، أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، فإنه كان خصيصا به، صحبه و شاركه، و قرأ عليه، و أخذ منه، و نقل عنه ممّا سمعه أو وجده بخطه كما علم، و لم يتفق ذلك للشيخ (رحمه الله)، فإنه ذكر في أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، و ما

صنّفوه من التصانيف، ورووه من الأصول، و لم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن عبيد الله (رحمه الله) فإنه عمل كتابين ذكر في أحدهما المصنفات، وفي الآخر الأصول.

قال: غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واحترم هو، وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٠

بعضهم «١».

و من هذا يعلم أنّ الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ، وظنّ هلاكها كما أخبر به، و لم يكن الأمر كذلك، لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها، وإخباره عنها، وقد بقي بعضها إلى زمان العلامة، فإنه قال في ترجمته محمّد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائري فيه، ففي احد الكتابين أنه ضعيف، وفي الآخر أنه ثقة «٢».

وقال: عمر بن ثابت أبي المقدم ضعيف جدًّا، قاله ابن الغضائري، وقال في كتابه الآخر: عمر بن أبي المقدم ثابت العجلي، مولاهم الكوفي، طعنوا عليه، و ليس عندي كما زعموا، و أنّه ثقة «٣».

و سادسها: تقدم النجاشي و اتساع طرقة، و إدراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممّن لم يدرّكهم الشيخ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي، و أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الجندی، و أبي الفرج محمّد بن علي الكاتب، و غيرهم «٤». انتهى. و كان مولد هذا الشيخ - كما في الخلاصة - في صفر سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، و توفي بمطيرآباد «٥» في جمادى الأولى سنة خمسين و أربعمائة «٦»، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ بعشر سنين، و يأتي «٧» في ترجمته السيد المرتضى أنه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى محمّد بن الحسن الجعفرى و سلّار بن عبد العزيز.

(١) فهرست الشيخ: ٢.

(٢) رجال العلامة: ٥٦ / ٢٥٦.

(٣) رجال العلامة: ١٠ / ٢٤١.

(٤) رجال بحر العلوم ٢: ٤٦ - ٥٠.

(٥) بمطارباذ (منه قدس سرّه) هذا و في الخلاصة: بمطارآباد.

(٦) رجال العلامة: ٥٣ / ٢٠.

(٧) لم يرد في ترجمته السيد المرتضى هنا هذا الخبر، نعم ذكر النجاشي (٧٠٨ / ٢٧٠) في رجاله عند ذكره للسيد بأنه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى و سلّار.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥١

و أمّا كتابه المشار إليه في الرجال، فهو على ترتيب الحروف إلّا في بعضها، و لم يلاحظ الحرف الثاني، و لا أسامي الآباء، و لذا صعب المراجعة إليه.

فرتبه - على النحو الذي أسّسه ابن داود في الرجال - الشيخ الجليل الفاضل المولى عناية الله القهبائي، في النجف الأشرف، تلميذ العالمين المحققين الورعين المولى الأردبيلي و المولى عبد الله الشوشتری صاحب جامع الأقوال، و فيه فوائد حسنة، فإن الشيخ النجاشي كثيرا ما يتعرض لمدح رجل أو قدحه في ترجمته آخر بمناسبة، و قد أشار هذا المولى المرتب في آخر كلّ ترجمة إلى المواضيع التي فيها ذكر لهذا الراوي، و له عليه حواشي رمزها (ع) «١» «٢».

و رتبه أيضا العالم الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لشيخنا صاحب الحقائق، و حيث أن كتابه بين الأصول الخمسة

في الرجال- و هي كتاب الكشي، و رجال الشيخ، و فهرسته، و رجال ابن الغضائري، و رجال النجاشي- كالكافي بين الكتب الأربعة

[في ذكر أمور تتعلق بكتاب رجال النجاشي]

إشارة

فلا بأس بالإشارة و التنبيه إلى أمور تتعلق به:

[الأمر الأول في بيان أسباب تأليف كتاب رجال النجاشي]

الأول: قال (رحمه الله) في خطبة الكتاب بعد الحمد و الصلاة: أمّا بعد، فإنّي وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه، و أدام توفيقه، من تعبير قوم من مخالفتنا أنه لا سلف لكم و لا مصنف، و هذا قول من لا علم له بالناس، و لا وقف على أخبارهم، و لا عرف منازلهم و تاريخ أهل العلم، و لا لقي أحدا

(١) جاء في حاشية المخطوطة:

نسخة شريفة من كتاب المولى عناية الله عندي، و كأنه نسخة الأصل، و عليها حواشي مع الرمز المذكور، و زادها شرفا و عظمة و فائدة إن عالما من العلماء حسن الخط جدا قد تعرض في حواشيتها لتمييز المشتركات، و بعض الفوائد الشريفة الأخر. و بالجملة لم يكن في كتب الرجال أنفع منه خبرا و أجمع و أكثر فائدة، و الحمد لله الذي أكرمني بتمليكه لهذا الكتاب. (٢) أي: عناية الله، فقد أنهى الهوامش و الحواشي التي أوردها في كتابه مجمع الرجال بهذا الرمز.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٢

فيعرف، و لا حجة علينا لمن لا يعلم، و لا عرف و قد جمعت من ذلك ما استطعته، و لم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب، و إنما ذكرت ذلك عذرا لمن وقع إليه كتاب لم أذكره، و قد جعلت للأسماء أبوابا ليهون على الملتمس لاسم مخصوص، (وها أنا) «١» أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، و هي أسماء قليلة، و من الله أستمد المعونة، على أن لأصحابنا رحمهم الله في بعض (هذا الفن) «٢» كتبا ليست مستغرقة بجميع ما رسم، و أرجو أن تأتي في ذلك على ما رسم و حدّ إن شاء الله تعالى «٣». انتهى. و هذا الكلام منه صريح في أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة، رداً على من زعم أنه لا مصنف فينا، و غير الإمامية من فرق الشيعة كالفضحية و الواقفية و غيرها، و إن كانوا من الشيعة، بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة، إلا أنه (رحمه الله) بنى على التنصيص على الفساد، و انحراف المنحرف، و سكت في تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب، فعدمه دليل على الاستقامة، و من البعيد أن يرى كتاب الراوي و يقرأه و يرويّه و لا يعرف مذهبه، مع أن أصحاب الأصول و المصنفات كانوا معروفين بين علماء الإمامية، نعم لو كان الرجل ممن خفي أمره و اشتبه حاله يتبه عليه، كما قال في ترجمة جميل بن درّاج: و أخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضا من أصحابنا، و كان يخفي أمره «٤».

قال المحقق الداماد في الرواشح: قد علم من ديدن النجاشي أنّ كلّ من فيه مطعن و غميمة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتة، فمهما لم يورد ذلك، و ذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذمّ أصلا، كان ذلك آية أنّ الرجل سالم عنده عن

(١) ما بين القوسين من المصدر.

(٢) زيادة أوردناها من المصدر.

(٣) رجال النجاشي: ٣.

(٤) رجال النجاشي: ٣٢٨ / ١٢٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٣

كل مطعن و مغمز «١».

و هو كلام متين، فإن عدّ الرجل من علماء الشيعة، و حملة الشريعة، و تلقى العلماء منه، و بذل الجهد، و تحمّل المشاق، و شدّ الرحال في البلاد، و جمع الكتب في أساميهم و أحوالهم و تصانيفهم، دليل على حسن حاله و علوّ مقامه. و يأتي «٢» لهذا الكلام تنمّة في بعض الفوائد الآتية إن شاء الله تعالى.

[الأمر الثاني في ذكر مشجرة مشايخ النجاشي]

الثاني: في ذكر مشايخه في هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار، فإنه قال- بعد كلامه السابق:- و ذكرت لكلّ رجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق، فيخرج عن الغرض «٣». و قد جمعهم السيد السند المتقدم «٤» ذكره مع بسط في الكلام، و نحن نذكر خلاصته: أ- الشيخ المفيد، و هو المراد بقوله: شيخنا أبو عبد الله، و قوله: محمّد ابن محمّد، و محمّد بن النعمان، و محمّد، على الإطلاق «٥». ب- أبو الفرج الكاتب، محمّد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني، الذي وثّقه في الكتاب و أثنى عليه «٦». ج- أبو عبد الله محمّد بن علي بن شاذان القزويني، الذي أكثر رواياته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و قد يعبر عنه بأبي عبد الله بن شاذان القزويني، و أبي عبد الله القزويني، و ابن شاذان، و الكلّ واحد «٧». د- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي

(١) الرواشح السماوية: ٦٧.

(٢) يأتي في الفوائد اللاحقة.

(٣) رجال النجاشي: ٣.

(٤) يراد به السيد بحر العلوم.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٠.

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥١.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٤

القمي، المتقدم «١» ذكره في مشايخ الكراچكي «٢».

ه- القاضي أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النّصبي، أدركه و قرأ عليه بحلب «٣».

و- محمّد بن جعفر الأديب، و قد يعبر عنه: بمحمّد بن جعفر المؤدّب، و أخرى: بمحمّد بن جعفر القمي، و بأبي الحسن التميمي، و بأبي الحسن النحوي، و الكلّ واحد. يروى غالبا عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ «٤».

و ذكر السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي- المعروف بابن

النَّجَار- في كتابه تاريخ الكوفة، و هو الكتاب الموصوف بالمنصف قال: أخبرنا أبو بكر الدارمي. إلى آخره «۵».

و الظاهر أنه ابن أبي الحسن المذكور. و يروى عن أبي الحسن هذا:

الشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي الحسن صاحب كتاب التعازي، كما يظهر من فرحة الغري «۶».

ز- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، الثقة الخبير النقاد، الذي صرح بأنه شيخه، و مستنده، و من استفاد منه «۷».

ح- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، و قد يعبر عنه: بأحمد بن محمد بن عمران، و أحمد بن محمد بن

(۱) تقدم في صفحة: ۱۳۸.

(۲) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۵۴.

(۳) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۵۵.

(۴) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۵۷.

(۵) فرحة الغري: ۷۱.

(۶) فرحة الغري: ۶۱.

(۷) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۵۸، رجال النجاشي: ۲۰۹ / ۸۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۵۵

الجندي، و أبو الحسن بن الجندي، و ابن الجندي، و الكل واحد «۱».

ط- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، قال في ترجمته: شيخنا المعروف بابن عبدون، و هو أيضا من مشايخ الشيخ «۲».

ي- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، المعروف «۳».

يا- القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي، الذي يروى غالبا عن أحمد بن محمد بن عقدة الحافظ «۴».

يب- أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، المعروف بابن الصيملت، الذي هو من مشايخ الشيخ أيضا، و طريقه إلى الحافظ ابن عقدة «۵».

يج- والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي «۶».

يد- الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي، و قد يعبر عنه:

بأبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر، و بأبي الحسين بن أبي جيد، و هو أيضا من مشايخ الشيخ «۷».

يه- أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقب بالوكيل، و هو من مشايخ الشيخ، و كناه في رجاله: بأبي شبل «۸».

يو- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف «۹».

(۱) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۱.

(۲) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۳، رجال النجاشي: ۲۱۱ / ۸۷.

(۳) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۴.

(۴) رجال السيد بحر العلوم ۲: ۶۵.

- (٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٦.
- (٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧١.
- (٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢.
- (٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢، وانظر رجال النجاشي: ١٢٥٧/٤٦٠.
- (٩) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٣.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٦
- يز- الحسن بن أحمد بن إبراهيم «١».
- يح- أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلي، الذي قال فيه: إنه من وجوه أصحابنا «٢».
- يط- الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، الذي هو من أجلاء شيوخ الشيخ أيضا «٣».
- ك- أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمرى، الذي قال النجاشي في ترجمته الحسين بن أحمد بن المغيرة: له كتاب عمل السلطان، أجازنا روايته أبو عبد الله الخمرى الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة «٤».
- كا- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هديئة، وقد يعبر عنه بالحسين بن أحمد بن محمد، و بالحسين بن محمد بن هديئة، و بأبي عبد الله بن هديئة، و الكل واحد «٥».
- كب- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر «٦».
- كج- أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمى الحراني «٧».
- كد- أبو الخير الموصلى سلافة بن زكا، و هو من رجال التلعكبرى، و فى المعالم: الحراني «٨».

- (١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٣.
- (٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٣، رجال النجاشي: ١٥١/٦٥.
- (٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٤.
- (٤) رجال النجاشي: ١٦٥/٦٨، رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٤.
- (٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٤.
- (٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٥.
- (٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٥.
- (٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٦، هذا و لم نعثر عليه فى المعالم الذى فى أيدينا.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٧
- كو- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبى مروان الكلوذاني، المعروف: بابن المروان، الذى أكثر رواياته عن على بن بابويه، و قد يعبر عنه: بالعباس بن عمر الكلوذاني، و العباس بن عمر بن العباس، و الكل واحد «١».
- كز- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصرى، و قد يعبر عنه: بأبى أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى، و عبد السلام بن الأديب «٢».
- كح- أبو محمد عبد الله بن محمد (بن محمد) «٣» بن عبد الله الدعجلى «٤».
- كط- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبى «٥».

ل- الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري «٦».

لا- أبو جعفر- أو أبو الحسين- محمد بن هارون التلعكبري «٧».

لب- أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب، الذي يروي عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني «٨» «٩».

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٦.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٧.

(٣) لم ترد في المصدر.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٨.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٩.

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٠.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٠.

(٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٢.

(٩) لم يذكر للنجاشي في المشجرة. سوى مشايخ أربعة هم: (أ) و (ز) و (يط) و أضاف لهم: محمد ابن علي الشجاع.

هذا و نقل عن خط الشيخ الطهراني هنا ما هذا لفظه:

أبو الحسن الميموني، له كتاب الحج، قرأه النجاشي عليه، كما ذكره في رجاله [٤٦١/١٢٦١، ١٢٦٢] في باب الكنى، انتهى.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٨

قال السيد السند بعد عدّ هؤلاء المشايخ: و لا ريب أن كثرة المشايخ العارفين بالحديث و الرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال- يعنى: علم الرجال- فإنه علم منوط بالسمع، و لمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع، و الذى يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علو السنه، و تقليل الوسائط، كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين، و هذا هو السبب في عدم روايته عن من هو في طبقتهم من العلماء الأعظم، كالسيد المرتضى و أبي يعلى محمد ابن الحسن بن حمزة الجعفرى «١»، و أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي، و غيرهم «٢».

[الأمر الثالث في ذكر كلام للنجاشي في ترجمة بعض من تعرض مشايخه لترجمته]

الثالث: في حسن حال هؤلاء المشايخ، و جلاله قدرهم، و علو مرتبتهم، فضلا عن دخولهم في زمرة الثقات بالقرينة العامة التى تعمهم مع قطع النظر عن ملاحظه حال آحادهم، و ما ذكر في ترجمة من تعرضوا لترجمته من التوثيق الصريح، أو القرائن الكاشفة عن الوثاقه أو المدح العظيم.

و هذا ظاهر لمن عرف ديدنه و طريقته في الأخذ عن المشايخ، و تركه عن بعضهم لمجرد الاتهام، فكيف لو اعتقد انحرافه؟! و لنذكر بعض كلماته في هذا المقام.

قال رحمه الله- في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجة بن حصين «٣» الفزارى-: كوفى، أبو عبد الله، كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا، و يروي عن المجاهيل. و سمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب و الرواية، و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو على بن همام، و شيخنا الجليل الثقة أبو

(١) أبو يعلى الجعفرى: لم يرد فى المصدر.
 (٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٨٩.
 (٣) فى المخطوطة و الحجرية: حصن، و ما أثبتناه من المصدر.
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٥٩
 غالب الزرارى رحمهما الله، و ليس هذا موضع ذكره «١». انتهى.
 قلت: و قد روى عنه أيضا الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى «٢»، و الثقة النبيل محمّد بن يحيى العطار «٣»، و مع ذلك يتعجب من روايتهما عنه، لما اعتقده فيه من الضعف فى الحديث الذى لا ينافى العدالة كما قرّر فى محله، فهل تجده مع هذه المقالة مرخصا نفسه فى الرواية عن غير الثقة فى الحديث، و الاعتماد فى النقل على المنحرف الضعيف؟! و قال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن على بن أبى طالب الشريف النقيب أبو محمّد، سيّد فى هذه الطائفة، غير أنّى رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه فى بعض رواياته «٤». إلى آخره، فلم يرو عنه فى هذا الكتاب إلّا فى ترجمة أبى القاسم الكوفى صاحب كتاب الاستغاثة «٥». و قال: أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهرى، كان سمع الحديث فأكثر، و اضطرب فى آخر عمره، و كان جدّه و أبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حمّاد و القاضى أبى عمر، ثم عدّ مصنّفاته، و قال: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لى و لوالدى، و سمعت منه شيئا كثيرا، و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا، و تجنّبته، و كان من أهل العلم و الأدب القوى،

(١) رجال النجاشى: ٣١٣ / ١٢٢.
 (٢) تهذيب الأحكام ٨: ٢٧٣ / ٩٩٦.
 (٣) الفقيه ٤: ٩٣ من المشيخة.
 (٤) رجال النجاشى: ١٥٢ / ٦٥.
 (٥) رجال النجاشى: ٦٩١ / ٢٦٥، هكذا: و ذكر الشريف أبو محمد المحمّدى (رحمه الله) أنّه رآه.
 هذا من جهة و من جهة أخرى فقد ذكر فيه كتاب الاستغاثة بعنوان: كتاب البدع المحدثه، انظر الذريعة ٢: ١١٢ / ٢٨، و هو نفسه، ثم أنّه يرى بعض المحققين أنّ النجاشى إذا أراد الغمز على شخص أو حكى فيه الغمز عن غيره لا يروى عنه صراحة - أى: لا يقول: حدثنى أو أخبرنى - بل يقول: قال، أو: ذكر.
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٠
 و طيب الشعر، و حسن الخطّ رحمه الله و سامحه «١». و قال: إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائى، التمار، كثير السماع، ضعيف فى مذهبه، رأيت بالكوفة و هو مجاور، و كان يروى كتاب الكلينى عنه، و كان فى هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا، له كتاب الرد على الغلاة، و كتاب نفى السهو عن النبى صلّى الله عليه و آله، و كتاب عدد الأئمة عليهم السلام «٢». و قال: على بن عبد الله بن عمران القرشى: أبو الحسن المخزومى، الذى يعرف بالميمونى، كان فاسد المذهب و الرواية، و كان عارفا بالفقه، و صنّف كتاب الحج، و كتاب الرد على أهل القياس، فاما كتاب الحج فسلمّ إلى نسخه فنسختها، و كان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة «٣». انتهى.
 و لم يرو عنه فى هذا الكتاب شيئا.
 و قال: محمّد بن عبد الله بن محمّد. إلى آخر النسب: أبو المفضل، كان سافر فى طلب الحديث عمره، و أصله كوفى، و كان فى أوّل

أمره ثبتا ثم خلط، و رأيت جلّ أصحابنا يغمزونه و يضعفونه، له كتب كثيرة. إلى أن قال: رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه إلّا بواسطة بينى و بينه «٤».

قال السيد الأجلّ: و لعلّ المراد استثناء ما ترويه الوساطة عنه حال الاستقامة و الثبوت، و الاعتماد على الوساطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك، و على التقديرين يفهم منه عدالة الوساطة بينه و بين أبي

(١) رجال النجاشي: ٢٠٧ / ٨٥.

(٢) رجال النجاشي: ١٧٨ / ٧٤.

(٣) رجال النجاشي: ٦٩٨ / ٢٦٨.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٥٩ / ٣٩٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦١

المفضل، و عدالة الوسائط بينه و بين غيره من الضعفاء مطلقا «١» انتهى.

مع أنه يروى عنه الشيخ الجليل الحسين بن عبيد الله الغضائري، كما في مشيخة التهذيب «٢» و الاستبصار «٣» في طريقه إلى يونس بن عبد الرحمن.

و روى عنه الثقة الجليل على بن محمّد الخزاز في كفاية الأثر كثيرا مع الترحم عليه «٤»، بل في نسخ الكتاب في ترجمة على بن الحسين المسعودي، هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني (رحمه الله) «٥». إلى آخره.

و أكثر أخبار أمالي الشيخ رحمه الله عنه بتوسط جماعة، و كذا روى عنه ولده أبو على في أماليه عن والده عن جماعة عنه، و فسّر الجماعة في موضع من أماليه بقوله: منهم الحسين بن عبيد الله، و أحمد بن عبدون، و أبو طالب بن غرور، و أبو الحسن الصفار، و أبو على الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:

حدثنا «٦». إلى آخره، فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل فيه، و إلّا فأىّ مدخلة للوساطة؟ و ما احتمله (رحمه الله) بعيد، بل الظاهر أنه كما قال الأستاذ الأكبر: مجرّد تورّع و احتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين، و وقوعه فيه كما وقعوا فيه «٧».

و قال أيضا: هبة الله بن أحمد بن محمّد الكاتب أبو نصر، المعروف: بابن بريئة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، سمع حديثا كثيرا، و كان يتعاطى الكلام، و كان يحضر مجلس أبي الحسين بن

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٨٣ من شرح المشيخة.

(٣) الاستبصار ٤: ٣٣٧.

(٤) كفاية الأثر: ٣٠ و ٥٦ و ٦٢ و ٧٤ و ٧٩.

(٥) رجال النجاشي: ٦٦٥ / ٢٥٤، و انظر صفحة: ٥٨٩ هامش: ٦.

(٦) أمالي الشيخ ٢: ٦٠ - ٨٧.

(٧) انظر رجال أبي على: ٢٨٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٢

الشيبة العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتابا، و ذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن على بن الحسين عليهما السلام، و احتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن الأئمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام «١».

له كتاب في الإمامة، وكتاب في أخبار أبي عمرو و أبي جعفر العمريين، و رأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء، و كان هذا الرجل كثير الزيارات، و آخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، و لم يعتمد عليه في كتابه، و لا أدخله في طرقة إلى الأصول و الكتب لمجرد تأليفه الكتاب المذكور. قال السيد الأجل - بعد نقل ما نقلناه -: و يستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي و تجنبه عن الضعفاء و المتهمين، و منه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، و وثوقه بهم، و سلامة مذاهبهم و رواياتهم عن الضعف و الغمز، و أنّ ما قيل في أبي العياش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول لا أصل له، و هذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ و يلحظ. و يؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك (٣)، و ساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام، قال: و كذا ما حكاه في عبيد الله بن أحمد بن أبي زيد، المعروف بأبي طالب الأنباري، عن شيخه الحسين بن عبيد الله، قال: قدم أبو طالب بغداد و اجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (٤). دل ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، و عدم تمكين الناس من الأخذ عنهم، و إلّا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور

(١) كتاب سليم بن قيس:

(٢) رجال النجاشي: ١١٨٥ / ٤٤٠.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٦.

(٤) رجال النجاشي: ٦١٧ / ٢٣٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٣

غرابه، و لا للمنع من الأنباري وجه.

و يشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف: يعتمد المراسيل، و يروى عن الضعفاء و المجاهيل، فإن هذا الكلام من قائله في قوة التوثيق لكل من يروى عنه.

و ينبه عليه - أيضا - قولهم: ضعّفه أصحابنا، أو غمز عليه أصحابنا، أو بعض أصحابنا من دون تعيين، إذ لو لا الوثوق بالكلّ لما حسن هذا الإطلاق، بل وجب تعيين المضعّف و الغامز، أو التنبيه على أنه من الثقات.

و يدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين، و بنى فضال، و أمثالهم من الفطحية و الواقفية و غيرهم، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل. و عن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا و مداخلته لهم، و عظم محلّه و ثقته و أمانته. و كذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنّف من أصحابنا أو المنتمين إليهم. ذكر ذلك في ترجمه محمّد بن عبد الملك (١)، و المفضل بن عمر (٢).

و من هذا كلامه، و هذه طريقتة في نقد الرجال و انتقاد الطرق، و التجنّب عن الضعفاء و المجاهيل، و التعجب من ثقة يروى عن ضعيف، لا - يليق به أن يروى عن ضعيف أو مجهول، و يدخلهما في الطريق، خصوصا مع الإكثار و عدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل، و تناقض أو اضطراب في الطريقة، و مقام هذا الشيخ في الضبط و العدالة يجلّ عن ذلك، فتعيّن أن يكون مشايخه الذين يروى عنهم ثقاتا جميعا (٣).

[الأمر الرابع في تفسير قوله في تراجم عديده: عدّه من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا من دون تفسير صريح لهما]

الرابع: في تفسير قوله في تراجم عديده: عدّه من أصحابنا، أو جماعة

- (١) رجال النجاشي: ٤٠٣ / ١٠٦٩.
- (٢) رجال النجاشي: ٤١٦ / ١١١٢.
- (٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٧.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٤
- من أصحابنا، من دون تفسير صريح لهما.
- قال السيد المعظم: والأمر هين على ما قررنا من وثاقه الكل، ولعله السرّ في ترك البيان، و مع ذلك فيمكن التميز بالمروى عنه، أو بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم «١». ثم شرح ذلك، ونحن نذكره ملخصا.
- العدّة، عن جعفر بن قولويه، و هم: الشيخ المفيد، و الحسين الغضائري، و أبو العباس السيرافي، و الحسين بن أحمد بن هديبة. يظهر ذلك في ترجمه علي بن مهزيار و الكليني «٢» «٣».
- العدّة، عن أبي غالب الزراري، و هم: محمّد بن أحمد، و السيرافي، و الغضائري. قال في ترجمه محمّد بن سنان: أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبي غالب «٤»، و قد تكرر في التراجم رواية كل واحد عنه.
- العدّة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة المرعشي، و هم: محمّد بن أحمد، و أحمد بن علي، و الغضائري و غيرهم. و قال في ترجمته بعد ذكر كتبه: أخبرنا بها شيوخنا أبو عبد الله، و جميع شيوخنا «٥».
- العدّة، عن محمّد بن أحمد بن داود، و هم: المفيد، و السيرافي، و الغضائري و أحمد بن علي، يظهر من ترجمته «٦»، و ترجمه خاله سلامة «٧».
- العدّة، عن القاضي أبي بكر الجعابي، و هم: المفيد، و محمّد بن عثمان «٨».

- (١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.
- (٢) رجال النجاشي: ٢٥٣ / ٦٦٤ و ٣٧٧ / ١٠٢٦.
- (٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.
- (٤) رجال النجاشي: ٣٢٨ / ٨٨٨.
- (٥) رجال النجاشي: ٦٤ / ١٥٠.
- (٦) رجال النجاشي: ٣٨٤ / ١٠٤٥.
- (٧) رجال النجاشي: ١٩٢ / ٥١٤.
- (٨) رجال النجاشي: ٣٩٤ / ١٠٥٥.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٥
- العدّة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري، و هم:
- الغضائري، (و أحمد بن علي «١».
- العدّة، عن أحمد بن جعفر «٢» بن سفيان، و هم: السيرافي، و الغضائري) «٣».
- العدّة، عن أبي الحسين محمّد بن علي، و هم: الغضائري، و أحمد بن علي «٤».
- العدّة، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و هم: السيرافي، و الغضائري، و ابن شاذان «٥».
- العدّة، عن ابن عقده، و هم: محمّد بن جعفر الأديب، و أحمد بن محمّد ابن هارون، و أحمد بن محمّد بن الصلت، و أبو عبد الله

الجعفي «٦».

[الأمر الخامس في ذكر ما رواه النجاشي بالأسانيد السابقة]

الخامس: و بالأسانيد السابقة عن أبي العباس النجاشي قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حيّ في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة حتى إن كان منها سوء يكون إلىّ دونه،

(١) رجال النجاشي: ٢٠٣/٨٤، وانظر كذلك ١١٣٩/٤٢٤ و ٢٤٣/٩٨.

(٢) في الحجرية: جعفر بن أحمد بن سفيان، والذي أثبتناه من رجال النجاشي و بحر العلوم.

(٣) رجال النجاشي: ٤٩/٢٦ و ٨٤٠/٣٠٦، و ما بين القوسين ساقط من النسخة الخطية.

(٤) رجال النجاشي: ١١١/٥١ و ٤٩٥/١٨٦.

(٥) رجال النجاشي: ١٩٨/٨١ و ٩٣٩/٣٤٨.

(٦) رجال النجاشي: ٢٨١/١١١ و ٢٨٣ و ٢٨٤، ٢٩٢/١١٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٦

فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** «١» ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته، و هنيئا لعلي عليه السلام بتفضيل الله إياه» ثم التفت إلى فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك ها هنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها» فقتلتها.

ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: «يا أبا رافع، كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحقّ و هم على الباطل؟ يكون في حقّ الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقبله، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء».

فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله و يقويني على قتالهم.

فقال: «اللهم إن أدركهم فقوّه و أعنه» ثم خرج إلى الناس، فقال: «يا أيّها الناس من أحبّ أن ينظر إلى أمني على نفسي و أهلي، فهذا أبو رافع أمني على نفسي» «٢».

[الثالث من أصحاب المجاميع الشيخ الطوسي]**[في ترجمة الشيخ الطوسي]**

الثالث: شيخ الطائفة المحقّقة، و رافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، و عماد الشيعة و الإمامية بكل ما يتعلّق بالمذهب و الدين، محقق الأصول و الفروع، و مهذب فنون المعقول و المسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، و رئيسها الذي تولى إليه الأعناق، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، الذي هو المراد بالشيخ إذا أطلق في كلمات الأصحاب.

و في الخلاصة: شيخ الإمامية و وجههم قدس الله روحهم، و رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالأخبار

(١) المائة ٥: ٥٥.

(٢) رجال النجاشي: ١/٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٧

و الرجال، و الفقه و الأصول و الكلام و الأدب، جميع الفضائل، تنسب إليه، صنّف في كل فنون الإسلام، و هو المهذب للعقائد في الأصول و الفروع، الجامع لكاملات النفس في العلم و العمل، و كان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و قدم العراق في شهر سنة ثمان و أربعمائه، و توفي رضي الله عنه ليلة الاثنين الثاني و العشرين من المحرم سنة ستين و أربعمائه، بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام، و دفن بداره. قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا و الشيخ أبو محمد الحسن بن علي الواحد «١» العين زربي، و الشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، غسله في تلك الليلة، و دفنه. و كان يقول أولا بالوعيد، ثم رجع، و هاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد، و أحرقت كتبه و كرسي كان يجلس عليه للكلام «٢». انتهى.

و يعلم من هذا التاريخ أنه (رحمه الله) ولد بعد وفاة الصدوق (رحمه الله) بأربع سنين، و أنه عمّر خمسا و سبعين سنة، و أنه يوم ورود العراق كان في سنّ ثلاث و عشرين، و أن مقامه فيها مع الشيخ المفيد كان نحو من خمس سنين، فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤١٣ «٣»، و مع السيد المرتضى نحو من ثمان و عشرين سنة، فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤٣٦ «٤»، و بقي بعد السيد أربعا و عشرين سنة: اثنتي عشرة سنة منها في بغداد، لأن الفتنة التي كانت بين الشيعة و أهل

(١) نسخة بدل: عبد الواحد زربي. (منه قدس سرّه).

(٢) رجال العلامة: ١٤٨ / ٤٦.

(٣) أي: المفيد. (منه قدس سرّه).

(٤) أي: السيد المرتضى.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٨

السنة، و صارت سببا لمهاجرته من بغداد كانت سنة ٤٤٨ كما ستعرف، فكان بقاؤه في المشهد الغروي اثنتي عشرة سنة، و دفن في داره، و قبره مزار يتبرك به، و صارت داره مسجدا باقيا إلى الآن. قال السيد الأجلّ في رجاله: و قد جدّد مسجده في حدود سنة ثمان و تسعين من المائة الثانية بعد الألف، فصار من أعظم المساجد في الغري المشرف، و كان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة «١». انتهى.

و قال القاضي في المجالس: ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في ترجمته الشيخ: أنه كان فقيه الشيعة، مشغلا بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة و السنة سنة ثمان و أربعين و أربعمائه، و احترقت كتبه و داره في باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، و بقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ٤٦٠ «٢». انتهى.

[نبذة حول كتب الشيخ الطوسي]

ثم أنه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب، الذي هو شرح المقنعة، أنه أُلّفه في أيام حياة «٣» شيخه المفيد، فيكون سنّه حين الشروع

في حدود خمس أو ست و عشرين تقريبا.

وقال السيد الأجل في رجاله بعد الثناء عليه بما هو أهله: أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير، و شيخنا الطبرسي - إمام التفسير - في كتبه إليه يزدلف، و من بحره يعترف. إلى أن قال: و أما الحديث فإليه تشد الرحال، و منه تبلغ رجاله منتهى

(١) رجال بحر العلوم ٣: ٢٣٩.

(٢) مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠، و انظر كذلك البداية و النهاية ١٢: ٩٧ من المجلد السادس.

(٣) و ذلك ظاهر من قوله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، و قد ورد كثيرا في الجزء الأول و بداية الجزء الثاني، إذ إنه في الصفحة ١٢ من الجزء الثاني، قال: قال الشيخ رحمه الله تعالى، و هذا يدل على كون الشيخ (رحمه الله) شرع في تأليفه للتهذيب في حياة الشيخ المفيد (قدس سره) و أتمه بعد وفاته.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٦٩

الآمال، و له فيه من الكتب الأربعة - التي هي أعظم كتب الحديث منزلة، و أكثرها منفعة - كتاب التهذيب، و كتاب الاستبصار، و لهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلّق بالفروع من الأخبار، خصوصا التهذيب، فإنه كاف للفقهاء فيما يتبعه (١).

قلت: يأتي إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية (٢) بعض ما يتعلّق بهذا الكتاب الشريف، و له أيضا فيه كتاب الغيبة، حسن مشهور.

قال (رحمه الله): و أما الفقه فهو خزيت هذه الصناعة، و الملقى إليه زمام الانقياد و الطاعة، و كل من تأخر عنه من الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه، و استفاد منها نهاية إربه، و منتهى مطلبه (٣).

قلت: و الأمر كذلك، فإن كتبه فيها هي المرجع لمن بعده غالبا، قال في المقاييس: حتى أن كثيرا ما يذكر مثل المحقق و العلامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثم يذكرون ما يقتضى التردد أو المخالفة فيها، فيتوهم التنافي بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلناه (٤).

قال السيد (رحمه الله): و له في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمّنه متون الأخبار (٥).

قلت: هذا الكتاب بعد الشيخ إلى عصر المحقق، كان كالشرائع بين الفقهاء و أهل العلم بعد المحقق، فكان بحثهم و تدريسهم و شروحهم غالبا فيه و عليه، و كانوا يمتازونه بالإجازة.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٨.

(٢) أي: الفائدة السادسة المتعلقة بكتاب التهذيب.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٩.

(٤) مقابس الأنوار: ٥.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٠

قال صاحب المعالم: ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته: ذكر السيد فخر الدين (١) محمّد بن عبد الله الحلبي أنه قرأ من كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي الجزء الأول من كتاب النهاية في الفقه، و بعض الثاني، على والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، و أخبره بجميعه عن أخيه الشريف الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، و قرأه أبو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي، و أخبره أنه قرأه على

الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوبادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبره أنه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي، والسيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زيد الحسيني، وأخبراه أنهما سمعا على المفيد عبد الجبار بن عبد الله القاري الرازي، وأخبرهما أنه سمعه على مصنفه «٢». ثم ذكر (رحمه الله) طرقاً أخرى قراءة وإجازة، تقدم بعضها في مطاوي كلماتنا.

و من شروحه شرح ولده الشيخ أبي علي، ولعله بعينه كتابه المسمى:

بالمرشد إلى سبيل التعبد. و شرح تلميذه الأجل الفقيه الصهرشتي، الآتي «٣» ذكره عن قريب. و شرح سعيد بن هبة الله القطب الراوندي، المسمى:

بالمغنى، في عشر مجلدات، و هو غير كتابه الآخر المقصور على شرح مشكلات النهاية، و كتابه الآخر في شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية. و نكت النهاية للمحقق، و غير ذلك.

(١) في البحار: محيي الدين، كذلك انظر طبقات اعلام الشيعة في المائة السابعة: ١٦٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

(٣) يأتي في صفحة: ١٧٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧١

و عثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية و في ظهره بخط الكتاب، و في موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه:

قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الأسترآبادي «١» (رحمه الله):

وجدت على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري، قال: حدثنا جماعة من أصحابنا الثقات أن المشايخ الفقهاء: الحسين بن المظفر الحمداني القزويني، و عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي، و الحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري (رحمهم الله)، كانوا يتحدثون ببغداد، و يتذكرون كتاب النهاية، و ترتيب أبوابه و فصوله. فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه أبا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (رحمه الله عليه) في مسائل و يذكر أنه لا يخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام كان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي رحمه الله و قدس روحه و كان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك، فأجمع رأيهم على أن يصوموا ثلاثاً، و يغتسلوا ليلة الجمعة، و يصلّوا و يدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه، فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه.

فسمح لهم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، و قال: لم يصنّف مصنّف في فقه آل محمّد عليهم السلام كتاباً أولى بأن يعتمد عليه، و يتخذ قدوة، و يرجع إليه، أولى من كتاب النهاية الذي «٢» تنازعت فيه، و إنما كان ذلك لأنّ مصنّفه اعتمد في تصنيفه على خلوص التية لله، و التقرب و الزلفى لديه، فلا

(١) هنا حاشية غير معلّمة من المصنّف (رحمه الله) و هي:

قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء [١٣٦ / ٩٣٢]: النجيب أبو طالب الأسترآبادي، له مناسك الحج، الأبواب و الفصول لذوى الألباب و العقول، المقدمة، الحدود. (منه قدّس سرّه).

(٢) في المخطوطة و الحجرية: التي، و قد أثبتنا ما يناسب المقال.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٢

ترتابوا في صحّة ما ضمّنه مصنّفه، و اعملوا به، و أقيموا مسائله، فقد تعنى في ترتيبه و تهذيبه، و التحرى بالمسائل الصحيحة بجميع

أطرافها.

فلما قاموا من مضاجعهم أقبل كل واحد منهم على صاحبه، فقال: رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية، والاعتماد على مصنفها، فأجمعوا على أن يكتب كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ، فتعارضت الرؤيا لفظا ومعنى، وقاموا متفرقين مغتربين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه)، فحين وقعت عينه عليهم قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفتكم عليه في كتاب النهاية، حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجبوا من قوله! فسألوه عما استقبلهم من ذلك، فقال: سنح لى أمير المؤمنين عليه السلام كما سنح لكم فأورد على ما قاله لكم، وحكى رؤياه على وجهها، وبهذا الكتاب يفتى الشيعة فقهاء آل محمد عليهم السلام، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. انتهى.

وعندنا بحمد الله تعالى نسخة منها عتيقة بخط بعض بنى بابويه، قال في آخره: ووافق الفراغ من نسخة العبد المذنب الفقير المحتاج إلى رحمة الله أبو المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر من شهر سنة سبع عشرة و خمسمائة. انتهى.

قال السيد السند طاب ثراه: و كتاب المبسوط الذى وسع فيه التفاريع، و أودع فيه دقائق الأنظار، و كتاب الخلاف الذى ناظر فيه المخالفين، و ذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقه من مسائل الدين (١). قلت: عد في الأمل من كتب الشيخ مفلح الصيمرى - العالم الجليل -

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٣

منتخب الخلاف (١). و فى آخر الأمل عد من الكتب التى لم يعرف مؤلفيها:

المنتخب من الخلاف للشيخ الطوسى، انتخبه مؤلفه سنة عشرين و خمسمائة (٢).

و فى الرياض: و أميا منتخب الخلاف، فقد رأيت نسخا منها بمشهد الرضا عليه السلام، و نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست و سبعمائة، فهو من مؤلفات الشيخ الطبرسى، و هو بعينه كتاب المؤلف من المختلف بين أئمة السلف، كما سبق فى ترجمة الطبرسى. و لكن ليس هو بالذى للشيخ مفلح بن الحسين الصيمرى، لأن الشيخ مفلح من المعاصرين لعلى بن هلال الجزائرى و الشيخ على الكركى، فهو من المتأخرين جدا، و تاريخ تأليف منتخب الخلاف المشار إليه سنة عشرين و خمسمائة. ثم ذكر بعض ما ذكره فى أوله من إسقاطه الاستدلال بالإجماع المتكرر فيه، و فى آخره إسقاطه الأخبار الخاصة لوجودها فى مثل التهذيب و الاستبصار و بعض المسائل المعتادة، و زيادات تعد من التطويل (٣).

قال السيد الأيد قدس سره: و له كتاب الجمل و العقود فى العبادات، و الاقتصاد فيها و فى العقائد و الأصول، و الإيجاز فى الميراث، و كتاب يوم و ليلة فى العبادات اليومية.

و أما علم الأصول و الرجال، فله فى الأول كتاب العدة، و هو أحسن كتاب صنف فى الأصول (٤).

قلت: عد فى الأمل من كتب المولى خليل القزوينى: شرح العدة (٥).

قال فى الرياض: و أما شرح العدة، فالمشهور على الألسنة هو حاشية

(١) أمل الآمل ٢: ٣٢٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٦٥.

(٣) رياض العلماء ٦: ٤٤.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

(٥) أمل الآمل ٢: ١١٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٤

العدّة في الأصول للشيخ الطوسي، لم تتم، بل لم تصل إلى أواسطها، و هي مجلدان، و الأول يعرف بالحاشية الأولى، و الثاني يعرف بالحاشية الثانية، و قد أدرج في الحاشية واحدة طويلة تسوي أكثر المجلد الأول، و أورد فيها مسائل عديدة جدّا من الأصول و الفروع و غير ذلك بالتقريبات، و كانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين و هذه الحاشية إلى أن أدركه الموت، و لذلك قد اختلفت نسخها اختلافا شديدا بحيث لا يضبط، و لا مناسبة بين أول ما كتبه و بين آخره «١». انتهى.

و لجماعة من الفضلاء حواش على حاشيته، كالمولى أحمد القزويني و غيره.

قال السيد الأجل: و في الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه أصول الأصحاب و مصنفاتهم «٢».

قلت: و هو من الكتب الجليله في هذا الباب، و في ترتيبه كسائر كتب القدماء تشويش، و لذا رتبته على النحو المرسوم الشيخ الفاضل المدقق على بن عبد الله بن عبد الصمد بن الشيخ الفقيه محمد بن حسن بن رجب المقابى، و رتبته و شرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي، و سماه بمعراج الكمال إلى معرفة الرجال، و قال في أوله: و من أحسن تلك المصنفات أسلوبا، و أعمها فائدة، و أكثرها نفعاً، و أعظمها عائده، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة، و رئيس الفرقة، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله سره)، و نور بلفظه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها، و حاز من دقائقه و معرفه إسراره نقاوتها، إلّا أنه خال عن الترتيب، محتاج إلى التهذيب «٣». إلى

(١) رياض العلماء ٢: ٢٦٥.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٣) معراج الكمال: ٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٥

آخره. و هو شرح طويل إلّا أنه بلغ إلى أوائل باب الباء، و لم يوفق لإتمامه.

قال السيد المعظم: و كتاب الأبواب المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلى العلماء الذين لم يدركوا أحد الأئمة عليهم السلام «١».

قلت: هذا كتابه الذي يعرف برجال الشيخ، و غرضه الأصلي من وضع هذا الكتاب - كما أشار إليه المحقق الكاظمي في عدته - هو جمع أصحابهم عليهم السلام، و ظاهر الصحبة الاستقامة، و كون التابع على ما عليه المتبوع، كما أن ظاهر صحبة النبي صلى الله عليه و آله الإسلام، و يؤيد ذلك جريان طريقته على التنبيه على الانحراف مع وجوده «٢»، و يظهر منه أيضا أن غرضه مجرد تعداد أسمائهم، و جمع شتاتهم، لا تمييز الممدوح منهم من المذموم، و توثيقه بعضهم في خلال ترجمته استطرادى أو لدفع شبهة، و لذا ترى أنه لم يوثق فيه من لا خلاف فيه كزرارة، و محمد بن مسلم، و أبي بصير ليث المرادي، و هشام ابن سالم، و ابن الحكم. و لما خفيت القرائن و ضاعت الكتب، و طالت المدة، صار أغلب ما ذكره مجهولا لنا، بل جلّ المجاهيل الموجودة في الكتب إنّما هو من هذا الكتاب، و لكن سننّه إن شاء الله تعالى على فائدة لعلّ بها تخرج أكثر ما ذكره من حريم المجاهيل.

و المهم في هذا المقام دفع ما يتراءى في هذا الكتاب من التناقض، من ذكر الرجل في باين مختلفين، كذكره تارة فيمن يروى، و أخرى في باب من لم يرو، حتى أوقع ذلك بعض الناظرين في التوهم فظن التعدد «٣».

- (١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.
- (٢) العدة للكاظمي: ١٨.
- (٣) لزيادة الاطلاع و معرفة الحقيقة راجع مجلة تراثنا العدد: ٢ و ٣ السنة: ٤٠٧ هـ بحث في من لم يرو عنهم عليهم السلام. خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٦
- فمن ذلك قتيبة بن محمد الأعمش، ذكر مرة في أصحاب الصادق عليه السلام، و أخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام «١».
- و كليب بن معاوية الأسدي، مرة في أصحاب الباقر عليه السلام، و أخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، و تارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام «٢».
- و فضالة بن أيوب، تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، و أخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، و مرة في من لم يرو عنهم عليهم السلام «٣».
- و محمد بن عيسى اليقطيني، مرة في رجال الرضا عليه السلام، و مرة في رجال الهادي عليه السلام، و مرة في رجال العسكري عليه السلام، و رابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام «٤».
- و القاسم بن محمد الجوهري، مرة في رجال الصادق عليه السلام، و أخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام «٥».
- و بكر بن محمد الأزدي، تارة في رجال الصادق عليه السلام، و أخرى في رجال الكاظم عليه السلام، و مرة في رجال الرضا عليه السلام، و رابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام «٦».

- (١) رجال الشيخ: ٣٢ / ٢٧٥ و ٩ / ٤٩١.
- (٢) رجال الشيخ: ٢ / ١٣٣ و ١٥ / ٢٧٨ و ١ / ٤٩١.
- (٣) رجال الشيخ: ١ / ٣٥٧ و ١ / ٣٨٥، هذا و لم يرد في من لم يرو عنهم عليهم السلام في النسخة التي بين أيدينا، و إن كان الشيخ القهبائي (قدس سرّه) أوردته في مجمعه (٥: ١٧) عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام.
- (٤) رجال الشيخ: ٧٦ / ٣٩٣ و ١٠ / ٤٢٢ و ٣ / ٤٣٥ و ١١١ / ٥١١.
- (٥) رجال الشيخ: ٤٩ / ٢٧٦ و ٥ / ٤٩٠، هذا و قد أوردته أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام: ١ / ٣٥٨.
- (٦) رجال الشيخ: ٣٨ / ١٥٧ و ١ / ٣٤٤ و ١ / ٣٧٠ و ٤ / ٤٥٧.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٧
- و الحسين بن الحسن بن أبان، مرة في رجال العسكري عليه السلام، و أخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام «١». إلى غير ذلك مما يقف عليه الناظر.
- و قيل أو يقال في دفع هذا التناقض وجوه:
- أ- الأخذ بظاهره حذرا من التناقض، و الحكم بالتعدد، كما فعله ابن داود في أكثر المقامات، و فيه ما هو مذكور في تراجمهم.
- ب- إن الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره في باب من روى، و قد يقطع بعدمها فيذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام و قد يشك في ذلك و لا يمكنه التفحص عن حقيقة الحال فيذكره في البابين تنبيها على الاحتمالين «٢»، كذا حكى عن المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي.
- ج- إن الرجل قد يروى عنهم بلا واسطة، و قد يروى بواسطة، فيذكره في البابين.
- د- ما ذكره الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال، من أنه قد يقع الخلاف في ملاقاته الراوي للمعصوم عليه السلام

فيذكره في البابين «٣»، إشارة إلى الخلاف، وجمعا للأقوال.

هـ- إن الرجل ربما صحب إماما أو إمامين، و لم يرو، إذ الصحبة لا تستلزم الرواية سيما مع قوله في الخطبة: ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث، أو من عاصرهم و لم يرو عنهم «٤»،

(١) رجال الشيخ: ٤٣٠/٨ و ٤٤٩/٤٤.

(٢) انظر تكملة الرجال ١: ١٤، فقد نقل القول عن بعض مشايخه و لعله أسد الله الكاظمي، و الله أعلم.

(٣) تكملة الرجال ١: ١٣.

(٤) رجال الشيخ: ٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٨

فيذكره في الأصحاب، و فيمن لم يرو.

و- الحمل على السهو و النسيان اللذين لا يكاد ينجو منهما الإنسان، و قد وقع فيما لا رافع له إلّا الحمل على الغفلة، كذكر سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، و الحسن بن زياد الصيقل، و علي بن أحمد بن أشيم في باب واحد «١» منه، و محمد بن إسماعيل بن بزيع في فهرسته مرتين «٢»، بل ذكر يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام في رجال الكاظم «٣»، مع أنه استشهد في حياة الصادق، كما هو مذكور في أول الصحيفة «٤»، و في كتب السير و الأنساب.

قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: و ليس هذا بعزيز في جنب الشيخ في تغلغله، و كثرة علومه، و تراكم إشغاله، ما بين تدريس و كتابة، و تأليف و إفتاء و قضاء، و زيارة و عبادة، و لقد كان مرجعا لأهل زمانه، حتى أن تلامذته- علي ما حكى التقى المجلسي- ما يزيد على ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة، و من العامة ما لا يحصى، و قد كان الخليفة جعل له كرسى الكلام يكلم عليه الخاص و العام حتى في الإمامة، و لخفة النقية يومئذ، و ذلك إنما يكون لوحيد العصر «٥» «٦». انتهى.

و السيد الداماد- في الرواشح- فرق في رجال الشيخ من باب أصحاب الباقر عليه السلام. إلى آخره بين أصحاب الرواية بالإسناد عن الإمام، و أصحاب الرواية بالسمع منه، و أصحاب اللقاء من دون الرواية مطلقا «٧».

(١) رجال الشيخ: ٢٠٥/٤١ - ٤٩ و ١٦٦/١٣، ١٨٣/٢٩٩ و ٣٨٢/٢٦، ٣٨٤/٦٦.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٩/٥٩٤ و ١٥٥/٦٩١.

(٣) رجال الشيخ: ٣٦٤/١٣.

(٤) الصحيفة السجادية الكاملة: ٤-٥.

(٥) روضة المتقين ١٤: ٤٠٥.

(٦) العدة للكاظمي: ٥٣.

(٧) الرواشح السماوية: ٦٣ الراشحة الرابعة عشر.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٧٩

و فيه ما لا يخفى من التكلف و عدم الشاهد على ما ادّعاه (رحمه الله).

قال السيد المؤيد: و كتاب الاختيار، و هو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي «١».

قلت: الموجود بأيدينا اليوم من رجال الكشي هو اختيار الشيخ و ليس من الأصل أثر، و سنذكر إن شاء الله تعالى في ترجمة الكشي أنه وقع الانتخاب من اختيار الشيخ أيضا.

قال السيد الجليل: وله كتاب تلخيص الشافى فى الإمامة، و كتاب المفصح فى الإمامة، و كتاب ما لا يسع المكلف الإخلال به، و كتاب ما يعلل و ما لا يعلل، و شرح جمل العلم و العمل ما يتعلّق منه بالأصول، و كتاب فى أصول العقائد - كبير - خرج منه الكلام فى التوحيد، و شىء من العدل، و مقدمه فى الدخول إلى علم الكلام. و هداية المسترشد و بصيرة المتعبد، و كتاب مصباح المتعبد، و كتاب مختصر المصباح (٢).

قلت: و كتاب المصباح كاسمه صار علما بين العلماء، و قدوة لجملة من المؤلفات.

فمنها: قبس المصباح، للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين أبى الحسن أو أبى عبد الله سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتى، العالم الجليل، المعروف المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، صاحب كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، و كتاب التبيان فى عمل شهر رمضان، و نهج المسالك إلى معرفة المناسك، و شرح النهاية، و كتاب النفيس، و كتاب المتعة، و كتاب النوادر و غيرها: قرأ على علم الهدى و الشيخ (رحمه الله) و القبس المذكور ملخص من المصباح الكبير مع ضمّ فوائد كثيرة جليّة إليه.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٠

و منها: اختيار المصباح، للسيد الفاضل على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى، المعروف بالسيد ابن باقى، و بابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣، و فيه زيادات ليست فى الأصل، و هذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، و هم يعملون بما فيه.

و منها: منهاج الصلاح فى اختيار المصباح، للعلامة الحلّى، قال (رحمه الله) فى أوّله: و قد كان شيخنا الأعظم، و رئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسى قدّس الله روحه الزكية، و أفاض على تربته المراحم الربانية، صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتعبد فى عبادات السنة، و استوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره، و فيه بعض الطول، و أمر من امثال أمره واجب، و من طاعته شىء لا زب، و هو المولى الكبير، و صاحب الوزير. إلى أن قال: خواجه عزّ الملة و الحق و الدين محمّد بن محمّد القوهدى عزّ الله بدوام أيامه الإسلام و المسلمين، أن أحرّر بعض تلك الدعوات، و اختصر ما صنّفه شيخنا (رحمه الله) بحذف المطولات، فأجبت أمره رفع الله قدره، و أحسن ذكره، و أدام أيامه الزاهرة، و ختم أعماله بالصالحات فى الدنيا و الآخرة.

قال (رحمه الله): و أضفت إليه ما لا بدّ منه، و لا يستغنى عنه «١»، فاختصر الكتاب فى عشرة أبواب، و زاد بابا فيما يجب على عامّة المكلفين من معرفة أصول الدين، المعروف بالباب الحادى عشر، الذى له شروح كثيرة من جماعة من العلماء، كشرحه الكبير للشيخ خضر، و آخر منه صغير، و شرح ابن أبى جمهور الأحسائى، و شرح المقداد، و غيرها.

(١) منهاج الصلاح:

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨١

و منها: التتمات، لرضى الدين على بن طاوس فى مجلّدات، قال فى المجلّد الأول منه المسمى بفلاح السائل، فى جملة كلام له فى المراقبة و الخلوة:

و لقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات، فقليل له: أما تستوحش لمفارقة الأهل و الجماعات؟ فقال: أنا جليس ربّى، إن أحببت أن يحدّثنى تلوت كتابه، و إذا أحببت أن أحدثه دعوته و كرّرت خطابه، قلت أنا: و كم من مطلب عزيز، و حصن حريز فى الخلوة بما لك القلوب، و كم هناك من قرب محبوب، و سرّ غير محبوب، فلما رأيت فوائد الخلوة و المناجاة، و ما فيها من مراد لعبده من العزّ و الجاه و الظفر بالنجاة، و السعادة فى الحياة و بعد الوفاء، وجدت فى المصباح الكبير الذى صنّفه جدّى لبعض أمهاتى أبو جعفر محمّد

بن الحسن الطوسي رحمه الله شيئاً عظيماً من الخير الكثير، ثم وقفت بعد ذلك على تتمات و مهمّات فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات، ولا يقنع بالدون، ولا يرضى بصفقة المغبون، وعرفت أن لسان حال المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أى عبدى، قد قيدت السابقين من الموقنين و المراقبين و المتقين و أصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الآن، و أنت مطلق في الميدان، فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان، أو لحاقهم في مقامات الرضوان؟! فعزمت أن أجعل ما اختاره بالله جلّ جلاله ممّا رويته أو وقفت عليه، و ما يأذن جلّ جلاله لى فى إظهاره من إسراره كما يهدينى إليه، و ما أجده من كفيّة الإخلاص و ما يريد الله جلّ جلاله لعقلى و قلبى من مقامات الاختصاص، و ما ينكشف لى بلطف مالك الكشف من عيوب الأعمال، و إخطار الغفلة و الإهمال، و ما لم يخطر الآن على بالى معناه، و لا يحضرنى سرّه و فحواه، و أجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمّات فى صلاح المتعبّد و تتمات لمصباح المتهدّد «١».

(١) فلاح السائل: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٢

ثم جعله فى عشر مجلّدات، و سمى كلّ مجلّد باسم مخصوص، و هى:

فلاح السائل جلدان، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، الدروع الواقية، المضمّار فى عمل شهر رمضان، مسالك المحتاج فى مناسك الحاج، الإقبال فى أعمال السنة غير شهر رمضان، السعادات بالعبادات التى ليس لها وقت محتوم معلوم فى الروايات. و منها: كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، للسيد الأجلّ النحرير بهاء الدين المرتضى أبى الحسن على بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفى صاحب كتاب الأنوار المضيئة، و هو بعينه - كما فى الرياض - شرحه على المصباح الصغير. قال السيد السند: و مناسك الحج مجرّد العمل و الأدعية، و كتاب المجالس و الأخبار، و كتاب مقتل الحسين عليه السلام، و كتاب أخبار المختار، و كتاب النقض على ابن شاذان فى مسألة الغار، و مسألة فى العمل بخبر «١» الواحد، و مسألة فى تحريم الفقاع، و المسائل الرجبية فى آى القران، و المسألة الرازية «٢» فى الوعيد، و المسائل الجنبلائية «٣» أربع و عشرون مسألة، و المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، و المسائل الإلياسية مائة مسألة فى فنون مختلفة، و المسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، و المسائل الحلبية، و مسائل فى الفرق بين النبى و الإمام، و مسائل ابن البرّاج، و كتاب أنس الوحيد «٤».

(١) فى المخطوطة و الحجرية: بالخبر، و ما أثبتناه من المصدر، و فهرست الشيخ (١٦١ / ٦٩٩).

(٢) فى المخطوطة: الرواية، و فى الحجرية: الرواية، و الذى أثبتناه من المصدر و كذلك الذريعة ٢٠: ٣٣٤٣ / ٣٤٧، و فهرست الشيخ: ٦٩٩ / ١٦١.

(٣) فى الحجرية: الجبلانية، و فى المخطوط و المصدر: الجنبلائية، و فى الذريعة ٢٠: ٣٣١٣ / ٣٤٣ و فهرست الشيخ: ٦٩٩ / ١٦١: الجنبلائية، و هو ما أثبتناه.

(٤) فى الأصل و الحجرية: الوعيد، و فى المصدر و الذريعة ٢: ١٤٩٦ / ٣٦٨، و فهرست الشيخ:

٦٩٩ / ١٦١: الوحيد و هو المثبت.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٣

هذه جملة الكتب التى ذكرها فى الفهرست، ثم نقل عن الحسن بن مهدى السليقى، أحد تلامذة الشيخ: أن من مصنفاته التى لم يذكرها فى الفهرست، كتاب شرح الشرح - فى الأصول - قال: و هو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً، و مات و لم يتمّه، و لم يصنف مثله «١».

ثم ذكر (رحمه الله) ترتيب مؤلفاته في الفقه على ما يظهر من مطاوي كلماته فيها، وقال: إنه أمر مهم يحتاج إليه الفقيه في الإجماع و الخلاف «٢»، فمن أراد راجعه.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ الطوسي]

- و أما مشايخه الذين يروى عنهم على ما يظهر من كتبه فهم جماعة:
- أ- الشيخ المفيد.
- ب- الحسين بن عبيد الله الغضائري.
- ج- أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن عبدون، و بابن الحاشر.
- د- أبو الحسين علي بن أحمد، المعروف: بابن أبي جيد القمي.
- ه- أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، و هو طريقه إلى ابن عقدة.
- و- أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، أشار إليه في ترجمة إبراهيم ابن إسحاق الأحمري «٣»، و في الأمالي: قرأ عليّ و أنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول، في [صفر] «٤» سنة عشر و أربعمئة «٥».
- ز- السيد الأجل المرتضى.

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٤.

(٣) فهرست الشيخ: ٩ / ٧.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من الأمالي.

(٥) أمالي الشيخ ٢: ١٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٤

ح- الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي، أشار إليه في ترجمة إسماعيل بن علي الخزاعي «١»، و محمد بن أحمد الصفواني «٢»، و محمد بن علي بن الفضل «٣».

ط- أحمد بن إبراهيم القزويني.

ي- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني.

يا- جعفر بن الحسين بن حسكة القمي.

و في الإجازة الكبيرة للعلامة: أبو الحسين بن جعفر بن الحسين «٤». إلى آخره، و أظنّ زيادة كلمة (ابن) بين الكنية و الاسم.

يب- أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني - أو الحمداني - من أهل طوس، روى عن أبي جعفر بن بابويه، كذا في إجازة العلامة عند ذكر مشايخه من الخاصة «٥».

يج- الشيخ أبو طالب بن عزور.

يد- السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار.

في الرياض: فاضل عالم، عظيم القدر و الشأن، و هو من أجلاء هذه الطائفة الحقة الإمامية على ما بالبال، و كان من مشايخ الشيخ الطوسي. ثم ذكر مشايخه، و قال: عدّ العلامة - في إجازته لأولاد السيد ابن زهرة - هذا الشيخ من علماء العامة في جملة مشايخ الشيخ الطوسي «٦»، و هو غريب «٧».

- (١) فهرست الشيخ: ٣٧ / ١٣.
- (٢) فهرست الشيخ: ٥٨٨ / ١٣٣.
- (٣) فى الأصل و الحجرية: المفضل، و الذى أثبتناه: الفضل، انظر فهرست الشيخ: ١٥٩ / ٦٩٨، و رجال النجاشى: ٣٨٥ / ١٠٤٦، و الذريعة ١٦: ١٤٧ / ٣٧٢ - ١٥٤.
- (٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، و لم يرد فيه كلمة (ابن) بين الكنية و الاسم.
- (٥) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.
- (٦) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و فيه: الجبار بدل الحفار.
- (٧) رياض العلماء ٥: ٣٢٥ - ٣٢٦.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٥.
- انتهى.

و من نظر إلى أمالى أبى على ابن الشيخ، و الأخبار التى رواها فيه بتوسط الحفار، و تأمل فى متونها علم أن هذه النسبة كما قال فى غاية الغرابة! و له كتاب الأمالى، ينقل عنه ابن شهر آشوب فى المناقب.

و قال السيد الأجل بحر العلوم فى رجاله - بعد نقل عبارة الإجازة، و عدّه العلامة، و جماعة أخرى من مشايخه العامة - ما لفظه: الذى ذكر أنهم من رجال العامة لا يحضرنى رواية الشيخ عنهم فى كتابى الرجال، إلا أبا على بن شاذان، فقد روى عنه فى ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب «١»، و هلال الحفار، فإنه قال فى ترجمة إسماعيل بن على بن على أخى دعبل الخزاعى:

أخبرنى بروايته كلها الشريف أبو محمد المحمّدى، و سمعنا هلال الحفار روى عنه مسند الرضا عليه السلام و غيره، فسمعناه منه، و أجاز لنا باقى رواياته «٢»، و يبعد أن يكون هذا الرجل من العامة، و لم أجد له ذكرا فى رجالهم «٣». انتهى.

يه - الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام، المعروف بابن الفحام السرّ من رأى، صرّح فى البحار و غيره أنه أستاذ الشيخ «٤».

و فى أمالى أبى على أحاديث كثيرة رواها الشيخ عنه أكثرها دالة على تشييعه «٥»، فلاحظ.

يو - أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، و هو الواسطه

- (١) فهرست الشيخ: ٧٨٠ / ١٧٨.
- (٢) فهرست الشيخ: ٣٧ / ١٣.
- (٣) رجال السيد بحر العلوم ٤: ١٠١.
- (٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و انظر كذلك أمالى الطوسى ١: ٢٩١.
- (٥) أمالى الشيخ ١: ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٦.
- بين الشيخ و ابن عقده، كما يظهر من أمالى ابن الشيخ فى طرق أخبار كثيرة «١».
- يز - الحسين بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، و هو طريق الشيخ إلى أخبار أبى قتادة القمى.
- يح - محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، فى أمالى أبى على عن والده، قال: حدثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، إملاء فى مسجد الرصافة بالجانب الشرقى ببغداد، فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة و أربعمائه «٢». إلى آخره.

و في صدر مجالس عديدة- من أمالي الشيخ المفيد- ذكر لأبي الفوارس «٣»، يبعد أن يكون هو جدّ أبي الفتح، فلاحظ.
 يط- أبو منصور السكري، هو من مشايخ الشيخ- أيضا- كما يظهر من الأمالي، يروى عن جدّه علي بن عمر.
 و في الرياض: و لا يبعد عندي كونه من علماء العامة أو الزيدية «٤».
 قلت: أمّا كونه من العامة فيبعدها ما رواه الشيخ عنه فيه، و أمّا كونه زيدا فالله أعلم.
 ك- محمّد بن علي بن خشيش- بالخاء المعجمة المضمومة، و الشين المفتوحة المعجمة، و الياء الساكنة المنقطعة تحتها نقطتين، و الشين المعجمة أخيرا، كما في إيضاح العلامة «٥» - ابن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي،

(١) أمالي الشيخ ١: ٢٥٢.

(٢) أمالي الشيخ ١: ٣١٢.

(٣) أمالي المفيد: ٢٨ مجلس ٤ و ٣٤ مجلس ٥ و ٥٤ مجلس ٧ و ١٣٨ مجلس ١٧ و.

(٤) رياض العلماء ٥: ٥١٥.

(٥) إيضاح الاشتباه: ٢٦٧ / ٥٦٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٧

يروى عن جماعة منهم، أبو المفضل الشيباني، روى عنه في الأمالي المذكور أخبارا كثيرة «١».

كا- أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمامي المقرئ.

كب- أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد، قرأ عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة و أربعمئة.

كج- أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، المعروف بابن بشران المعدل، قال (رحمه الله): أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة و أربعمئة «٢».

كد- أبو عبد الله محمّد بن علي بن حموي «٣» البصري، قال (رحمه الله):

أخبرنا قراءة ببغداد في دار الغضائري، في يوم السبت للنصف من ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة و أربعمئة «٤».

كه- أبو الحسين بن سوار المغربي، عدّه العلامة في الإجازة الكبيرة من مشايخه العامة «٥».

كو- محمّد بن سنان، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه منهم «٦».

كز- أبو علي بن شاذان المتكلم، و هو أيضا كسابقه «٧».

(١) أمالي الشيخ ١: ٣١٧-٣٣٩.

(٢) أمالي الشيخ ٢: ٨.

(٣) في المصدر: حمويه بن علي بن حمويه.

(٤) أمالي الشيخ ٢: ١٣.

(٥) لم نعثر عليه في الطبعة الجديدة من البحار، و يحتمل أن يكون قد سقط منها.

(٦) أي: من العامة، كما و إنّه لم نعثر عليه في الطبعة الحديثة من البحار.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٨

كح- أبو الحسين جنبش المقرئ، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة «١».

كط- القاضي أبو القاسم التنوخي، و هو أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم القحطاني، صاحب السيد المرتضى و تلميذه.

و في الرياض: و الأكثر علي أنه من الإمامية «٢»، لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامة «٣»، و من مشايخ الشيخ الطوسي. فتأمل.

ل- القاضي أبو الطيب الطبري الحويري، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة «٤».

و في الرياض: أبو الطيب قد يروى عنه الشيخ الطوسي في أماليه، و لعلّه بالواسطة، فإنني لم أجده من مشايخه، و إن قال فيه: حدثنا أبو الطيب عن علي ابن همام «٥»، انتهى، و هذا منه غريب «٦».

لا- أبو علي الحسن بن إسماعيل، المعروف بابن الحمامي، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه من الخاصة «٧»، و احتمال اتحاده مع ابن الحمامي المتقدم «٨» فاسد، لاختلاف الاسم، و الكنية، و اسم الأب.

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و فيه: خشيش بدل: جنبش.

(٢) رياض العلماء ٤: ١٨٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، و فيه: الجوزي بدل: الحويري.

(٥) أمالي الشيخ ١: ٢.

(٦) رياض العلماء ٥: ٤٧١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٨) يبدو للوهلة الأولى أنّه ابن الحمامي المقرئ (كا)، و الظاهر ليس كذلك إذ أنّ ابن الحمامي الذي يحتمل اتّحاده معه هو الآتي في (لح) ابن أشناس.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٨٩

لب- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي، المعروف بابن الحنّاط، كذا في الإجازة «١».

و في الرياض: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي، المعروف بابن الخياط، فاضل، عالم، فقيه جليل، معاصر للشيخ المفيد و نظرائه، و يروى عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، و يروى الشيخ الطوسي عنه، و كثيرا ما يعتمد على كتبه و رواياته

السيد ابن طاوس، و ينقلها في كتاب مهج الدعوات و غيره «٢».

و في الأمل: فاضل جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من الخاصة «٣».

لج- أبو عبد الله بن الفارسي، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة «٤».

لد- أبو الحسن بن الصفار، و هو أيضا كسابقه «٥».

و في الرياض: قد عدّه العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة، و صرّح بذلك نفسه في أواخر أماليه «٦» أيضا، و لكن ليس فيه كلمة ابن في البين، و أظنّ أنه باسمه المذكور في تعداد المشايخ، فلاحظ.

و هو روى عن أبي المفضل الشيباني المعروف «٧».

له- أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي، كذا في الإجازة «٨»، و الظاهر زيادة كلمة (ابن) و أن المراد منه الشيخ النجاشي المعروف.

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٢) رياض العلماء ٢: ٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ٨٦ / ٢٢٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٦) أمالي الطوسي ٢: ٨٧.

(٧) رياض العلماء ٥: ٤٤٣.

(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٠

لو- أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرئ النيسابوري، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة «١».

لز- أبو عبد الله أخو سروء، و كان يروى عن ابن قولويه كثيرا من كتب الشيعة الصحيحة، كذا في الإجازة الكبيرة «٢».

لح- أبو علي الحسن «٣» بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز، الفقيه المحدث الجليل المعروف بابن أشناس، و تارة بابن الأشناس البزاز، و تارة بالحسن بن إسماعيل بن أشناس، و تارة بالحسن بن أشناس، و الكل واحد.

و هو صاحب كتاب «٤» عمل ذى الحجة، الذى نقل عنه بخط مصنفه السيد ابن طوس فى الإقبال، و كان تاريخه سنة ٤٣٧ «٥».

و فى صدر إسناد بعض نسخ الصحيفة هكذا: أخبرنا أبو الحسن محمّد

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٣) ردّ المحدث النورى (رحمه الله) فى (لا) اتحاد أبو علي الحسن بن إسماعيل المعروف بابن الحمامى مع ابن الحمامى المتقدم، و الذى قلنا فيه ان الاتحاد مع من يأتى أى: مع أبى علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، إذ أنه يعرف كذلك بابن الحمامى كما ورد فى ترجمته فى تاريخ بغداد ٧: ٤٢٥ / ٣٩٩٨، هذا و قد اعتبرهما الشيخ آقا بزرك الطهرانى عند عدّه لمشايع الشيخ منقولا عنه فى مقدّمه رجال الشيخ و كذلك فى الأمالى واحدا إذ قال: هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسى (رحمه الله) و هم ثلاثة و ثلاثون، إلّا أنّ العلامة المحدث النورى (رحمه الله) لما أوردتهم فى خاتمة المستدرک زاد على عددهم شيئا واحدا و ذلك لأنّه كرّر اسم الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس بعنوان: الحسن بن إسماعيل، نسبة إلى جدّه.

أقول: و قد أضاف الشيخ الطهرانى (رحمه الله) إلى مشايخ الشيخ أبو حازم النيسابورى الذى قرأ عليه الشيخ كما هو مذكور فى فهرسته (١٩٠ / ٨٥٢) فى باب الكنى ضمن ترجمة أبى منصور الصرام.

هذا و قد جاء فى المشجرة أنّ للشيخ ثلاثة مشايخ و هم: (أ) و (ب) و (ز) فقط، فلاحظ.

(٤) كلمة (كتاب) وردت فى الحجرية مشوشة.

(٥) إقبال الاعمال: ٣١٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩١

ابن إسماعيل بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقرئه، قال: أخبرنا أبو المفضل. إلى آخره، و هو والد هذا الشيخ، و لكن فى صدر الصحيفة المنسوبة إليه هكذا: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقرّ به، قال: حدثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله. إلى آخره.

و فى بحث ميراث المجوس من السرائر، إن أصل كتاب إسماعيل بن أبى زياد السكونى العامى عندى بخطى كتبه من خطّ ابن

أشناس البزاز، و قد قرئ على شيخنا أبي جعفر و عليه خطه إجازة و سماعا لولده أبي علي و لجماعة رجال غيره «١». انتهى.
و الصحيفة التي يرويها تخالف النسخة المشهورة في الترتيب و العدد، و في بعض العبارات.
هذا ما عثرنا عليه من مشايخه من كتبه، و الإجازة الكبيرة، و أمالي ولده أبي علي.

و أغرب الفاضل المعاصر في الروضات، فقال في أول ترجمة السيد الرضى ما لفظه: يروي عنه شيخنا الطوسي، و جعفر بن محمد الدورى «٢». إلى آخره. مع أنه ذكر كغيره أن السيد الرضى توفي سنة ٤٠٤، و ذكر في ترجمة الشيخ: أنه قدم العراق سنة ٤٠٨ «٣»، فكان قدومه بعد وفاة السيد بأربع سنين، فما أدركه حتى يروي عنه، و احتمال مسافرة السيد إلى طوس فيكون

(١) السرائر: ٤٠٩.

(٢) روضات الجنات ٦: ١٩٠-١٩٧ / ٥٧٨.

(٣) روضات الجنات ٦: ٢١٦ / ٥٨٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٢

التلاقى فيه فاسد، فإن السيد تولى النقابة، و ديوان المظالم، و إمارة الحاج في سنة ٣٨٠ «١» في حياة أبيه نيابة، و بعده مستقلا، و عمر الشيخ حينئذ خمس سنين، و مع هذه المناصب لا يحتمل في حقه المسافرة، مع أنه لم يذكر في ترجمته و لا ترجمة أخيه و الشيخ المفيد المسافرة إلى العجم و زيارة الرضا عليه السلام.

و بالأسانيد السابقة إلى شيخ الطائفة، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسينى، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوى، قال: حدثنا حماد ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: «لا- تحقروا اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكباء» «٢» الخسيصة، فإن أبى حدثنى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجج في صدر المنافق نزاعا إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها و أهلها فيلقفها» «٣».

[الرابع من أصحاب المجاميع السيد الشريف الرضى]

[في ترجمة الشريف الرضى]

الرابع: السيد الجليل، العالم العلم النبيل، أبو الحسن «٤» محمد بن أبى أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الامام الهمام أبى إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضى، ذى الحسين، لقبه بذلك الملك بهاء الدولة، و كان يخاطبه: بالشريف الأجل، تولد في سنة تسع

(١) كذا، و لعل التاريخ سنة ٣٩٠ و هو غير وارد حتى يكون عمر الشيخ خمس سنين، إذ إن ولادة الشيخ كانت سنة ٣٨٥، أو يحمل على أن السيد تولى النقابة نيابة و غيرها قبل ولادة الشيخ بخمس سنين فيكون التاريخ المذكور صحيحا، و الله أعلم.

(٢) الكبا: و هى الكناسة أو المزبلة. انظر (لسان العرب- كبا- ١٥: ٢١٤).

(٣) أمالي الطوسي ٢: ٢٣٨.

(٤) فى الأصل و الحجرية: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبى أحمد، و هو سهو من النساخ، انظر عمدة الطالب: ٢٠٤، و لؤلؤة البحرين: ٣٢٣، و نقد الرجال: ٣٠٣ / ٢٤٤، و تاريخ بغداد ٢: ٢٤٦ / ٧١٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٣

و خمسين و ثلاثمائة ببغداد، و كان أبوه يتولى نقابة الطالبين و الحكم فيهم أجمعين، و النظر في المظالم، و الحج بالناس ثم ردت «١». هذه الأعمال كلها إليه في سنة ثمانين و ثلاثمائة.

قال السيد على خان في الدرجات الرفيعة: و ذكره البخارزي في دمية القصر، فقال: له صدر الوسادة بين الأئمة و السادة، و أنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك! و لخضارته ما أغزرك! و له شعر إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصيه، و عقد بالنجم نواصيه. إلى آخر كلامه.

و نقل ما قاله الثعالبي فيه، قال: و كان الرضى قد حفظ القرآن بعد أن جاوز الثلاثين سنة في مدة يسيرة، و كان عارفاً بالفقه و الفرائض معرفة قوية، و أما اللغة و العربية فكان فيهما إماماً «٢»، ثم عد مؤلفاته.

[نبذة حول تفسير الشريف الرضى المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]

قال: و قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيت من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، و كانت له هيبه و جلاله، و فيه ورع و عفة و تقشف، و مراعاة للأهل و للعشيرة، و هو أول طالبى جعل عليه السواد. و كان عالى الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة و لا - جائزة، حتى أنه ردّ صلات أبيه، و ناهيك بذلك شرف نفس و شدة ظلف «٣»، و أما الملوک من بنى بويه فإنهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل، و كان يرضى بالإكرام، و صيانة الجانب، و إعزاز الأتباع و الأصحاب. ذكر

(١) المعروف أنّ الشريف أبو أحمد والد الرضى كان قد تقلد نقابة الطالبين خمس مرّات - هذا بالإضافة إلى أماره الحج و ولاية المظالم - و كانت آخر مرّة ردت إليه سنة ٣٨٠، إذ أناب في إدارتها ولده الشريف الرضى، حتى وفاته سنة ٤٠٠، انظر الكامل فى التاريخ ٩: ٧٧، حوادث سنة ٣٨٠هـ، نشرة تراثنا العدد: ٥ صفحة: ٢٠٠.

(٢) يتيمه الدهر ٣: ١٣١.

(٣) الظلف: عزة النفس و الترفع عمّا لا يجمل بالنفس، أنظر (لسان العرب - ظلف - ٩: ٢٣١) و (المعجم الوسيط - ظلف - ٢: ٥٧٦).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٤

الشيخ أبو الفرج بن الجوزى فى التاريخ فى وفاة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى الفقيه المالکى قال: كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد، و متقدمهم، و كان كريماً مفضلاً على أهل العلم.

قال: و قرأ عليه الشريف الرضى القرآن و هو شاب حدث، فقال يوماً من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: فى دار أبى، بباب محوّل فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلّتك دارى بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضى من قبولها، و قال: لم أقبل من أبى قط شيئاً، فقال: إنّ حقى عليك أعظم من حقّ أبيك عليك، لأنى حفظت لك كلام الله، فقبلها، و كان قدس الله روحه يلتهب ذكاء و حدّة ذهن من صغره. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافى «١».

قلت: إن علوّ مقام السيد فى الدرجات العلمية مع قلّة عمره - فإنه توفى فى سن سبع و أربعين - قد خفى على العلماء، لعدم انتشار كتبه، و قلّة نسخها، و إنّما الشائع منها نهجه و خصائصه، و هما مقصوران على النقليات، و المجازات النبوية حاكية عن علوّ مقامه فى الفنون الأدبية.

و أمّا التفسير الذى أشار إليه العمري المسمى: بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، و أحسن منه، و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه، و هو من أوّل سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه

المرتضى بقول: مسألة، و من سأل عن معنى قوله تعالى. و يذكر آية مشكلة متشابهة، و يشير إلى موضع الإشكال و الجواب، ثم يبسط الكلام و يفسر في خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها إشكال، و أول هذا الجزء قوله تعالى:

(١) الدرجات الرفيعة: ٤٦٦-٤٦٨، و القصة مشهورة، و مضمونها أن السيرا في سألته عن علامة نصب عمر في: رأيت عمر، فأجابه الشريف قائلا: بغض علي بن أبي طالب!!

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٥

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ «١» الآية فقال: كيف جمع سبحانه بين قوله (هُنَّ) و هو ضمير لجمع، و بين قوله: (أُمُّ الْكِتَابِ) و هو اسم لواحد، فجعل الواحد صفة للجمع، و هذا فت «٢» في عضد البلاغة، و ثلم في جانب الفصاحة «٣». إلى آخره. و ذهب في هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف الزائدة في القرآن، كما عليه جمهور أئمة العربية، و لا بأس بنقل كلامه أداء لبعض حقوقه:

قال (رحمه الله): مسألة: و من سأل عن معنى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَ لَوْ افْتَدَىٰ بِهِ «٤» فقال: وجه الكلام أن يقول: لو افتدى به بغير او، فما معنى دخول الواو هنا، و الكلام غير مضطر إليها. فالجواب: أن في ذلك أقوالا للعلماء:

فمنها: و هو أضعفها، أن تكون الواو هنا مقحمة، كإقحامها في قوله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا «٥» و المراد به فتحت [أبوابها] «٦».

و أقول: إن لأبي العباس المبرد مذهبا في جملة الحروف الزائدة في القرآن أنا أذهب إليه، و أتبع نهجه فيه، و هو: اعتقاد انه ليس شيء من الحروف جاء في القرآن إلّا لمعنى مفيد، و لا يجوز أن يكون ملقى مطرحا، و لا خاليا من

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) فتت: فت الشيء يفته فتًا، و فتته: دقة، و قيل: فتته: كسره، و يقال فت فلان في عضدي، و هد ركني. انظر (لسان العرب- فتت- ٢: ٦٤).

(٣) حقائق التأويل في مشابه التنزيل: ١٢١ و ١٢٢.

(٤) آل عمران ٣: ٩١.

(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٦

الفائدة صفراء، و ذلك أن الزيادات و النقائص في الكلام إنما يضطر إليها و يحمل عليها الشعر، الذي هو مقيد بالأوزان و القوافي، و ينتهي إلى غايات و مرام، فإذا نقصت أجزاء كلامه قبل إلحاق القافية التي هي الغاية المطلوبة اضطر الإنسان إلى أن يزيد في الحروف، فيمد المقصور، و يقطع الموصول، و ما أشبه ذلك. و إذا زاد كلامه و قد هجم على القافية فاستوقفته عن أن يتقدمها، و أخذت بمخففه دون تجاوزها، اضطر صاحبه إلى نقصان من الحروف، فقصر الممدود، و وصل المقطوع و ما أشبه ذلك، حتى يعتدل الميزان، و تصح الأوزان.

فأما إذا كان الكلام محلول العقال، مخلوع الإزار، ممكنا من الجرى في مضماره، غير محجوز بينه و بين غاياته، فإن شاء صاحبه أرسل عنانه فخرج جامحا، و إن شاء قلع لجامه فوقف جانحا، لا يحصره أمد دون أمد، و لا يقف به حد دون حد، فلا تكون الزيادات فيه إلّا

عيًا واستراحةً، وتغوُّثًا وإلحاحًا، وهذه منزلة نرفع عنها كلام الله سبحانه الذي هو المتعذر المعوز، و الممتنع المعجز، و كل كلام إنَّما هو مصلَّ خلف سبقه، و قاصر عن بلوغ أدنى غايته، بل قد يرتفع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المقدمين، و البلغاء المحدثين، فضلًا عمَّا هو أعلى طبقات الكلام، و أبعد عن مقدمات الأنام، و إنى لأقول -أبدا- لو كان كلام يلحق بغباره، أو يجرى في مضماره بعد كلام الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لكان ذلك كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ كان منفردًا بطريقة الفصاحة، لا تزاخمه عليها المناكب، و لا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد.

و من أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فليمعن النظر في كتابنا الذي ألفناه و وسمناه بنهج البلاغة، و جعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع الأنحاء و الأغراض و الأجناس خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۹۷

و الأنواع، من خطب و كتب، و مواعظ و حكم، و بوبناه أبوابا ثلاثة، يشتمل على هذه الأقسام مميزة مفصلة، و قد عظم الانتفاع به، و كثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمَّنه من عجائب الفصاحة و بدائعها، و شرائف الكلم و نفائسها، و جواهر الفقر و فرائدها. و كلامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مع ما ذكرنا من علو طبقتة، و خلو طريقته، و انفراد طريقته، فإنه إذا حوَّل ليلحق غاية من أدنى غايات القرآن، و جد ناكسا متقاعسا، و مقهقرا راجعا، و واقفا بليدا، و واقعا بعيدا، على أنه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين، و العلو عن المسامين. فما ظنك بما دون ذلك من كلام الفصحاء، و بلاغات البلغاء، الذي يكون بالقياس إليه هباء منثورا، و سرايا غرورا؟! و هذا الذي ذكرناه أيضا من معجزات القرآن إذا تأمله المتأمل، و فكر فيه المفكر، إذ كان الكلام المتناهي الفصاحة، العالی الذروة، البعيد المرمى و الغاية إذا قيس إليه و قرن به شال في ميزانه، و قصر عن رهائه، و صار بالإضافة إليه قالصا بعد السبوغ، و قاصرا بعد البلوغ، ليصدق فيه قول أصدق القائلين سبحانه إذ يقول: **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (۱)**. و قد ذهبنا من غرض المسألة بعيدا، للداعي الذي دعانا، و المعنى الذي حدانا، و نحن نعود إلى عود القول فيها بإذن الله. و قد كان بعض من رام كسر المذهب الذي -تقدم ذكرنا له- عن المبرد، و اختيارنا طريقته فيه، سأله عن قول الله سبحانه: **هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ (۲)** فقال: قد علمنا أن هذه (اللام) لام كي، فما معنى إدخال

(۱) فصلت ۴۱: ۴۱-۴۲.

(۲) إبراهيم ۱۴: ۵۲.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۱۹۸

(الواو) عليها لو لم تقدِّرها مزيدة؟

فقال أبو العباس لسائله: أَلست تعلم أن قوله تعالى: **هَذَا بَلَاغٌ مِّنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ بِهِ فَعَلْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، لَأَنَّ الْأَفْعَالَ تَدُلُّ عَلَى مَصَادِرِهَا، فَالْتَقْدِيرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَإِنذَارٌ، فَبَطُلَ أَنْ تَكُونَ (الواو) جاءت لغير معنى، و قد أحسن أبو العباس في هذا الجواب غاية الإحسان.**

و من احتج في تجويز ورود الحروف لغير معنى في غير «۱» القرآن، بل على طريق الزيادة و الإتحام بقوله تعالى: **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (۲)** و قوله: **إِنَّ (ما) هُنَا زَائِدَةٌ، وَ الْمَرَادُ: فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ، فَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ظَنَّهُ، لِأَنَّ (ما) هَاهُنَا لَهَا فَائِدَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا تَفْخِيمٌ قَدْرَ الرَّحْمَةِ الَّتِي لِأَنَّ بِهَا لَهُمْ، فَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَبِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ، وَ مَوْضِعَ (ما) هَاهُنَا كَمَوْضِعِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (۳)** فمن قولنا أنه تعالى أراد:

تعظيم ما غشيهم من موج البحر، و لو لم تكن فيه هذه الفائدة لكان عيًّا، لا- يجوز على الحكيم تعالى أن يأتي بمثله، و كان يجرى مجرى قول القائل: أعطيت فلانا ما أعطيت، إذا لم يرد تفخيم العطيَّة.

و إما استشهاد من استشهاد على أن (الواو) زائدة في قوله تعالى: وَ لَوْ افْتَدَىٰ بِهِ ﴿٤﴾ بقوله سبحانه: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴿٥﴾ و لم يرد بعد ذلك خبر ل (إذا) فليس الأمر على ظنه لأن تقدير ذلك عند المحققين من العلماء حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا دخلوها وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ لَّأَنَّ فِي

(١) لم ترد في المصدر.

(٢) آل عمران ٣: ١٥٩.

(٣) طه ٢٠: ٧٨.

(٤) آل عمران ٣: ٩١.

(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ١٩٩

تفتيح الأبواب لهم دليلا على دخولهم، فترك ذكر الدخول لها في الكلام من الدلالة عليه، و قد يسقط من القرآن كلم و حروف، و يدل فحوى الخطاب عليها اختصارا و حذفًا و إبعادا في مذاهب البلاغة، و إغراقا في منازع الفصاحة، و لأن فيما يبقى أدلته على ما يلقي، إذ كانت البلاغة عند أهل اللسان لمحّة دالّة و إشارة مقنعة. و لا يجوز أن تزداد فيه الكلم و الحروف التي ليس فيها زيادة معان و أدلته على معان- على ما قدمناه من كلامنا في هذا المعنى- لأن ذلك من قبيل العي و الفهاهة كما أن الأول من دلائل الاقتدار و الفصاحة.

و في القرآن موضعان آخران جاءت فيهما هذه (الواو) التي قدر أنّها مزيدة، ما رأيت أحدا تتبّه عليهما، و إنّما عثرت أنا بهما عند المدرس، لأن العادة جرت بي في التلاوة أن أتدبرّ غرائب القرآن و عجائبه، و خفاياه و غوامضه، فلا أزال أعر فيه بغريبه، و اطلع على عجيبة و أثير منه سراً لطيفا، و أطلع خبيثاً طريفاً.

و أحد [الموضعين] «١» المذكورين في السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام، و ذلك قوله تعالى: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ فلم يرد بعد (فلما) خبر لها، و هذا مثل الآية التي في الزمر سواء، إلّا أن تلك تداول الناس الاستشهاد في هذا الموضع بها، و هذه خفيت عنهم، فترك ذكرها.

و تأويل هذا كتأويل تلك لا خلاف بينهما، لأن في قوله تعالى: وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ دليلا على جعله فيه، بقوة العزم منهم، و الإجماع المنعقد بينهم، و كأنّه تعالى قال: حتى إذا ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجبّ، جعلوه هناك، و أوحينا إليه، فالموضعان متفقان.

و الموضع الآخر قوله تعالى في الصفات

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) يوسف ١٢: ١٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٠

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَ تَلَّ لِلْحَبِيبِ. وَ نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴿١﴾ فلم يكن بعد قوله تعالى: (فلما) ما يجوز أن يكون خيرا لها، فالمواضع الثلاثة إذا متساوية.

فأما استشهادهم ببيت الهدلي «٢» و هو آخر قصيدة، و لم يرد بعده ما يجوز أن يكون خيرا له، و ذلك قوله:

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة شلا كما تطرد الجمال الشردا

وقائدة: اسم موضع، و الجمّالة: أصحاب الجمال، كما يقال: الحمّارة و البغّالة لأصحاب الحمير و البغال، و الشلّ: الطرد، و الشرد: الإبل الشاردة.

فليس الأمر على ما قدّروه في هذا البيت، و ذلك أن معناه عند المحققين كمعنى الآيتين المذكورتين سواء، لأن الشاعر لما جاء بالمصدر الذي هو قوله:

شلا كان فيه دلالة على الفعل، فكأنه قال: إذا أسلكوهم في هذا الموضع شلّوهم شلا، فاكتمى بذكر المصدر عن ذكر الفعل، لأن فيه دلالة عليه.

فإذا ثبت ما قلنا رجعنا إلى ذكر قول العلماء المحققين في معنى هذه الواو، إذ كانت عندهم واردة لفائدة لولاها لم تعلم. فنقول: إن معنى ذلك عندهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴿٣﴾: على وجه الصدقة و القربة، ما كانوا مقيمين على كفرهم ثم قال: و لو أفتدى بهذا المقدار أيضا- على عظم قدره- من العذاب المعدّ له ما قبل منه، فكأنه تعالى لما قال: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا عَمَّ وجوه القبول بالنفى، ثم فصل سبحانه لزيادة البيان، و لو لم ترد هذه (الواو) لم يكن النفي عاما لوجوه القبول، و كان القبول كأنه

(١) الصافات ٣٧: ١٠٣-١٠٥.

(٢) و هو: عبد مناف بن ربح الهذلي، و أورد في (لسان العرب- قتد- ٣: ٣٤٢) بيت الشعر هذا.

(٣) آل عمران ٣: ٩١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠١

مخصوص بوجه الفدية، دون غيرها من وجوه القربة، فدخلت هذه (الواو) للفائدة التي ذكرناها من نفي التفصيل بعد الجملة فأما من استشهد على زيادة (الواو) هاهنا بقوله تعالى في الأنعام: وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ و قدّر أن (الواو) هناك زائدة، فليس الأمر على ما قدّره، لأن (الواو) هناك عاطفة على محذوف في التقدير، فكأنه تعالى قال: وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَضُرُوبٍ مِنَ الْعِبَرِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

فإن قال قائل: قد وردت في القرآن آيات تدل على أن نفي القبول منهم لما لو قدروا عليه لبذلوه، إنّما هو في الافتداء من العذاب لا غيره، فوجب أن يكون ذلك أيضا في هذه الآية التي نحن في تأويلها مختصا بهذا الوجه دون وجه الصدقة، و القربة، فيصح أن (الواو) هنا زائدة.

فمن الآيات المشار إليها قوله تعالى في المائدة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢﴾.

و منها أيضا قوله تعالى في الرعد: لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ﴿٣﴾.

قيل له: قد ورد أيضا في القرآن ما يدل على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجوه القرب و الصدقات فمن ذلك قوله تعالى في براءة: قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ. وَ مَا مَنَعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى وَ لَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ

(١) الأنعام ٦: ٧٥.

(٢) المائدة ٥: ٣٦.

(٣) الرعد ١٣: ١٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٢

«١» فإذا وجدنا القرآن قد دلّ في مواضع على نفى القبول منهم لما يبذلونه على وجه القربة، و ما يبذلونه على وجه الفدية، لم يكن مخالفنا أولى بحمل ذلك على وجه القربة منا بحمله على وجه الفدية و القربة، جميعا، إذ كان فيهما زيادة معنى. و كنا مع هذه الحال نأفين عن كلام الله تعالى ما لا يليق به من إيراد الزوائد المستغنى عنها، و التي لا يستعين بمثلها إلّا من يضطره ضيق العبارة إليها، أو يحمله فضل العي «٢» عليها، و ذلك مزاح عن كلام الله سبحانه، فكلمنا حملت حروفه على زيادات للمعاني و الأغراض كان ذلك أليق به من حمله على نقصان المعاني مع زيادات الألفاظ، و في ما ذكرناه من ذلك مقنع بحمد الله «٣»، انتهى كلامه الشريف.

[في رد شبهة صاحب الروضات حول مدح الشريف الرضى الخلفاء و الأعيان في إشعاره]

و قد خرجنا بطوله عن وضعنا، إلّا أنّ ذكر أمثاله في ترجمته أولى من نقل إشعاره، خصوصا ما مدح به أجلاف بنى العباس اضطرابا، و ذكر كلمات المترجمين في مدحها و حسنها، لا نقول ما قاله الفاضل المعاصر في ترجمته في الروضات، فإنه بعد ما بالغ في الثناء عليه في أول الترجمة حتى قال: لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه إنسان العين من عين الإنسان، و سبحان الذي ورثه غير العصمة و الإمامة ما أراد من قبل أجداده الأمجاد و جعله حجّة على قاطبة البشر في يوم الميعاد «٤»، جعله في آخر الترجمة من أجلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام. و لو لا شبهة دخول نقل كلامه في تشييع الفاحشة، لنقلته بطوله لينظر

(١) التوبة ١٠: ٥٣-٥٤.

(٢) العي: العجز عن النطق و بيان مراده. أنظر (المعجم الوسيط ٢: ٦٤٢).

(٣) حقائق التأويل في مشابه التنزيل: ١٦٨-١٧٤.

(٤) روضات الجنات ٦: ١٩٠-٢٠٦ / ٥٧٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٣

الناظر كيف ناقض ذيل كلامه صدره، إلّا أنّي أذكر من باب المثل قوله: و مما يحقق لك أيضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد «١» مديح الخلفاء و الأعيان، و شواهد الركون إلى أهل الديوان، مع عدم محذور له في ترك هذا التملق، و ظهور المباينة بين قوله هذا و فعله الذي أفاد في الظاهر أن لا تقيد له بأهل الدنيا، و لا تعلق، و كذا من أشعار الغزل و التشبيب، و صفة الخدّ و العارض و العذار من الحبيب، و أشعار المفخرة بالأصل و النسب. إلى آخر ما قال مما كاد [أن] تزول منه الجبال.

بل نقول: مضافا إلى أن قوّة النظم، و ملكة الشعر في عالم و ان فانت أئمته لا يعدّ من الكمالات التي تطلب من حفاظ الشرع، و سدنة الدين، و إنه (رحمه الله) في نظمه ذلك كان معذورا، بل ربّما كان عليه واجبا، و لكن نشره من بعده، و بعد قطع دابر الظالمين ترويح للباطل، فإن الفقهاء قد نصّوا في أبواب المكاسب أن مدح من لا يستحق المدح أو يستحق الذم، حرام.

و قال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه): و الوجه فيه واضح من جهة قبحة عقلا، و يدل عليه من الشرع قوله تعالى: **وَلَا تَزَكُّوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ** «٢».

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: من عظم صاحب دنيا و أحبه طمعا في دنياه سخط الله عليه، و كان في درجته مع قارون في التابوت

الأسفل من النار «٣».

و في النبوى الآخر- الوارد فى حديث المناهى:- من مدح سلطانا جائرا، أو تخفّف أو تضعّض له طمعا فيه، كان قرينه فى النار «٤».

(١) فى الحجرية: فضائل، و ما أثبتناه من المصدر.

(٢) هود ١١: ١١٣.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٣١ / ١.

(٤) الفقيه ٤: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٤

و مقتضى هذه الأدلة حرمة المدح طمعا فى الممدوح، و أما لدفع شرّه فهو واجب «١»، انتهى.

و لكنه (رحمه الله) كان معذورا فيما قاله فيهم حفظا لنفسه أو لكافة الشيعة عن شرورهم، و أما بعده و بعدهم فحفظ هذه الأشعار و كتبها و نسخها و نشرها و قراءتها لا يخلو من شبهة التحريم، فإنه داخل فى عموم النص و الفتوى، و السيد أجلّ و أعلى من أن يحتاج فى ثبوت مقام فضله و كماله إلى إشعاره، و إن كان و لا بدّ ففى ما أنشده فى رثاء أهل البيت عليهم السلام مندوحة عن نشر مدائح أعدائهم أعداء الله.

قال طاوس آل طاوس رضى الدين فى كشف المحجّة فى وصاياه لولده:

و إياك و تقليد قوم من المنسوبين إلى علم الأديان، و كونهم قالوا الشعر، و مدحوا به ملوك الأزمان، فإنهم مخاطرون بل هالكون أو نادمون إن كانوا ما تابوا منه، و يؤدّون يوم القيامة أنّهم كانوا أخراسا عنه، و لقد تعجّبت منهم كيف دؤنوه و حفظوه و كان يليق بعلومهم أن يذهبوه و يبطلوه، أو يرفضوه، أما ترى فيه يا ولدى- مدح من الله جلّ جلاله و رسوله و خاصته ذامون لهم، و ساخطون عليهم، أما فى ذلك مفارقة لله جلّ جلاله و كسر حرمة الله جلّ جلاله و أنتمهم الذين هم محتاجون إليهم «٢»؟! إلى آخره. و هو كلام حسن متين، و ان اشمازت منه نفوس البطالين.

[نبذة حول كتاب نهج البلاغة للشيخ الرضى و شروحه]

هذا، و ليعلم أنّ كتابه نهج البلاغة- الذى تفتخر به الشيعة، و تبتهج به الشريعة، المنعوت فى كثير من الإجازات بأخ القرآن فى قبال أخته التى هى الصحيفة الكاملة السجادية- له شروح كثيرة دائرة و مستورة، و ما يحضرنى الآن منها:

(١) المكاسب: ٥٤.

(٢) كشف المحجّة: ١٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٥

١/ شرح أبى الحسن البيهقى «١»، و هو أوّل من شرحه، كما مرّ فى مشايخ ابن شهر آشوب «٢».

٢/ و شرح الفخر الرازى- إمام أهل السنة- إلّا أنه لم يتمه، صرّح بذلك الوزير جمال الدين القفطى وزير السلطان بحلب فى تاريخ الحكماء «٣».

٣/ و شرح القطب الراوندى، المسمى: بمنهاج البراعة، فى مجلدين.

٤/ و شرح القاضى عبد الجبار، المررد بين ثلاثة لا يعلم من أى واحد منهم، إلّا أنّهم قريبي العصر من الشيخ الطوسى.

٥/ و شرح الإمام أفضل الدين الحسن بن على بن أحمد الماهابادى، شيخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

٦/ و شرح أبي الحسين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، المسمى بالإصباح، فرغ من تأليفه سنة ٥٧٦هـ.
٧/ و شرح آخر قبل شرح الكيدري المسمى «٤»: بالمعراج، فإنه قال في أول شرحه بعد كلام طويل: فعن لي أن أشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً - بعد

(١) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه غير معلّمة، ومحلّها هنا و هي:

أبو الحسن البيهقي، مؤلف المعراج، توفّي ٥٦٥هـ، والقطب الراوندي مؤلف المنهاج توفّي ٥٧٣هـ، وأبو الحسن الكيدري ألف شرحه ٥٧٦هـ، فهذه الثلاثة مرتبة في الوجود، والأخير منها ينقل عن سابقه.

(٢) تقدم في صفحة: ٩٩.

(٣) تاريخ الحكماء: ٢٩٣.

(٤) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه الشريف و هي:

بحدائق الحقائق في تفسير دقائق أحسن الخلائق، كما ذكره في الروضات [٦: ٢٩٥ / ٥٨٧] وكانت النسخة عنده، يذكر شرطاً من أوله و وسطه و آخره، و الإصباح اسم كتابه في الفقه كما صرح به آية الله بحر العلوم في الفوائد الرجائية [٣: ٢٤٢] ثم إن هذين الشرحين الذي استمدّ منهما هما: المنهاج و المعارج و كلاهما للقطب الراوندي كما في الروضات أيضاً، لكن المعارج اسم شرح أبي الحسن البيهقي كما صرح به في كتابه: مشارب التجارب المنقول عنه ترجمته في معجم الأدباء الذي طبع أخيراً، و لم يره شيخنا.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٦

توفيق الله - من كتابي المعراج و المنهاج، غائصاً على دررهما في أعراف كافلاً بإيراد فوائد على ما فيهما، و زوائد لا كزيادة الأديم، بل كما زيد في العقل من الدرّ اليتيم، و متمماً ما تضمّنناه. إلى آخره.

أمّا المنهاج فهو شرح الراوندي، و أمّا المعراج، فلا أعرف مؤلفه.

و هذه الشروح كلّها قبل شرح ابن أبي الحديد بزمان طويل، و مع ذلك يقول في أول شرحه: و لم يشرح هذا الكتاب قبلي فيما أعلم إلا واحداً، و هو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندي. إلى آخره.

٨/ و شرح ابن أبي الحديد المعتزلي.

٩/ و مختصره للفقيه الجامع المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي، ثم المشهدي القاضي فيه، صاحب رسالة في الرجعة بالفارسية.

١٢، ١١، ١٠/ و شرح الشيخ كمال الدين ميثم البحراني: الكبير، و المتوسط، و الصغير.

١٣/ و شرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلّي، من علماء المائة الثامنة، و هو شرح كبير في أربع مجلدات، اختاره من شروح أربعة، و هي الشرح الكبير لابن ميثم، و شرح القطب الكيدري، و شرح القاضي عبد الجبار، و شرح ابن أبي الحديد.

١٤/ و شرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلي، المعروف بالإلهي، الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي، المتوفى سنة ٩٠٥هـ، و قد جاوز عمره عن السبعين، صاحب المؤلفات الكثيرة، سمّي شرحه: بمنهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة، و هو بالفارسية، ألفه باسم السلطان المذكور.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٧

١٥/ و شرح العالم النبيل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني الشريف، بالفارسية، سمّاه: تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين.

١٦/ و شرح العالم الفاضل علي بن الحسن الزوراني المفسر المعروف، أستاذ المولى فتح الله المذكور، و تلميذ السيد غياث الدين

- جمشيد المفسر الزوارئي، و هو أيضا بالفارسية، إلا أنه أحسن ما شرح بالفارسية.
- ١٧/ و شرح العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين ابن محمّد بن الحسين بن الجنيد العاملي الكركي، الفاضل الماهر الأديب، المتوفى سنة ١٠٧٧.
- في الأمل: له كتب منها: شرح نهج البلاغة، كبير «١».
- ١٨/ و شرح الفاضل علي بن الناصر، سمّاه: أعلام نهج البلاغة.
- ١٩/ و شرح الفاضل نظام الدين الجيلاني، سمّاه: أنوار الفصاحة.
- ٢٠/ و شرح العالم الجليل السيد ماجد البحراني، و لكن في الأمل: إنه لم يتم «٢».
- ٢١/ و شرح السيد الجليل رضی الدين علي بن طوس (رحمه الله) نسبة إليه العالم النحرير النقاد الخبير المولوي إعجاز حسين الهندي المعاصر (طاب ثراه) في كتابه كشف الحجب و الأستار عن وجوه الكتب و الأسفار «٣».
- ٢٢/ و شرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقي الخطاط الصوفي التبريزي، المعروف بحسن الخط في خطّ النسخ و الثلث، و كان فاضلا عالما محققا، و لكن له ميل عظيم إلى مسلك الصوفية، و كان في عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي، له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط

- (١) أمل الآمل ١: ٦٦ / ٧٠، و فيه بدل الجنيد: حيدر، كما و بهامشه نقلا عن السلافة: خاندان.
- (٢) أمل الآمل ٢: ٦٧٥ / ٢٢٥.
- (٣) كشف الحجب و الأستار: ٢٠١٧ / ٣٥٩.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٠٨
- بالفارسية. إلى آخر ما في الرياض «١».
- ٢٣/ و شرح عزّ الدين الآملي، في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، محقق، مدقق، جامع للعلوم العقلية و النقلية، و كان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي، و الشيخ إبراهيم القطيفي، عند الشيخ علي بن هلال الجزائري.
- قال: و قبره الآن معروف بتوابع بلدة ساري من بلاد مازندران، و له من الكتب كتاب شرح نهج البلاغة، و الرسالة الحسينية في الأصول الدينية، و فروع العبادات، ألفها لآقا حسن من وزراء مازندران «٢».
- ٢٤/ و حاشية المولى عماد الدين علي القاري الأسترآبادي، صاحب الرسائل الكثيرة في القراءات.
- ٢٥/ و شرح العالم المحدث السيد نعمه الله الجزائري، كتفسيره المسمى:
- بالعقود و المرجان الذي يكتب على حواشي القرآن، يكتب على حواشي النهج، صرّح بذلك في الرياض في ترجمته «٣».
- ٢٦/ و شرح رأيته في مشهد الرضا عليه السلام، و قد سقط من أوّله أوراق، و هو مختصر لم أعرف مؤلفه، إلا أنّ النسخة كانت عتيقة جدا.
- ٢٧/ و شرح السيد الجليل الأميرزا علاء الدين گلستانه، المسمى: بهجة الحقائق، مختصر.
- ٢٨/ و شرح آخر له كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت، إلا أنه ما جاوز من الخطبة الشقشقية إلا نورا يسيرا.
- ٢٩/ و شرح العالم المحدث الجليل السيد عبد الله بن السيد محمّد رضا شبر الحسيني، يقرب من أربعين ألف بيت.

(١) رياض العلماء ٣: ٥٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣١٢.

(۳) رياض العلماء ۵: ۲۵۴.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۰۹.

۳۰/ و شرح آخر له عليه يقرب من ثلاثين ألف بيت.

۳۱/ و شرح الفاضل المعاصر الأميرزا إبراهيم الخوي.

و لعل السارح طرفه في أكتاف التراجم يقف على أضعاف ما عثرنا عليه.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشريف الرضي]

و أميا مشايخه: فقال (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ «(۱)»، في وجه قراءة من قرأ وضعت - بضم التاء، و من قرأها بتسكينها - قال: قال لي شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي صاحب أبي علي الفارسي، و هذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني، فقرأت عليه مختصر الجرمي، و قطعة من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، و مقدمة أملاها علي كالمدخل إلى النحو، و قرأت عليه العروض لأبي إسحاق الزجاج، و القوافي لأبي الحسن الأخفش، و هو ممن لزم أبا علي السنين الطويلة، و استكثر منه، و علت في النحو طبقتة، و قال لي: بدأت بقراءة مختصر الجرمي علي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (رحمه الله) في سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، ثم انتقلت إلى أبي علي «(۲)». انتهى.

و ظاهره أنه لم يقرأ علي السيرافي، و إلا لأشار إليه، مع أنه عند وفاة السيرافي كان ابن تسع سنين، كما يظهر من تاريخ ولادة الأول، و وفاة الثاني «(۳)».

و نقل ابن خلكان عن بعض مجاميع ابن جني: أن الشريف الرضي احضر إلى ابن السيرافي النحوي و هو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو، و قعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الإعراب علي عادة التعليم، فقال: إذا قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال: بغض علي عليه السلام!

(۱) آل عمران ۳: ۳۶.

(۲) حقائق التأويل في مشابه التنزيل: ۸۷.

(۳) إذان ولادة الشريف الرضي (رحمه الله) كانت في سنة ۳۵۹، و وفاة السيرافي في سنة ۳۶۸، انظر مقدمة حقائق التأويل: ۲۸.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۱۰.

فتعجب الحاضرون و السيرافي من حدة خاطره «(۱)». انتهى.

و في قوله: فلقنه النحو، مسامحة.

أ- و يروي عن الشيخ المفيد، كما صرح به في جملة من الإجازات «(۲)».

ب- و عن الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، كما يظهر من كتاب خصائصه، بل لم نجد فيه رواية له عن غيره «(۳)». و في كتاب الدرجات الرفيعة و غيره: انه (رحمه الله) توفي بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست و أربعمائه، و حضر الوزير فخر الملك و جميع الأعيان و الأشراف و القضاة جنازته و الصلاة عليه، قال: و مضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر (عليهما السلام) لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، و دفنه، و صلى عليه فخر الملك أبو غالب، و مضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمي فألزمه بالعود إلى داره «(۴)». انتهى.

قلت: لا أدري كيف صلى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد حينئذ، إلا أن يكون في هذه الأيام في مشهد الحسين عليه السلام،

لكونها أيام زيارته (عليه السلام)، والله العالم.

و نقل في الدرجات عن أبي الحسن العمري، وهو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين، المعاصر للسيد بن علي الشريف

(١) وفيات الأعيان ٤: ٤١٦.

(٢) لم يتعرض في المشجرة لسواه.

(٣) هذا وقد ورد في ترجمته في مقدمة البحار (١٦٧: ٠) عند عدّ مشايخه أنّ له أربعة عشر شيخا من الفريقين، وهم أكثر من هذا قطعا، انظر مقدّمة كتابه حقائق التأويل: ٨٧.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٤٧٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١١

المرتضى (رضى الله عنه) فأراني بيتين قد عملهما، وهما:

سرى طيف سعدى طارقا فاستقرّني هبوبا «١» و صحبى بالفلاة هجود

فقلت لعيني عاودي النوم و اهجعى لعلّ خيالا طارقا سيعود

فخرجت من عنده، و دخلت على أخيه الرضى، فعرضت عليه البيتين، فقال بديهما:

فردت جوابا و الدموع بوادر و قد آن للشمل المشّت و رود

فهيهات من لقا حبيب تعرّضت لنا دون لقياه مهامه بيد

فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعزّ عليّ أخى قتله الذكاء، فما كان إلّا يسيرا حتى مضى الرضى بسبيله «٢». انتهى.

فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي «٣» فلا مجال لردّها، و إلّا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، و ذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد، و نوادر حكاياته، من أرادها راجعة.

و بالأسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضى (رحمه الله) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال:

حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد

العلوى، عن إسحاق بن إبراهيم

(١) كذا، و في شرح الخويى ١: ٢٣٤: هوبنا.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٦٩، و قد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأول و الثالث، أما الآخر فهو:

فلما انتهينا للخيال الذى سرى إذا الدار قفر و المزار بعيد

(٣) الظاهر أنّه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعتز عليها فيه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٢

الكوفى، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فأخرجني إلى الجبان، فلما أصحرت نفس السعداء، ثم قال: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعى فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما

أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، و متعلّم على سبيل نجاة، و همج رعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤوا بنور

العلم، و لم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقة، و العلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدثثة بعد وفاته، و العلم حاكم، و المال محكوم عليه.

يا كميل بن زياد، هللك خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة. ها إن هاهنا لعلمًا جمًا- و أشار إلى صدره- لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آله الدين للدنيا، و مستظها بنعم الله على عباده، و بحججه على أوليائه. أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة. ألا لا ذا و لا ذاك. أو منهوما باللذة، سلس القيادة للشهوة.

أو مغرما بالجمع و الادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب شيها بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله. اللهم بلى لا- تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إمّا ظاهرا مشهورا، أو خافيا مغمورا، لثلا تبطل حجج الله و بيناته، و كم ذا؟ و أين؟ أولئك و الله الأقلون عددا، و الأعظمون بهم يحفظ الله حججه بيناته يودعها نظراءهم، و يزرعوها في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، و باشروا اليقين، استلانوا ما استوعر المترفون، بما

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٣

استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملا الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، و الدعاة إلى دينه، آه آه شوقا إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت «١».

[الخامس من أصحاب المجاميع السيد المرتضى علم الهدى]

[في ترجمة السيد المرتضى و علة تسميته بعلم الهدى]

الخامس: السيد السند المقدم المعظم، و منبع العلوم و الآداب و الأسرار و الحكم، محيي آثار أجداده الأئمة الراشدين، و حجّتهم البالغة الدامغة على أعداء الدين، المؤيد المسدّد بروح القدس عند مناظرة العدى، الملقب من جدّه المرتضى في الرؤيا الصادقة السيماء بعلم الهدى، سيدنا أبو القاسم الثمانيني، ذو المجدين، على بن الحسين الموسوى أخو الشريف الرضى، أمره في الجلالة و العظمة في الفرقة الإمامية أشهر من أن يذكر، و أجلّ من أن يسطر.

قال الشهيد في أربعينه: نقلت من خطّ السيد العالم صفى الدين محمد ابن معد الموسوى، بالمشهد المقدس الكاظمي، في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى، أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد، في سنة عشرين و أربعمائه، فرأى في منامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين و من علم الهدى؟ قال: على بن الحسين الموسوى.

فكتب الوزير إليه بذلك، فقال المرتضى رضى الله عنه: الله الله في أمرى، فإنّ قبولى لهذا اللقب شناعة علىّ، فقال الوزير: ما كتبت إليك إلّا بما لقبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام: فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلى المرتضى: تقبل يا علىّ بن الحسين ما لقبك به جدّك، فقبل و اسمع

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٨١-٨٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٤

الناس «١».

و نظير هذه الرؤيا في الدلالة على علو مقامه، ما نقله الفاضل السيد على خان في الدرجات الرفيعة قال: و كان المفيد (رحمه الله) رأى

في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ دَخَلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ بِالْكُرْخِ، وَمَعَهَا وَلِدَاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَغِيرَيْنِ، فَسَلَّمَتْهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: عَلِمْتُهُمَا الْفَقْهَ، فَانْتَبَهَ مَتَعَجِبًا مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا تَعَالَى النَّهَارُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي رَأَى فِيهَا الرُّؤْيَا، دَخَلَتْ إِلَيْهِ الْمَسْجِدَ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّاصِرِ، وَحَوْلَهَا جَوَارِيهَا، وَبَيْنَ يَدَيْهَا ابْنَاهَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى وَمُحَمَّدُ الرِّضَى صَغِيرَيْنِ، فَقَامَ إِلَيْهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ هَذَا وَلِدَايَ قَدْ أَحْضَرْتُهُمَا إِلَيْكَ لِتَعَلَّمَهُمَا الْفَقْهَ، فَكَيْ الشَّيْخُ، وَقَصَّ عَلَيْهَا الْمَنَامَ. وَتَوَلَّى تَعْلِيمَهُمَا، وَأَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا، وَفَتَحَ لَهُمَا مِنْ أَبْوَابِ الْعُلُومِ وَالْفَضَائِلِ مَا اشْتَهَرَ عَنْهُمَا فِي آفَاقِ الدُّنْيَا، وَهُوَ بَاقٍ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ «٢».

وَنظِيرُهَا أَيْضًا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى قَرْبِهِ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ جَدَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ بِاللَّقَبِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَنَامِ، مَا نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي الدَّرِّ النَّضِيدِ، عَلَى مَا فِي الرِّيَاضِ: عَنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ عَزَّ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ التَّغْلِبِيِّ: أَنَّ السُّلْطَانَ مَسْعُودَ بْنَ بُوَيْهٍ لَمَّا بَنَى سُورَ الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ دَخَلَ الْحَضْرَةَ الشَّرِيفَةَ، وَقَبَلَ الْعَتَبَةَ الْمُنِيفَةَ، وَجَلَسَ عَلَى حَسَنِ الْأَدَبِ، فَوَقَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - أَعْنَى الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحِجَّاجِ الْبَغْدَادِي - بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْشَدَ الْقَصِيدَةَ عَلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَجَاءِ الَّذِي فِيهَا، أَغْلَظَ لَهُ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى فِي الْكَلَامِ، وَنَهَاهُ أَنْ يَنْشُدَ ذَلِكَ فِي

(١) أربعين الشهيد: ١٣.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٥

بَابِ حَضْرَةِ الْإِمَامِ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْإِنْشَادَ، فَانْقَطَعَ عَنِ الْإِيرَادِ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: لَا يَنْكَسِرُ خَاطِرُكَ، فَقَدْ بَعَثْنَا الْمُرْتَضَى عِلْمَ الْهُدَى يَعْتَذِرُ إِلَيْكَ، فَلَا تَخْرُجْ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَمْرَانَهُ أَنْ يَأْتِيَ دَارَكَ فَيَدْخُلُ عَلَيْكَ. ثُمَّ رَأَى السَّيِّدَ الْمُرْتَضَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَوْلَهُ جُلُوسًا، فَوَقَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَعَظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ، وَكَبُرَ لَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مَوَالِي، أَنَا عَبْدُكُمْ وَوَلَدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ، فِيمَ اسْتَحَقَّقْتَ هَذَا مِنْكُمْ؟

فَقَالُوا: بِمَا كَسَرْتَ خَاطِرَ شَاعِرِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجَّاجِ، فَتَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَدَخَّلَ عَلَيْهِ، وَتَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، وَتَأَخَذَهُ وَتَمَضَى إِلَى مَسْعُودِ بْنِ بُوَيْهٍ، وَتَعَرَّفَهُ عِنَايَتًا فِيهِ، وَشَفَقْتَنَا عَلَيْهِ.

فَقَامَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى مِنْ سَاعَتِهِ، وَمَضَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَرَعَ عَلَيْهِ بَابَ حَجْرَتِهِ، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، الَّذِي بَعَثَكَ إِلَيَّ أَمْرُنِي أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَيْكَ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ وَيَدْخُلُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعَا وَطَاعَةُ لَهُمْ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، وَمَضَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانَ وَقَصَّ الْقِصَّةَ عَلَيْهِ كَمَا رَأَاهُ، فَكَرَّمَهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَحَيَّاهُ وَخَصَّهُ بِالرَّتْبَةِ الْجَلِيلَةِ، وَاعْتَرَفَ لَهُ بِالْفَضِيلَةِ، وَأَمَرَ بِإِنْشَادِ الْقَصِيدَةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ:

يَا صَاحِبَ الْقَبَةِ الْبَيْضَاءِ عَلَى النَّجْفِ مِنْ زَارِ قَبْرِكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شَفَى «١»

الْقَصِيدَةَ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا دَارَ السَّلَامِ «٢»، وَأَشْرْنَا فِيهِ أَنْ

(١) رياض العلماء ٢: ١٣، وفيه: في النجف.

(٢) دار السلام ١: ٣٢١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٦

النسخة كذا، و الموجود في التواريخ أن الباني عضد الدولة من آل بويه، فلعله من تصحيف النساخ.

و في قصّة الجزيرة الخضراء «١» التي نقلها علي بن فاضل المازندراني، و ذكرنا في كتابنا النجم الثاقب «٢»، قرائن تدلّ على اعتبارها. قال علي بن فاضل في آخر القصّة: و ما رأيتهم يذكرون أحدا من علماء الشيعة إلّا خمسة: السيد المرتضى، و الشيخ أبو جعفر الطوسي، و محمد بن يعقوب الكليني، و ابن بابويه، و الشيخ أبو القاسم الحلبي «٣».

و أمّا أمّ السّيدين التي قام لها الشيخ المفيد و سلم عليها، فهي بنت الحسين بن احمد بن الحسن، الملقب تارة: بالناصر الكبير، و أخرى: بالناصر، و تارة: بناصر الحقّ أبي محمّد الأطروش، العالم الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة على مذهب الإمامية، التي منها مائة مسألة صححها سبطه علم الهدى و سماها بالناصريات. و هو الذي خرج بطبرستان و الديلم في خلافة المقتدر، و توفي - أو استشهد - بآمل، و قبره فيه، و توهمت الزيدية أنه من أئمتهم و أخطأوا، بل هو من عظماء علماء الإمامية، و هو ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

و أظنّ أن الشيخ المفيد رحمه الله ألف كتاب أحكام النساء للسيدة فاطمة أمّ السّيدين، فإنّه قال في أوله: فإنّي عرفت من آثار السيدة الجليلة الفاضلة أدام الله إعزازها جميع الأحكام التي تعمّ المكلفين من الناس، و تختص النساء منهن على التمييز لهن، و الإيراد، ليكون ملخصا في كتاب يعتمد للدين، و يرجع

(١) بحار الأنوار ٥٢: ١٥٩-١٧٤.

(٢) النجم الثاقب: ٣٢١-٣٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ١٧٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٧

إليه فيما يثمر العلم به و اليقين، و أخبرتنى برغبتها - آدم الله تعالى توفيقها - في ذلك «١». إلى آخره.

[أقوال علماء أهل السنة حول السيد المرتضى و ذكرهم بعض مناقبه]

ثم إننا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبرّكا بما قاله فيه علماء أهل السنة:

قال ابن الأثير الجزري في جامع الأصول على ما في الرياض و غيره في ترجمته بعد ذكر النسب: هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى، و هو أخو الرضى الشاعر، كانت إليه نقابة الطالبين ببغداد، و كان عالما فاضلا كاملا متكلمًا، فقيها على مذاهب الشيعة، و له تصانيف كثيرة حدّث عن أحمد بن سهل الديباجي، و أبي عبد الله المرزباني و غيرهما، روى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي، و ولد سنة ٣٥٥، و مات ببغداد سنة ٤٣٦.

و قال - في موضع آخر -: إن مروّج المائة الرابعة برواية العلماء الإمامية هو الشريف المرتضى الموسوي «٢».

و قال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى - على ما وجدته بخط بعض الأفاضل -: إن مولد السيد المذكور سنة ٣٥٥، و خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مرقّواته و مصنفاته و محفوظاته، و من الأموال و الأملاك ما يتجاوز عن الوصف، و صنّف كتابا يقال له: الثمانين، و خلف من كلّ شيء ثمانين، و عمّر إحدى و ثمانين سنة، فمن أجل ذلك سمّي بالثمانيني، و بلغ في العلم و غيره مرتبة عظيمة، قد نقابة الشرفاء شرقا و غربا، و إمارة الحاج و الحرمين، و النظر في المظالم و قضاء القضاة، و بقي على ذلك ثلاثين سنة «٣» انتهى.

و هي مدّة حياته بعد وفاة أخيه الرضى، و منه انتقلت هذه المناصب إليه.

(١) أحكام النساء (ضمن مجموعة رسائل): ٣.

(٢) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٢٠-٥٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٨

وقال الجرزي في مختصر تاريخ ابن خلكان: إن السيد المرتضى كان نقيب الطالبين، إماما في علم الكلام والأدب والشعر. إلى أن قال: وله كتاب الغرر والدرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو واللغة، وتدل على فضل وتوسع وإطلاع. إلى أن قال: ولقد كانت له أخبار وأشعار ومآثر وآثار مما تشهد أنه من فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل «١».

و تقدم «٢» في ترجمة القطب الرازي، عن طبقات السيوطي في ترجمته، نقلا عن ياقوت قال: قال أبو القاسم الطوسي: توحد في علوم كثيرة- مجمع على فضله- مثل الكلام والفقه، وأصول الفقه، والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغة، وغير ذلك «٣».

وقال ابن خلكان في جملة كلام له: وكان إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق، إليه فرع علماءها، وعنه أخذ عظامؤها، صاحب مدارسها، وجامع مشاردها، سارت أخباره، وعرفت إشعاره «٤».

وأثنى عليه الياضي في تاريخه مرآة الجنان «٥» بما يقرب من ذلك، ونقل ثناؤه عن ابن بسام في أواخر كتاب الذخيرة. إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقلها، ونقل ما ذكره علماءنا في ترجمته، ويكفي في هذا المقام ما ذكر العلامة في آخر ترجمته، وهو قوله: و بكتبه

(١) مختصر وفيات الأعيان: غير متوفر لدينا.

(٢) تقدم في الجزء الثاني في صفحة: ٣٨٧.

(٣) بغية الوعاة ٢: ١٦٢ / ١٦٩٩، و معجم الأدباء ١٣: ١٣٧ / ١٩٧.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٣١٣.

(٥) مرآة الجنان ٣: ٥٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢١٩

استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين و ستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه، و جزاه عن أجداده خيرا «١».

قلت: ومما يستغرب من حاله أنه (رحمه الله) كان إليه النقابة والنظر إلى قضاء القضاء، و ديوان المظالم، و إمارة الحاج، و هذه الأموال الكثيرة التي لا بد من صرف برهة من الأوقات في تدبيرها وإصلاحها وإنفاقها، و مع هذه المشاغل العظيمة التي تستغرق الأوقات في مدة ثلاثين سنة يبرز منه هذه المؤلفات الكثيرة الرائقة، وأغلبها عقلية وفكرية ونظريات، لا يرجى بروزها إلا ممن حبس نفسه على الفكر والبحث والتدريس، فلو عدّ هذا من كراماته فلا يعدّ شططا من القول، وهذا من الكلام.

[نبذة حول كتب السيد المرتضى]

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله- بعد ذكر شطر من فضائل:- وقد كان مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة، ووجه التأويل في الآيات والروايات، فإنه لما سدّ العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوظة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلى فضل إطلاع على الأحاديث، وإحاطة بأصول الأصحاب، ومهارة في علم التفسير، وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك.

و أما مصنّفات السيد فكّلها أصول و تأسيسات غير مسبوقه بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال «٢». و مما ينبغي التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدثين، و نسبه إلى السيد جزما السيد هاشم البحريني، و ينقل عنه في كتبه، و احتمالا شيخنا المجلسي في البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد

(١) رجال العلماء: ٢٢ / ٩٥.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ١٤٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٠

الوهاب المعاصر للسيد، و قد صرّح في مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلفه، و قد بسط القول في ذلك في الرياض «١» في ترجمة مؤلفه، مع أن كثيرا من الأخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد (رحمه الله)، فلاحظ.

[في ذكر مشجرة مشايخ السيد المرتضى]

هذا و يروي علم الهدى عن:

أ- الشيخ المفيد «٢».

ب- و أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري.

ج- و الحسين بن علي بن بابويه، أخي الصدوق.

د- و أبي الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن محمّد بن يعقوب الكليني.

ه- و أبي عبد الله المرزباني، و هو الشيخ الأقدم محمّد بن عمران، أو عبد الله بن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزباني، الخراساني الأصل، البغدادي المولد، و هو أيضا من مشايخ الشيخ المفيد. و غير هؤلاء من مشايخ عصره.

و بالأسانيد إلى السيد الأجل المرتضى قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني قال: حدثني عبد الواحد بن محمّد الخصبي قال: حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل قال: حدثني أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم علي الرشيد رجل من الأنصار- و كان عزّيا- فحضر باب الرشيد يوما و معه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، و حضر موسى بن جعفر عليهما السلام علي حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر و الإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجل له الإذن.

فقال نفيح لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه! هذا شيخ

(١) رياض العلماء ٢: ١٢٣.

(٢) لم يذكر في المشجرة سواه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢١

آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لئن خرج لأسوانه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ ما تعرض لهم أحد في خطاب إلّا و سموه في الجواب سمه يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى بن جعفر عليهما السلام، فقام إليه نفيح الأنصاري، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله علي المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحج إليه، و إن كنت تريد المفاخرة فو الله ما رضى مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم

حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض في قوله: «اللهم صل على محمد وآل محمد» ونحن آل محمد، خلّ عن الحمار، فخلّي عنه و يده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك «۱»؟!

[السادس من أصحاب المجاميع الشيخ المفيد]

[في ترجمة الشيخ المفيد]

السادس: شيخ المشايخ العظام، و حجة الحجج الهداة الكرام، محيي الشريعة، و ماحي البدعة و الشنيعة، ملهم الحق و دليله، و منار الدين و سيّله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية، المنقول عليها إجماع الإمامية، و المخصوص بما فيها من المزايا و الفضائل السنية، و غيرها من الكرامات الجليلة، و المقامات العلية، و المناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر

(۱) اعلام الدين: ۲۹۷.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۲۲

ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة ابن خلد بن مالك بن اد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

في رجال النجاشي: شيخنا و أستاذنا (رضى الله عنه) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه و الكلام و الرواية، و الثقة و العلم. ثم عدّ مؤلفاته و قال: مات (رحمه الله) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و أربعمائه، و كان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائه، و صلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، و ضاق على الناس مع كبره، و دفن في داره سنين، و نقل إلى مقابر قريش «۱» بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام، و قيل: مولده سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائه «۲».

و في الفهرست: يكتنّى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، و كان مقدما في صناعة الكلام، و كان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطن، حاضر الجواب، و له قريب من مائتي مصنف كبار و صغار، قال (رحمه الله): و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، و كثرة البكاء من المخالف له و من المؤلف «۳».

و قال الياضي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان عند ذكر سنة ۴۱۳: و فيها

(۱) في الأصل: و ضاق على الناس مع كثرة، و دفن في داره سنين، و نقل في مقابر قريش. و هو الذي أثبتناه من المصدر.

(۲) رجال النجاشي: ۳۹۹/ ۱۰۶۷.

(۳) فهرست الشيخ: ۱۵۷/ ۶۹۶.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۲۳

توفي عالم الشيعة، و إمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، و بابن العلم، البارع في الكلام و الفقه و

الجدل، و كان يناظر أهل كل عقيدة، مع الجلالة و العظمة في الدولة البويهية. قال ابن طي: و كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة و الصوم، خشن اللباس. و قال غيره: كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، و كان شيخا ربعة، نحيفا أسمر، عاش ستا و سبعين سنة، و له أكثر من مائة مصنف «١»، و كانت جنازته مشهودة، شيعه ثمانون ألف من الرافضة و الشيعة، و أراح الله منه «٢». و نقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال فيه: محمّد ابن محمد بن النعمان أبو عبد الله، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، و المصنف لهم، و الحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، و كان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء «٣». و قال بحر العلوم في رجاله: شيخ مشايخ الأجلّة، و رئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، و الكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، و انتهت إليه رئاسة الكلّ، و اتفق الجميع على علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته، و كان (رضى الله عنه) كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيرا بالرجال و الأخبار و الأشعار، و كان أوثق أهل زمانه في

(١) في المصدر: و له أكثر من مائتي مصنف.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٢٨.

(٣) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٥، و البداية و النهاية ١٢: ١٥ المجلد السادس.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٤

الحديث، و أعرفهم بالفقه و الكلام، و كلّ من تأخر عنه استفاد منه «١».

قلت: قلما يوجد في كتب الأصحاب- الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالإمامة من الأدلّة و الحجج على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام كتابا و سنة، دراية و رواية، و ما يبطل به شبهات المخالفين، و ينقض به أدلتهم على صحّة خلافة المتغلبين، و يطعن به على أئمتهم المتسلطين- مطلب لا يوجد في شيء من كتبه و رسائله و لو بالإشارة إليه، و هذا غير خفي على من أمعن النظر فيهما، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، و كيف لا يكون كذلك و هو الذي امتاز بين علماء الفرق بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر و صاحب الأمر صلوات الله عليه، و قد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلبي في رسالته نهج العلوم كما في اللؤلؤة و غيرها: انه ترويه كافة الشيعة، و تلقاه بالقبول «٢»، و نقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج «٣».

[في ذكر التوقيع الصادر من الناحية المقدسة ع للشيخ المفيد]

قال: ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر و أربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، و ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصله بالحجاز.

و هذه صورته، نسخة ما ينوب مناب العنوان: للشيخ السديد و المولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

نسخة ما في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣١١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٤.

(٣) الاحتجاج: ٤٩٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٥

أيها الولي «١» المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا و مولانا و نبينا محمد و آله الطاهرين، و لنعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، و أجزل ثبوتك على نطقك عنا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، و تكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك - أعزهم الله تعالى بطاعته، و كفاهم المهم برعايته لهم و حراسته، فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه - على ما نذكره، و اعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن و إن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي «٢» أرانا الله من الصلاح لنا و لشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط «٣» علما بأنبائكم، و لا يعزب عنا شيء من أخباركم، و معرفتنا بالأذى «٤» الذي أصابكم، منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، و نبذوا العهد المأخوذ منهم كأنهم لا يعلمون.

و إننا غير مهملين لمراعاتكم، و لا ناسين لذكركم، و لو لا ذلك لنزل بكم البلاء «٥» و اصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جل جلاله، و ظاهرونا على نبئكم «٦» من فتنة قد أنقت عليكم، يهلك فيها من حم أجله، و يحمى عنها من أدرك أمه، و هي أمارة لإدراج حركتها، و مناقشتكم «٧» لأمرنا و نهينا، و الله متم نوره و لو كره المشركون، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب

(١) نسخة بدل: مولى (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: ما (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: يحيط علمنا (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: الزلل (منه قدس سره).

(٥) نسخة بدل: اللأواء (منه قدس سره) و هي بمعنى الشدة و المحنة.

(٦) نسخة بدل: انتياشكم (منه قدس سره).

(٧) نسخة بدل: و مبايتتكم (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٦

أمويّة، و يهول بها فرقه مهدويّة، أنا زعيم بنجاه من لم يرو منكم فيها «١» بمواطن الخفية و سلك في الظعن عنها السبل المرضية. إذا أهل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، و استيقظوا من رقدتكم لما يكون في «٢» الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جلية، و من الأرض مثلها بالسوية، و يحدث في أرض المشرق ما يحرق و يقلق، و يغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مرق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد بيوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون و الأخيار، و يتفق لمريدى الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم و اتفاق، و لنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم و الوفاق، شأن يظهر على نظام و اتساق.

ليعمل «٣» كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا، و ليجنب ما يدينه من كراهتنا و سخطنا، فإن أمرنا بيعته فجاء حين لا تنفعه توبه، و لا ينجيه من عقابها ندم على حوبه، و الله يلهمكم الرشده و يلفظ لكم في التوفيق برحمه.

و نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، المخلص في ودنا الصفي، الناصر لنا الولي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به و لا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمنا أحدا، و أد ما فيه إلى من تسكن إليه، و أوص جماعتهم بالعمل عليه، إن شاء الله تعالى، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

قلت: هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بستين و نصف سنة تقريبا.

و قال الطبرسى: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم

(١) نسخة بدل: عنها (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: من (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: فيعمل (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٧

الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و أربعمائه.

نسخته: من عبد الله المرابط فى سبيله إلى ملهم الحق و دليله.

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق، الداعى إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو إلهنا و إله آباءنا الأولين، و نسأله الصلاة على سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و آله خاتم النبيين، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين.

و بعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك - عصمك الله تعالى بالسبب الذى وهبه لك من أوليائه، و حرسك به من كيد أعدائه - و شفعا ذلك «١» من مستقر لنا ناصب «٢» فيك فى شمراخ من بهماء، صرنا إليه أنفا من غمائل «٣»، ألجانا إليه السباريت من الإيمان، و يوشك ان يكون هبوطنا منه إلى صحيح من غير بعد من الدهر، و لا تطاول من الزمان، و يأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده «٤» من الزلفة إلينا بالأعمال، و الله موفقك لذلك برحمته.

فلتكن - حرسك الله بعينه التى لا تنام - أن تقابل لذلك فتنه «٥» نفوس من قوم حرس باطلا لاسترهاب المبطلين، يتهجج لدمارها «٦» المؤمنون، و يحزن لذلك المجرمون، و آية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم، من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم، يعمد بكيدة أهل الإيمان، و لا يبلغ بذلك

(١) نسخة بدل: فيك (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: ينصب - تصلب (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: عمى ليل (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: تعمده (منه قدس سره).

(٥) نسخة بدل: ففيه تبسل نفوس (منه قدس سره).

(٦) نسخة بدل: لدمارثها (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٨

غرضه من الظلم لهم و العدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب عن ملك الأرض و السماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، و ليثقوا بالكفاية و إن راعتهم به الخطوب، و العاقبة لجميل «١» صنع الله تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب، و نحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيديك الله بنصره الذى أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربه من إخوانك فى الدين، و أخرج «٢» ما عليه إلى مستحقه كان آمنا من فتنها المبطله «٣»، و محنها المظلمة المضلة، و من بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسرا لأولاه و آخرته «٤».

و لو أن أشياعنا - و فقههم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، و لتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة و صدقها منهم بنا، فما يحبسهم عنا إلا ما يتصل بنا مما نكرهه و لا نؤثره منهم، و الله المستعان و

هو حسبنا و نعم الوكيل، و صلواته على سيدنا البشير النذير محمد و آله الطاهرين و سلم، و كتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة و أربعمئة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك - أيها الولي الملمم للحق العلي - باملاننا، و خط ثقتنا، فإخفه عن كل أحد و اطوه، و اجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أولياننا، شملهم الله ببركتنا و دعائنا إن شاء الله تعالى، و الحمد لله، و الصلاة على سيدنا محمد

(١) نسخة بدل: بجميل (منه قدس سره).

(٢) نسخة بدل: و خرج عليه بما هو مستحقه (منه قدس سره).

(٣) نسخة بدل: المطلقة (منه قدس سره).

(٤) نسخة بدل: و أخراه (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٢٩

و آله الطاهرين «١».

قلت: الذي نقله في اللؤلؤة و غيرها عن رسالة ابن بطريق الحلبي، أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه و على آباءه و أهل بيته، كتب إليه ثلاثة كتب في كل سنة كتابا «٢»، و الذي نقله في الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، و الذي يظهر من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريبا.

و قال السيد الأجل بحر العلوم: و قد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلغ و دعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى، و يمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن، و اشتمال التوقيع على الملا-حم و الأخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله و أولياؤه بإظهاره لهم، و أن المشاهدة المنفية أن يشاهد الإمام، و يعلم أنه الحجّة عليه السلام حال مشاهدته له، و لم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك، و قد يمنع أيضا امتناعها في شأن الخواص، و أن اقتضاء ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار و دلالة بعض الآثار «٣».

انتهى.

و نحن أوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، في رسالتنا جنة المأوى «٤»، و في كتاب النجم الثاقب «٥»، و ذكرنا له شواهد و قرائن لا تبقى معه ريبه، و نقلنا عن السيد المرتضى و شيخ الطائفة و ابن طاوس (رحمهم الله) التصريح بذلك، و ذكرنا لما ورد من تكذيب مدعى الرؤية ضروبا من

(١) الاحتجاج: ٤٩٥ - ٤٩٩.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٣ - ٣٦٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٣١٨.

(٥) النجم الثاقب: ٤٨٤ - ٤٩١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٠

التأويل يستظهر من كلماتهم (عليهم السلام) فلاحظ.

هذا و من أراد أن يجد وجدانا مفاد قول الحجية عليه السلام في حقه: أيها الولي الملمم للحق، فليمعن النظر في مجالس مناظرتة مع

أرباب المذاهب المختلفة، وأجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة، وكفاك في ذلك كتاب الفصول (١) للسيد المرتضى الذي لخصه من كتاب العيون والمحاسن للشيخ، ففيه ما قيل في مدح بعض الأشعار يسكر بلا شراب، ويطرب بلا سماع، وقد عثرنا فيه على بعض الأجوبة المسكتة التي يبعد عادة إعدادها قبل هذا المجلس.

[نماذج مستطرفة من مجالس الشيخ المفيد]

فمما استطرفناه من ذلك ممّا فيه، قال السيد: قال الشيخ أدام الله عزّه:

حضرت يوماً مجلساً فجرى فيه كلام في رذالة بنى تيم بن مرّة، وسقوط أقدارهم، فقال شيخ من الشيعة: قد ذكر أبو عيسى الوراق فيما يدلّ على ذلك قول الشاعر:

و يقضى الأمر حين تغيب تيم و لا يستأذنون و هم شهود

و إنك لو رأيت عبيد تيم و تيمًا قلت أيهم العبيد

فذكر الشاعر أن الرائي لهم لا يفرّق بين عبيدهم و ساداتهم من الضعة و سقوط القدر، فانتدب له أبو العباس هبة الله بن المنجم.

(١) جاء في هامش المخطوطة:

وقد منحني الله تعالى وليّ النعم نسخة شريفة صحيحة من فصوله هذا للسيد المرتضى، المختصر من كتاب العيون والمحاسن لشيخنا المفيد أعلى الله مقامه، و في آخرها إجازة بخط المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، إجازة رواه الكتاب لبعض سادة العلماء المعروف بميرك من أجداد السيد المعاصر صاحب الروضات، و من خطه إنّه كان ببلدة قاشان و كان السيد في جماعة العلماء الحاضرين قرأوا له كتاب الفصول من أوله إلى آخره، و أجاز له روايته، و لم يعلم العلماء الحاضرون اسمه و لا رسمه، فإنّه لا يبقى من العلم إلّا اسمه «لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما».

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣١

فقال له: يا شيخ، ما أعرفك بإشعار العرب! هذا في تيم بن مرّة أو تيم الرباب، و جعل يتضحك بالرجل، و يتماجن عليه، و يقول له: سيملك أن تولّف دواوين العرب، فإن نظرك بها حسن.

قال الشيخ أدام الله عزّه: فقلت: جعلت هذا الباب رأس مالك، و لو أنصفت في الخطاب لأنصفت في الاحتجاج، و إن أخذنا معك في إثبات هذا الشعر تعلّق البرهان فيه بالرجال، و الكتب المصنفات، و اندفع المجلس و مضى الوقت و لكن بيننا و بينك كتب السير، و كلّ من اطّلع على حديث الجمل و حرب البصرة، فهل يريب في شعر عمير بن الأهلب الضبيّ و هو يوجد بنفسه بالبصرة و قد قتل بين يدي الجمل و هو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلّا و نحن رواء

نصرنا قريش ضلّه من حلومنا و نصرتنا أهل الحجاز عناء

لقد كان في نصر ابن ضبّه أمّه و شيعتها مندوحة و غناء

نصرنا بنى تيم بن مرّة شقوة و هل تيم إلّا أعبد و إماء

فهذا رجل من أنصار عائشة، و من سفك دمه في ولايتها، يقول هذا القول في قبيلتها بلا ارتياب بين السير، و لم يك بالذي يقوله في تلك الحال إلّا و هو معروف عند الرجال، غير مشكوك فيه عند أحد من العارفين بقبائل العرب في سائر الناس. فأخذ في الضجيج، و لم يأت بشيء (١). انتهى.

و ممّا يؤيد كلام الشيخ، و يناسب مجلسه المذكور، ما رواه العالم الجليل السيد حيدر العاملي في الكشكول: عن عكرمة عن ابن

عباس، عن علي عليه السلام قال: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ خَرَجَ مَرَّةً وَ أَنَا مَعَهُ

(۱) الفصول المختارة: ۵۵.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۳۲

و أبو بكر حتى أتينا على مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، و كان نسابه و قال: مَمَّن القوم؟ قالوا: من ربيعه.

قال: أنتم من هامتها أو لهازمها «۱»؟

قالوا: بل هامتها العظمى.

قال: فأى هامتها العظمى؟

قالوا: ذهل الأكبر.

قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذى يقال فيه الأمر بوادى عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء و منتهى الأحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرة، حامى الذمار و المانع للجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحزواره بن شريك قاتل الملوك و سالبها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أخوال الملوك من كنده؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال أبو بكر: فما أنتم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

(۱) فى الأصل: لهازقها، و الصحيح ما ورد فى لسان العرب ۱۲: ۵۵۶، و هو ما أثبتناه.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۳۳

فقام إليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دغفل «۱»، فأنشأ يقول:

إنّ على سائلنا أن نسأله و اللقب لا نعرفه أو نحمله

يا هذا إنك سألت فأخبرناك، و نحن سائلوك، فمن الرجل؟

قال: من قريش.

قال: يخ بخ أهل الشرف و الرئاسة، ثم قال: من أى قريش؟

قال: من تيم بن مرة.

قال: إن كنت و الله إلّا من ضعفاء الثغرة، أمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل فسمى مجمعا؟

قال: لا.

قال: أمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه و أطعم الحجيج و رجال مكة، و هم مسنون عجاف؟

قال: لا.

قال: فمنكم شبيهة الحمد مطعم طير السماء؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل البيت و الإفاضة بالناس أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة؟

(١) فى الأصل: دعبل، و الصحيح ما أثبتناه، أنظر الصراط المستقيم ١: ٢٢٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٤

قال: لا.

قال: أفمن أهل السقاية؟

قال لا. فاجتذب أبو بكر زمام ناقته، و رجع إلى النبى صلى الله عليه و آله، فقال الغلام:

صادف درّ السيل سيلا يدفعه ينبذه حيناً و حيناً يصدعه

أما و الله لو ثبت لأخبرتكم أنه من زمعات قريش، أى من أراذلها.

قال: فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك تبسم «١».

[فى وجه تسميته بالمفيد و تسمية غيره من العلماء به]

و أما وجه تسميته بالمفيد، ففى معالم العلماء فى ترجمته، و لقبه المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، و قد ذكرت سبب ذلك فى

مناقب آل أبى طالب عليهم السلام «٢». انتهى.

و لا يوجد هذا الموضوع من مناقبه، و لكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامة.

ففى تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورام: أن الشيخ المفيد لما انحدر مع أبيه و هو صبى من عكبرى إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة

على الشيخ أبى عبد الله المعروف: بالجعل، ثم على أبى ياسر، و كان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه، و الخروج عن عهدته، فأشار

إليه بالمضى إلى على بن عيسى الرمانى الذى هو من أعظم علماء الكلام، و أرسل معه من يده على منزله، فلما مضى و كان مجلس

الرمانى مشحونا من الفضلاء، جلس الشيخ فى صف النعال، و بقى يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض

المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل و سأل الرمانى، و قال

(١) الكشكول: ١٧٨، انظر كذلك أنساب السمعاني ١: ٦٤.

(٢) معالم العلماء: ١١٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٥

له: ما تقول في خبر الغدير و قصة الغار؟

فقال الرماني: خبر الغار دراية، و خبر الغدير رواية، و الرواية لا تعارض الدراية.

و لما كان ذلك الرجل البصرى ليس له قوة المعارضة سكت و خرج.

و قال الشيخ: إني لم أجد صبورا عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ! عندي سؤال، فقال: قل.

فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟

فقال: كافر، ثم استدرك، فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

فقلت له: ما تقول في حرب طلحة و زبير له في حرب الجمل؟

فقال: إنهما تابا.

فقلت له: خبر الحرب دراية، و التوبة رواية.

فقال: و كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصرى؟

فقلت: نعم.

فقال: رواية برواية، و سؤالك متجه وارد، ثم إنه سأله من أنت و عند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟

فقلت له: عند الشيخ أبي على جعل.

ثم قال له: مكانك، و دخل منزله و بعد لحظة خرج و بيده رقعة موهورة، فدفعها إليّ و قال: ادفعها إلي شيخك أبي عبد الله.

فأخذت الرقعة من يده، و مضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، و دفعت إليه الرقعة ففتحتها و بقي مشغولا بقراءتها و هو يضحك، فلما

فرغ من قراءتها.

قال: إن جميع ما جرى بينك و بينه قد كتب إليّ به، و أوصاني بك،

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۳۶

و لقبك: بالمفيد «۱».

و نقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصرا في آخر السرائر «۲».

و قال القاضي في المجالس نقلا عن مصابيح القلوب، قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد- و مجلسه مملوء

من علماء الفريقين- إذ حضر الشيخ و جلس في صف النعال، ثم قال للقاضي: إن لي سؤالا، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة.

فقال له القاضي: سل.

فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويّه طائفة من الشيعة «من كنت مولاه فعلى مولاه» أ هو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه و

آله يوم الغدير؟

فقال: نعم خبر صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أولى.

فقال الشيخ: فما هذا الخلاف و الخصومة بين الشيعة و السنة؟

فقال الشيخ: أيها الأخ هذه رواية، و خلافة أبي بكر دراية، و العادل لا يعادل الرواية بالدراية.

فقال الشيخ: ما تقول في قول النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام: «حربك حربى، و سلمك سلمى»؟

قال القاضي: الحديث صحيح.
فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟
فقال القاضي: أيها الأخ إنهم تابوا.

(١) تنبيه الخواطر ٢: ٣٠٢.

(٢) السرائر: ٤٩٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٧

فقال الشيخ: أيها القاضي الحرب دراية، و التوبة رواية، و أنت قررت في حديث الغدير أن الرواية لا تعارض الدراية.
فبهت الشيخ القاضي، و لم يحر جوابا، و وضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، و قال: من أنت؟
فقال: خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي.

فقام القاضي من مقامه، و أخذ بيد الشيخ، و أجلسه على مسنده، و قال:

أنت المفيد حقًا، فتغيّرت وجوه علماء المجلس، فلما أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء و العلماء، إن هذا الرجل ألزمني، و أنا عجزت عن جوابه، فإن كان أحد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكر ليقوم الرجل و يرجع مكانه الأول.

فلما انفصل المجلس شاعت القصة و اتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره، و سأله عما جرى فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة ستيه، و أخذ له بفرس محلي بالزينة، و أمر له بوظيفة تجرى عليه «١».

قلت: قد أورد المولى الفاضل الأوحدي أمير معز الدين محمد بن أمير فخر الدين محمد المشهدي، المعروف في البلاد الهندية بموسى خان، على مناظرة الشيخ اعتراضا، زعم أنه لا مخلص له و لا جواب، و اشتهر ذلك في تلك البلاد بشبهه موسى خان، و قد تصدى كثيرون لدفعها، و قد سبقهم في إحراز قصبات هذا الميدان المولى الأجل المشار إليه بالبنان العلامة الأوحده مولانا شاه محمد «٢»، في كلام طويل نقله خروج عن وضع الكتاب، من أراده و طلبه

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٤.

(٢) و هو العالم الجليل مولانا شاه محمد بن محمد الشيرازي، مؤلف كتاب روضة العارفين في شرح الصحيفة الكاملة، و رسائل متعددة في الحديث و الحكمة، و بلغ من العمر قريبا من مائة و ثلاثين سنة، و قد بالغ في مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمد مؤمن الجزائري- صاحب كتاب خزنة الخيال المعروف- في كتابه طيف الخيال فقال: أخذت كثيرا من الأحاديث و التفاسير و أصناف علوم الحكمة من الطبيعي و الإلهي و الهيئه و الرياضي و المجسطي و الموسيقى و الأكرات و المتوسطات، و ما والاها من الفنون المشكلات، مدة مديدة و سنين عديدة، عن البحر المواج و السراج الوهاج، أنموذج الحكماء المهندسين، و خاتمة الفضلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، و بيت الفضل المتلألاً سراج، غيث الكرم الذي يفيد و يفيض، و لجة الفيض الذي لا ينضب و لا يغيض.

و أطال الكلام في المدح و الثناء. إلى أن قال: أعنى أستاذنا و من به استنادنا، عمدة المحدثين و زبده المحققين، فخر المتكلمين و الحكماء المتألهين، ثقة الإسلام، قدوة الأنام، كنز الإفادة و كعبة الوفادة، معدن المعارف و الإمام العارف، العلامة الأوحده مولانا شاه محمد اصطهباناتي أصلا و مولدا، الشيرازي موطنا و منزلا. ثم أطال القول في الدعاء له و ذكر محاسن خصاله و محامد صفاته و فعاله. و في رياض العلماء في ترجمة القاضي نور الله صاحب المجالس [٥: ٢٧٤]: و اعلم أن من أسباط هذا السيد الفاضل السيد علي بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله الحسيني المرعشي الشوشتری، و كان يسكن بالهند، و لعله موجود إلى الآن أيضا،

لأنى وجدت فى هراء فى جملة كتب المولى رضى الدين فى ديباجة شرح الصحيفة الكاملة [شرح ممزوج لا يخلو من طول، و ترك شرح الديباجة، و شرح من أول الأدعية] الموسوم بكتاب رياض العارفين الذى كان من تأليفات المولى شاه محمّد بن المولى محمّد الشيرازى الدارابى، أن هذا السيد كان من تلامذته، و أن المولى شاه محمّد المذكور لمّا ورد إلى بلاد الهند و لم يكن لشرحه المذكور ديباجة، أمر السيد المذكور بكتابه ديباجة لذلك الشرح.

و الظاهر أن المراد بالمولى الشاه محمّد المذكور: هو المولى شاه محمّد الشيرازى المعاصر الساكن الآن بشيراز، فإنه قد رجع من الهند فى قرب هذه الأوقات، و لكن قد بالغ هذا السيد فى وصف هذا المولى بالفضل و العلم بما لا مزيد عليه. انتهى (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٨

وجده.

و من عجيب غفلات الفاضل المعاصر فى الروضات، أنه قال فى آخر ترجمة الشيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلّا للفاضل الكامل المتقدم فى الفقه و الأدب و الأصولين محمّد بن جهيم الأسدى الحلّى الملقب بمفيد الدين، و هو الذى قد يعبر عنه فى كتب الإجازات و غيرها بالمفيد

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٣٩

ابن الجهم «١». انتهى.

و هو من مشايخ العلامة كما تقدم «٢»، و هذا منه فى غاية الغرابة، فإن المفيد لقب لجماعة من الأعلام قبل ابن الجهم «٣».

مثل: أبى على الحسن بن الشيخ الطوسى، هو معروف فى الإجازات، و قد يعبر عنه بالمفيد الثانى «٤».

و المفيد الرازى أبى الوفاء عبد الجبار المقرى، مذكور فى أغلب التراجم و الإجازات بهذا اللقب «٥».

و المفيد النيسابورى: و هو الشيخ الحافظ عبد الرحمن «٦» بن الشيخ أبى بكر أحمد بن الحسين، عمّ الشيخ أبى الفتوح المفسر، و هو أيضا معروف مذكور بهذا اللقب، و قد صرح هو بنفسه فى ترجمة الشيخ «٧» فى مقام تعداد تلامذة الشيخ- و قد أخذه من المقاييس «٨» و إن لم ينسب إليه- ما لفظه: و الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى.

و المفيد الآخر عبد الجبار بن على المقرى الرازى «٩». انتهى.

و أميركا بن أبى اللجيم «١٠» بن أميرة المصدرى العجلى، أستاذ الشيخ

(١) روضات الجنات ٦: ١٧٧ / ٥٧٦.

(٢) تقدم فى الجزء الثانى الصفحة: ٤٠٩.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ٦٤.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٤٤.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٥٨ و ١٦٨.

(٦) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٢٣.

(٧) أى: صاحب الروضات فى ترجمة الشيخ الطوسى، مع ان العبارة غير واضحة الدلالة.

(٨) مقاييس الأنوار: ٤ و ٥.

(٩) روضات الجنات ٦: ٢٢٩ / ٥٨٠.

(١٠) فى الأصل: ابن أبى اللجيم (بالحاء) و قد أثبتنا ما فى المصادر، انظر فهرست منتجب الدين:

١٥ / ١٥، و فى روضات الجنات ٦: ٣٢٣: المفيد اميركا بن أبى اللجيم.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۴۰
الجليل عبد الجليل الرازي صاحب المؤلفات الكثيرة.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ المفيد]

- و اما مشايخ هذا الشيخ المعظم فهم جماعة:
- أ- العالم الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.
- ب- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي.
- ج- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي.
- د- أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، الثقة الجليل المعروف، صاحب الرسالة في أحوال آل أعين.
- ه- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبيد الله المرزباني، الكاتب البغدادي.
- و- الفقيه المعروف أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد، الكاتب الإسكافي، المعبر عنه تارة بابن الجنيد، و اخرى: بالإسكافي، و ثالثة بأبي علي، و رابعة بالكاتب، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة ۳۸۱.
- ز- شيخ الطائفة و عالمها أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي، الذي حكى الشيخ «۱» المفيد أنه لم ير أحفظ منه، صاحب الكتب الكثيرة التي منها المزار الذي ينقل عنه كثيرا، المتوفى سنة ۳۶۸.
- ح- الشيخ الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، المصاحب للجلودي، قال في أماليه: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد برائنا سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة «۲».
- ط- شيخ الطائفة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن

- (۱) كذا في الأصل، و لكننا لم نعثر على مصدر ينقل أن الحاكي هو الشيخ المفيد، بل وجدنا أن الحاكي هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، انظر رجال النجاشي: ۳۸۴ / ۱۰۴۵، و رجال ابن داود: ۱۶۲ / ۱۲۹۲، و رجال العلامة: ۱۶۲ / ۱۶۱، و رياض العلماء ۵: ۲۴.
- (۲) أمالي الشيخ المفيد: ۱۶۵.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۴۱

صفوان بن مهران الجمال، الذي ناظر مع قاضي الموصل في دار الأمير بن حمدان و بحضوره، ثم بأهله فجعل كفه في كفه، فلما وصل القاضي إلى بيته حمّ و انتفخ «۱» الكف الذي مدّه للمباهلة، و اسودت و هلك من الغد، و انتشر بهذا ذكره عند الملوک «۲». صاحب الكتب التي أملاها من ظهر قلبه، و يعبر عنه بالصفواني في كتب الأصحاب.

- ي- الشيخ المتقدم أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري.
- يا- السيد الجليل العظيم الشأن أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الطبري المرعشي، المعدود من أجلاء هذه الطائفة و فقهاؤها، المتوفى سنة ۳۵۸ «۳».
- يب- القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن محمد البراء، المعروف بالجعابي، الحافظ النقاد، المعبر عنه بأبي بكر الجعابي «۴»، صاحب الكتاب الكبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

يج- أبو الحسن علي بن محمد بن خالد.

يد- أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق.

يه- أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي، المعروف بابن الزيات.

يو- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي.

- (١) كذا في نسخ النجاشي (منه قدس سزه).
- (٢) انظر رجال النجاشي: ٣٩٣ / ١٠٥٠.
- (٣) نقل عن خط الشيخ آقا بزرك هنا ما نصه:
و يظهر من كتاب لمح البرهان للشيخ المفيد- كما نقله ابن طائوس في أول عمل شهر رمضان [الإقبال: ٥]- أنه كان الشريف الحسن بن حمزة الطبري حيا في سنة ٣٦٣، فراجع.
- هذا وقد سماه في الإقبال: الشريف الزكي أبي محمد الحسيني.
- (٤) إرشاد المفيد: ٢٢ و ٢٥.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٢
- يز- الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني.
- يح- أبو الحسن علي بن محمد القرشي.
- يط- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي.
- ك- أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي، و يظهر من أسانيد أماليه «١» أنه غير علي بن محمد بن خالد الذي تقدم «٢».
- كا- أبو الحسن علي بن محمد بن حبش الكاتب.
- كب- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي، و الظاهر أنه الذي ترجمه النجاشي و مدحه، إلا أنه كناه: بأبي بكر «٣»، فلاحظ.
- كج- أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ.
- كد- شيخ أصحابنا بالبصرة أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلب الأزدی، صاحب الكتاب في الغدير.
- كه- أبو الحسن علي بن مالك النحوي.
- كو- أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز، و الظاهر أنه غير ما سبق «٤»، لتعدد الكنية و اللقب. بل في جملة أسانيد كتاب الإرشاد: أبو بكر محمد بن مظفر «٥».
- كز- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب.
- كح- عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز.
- كط- أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي.

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٧ / ١٠.

(٢) تقدم برمز: يح.

(٣) رجال النجاشي: ٣٩٤ / ١٠٥٤.

(٤) أي: الذي تقدم برمز: يد.

(٥) إرشاد المفيد: ٢٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٣

ل- أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، صاحب أبي بكر محمد ابن القاسم.

لا- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصرى.

لب- أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري.

لج- أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي الوراق، قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: أنه قرأ على أبي القاسم علي بن محمد الرقاء، و علي أبي الجيش البلخي «١».

لد- أبو علي الحسين بن عبد الله القطان.

له- أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.

لو- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.

لز- أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري.

لح- الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، الذي أكثر الرواية عنه في الإرشاد.

لط- أبو بكر عمر بن محمد بن «٢» سليم بن البراء، المعروف بابن الجعابي،

(١) عن خط شيخنا الطهراني جاء هنا ما نصه:

يعنى: الشيخ المفيد، أقول: و صرح به النجاشي [١١٣٠ / ٤٢٢] في ترجمة مظفر نفسه، و في المعالم [١١٢ / ٧٦٥] ذكره في ترجمة المفيد.

(٢) كذا في الأصل، و هو اختلاف ظاهر في التسمية بين الابن و الأب، فقد عنوانه النجاشي:

١٠٥٥ / ٣٩٤ هكذا: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي أبو بكر المعروف بالجعابي، كما و عنوان الشيخ أباه في فهرسته: ١١٤ / ٤٩٤ هكذا: عمر بن محمد ابن سالم بن البراء، أب بكر المعروف بابن الجعابي، و أورد الابن في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام تحت عنوانين:

الأول: ٧٩ / ٥٠٥: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي القاضي أبو بكر المعروف بابن الجعابي.

و الثاني: ١١٨ / ٥١٣: محمد بن عمر بن سالم الجعابي أبو بكر، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٤

الحافظ الثقة العارف بالرجال من العامة و الخاصة، كما صرح به الشيخ في الفهرست، و هو والد أبي بكر محمد الجعابي، الذي تقدم «١».

م- الشيخ الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد ابن سفيان البزوفري.

ما- أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي.

مب- أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري، كما في آمالي أبي علي «٢» مكررا، عن والده، عن المفيد، عنه، مع الترحم عليه، و هو ابن أبي عبد الله البزوفري.

مج- أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي.

مد- أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي.

مه- محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري.

مو- أبو القاسم علي بن محمد الرفاء، صرح به السروي في المعالم «٣».

مر- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هديء، صرح به في الرياض «٤»، و احتمال كونه بعينه الحسين بن محمد بن موسى الذي هو من مشايخ النجاشي.

مح- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.

في الرياض: عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل، وهو من مشايخ الشيخ المفيد، و يروى عن علي بن حاتم الثقة، وقد ذكره ابن طاوس أيضا في الدروع الواقية، و نسب إليه كتاب علل الشريعة، و قد يعبر عنه فيه بالقزويني، و عن

(۱) تقدم فوق برمز: يب.

(۲) أمالي الشيخ ۱: ۵۶- ۱۶۹.

(۳) معالم العلماء: ۱۱۳ / ۷۶۵.

(۴) رياض العلماء ۲: ۳۰ و ۱۷۳.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۴۵

كتابه بالعلل «۱». انتهى.

و يروى عنه أحمد بن عبدون، كما في الفهرست في ترجمة الحسين بن عبيد الله بن سهل الساعدي، و ترجمة علي بن حاتم القزويني «۲».

مط- أبو محمّد «۳» سهل بن أحمد الديباجي، كما نصّ عليه في زيادات كتاب المقالات.

ن- جعفر بن الحسين «۴» المؤمن رحمة الله، روى عنه مترحما في الاختصاص «۵».

هذا ما حضرني من مشايخه الذين أكثر الرواية عنهم في أماليه و إرشاده.

و يوجد في أمالي أبي علي الطوسي، و الذين صرح بهم النجاشي في ذكر

(۱) الدروع الواقية: ۵۷، رياض العلماء ۲: ۱۵۳.

(۲) فهرست الشيخ: ۵۷ / ۲۰۹ و ۹۸ / ۴۱۵.

(۳) في الأصل و الحجرية: محمد بن سهل، و الزيادات التي أشار إليها طبعت محققة في مجلة تراثنا العدد ۱۶: ۱۳۳ بعنوان: حكايات

الشيخ المفيد برواية الشريف المرتضى التي كانت منظّمة إلى كتاب أوائل المقالات، هكذا: أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي.

و الظاهر إمّا أن يكون هناك اختلاف في النسخ استنادا إلى ما أشار إليه الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (المائة

الرابعة): ۲۷۴ نقلا من زيادات كتاب المقالات، إذ عنوانه: محمد بن سهل بن أحمد الديباجي، كما و إنّه ذكر في نفس الطبقات: ۱۳۷

شخص آخر بعنوان: سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، يروى الأشعثيات و الجعفریات، و يرويها

المفيد عنه، أو أن يكون هناك تصحيف، إذ إن كتب الرجال أشارت إلى الثاني دون الأول فقط، مع ذكر شيخوخته للشيخ المفيد،

انظر رجال النجاشي: ۱۸۶ / ۴۹۳، و رجال الشيخ: ۴۷۴ / ۳، و رجال العلامة: ۸۱ / ۴، و مجمع الرجال للقهبائي ۳: ۱۷۷، و عليه فلا يبقى

هناك شك بصرحة ما أثبتناه و كذلك مردودية التعدد التي قال بها الشيخ الطهراني ظاهرا، و انظر كذلك الأشعثيات: ۳.

(۴) أقول: ذكر للشيخ المفيد (رحمه الله) في المشجرة خمسة مشايخ هم: (أ) و (ب) و (يا) و (م) و الخامس: أبو المفضل محمد بن

عبد المطلب الشيباني، الذي لم يتعرض له هنا.

(۵) الاختصاص: ۵ و ۹ و ۷۰ و ۷۹ و ۸۲ و ۱۹۰ و ۲۰۵.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۴۶

طرقه إليهم، و يعرف حال المجهولين و المهملين منهم بما شرحناه في حال مشايخ النجاشي، بل أمر الشيخ في هذه المقامات أضيق و

أتقن، كما لا يخفى على من وقف على طريقته.

و بالأسانيد إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيتها؟ و جسدك فيما أبلتته؟ و مالك من أين كسبته و أين وضعته؟ و عن حبنا أهل البيت عليهم السلام؟ فقال رجل من القوم: و ما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام» (١).

[السابع من أصحاب المجاميع أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي]

[في ترجمة ابن قولويه القمي]

السابع: الفقيه الجليل المحدث أستاذ أبي عبد الله المفيد (رحمه الله) أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي. قال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه، و عن أخيه، عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، و عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، و منه حمل، و كلما يوصف به الناس من جميل و فقه فهو فوقه، له كتب حسان، قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله، و علي الحسين بن عبيد الله (٢). انتهى.

و في الخرائج للقطب الراوندي: روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٣٥٣، أمالي الشيخ الطوسي ١: ١٢٤.

(٢) رجال النجاشي: ٣١٨ / ١٢٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٧

ابن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع و ثلاثين للحج - و هي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكثر همي رؤية من ينصب الحجر، لأنه مضى علي في أثناء الكتب قصية أخذه، و انه ينصبه مكانه الحج في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه و استقر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي، و لم يتها لي ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، و أعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمري، و هل يكون الموت في هذه العلة أم لا؟ و قلت: همي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، و أخذ جوابه، و إنما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة، و عزم الناس على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى وضع الحجر في مكانه، فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم. فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله و وضعه في مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، و علت لذلك الأصوات، فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، و أدفع الناس يمينا و شمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل، و الناس يفرجون لي، و عيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشد خلفه، و هو يمشي على تودة السير و لا أدركه فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيري، وقف و التفت إلي، و قال عليه السلام: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها.

قل له: لا - خوف عليك في هذه العلة، و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع علي الدمع حتى لم أطق حراكا، و تركني و انصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع و ستين اعتل أبو القاسم و أخذ ينظر في أمره، و تحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيته،

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٨

و استعمل الجّد في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف، و نرجو ان يتفضل الله بالسلامة، فما علتك بمخوفة؟ فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علته، و هذه القصة تنبئ عن مقام سنّي، و قرب معنوى «١».

و في الخلاصة: أن الوفاة كانت في سنة تسع «٢».

و في رجال الشيخ: ثمان «٣».

و الأول لعله من مواضع تصحيف السبع بالتسع، و ما في رجال الشيخ لا يقاوم القصة، كما لا يخفى.

[نبذة حول كتب ابن قولويه القمي]

و عدّ النجاشي من كتبه: كتاب الزيارات «٤». و الشيخ في الفهرست: له كتاب جامع الزيارات «٥»، و المراد منهما كتاب كامل الزيارات، و هو اسمه الذي سمّاه به، و هو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتمل على مائة و ستة أبواب.

و ممّا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر زائدة، الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، و آثار الصواب، و نقله العلامة المجلسي في البحار «٦» من كامل الزيارة، ليس من أصل الكتاب و إنما أدرجه فيه بعض تلامذته، و لم يتفطن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لا بدّ من التنبيه عليها.

ففي الكامل باب ٨٨ فضل كربلاء و زيارة [الحسين عليه السلام] «٧»:

(١) الخرائج و الجرائح: ١٢٦.

(٢) رجال العلامة: ٦/٣١.

(٣) رجال الشيخ: ٥/٤٥٨.

(٤) رجال النجاشي: ٣١٨/٢٣.

(٥) فهرست الشيخ: ١٣٠/٤٢.

(٦) بحار الأنوار (حجری): ٨: ١٣.

(٧) ما بين المعقوفين لم يرد في الأصل.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٤٩

الحسين بن أحمد بن المغيرة- في حديث رواه شيخه أبو القاسم (رحمه الله) مصنف هذا الكتاب، و نقل عنه- و هو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام. ذهب علي شيخنا (رحمه الله) أن يضمّنه كتابه هذا، و هو مما يليق بهذا الباب، و يشتمل أيضا على معان شتى، حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله فيه، و جعلته أوّل الباب، و جميع أحاديث هذا الباب و غيرها ممّا يجرى مجراها يستدل بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن علي (عليهما السلام) بكربلاء، لأن كثيرا من المخالفين للحق ينكرون أن قبره (عليه السلام) بكربلاء، كما ينكرون أيضا أن قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالغريين بظهر نجف الكوفة، و قد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخى أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي (رحمه الله) ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصرى بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

و قد ذكرت شيخنا ابن قولويه (رحمه الله) بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، و عاجلته منيته (رضى الله عنه) و ألحقه بمواليه عليهم السلام، و هذا الحديث داخل فيما أجاز لي «١» شيخى (رحمه الله)، و قد جمعت بين

الروایتين بالألفاظ الزائدة و النقصان، و التقديم و التأخير فيهما حتى صح بجميعه عمن حدثني به أولاً، ثم الآن، و ذلك أني ما قرأته على شيخنا «۲» رحمه الله، و لا قرأه عليّ، غير أني أرويه عمن حدثني به عنه.

و هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عتيّاش قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد «۳» الله بن الفضل بن

(۱) نسخة بدل: أملاه شيخنا (رحمه الله) (منه قدّس سرّه).

(۲) نسخة بدل: شيخى (منه قدّس سرّه).

(۳) فى الأصل: عبد الله، و الذى أثبتناه: عبيد الله، انظر رجال النجاشي: ۲۳۲ / ۶۱۶ و كذلك المصدر.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۵۰

محمد بن هلال الطائى البصرى (رحمه الله) قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن سيار الكوفى، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطى، قال: حدثني عيسى بن أبى شيبه القاضى، قال: حدثني نوح بن درّاج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال على بن الحسين (عليهما السلام): بلغنى - يا زائدة - أنك تزور قبر أبى عبد الله (عليه السلام) أحياناً. و ساق الخبر إلى قوله: يا أخى سررت بكم، و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخى إننى سررت بكم سرورا ما سررت مثله قطّ «۱». إلى آخر الحديث.

و أما العلامة المجلسى فلم ينظر إلى ما صدر به الباب «۲» المذكور، و لم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل - و هو رمز الكامل - عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد «۳». و ساق السند و المتن، و أنت خير بأنه ليس من الكامل و إن كان فيه، و أن الناظر فى البحار يتخيّر فى قوله: و قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه، فإنه لم يكن داخلاً فى السند الذى أثبتته،

(۱) كامل الزيارات: ۲۵۹.

(۲) جاء فى هامش الأصل:

أقول: مثل هذه الغفلة قد اتفق له روح الله روحه، حيث نقل مرسله ابن خنيس فى السماء و العالم و غيره من شيخ الطائفة (قدّس سرّه) تعظيم النيروز، و بعد التفحص البليغ انكشف ان الحديث المعهود لم ينقله فى شىء من كتبه إلّا ما قد يوجد فى بعض نسخ المصباح، بعد إكمال الكتاب و إيفاء ما وجده فى صدر الكتاب و ذكر العبارات الاختتامية التى تنادى بأعلى الصوت أن الكتاب قد تمّ و اختتم. كاتب النسخة ألحق هذا الحديث الموضوع المظنون ان واضعه بعض متعصبى المجوس، غير مربوط بالسابق، كالحجر الموضوع فى جنب الإنسان، و لم ينظر أعلى الله مقامه إلى أسطر ما قبل الرواية، و تقبله بحسن الظن، و أورده فى كتبه، و هو كما ترى. لطف على غفر له.

(۳) بحار الأنوار (حجرى) ۸: ۱۳.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۵۱

فكيف ينقل عنه؟ و المعهود من أئمة الفنّ أنهم إذا وجدوا فى متن الخبر اختلافاً بالزيادة و النقيصة أو غيرهما من رجال السند، بأن رواه واحد منهم فى كتابه أو حدث به كذا، و الآخر كذا، يشيرون إليه غالباً، و أمّا من لم يكن من رجاله فنقله فى غير محلّه.

و أمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة، و هو البوشنجى العراقى الذى تقدم «۱» أنه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين: أحدهما: من غير طريق شيخه أبى القاسم، و هو ما رواه من طريق مزاحم و لم يذكر تمام السند. و الآخر: من طريق شيخه الذى ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف.

ثم إن في نسخ البحار: وقال مزاحم، وابن عبد الوارث، والصحيح مزاحم بن عبد الوارث.

[في ذكر مشجرة مشايخ ابن قولويه القمي]

واعلم أن المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإن فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمناه من المشايخ الأجلّة فإنه (رحمه الله) قال في أول الكتاب: وأنا مبين لك - أطال الله بقاءك - ما أثاب الله به الزائر لبيته وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم.

إلى أن قال: وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجه وجمعه عن الأئمة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روى عن غيرهم، إذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى، ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً مما روى عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم، عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم «٢»، انتهى.

(١) تقدم في صفحة: ٢٤١.

(٢) كامل الزيارات: ٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٢

فتراه (رحمه الله) نصّ على توثيق كل من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدّلاً.

فنقول والله المستعان: الذين روى عنهم فيه «١» جماعة:

أ- والده: محمّد بن قولويه «٢»، الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله «٣».

ب- أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفراني «٤» العسكري المصري، نزيل بغداد، وأجاز عنه التلعكبري في سنة ٣٢٥ «٥».

ج- أبو الفضل محمّد «٦» بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف: بالصابوني، وبأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب الفاخر في الفقه، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

د- ثقة الإسلام الكليني رحمه الله «٧».

ه- محمّد بن الحسن بن الوليد «٨»، شيخ القميين و فقيهم.

و- محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار «٩».

ز- أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي البزاز «١٠»،

(١) أي: في كامل الزيارات.

(٢) كامل الزيارات: ١٠.

(٣) رجال الكشي، هناك واحد وخمسين مورد نقل فيها عنه، فراجع.

(٤) كامل الزيارات: ١٦.

(٥) رجال الشيخ: ٥٠٢ / ٦٥، وفيه: روى عنه التلعكبري و سمع سنة ٣٢٥، وله منه إجازة.

(٦) كامل الزيارات: ١٤.

(٧) لم يذكر سواه في المشجرة.

(٨) كامل الزيارات: ١٢.

(٩) كامل الزيارات: ١١.

(١٠) كامل الزيارات: ١٤، وفيه: الرزاز، هذا وقد ورد في طبقات اعلام الشيعة (المائة الرابعة):

٢٥٥: الرزاز كذلك، وفي أصل محمد بن المثنى (من الأصول الستة عشر): ٩٣ ورد الزراد، وفيه نسخة بدل: البزاز، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٣

المتولد سنة ٢٣٣، المتوفى سنة ٣١٦ كما في رسالة أبي غالب الزراري، وفيها:

إنه خال والد أبي غالب، وإنه أحد رواة الحديث و مشايخ الشيعة، قال: و كان من محلّه في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة

عند وقوع الغيبة سنة ستين و مائتين، و أقام بها سنة و عاد، و قد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أضح «١» إليه «٢».

ح- الشيخ الجليل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي «٣»، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجّة عليه السلام فأجابها، و

التوقيعات بين السطور، رواها مسندا شيخ الطائفة في كتاب الغيبة «٤».

ط- الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى «٥»، يروي عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، و في بعض النسخ: الحسين.

ي- أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي «٦»، العالم الجليل المعروف.

يا- أخوه علي بن محمّد بن قولويه «٧».

يب- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله «٨» بن موسى

(١) كذا في الأصل و المصدر، و المراد أنه اتضح له.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٣١.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤.

(٤) الغيبة: ٢٩٩.

(٥) كامل الزيارات: ٥٢.

(٦) كامل الزيارات: ٤٩.

(٧) كامل الزيارات: ٢٩.

(٨) كامل الزيارات: ١٥٨، وفيه: بن عبيد الله، و الظاهر صحه ما في المصدر إذ ان عقب عبيد الله منتشر في خراسان و مصر- كما

أشار إلى ذلك في عمدة الطالب: ٢٢٤- دون إشارة إلى انتشار عقب عبد الله في مصر، و كذلك انظر رجال الشيخ: ١٨ / ٤٦٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٤

ابن جعفر الموسوي العلوي، و الظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري، و سمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

يج- أبو علي أحمد بن علي «١» بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن غالب بن محمّد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن

أبيه، عن الرضا عليه السلام، و سمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ «٢».

يد- محمّد بن عبد المؤمن المؤدّب القمي «٣»، الثقة، صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمئة حديث.

يه- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني «٤»، صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة، الذي روى عنه التلعكبري، و سمع

منه سنة ٣٢٦ «٥».

يو- علي بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي «٦» الكسائي الكوفي العجلي، المتوفى سنة ٣٣٢، الذي روى عنه

التلعكبري، و له منه إجازة، و سمع منه سنة ٣٢٥ «٧».

يز- مؤدبه: أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي «٨»، الذي يروي عنه الكليني، و الزراري «٩»، و علي بن بابويه، و محمد بن موسى المتوكل.

(١) كامل الزيارات: ٣٩.

(٢) رجال الشيخ: ٣٣ / ٤٤٣.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٠.

(٥) رجال الشيخ: ٣٣ / ٤٨٢.

(٦) كامل الزيارات: ٢٤٧.

(٧) رجال الشيخ: ٢٥ / ٤٨١.

(٨) كامل الزيارات: ١٠٩.

(٩) رجال الشيخ: ٤٢ / ٤٨٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٥

يح- أبو علي محمد بن همام «١» بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة و وجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفى سنة ٣٣٢، و قد أكثر الرواية منه التلعكبري، و سمع منه سنة ٣٢٣، و هو مؤلف كتاب التمحيص، كما مر في الفائدة الثانية «٢».

يط- أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني «٣»، العظيم القدر و الشأن و المنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الذي روى جميع الأصول و المصنفات، و لم يطعن عليه في شيء، المتوفى سنة ٣٨٥.

ك- القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني «٤»، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي، و كلاء مشهورون مشكورون، و كفاهم بها فخرا و مدحا.

كا- الحسن بن زبرقان الطبري «٥».

كب- أبو عبد الله الحسين «٦» بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، الثقة، الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي، و يروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد، و علي بن بابويه، و ابن بطة، و هو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر.

كج- أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي «٧»، الفقيه

(١) كامل الزيارات: ١٣٧.

(٢) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٨٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٨٥.

(٤) كامل الزيارات: ١١٣.

(٥) كامل الزيارات: ١٨٨.

(٦) كامل الزيارات: ١١٩.

(٧) كامل الزيارات: ٢٥٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٦

الجليل، و هو من أجلة مشايخ الكليني، و يروى عنه ابنه الحسين، و ابن الوليد، و ابن أبي جيد، و محمّد بن الحسين بن سفيان البرزوفري، و أبو الحسين، و أحمد بن جعفر بن سفيان البرزوفري، و علي بن محمّد بن قولويه، و الصفار، و أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، توفي سنة ٣٠٦.

كد- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي «١» المصري، و في بعض النسخ عبد الله، و في من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ: عبيد الله. إلى آخره. يكتفى بأبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة ٣٤١ «٢».

كه- حكيم بن داود بن حكيم «٣»، يروى عن سلمة بن خطاب.

كو- محمّد بن الحسين «٤» - و في بعض المواضع: الحسن - بن مّ الجوهري.

كز- محمّد بن أحمد بن علي بن يعقوب «٥».

كح- أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار «٦».

كط- أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب «٧»، و يحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتحاد الثلاثة، و يحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبه المذكور في ترجمه جدّه الراوي عنه، فلاحظ.

(١) كامل الزيارات: ١٤٥.

(٢) رجال الشيخ: ٢٨ / ٤٨١.

(٣) كامل الزيارات: ٩٠.

(٤) كامل الزيارات: ١١٨.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥.

(٦) كامل الزيارات: ١٨١.

(٧) كامل الزيارات: ١٨٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٧

ل- أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالدير «١».

لا- أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد «٢».

لب- أبو الحسن محمّد بن عبد الله بن علي «٣».

و بالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال:

حدثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، و محمّد بن الحسن، و علي بن الحسين، جميعا عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن عبد الله بن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبي «٤» هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: خذوا بحجزه هذا الأئمة، فإنه الصديق الأكبر، و الهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق عن الدين، و من خذله محقة الله، و من اعتصم به اعتصم بحبل الله، و من أخذ بولايته هداه الله، و من ترك ولايته أضله الله، و منه سبوا أمتي:

الحسن و الحسين، و هما ابناي، و من ولد الحسين عليه السلام الأئمة الهداء، و القائم المهدي عليهم السلام، فأحبوهم، و تولّوهم، و لا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، و ذلّة في الحياة الدنيا، و قد خاب من افترى» «٥».

[في ترجمة أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه و ذكر بعض مناقبه و وثاقته]

الثامن: العالم الجليل، و المحدث النبيل، نقاد الأخبار، و ناشر آثار الأئمة الأطهار عليهم السلام، عماد الملة و المذهب و الدين، شيخ القميين و رئيس المحدثين، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

(١) كامل الزيارات: ٥٢، و فيه: بالرى.

(٢) كامل الزيارات: ٦١.

(٣) لم نعثر عليه في كامل الزيارات.

(٤) أورد المصنف هنا في الحجرية فوق كلمة (أبي): أخ، و في المخطوط: مولى بنى هبيرة.

(٥) كامل الزيارات: ٥٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٨

القمي أبا، و الديلمي أمًا، المولود بدعوة صاحب الزمان عليه السلام.

أخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن ابن نوح قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي - قال: قدم علينا حاجا - قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، و محمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف: بابين الدلال، و غيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمد بن موسى ابن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعوا الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه، و ستملك جارية ديلمية، و ترزق منها ولدين فقيهين.

قال: و قال لى أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: و لأبى الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد و الحسين فقيهان مهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، و لهما أخ اسمه الحسن - و هو الأوسط - مشغول بالعبادة و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما، و يقولون: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما، و هذا أمر مستفيض في أهل قم «١».

قال الشيخ: و أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، و أبى عبد الله الحسين بن علي أخيه، قالان: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود رحمه الله، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه

(١) الغيبة للطوسي: ١٨٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٥٩

السلام أن يدعوا الله أن يرزقه ولدا.

قال: فسألته، فأنتهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه عليه السلام قد دعا لعلى بن الحسين رحمه الله، و أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، و بعده أولاد، قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود «١»: و سألته في أمر نفسه أن يدعوا لى أن أرزق ولدا، فلم يجبنى إليه، و قال لى: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلى بن الحسين رضى الله عنه تلك السنة محمد بن علي، و بعده أولاد، و لم يولد لى.

قال أبو جعفر بن بابويه: و كان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيرا ما يقول إذا رأني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضی الله عنه، و أرغب في كتب العلم و حفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

و قال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس و لى دون العشرين سنه، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال و الحرام، يكثر التعجب لصغر سني، ثم يقول: لا عجب، لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام. (٢).

(١) اضطربت كتب الرجال في ضبط هذا الاسم فورد تارة: أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود (أو الأسود بدون ابن) و اخرى: علي بن جعفر بن الأسود، حتى أن البعض أورده بعنوانين دون الخوض فيه، انظر رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤، رجال العلّامة: ٢٠ / ٩٤، رجال ابن داود:

٣٧ / ١٠٤٠، نقد الرجال: ٢٣٢ / ٨١، الفهائي في مجمعه ٤: ١٨٨، تنقيح المقال ٣:

١٥٣ / ١١٠٩١، الشيخ آقا بزرك في طبقاته (المائة الرابعة): ١٧٦، السيد بحر العلوم في رجاله ٣: ٢٩٧، معجم رجال الحديث ١٦: ٢٩٣ / ١١٢٤٩ و ١١: ٢٨٧ / ٧٩٦١ و ١٦:

٣٢١ / ١١٢٩٢، تعليقه البهبهاني: ٣٠٧، مقدمة الفقيه برقم ١٧٨، مقدمة معاني الأخبار:

٦٤ / ٢٠٥.

(٢) الغيبة للطوسي: ١٩٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٠

و رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين. إلى قوله: و قال أبو عبد الله «١».

قال العلامة الطباطبائي في ترجمته: شيخ من مشايخ الشيعة، و ركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر (عليه السلام)، و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خير مبارك ينفع الله به، فعمت بركته الأنام، و انتفع به الخاصّ و العام، و بقيت آثاره و مصنفاته مدى الأيام، و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الأصحاب، و من لا يحضره الفقيه من العوام «٢».

و قال الشيخ في الفهرست: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه و كثرة علمه «٣».

و قال النجاشي: شيخنا و فقيها و وجه الطائفة بخراسان، و كان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة، و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن «٤» إلى آخره.

قلت: منهم الشيخ العديم النظير أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، و أبو عبد الله محمّد بن النعمان المفيد، و أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، و علي بن أحمد بن عباس النجاشي، و أبو الحسين جعفر ابن الحسن بن حسكة القمي، و أبو زكريا محمّد بن سليم الحمزاني و غيرهم.

و قال النجاشي في ترجمه علي بن الحسين بن بابويه: إنه قدم العراق، و اجتمع بأبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله)، و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٢.

(٣) فهرست الشيخ: ١٥٦ / ٦٩٥.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٩ / ١٠٤٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦١

ذلك على يد أبي جعفر محمد «١» بن علي الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله الولد، فكتب عليه السلام إليه: دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خييين. فولد له أبو جعفر، وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول:

أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، وافتخر بذلك «٢».

قال السيد الأجل الطباطبائي - بعد نقل ما نقلنا من أحاديث ولادته:-

إن هذه الأحاديث تدل على عظم منزلة الصدوق، وكونه أحد دلائل الإمام، فإن تولده مقارنا لدعوة الإمام، وتنبهه بالنعمة والصفة من معجزاته صلوات الله عليه، وصفه بالفقاهة والنفعة والبركة دليل على عدالته وثاقته، لأن الانتفاع الحاصل منه رواية وفتوى لا يتم إلا بالعدالة التي هي شرط فيها، وهذا توثيق له من الإمام الحجة صلوات الله عليه، وكفى به حجة على ذلك.

وقد نص على توثيقه جماعة من علمائنا الأعلام:

منهم الفقيه الفاضل محمد بن إدريس في السرائر والمسائل، والسيد الثقة الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل ونجاح الآمل، وفي كتاب النجوم، والإقبال «٣»، وغيث سلطان الوري لسكان «٤» الثرى. والعلامة في المختلف «٥» والمنتهى «٦»، والشهيد في نكت الإرشاد «٧» والذكرى «٨». ثم عد جملة من العلماء

(١) انظر هامش ١ صفحة ٦٣٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١ / ٦٨٤.

(٣) الإقبال: ٦٦٩.

(٤) غياث سلطان الوري: لم نعر عليه فيه.

(٥) المختلف ١: ٩٠.

(٦) المنتهى: لم نعر عليه فيه.

(٧) نكت الإرشاد: مخطوط.

(٨) ذكرى الشيعة: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٢

الذين صرحوا بتوثيقه. إلى أن قال: وكيف كان فوثيقة الصدوق أمر جلي، بل معلوم ضروري كوثيقة أبي ذر و سلمان، ولو لم يكن إلا اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبه المعروفين لكفى في هذا الباب «١».

قلت: في كتاب النكاح من السرائر: وإلى هذا ذهب شيخنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه. إلى أن قال: فإنه كان ثقة جليل القدر، بصيرا بالأخبار، ناقدًا للآثار، عالما بالرجال، وهو أستاذ المفيد محمد بن محمد بن النعمان «٢».

وقال السيد رضی الدين بن طاوس في فرج المهموم: ومن كان قائلًا بصحة النجوم، وأنها دلالات، الشيخ المتفق على علمه و عدالته أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه «٣».

وقال في موضع آخر: ومما روينا بعدة أسانيد إلى أبي جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه فيما رواه في كتاب الخصال، وهو

الثقة في المقال «٤».

و في أوائل فلاح السائل: رويت من جماعة من ذوى الاعتبار و أهل الصدق في نقل الآثار، بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبي جعفر تغمده الله برحمته «٥».

و قد تبعنا المترجمين في ذكر النصوص و الشواهد على وثاقته إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، و لعمري إنه إزاء في حق هذا الشيخ المعظم، فإن من قيل في حقه: شيخنا و فقيها، جليل القدر. كيف يتصور الشك في وثاقته؟! و ما في رجال أبي على من المعذرة بأن الوثاقة أمر زائد على العدالة، مأخوذ

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٩.

(٢) السرائر: ٢٨٨.

(٣) فرج المهموم: ١٢٩.

(٤) فرج المهموم: ١٠١.

(٥) فلاح السائل: ١١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٣

فيها الضبط «١»، و المتوقع في وثاقته لعله لم يحصل له الجزم بها، و لا غرابة فيها أصلاً، و إلا فعدالة الرجل من ضروريات المذهب. فيه - بعد الغض عمّا فيه - أن ما في الفهرست؛ كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار «٢». إلى آخره؛ دال على أنه كان في أعلى درجة الضبط و التثبت، إذ حفظ الأخبار مع تنقيدها و البصارة في رجالها، بهذه الكثرة التي لم ير في القميين مثلها، لا يكون إلا مع الضبط الكامل و التثبت التام، مع أن الضبط بمعنى عدم كثرة السهو و النسيان، داخل في العدالة المشترطة في الراوى، و بمعناه الوجودى - أى كثرة التحفظ - من الفضائل التي لا يضر فقدانها بالوثاقة، كما قرّر في محلّه.

هذا و قد يستشكل في قول النجاشى من أنه ورد بغداد سنة ٣٥٥، و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن «٣»، بأن كونه في هذا التاريخ حدث المن لا - يلائم روايته رضى الله عنه، عن أبيه، و قد ملئت كتبه منها، لأن أباه رحمه الله مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، فلا أقل من أن يكون عمر الصدوق رحمه الله حينئذ خمسة عشر سنة فصاعداً، و هذا يقتضى أن يكون عمره وقت قدومه بغداد نيفاً و أربعين سنة، و لمثله لا يقال: حدث السن.

و في الباب الحادى عشر من العيون: أنه سمع من محمد بن بكران النقاش بالكوفة، سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة «٤».

(١) منتهى المقال: ٢٨٥.

(٢) فهرست الشيخ: ١٥٧.

(٣) رجال النجاشى: ١٠٤٩ / ٣٨٩، هذا لعل مراده بذلك كونه حدث السن بالقياس إلى سن المشايخ و تصديه للتحديث، فليس المراد حدث السن بمعناها الواقعى بل بالإضافة إلى السن المتعارف للتحديث و الله العالم.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦ / ١٢٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٤

و في الباب السادس و العشرين منه: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى بالكوفة، سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة «١». و هذا مؤيد لما ذكر من التاريخ.

و لكن في الباب السادس منه: حدثنا أبو الحسن على بن ثابت الدوابي بمدينه السلام - يعنى بغداد - سنة اثنين و خمسين و ثلاثمائة

«٢».

و في عدّة أبواب: حدثنا عبد الواحد بن عبدوس بنيشابور في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة «٣»، فكأنه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث إلى بغداد في تلك السنة، ثم خرج عنها و عاد إليها سنة ٥٥، لكن لعلّ تأريخ اثنتين و خمسين أوفق بعبارة حدث السن.

[في ذكر مشجرة مشايخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه]

و أمّا مشايخه، فلنذكرهم إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه «٤»، رعاية لعدم التفريق بينهم. و بالأسانيد إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد، و عن عمر بن سالم صاحب السابري «٥»، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: **أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَوْعُهَا فِي السَّمَاءِ** «٦» قال: «أصلها: رسول الله صلى الله عليه و آله،

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٢ / ٢٦٢.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٩ / ٥٩.

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٩ / ١١٨ و ٢: ١ / ٩٩.

(٤) أى: الفائدة الخامسة.

(٥) في الأصل و الحجرية: عمر بن صالح بزيع السابري، و في المصدر (المختار من عدّة نسخ) و كذلك كتب الرجال، و هو المثبت.

(٦) إبراهيم ١٤: ٢٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٥

و فرعها: أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن و الحسين عليهما السلام ثمها، و تسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها، و الشيعة: ورقها، إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجرة.

قلت: قوله تعالى: **تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** «١».

قال: «ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل حج و عمرة» «٢».

[التاسع من أصحاب المجاميع أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني]

[في ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

التاسع: الشيخ الجليل المتبحر النقاد، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جعفر الكتاب النعماني، المعروف بابن أبي زينب. قال النجاشي: شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد و خرج إلى الشام و مات بها، له كتب منها:

كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الردّ على الإسماعيلية، رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العقيدة لأنه كان قرأه عليه، و وصى لى ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتبه، و النسخة المقروءة عندي، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني رحمهم الله «٣». انتهى.

[نبذة حول كتب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

و له تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، في أنواع آيات القرآن، و أمثلة كل نوع. يوجد مختصره من غير إسناد في أول تفسير علي بن إبراهيم القمي «(۴)»، و قد اختصره

(۱) إبراهيم ۱۴: ۲۵.

(۲) كمال الدين: ۳۴۵ / ۳۰.

(۳) رجال النجاشي: ۳۸۳ / ۱۰۴۳.

(۴) تفسير علي بن إبراهيم القمي ۱: ۵.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۶۶

السيد الأجل المرتضى المعروف برسالة المحكم و المتشابه «(۱)».

و أما كتابه في الغيبة فكفاه فضلا و اعتبارا كلام الشيخ المفيد في الإرشاد في باب أحوال الحجّة عليه السلام- بعد ذكر جملة من النصوص-: و الروايات في ذلك كثيرة، قد دوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة، فمن أثبتها على الشرح و التفصيل محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة «(۲)»، انتهى.

قال (رحمه الله) في أوائل كتابه: و وجدنا الرواية قد أتت عن الصادقين عليهم السلام بما أمروا به، أنّ من وهب الله له حظًا من العلم، و أوصله منه إلى ما لم يوصل إليه غيره، من تبين ما اشتبه على إخوانهم في الدين، و إرشادهم في «(۳)» الحيرة إلى سواء السبيل، و إخراجهم من منزلة الشك. إلى نور اليقين، فقصدت القربة إلى الله عزّ و جلّ بذكر ما جاء عن الأئمة الصادقين الطاهرين، من لدن أمير المؤمنين إلى آخر من روى عنه منهم عليهم السلام في هذه الغيبة التي عمى عن حقيقتها «(۴)» و نورها من أبعده الله عن العلم بها، و الهداية إلى «(۵)» ما أتى عنهم فيها ما يصح لأهل الحق حقيقته، و روه و دانوا به منها، و تؤكد حجّتهم بوقوعها، و تصديق ما أدوه منها، و إذا تأمل من وهب الله له حسن

(۱) جاء في هامش الأصل ما نصّه:

هذا التفسير نقله المجلسي (قدّس سرّه) في البحار من أوّله إلى آخره، و ما اختصره السيد المرتضى موجود مطبوع يظهر منه أنه من نفسه و عليه أن يصرح في أوّله بأنّ هذا مختصر من خبر مفصل عن النعماني، عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

(۲) الإرشاد: ۳۵۰.

(۳) نسخة بدل: عند (منه قدّس سرّه).

(۴) نسخة بدل: حقيقتها (منه قدّس سرّه).

(۵) نسخة بدل: في (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۲۶۷

البصيرة، و فتح مسامع قلبه، و منحه جودة القريحة، و أتحفه «(۱)» بالفهم و صحّة الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله عليهم على قديم الأيام و حديثها، من الروايات المتصلة «(۲)» إلى آخر ما ذكره في كلام طويل، صرّح في مواضع منه بصحّة ما أودعه في كتابه هذا من الآثار المروية عنهم عليهم السلام.

[في ذكر مشجرة مشايخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

- و أما شيوخته في هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة:
- أ- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الكوفي الزيدي، قال في أول خبر أسنده عنه: وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث و الرجال الناقلين له «٣».
- ب- علي بن أحمد بن عبيد الله البنديجي. عن جماعة منهم: عبيد الله بن موسى العلوي العباسي. عن علي بن إبراهيم بن هاشم «٤».
- ج- الشيخ الجليل محمد بن همام بن سهيل، قال في موضع: حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابندار سنة سبع و ثمانين و مائتين «٥».
- د- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، كلاهما عن الحسن بن محمد ابن جمهور العمي «٦».

(١) نسخة بدل: اختصه (منه قدس سره).

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٣.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥.

(٤) الغيبة للنعماني: ٥ / ٥٤.

(٥) الغيبة للنعماني: ٤ / ٢٤٩.

(٦) الغيبة للنعماني: ٢ / ١٤١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٨

ه- ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، و هو أستاذه «١».

و- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلی «٢».

ز- أبو القاسم الحسين بن محمد البلادري، عن يوسف بن يعقوب القسطنطيني المقري بواسط «٣».

ح- محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني، بطبرية سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من الثقات «٤».

ط- علي بن عبيد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم «٥».

ي- أبو سليمان أحمد بن محمد بن هوذة بن هراسه الباهلي، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين «٦»، و قد يروى عنه بتوسط عبد الواحد بن عبد الله بن يونس «٧».

يا- أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري الثقة القمي المؤدب «٨»، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد الله الأشعري سنة ٣١٣ بشيراز، عن سعد بن عبد الله.

يب- الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري «٩».

(١) الغيبة للنعماني: ٣ / ٦٠، هذا و لم يذكر في المشجرة سواه.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢ / ٥٨.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢ / ٣٤، وفيه: البورى بدل: البلادرى.

(٤) الغيبة للنعماني: ١ / ٣٩، نسخة بدل: النصاب (منه قدس سره).

(٥) الغيبة للنعماني: لم نثر عليه فيه

(٦) الغيبة للنعماني: ١ / ٥٧، وفيه: ثلاث و سبعين و مائتين، هذا و قد أشير فى هامش الغيبة على ورود هذا المعنى فى بعض النسخ.

(٧) الغيبة للنعماني: ٧ / ٢٨٦.

(٨) الغيبة للنعماني: ٥ / ٦٢.

(٩) الغيبة للنعماني: لم نثر عليه فيه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٦٩

يج- عبد العزيز بن عبد الله بن يونس، أخو عبد الواحد المذكور «١».

يد- على بن الحسين المسعودى «٢»، صاحب إثبات الوصية، و مروج الذهب، عن محمد بن يحيى العطار بقم.

يه- سلامة بن محمد [عن] «٣» الحسن بن على بن مهزيار.

عن أبى الحسين على بن عمر المعروف بالحاجى «٤» و عن أحمد بن محمد السيارى «٥». و عن أحمد بن داود أيضا، و هو عن على

بن الحسين بن بابويه «٦».

يو- أبو على أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمّار الكوفى، عن أبيه «٧».

(١) الغيبة للنعماني: ٨ / ٦٨.

(٢) الغيبة للنعماني: ٤٣ / ١٨٨.

(٣) فى الأصل: سلامة بن محمد بن الحسن بن على. و هو خطأ إذ هو: سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزرنى الثقة الذى وردت روايته

فى الغيبة: ١٩ / ٨٨: عن الحسين بن على بن مهزيار. و فى التهذيب ٦: ٥٣ / ١٢٨: عن محمد بن الحسن بن على بن مهزيار، و انظر

النجاشى: ٢٥٣ / ٦٦٤ حيث أورد سنده إلى على بن مهزيار. هكذا: أخبرنا بكتبه. عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن على،

عن أبيه، عن جده..

(٤) الغيبة للنعماني: ١٨ / ٨٧، هكذا: سلامة بن محمد، عن أبى الحسن على بن عمر المعروف بالحاجى.

(٥) فى الأصل: (و عن) و الظاهر أنه سهوا و اشتباه، لأن سلامة بن محمد لا يروى عن أحمد بن محمد السيارى دون واسطة بينهما، و

يؤيد ذلك ما جاء فى الغيبة: (١٩ / ٨٨) حيث كان الواسطة بينهما إمّا: محمد بن الحسن، أو: الحسن بن على بن مهزيار على الخلاف

المتقدم فى هامش ٣، و مثله فى فهرست الشيخ الطوسى (٢٣ / ٦٠) حيث توسط بينهما على بن محمد الجبائى.

(٦) الغيبة للنعماني: ١٨ / ١٣٤، علما أنّ سلامة بن محمد يروى عن على بن الحسين بن بابويه بدون واسطة، كذلك انظر رجال

النجاشى: ١٩٢ / ٥١٤.

(٧) الغيبة للنعماني: ٢١ / ٩٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٠

يز- محمد بن أحمد بن يعقوب «١»، عن أبى عبد الله الحسين بن محمد، و الظاهر أنه والد الشيخ المتقدم، و أنهم من أحفاد إسحاق

بن عمار الصيرفى الكوفى، و قد تقدم أنه من مشايخ جعفر بن قولويه «٢».

يج- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك «٣» بن سهل الطبرانى، عن محمد ابن المثنى البغدادى «٤».

يط- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه «٥»، كذا ذكر فى الرياض، و لم أجده فى كتابه، و كذا روايته عن هارون بن

موسى، و عبد العزيز «٦»، و لعلّ نسخ كتابه مختلفه، و الله العالم.

و بالأسانيد إلى العلامة الكراچكى، عن أبى الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى، عن أستاذه أبى عبد الله محمّد بن إبراهيم النعمانى، قال: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن عيسى و الحسن بن طريف جميعا، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، قال:

دخلت أنا و أبى على أبى عبد الله عليه السلام، فقال: «كيف أنتم إذا صرتم إلى حال لا يكون «٧» فيها إمام هدى، و لا علم يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلّا من دعا بدعاء الغريق» فقال أبى: هذا و الله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك

(١) الغيبة للنعمانى: ٢٢ / ٩١.

(٢) تقدم فى صفحة: ٢٥٦.

(٣) نسخة بدل عبد المطلب (منه قدّس سرّه).

(٤) الغيبة للنعمانى: ٢٤ / ٩٣.

(٥) الغيبة للنعمانى: ٢٨ / ٩٦، هذا و قد ورد فى الغيبة إنّه يروى كذلك عن محمد بن عثمان بن علان الدهنى البغدادي ٣١ / ١٠٢.

(٦) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

(٧) نسخة بدل: لا ترون (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧١

حينئذ؟

قال: إذا كان كذلك- و لن تدرکه- فتمسكوا بما فى أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

هذا، و من عجيب تحريفات الفاضل المعاصر فى ترجمه هذا الشيخ قوله:

و قال سميّن العلامة المجلسى فى ديباجة بحار الأنوار: و كتاب جامع الأخبار، كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكى محمّد بن إبراهيم النعمانى (رحمه الله) تلميذ الكلينى. و قال فى موضع آخر منها: كتاب نثر اللآلى، و كتاب جامع الأخبار من أجلّ الكتب «١»، انتهى.

و فيه تحريف لجمله من الكلم عن مواضعها:

أما أولاه: فقال فى البحار فى عداد الكتب: و كتاب جامع الأخبار و أخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروى عن الصدوق بخمس وسائط، ثم ذكر جماعة يحتمل كونه من مؤلفاتهم، ثم قال: و كتاب الغيبة للشيخ الفاضل «٢». إلى آخره. فذكر جامع الأخبار مع الغيبة خطأ و نسبه إلى المجلسى افتراء.

و أمّا ثانيا: فقال فى البحار فى الموضوع الآخر: و كتاب عوالى اللآلى و إن كان مشهورا، و مؤلفه فى الفضل معروفا، لكنه لم يميز القشر من اللباب، و أدخل روايات متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها، و مثله كتاب نثر اللآلى، و كتاب جامع الأخبار، و كتاب النعمانى من أجلّ الكتب «٣»، ثم ذكر عبارة الإرشاد فى مدحه، و أنت خبير بأن كتاب جامع الأخبار معطوف على كتاب نثر اللآلى الذى هو كالعوالى عنده فى

(١) روضات الجنات ٦: ١٢٧.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٣.

(٣) بحار الأنوار ١: ٣١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٢
 قلة الرجوع إليه، لا ربط لذكرهما مع كتاب النعماني، وهذا واضح.

[العاشر من أصحاب المجاميع أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني]

[في ترجمة أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني]

العاشر: فخر الشيعة، وتاج الشريعة، ثقة الإسلام، وكهف العلماء الأعلام، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني - مصغراً وبتخفيف اللام المنسوب إلى كلين كزبير، قرية من قرى فشابويه التي هي إحدى كور الري، وفيها قبر أبيه يعقوب لا مكبرا كامير التي هي قرية من ورامين، كما زعمه الفيروزآبادي (١). وماله و الدخول في هذه المطالب؟! الرازي الشيخ الجليل العظيم، الكافل لايتام آل محمد عليهم السلام بكتابه الكافي، الذي يأتي في الفائدة الرابعة شرح علو قدره، وعظم شأنه، وتقدمه على كل كتاب صنف في الإسلام. قال النجاشي: محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني - وكان خاله علان الكليني الرازي - شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يسمى الكافي، في عشرين سنة (٢). وقال بحر العلوم في رجاله: ثقة الإسلام، وشيخ المشايخ الأعلام، ومروج المذهب في غيبة الإمام (عليه السلام) ذكره أصحابنا والمخالفون، واتفقوا على فضله وعظم منزلته. قال الشيخ: ثقة جليل القدر، عارف بالأخبار (٣). وقال النجاشي والعلامة: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم (٤).

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٦٢.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٥٩١.

(٤) رجال العلامة: ١٤٥ / ٣٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٣

و ذكر المحقق في المعبر في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله، وعرف تقدمه في نقل الأخبار، و صحته الاختيار، وجودة الاعتبار (١).

وفي إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع: وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة - يعني المتقدمة على الصدوق - الشيخ الأجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل أصحاب مثله (٢)، انتهى.

ويأتي إن شاء الله تعالى جملة من كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الآتية.

قال: وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه الإمام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم في مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور (٣). وعده في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة (٤)، وكذا الفاضل الطيبي في شرح المشكاة.

وهذا إشارة إلى الحديث المشهور المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (٥).

وما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف من أن الكليني هو المجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة من الحق الذي أظهره الله

على لسانهم، و أنطقهم

(١) المعتبر ١: ٣٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ٦٣.

(٣) جامع الأصول: لم نعر عليه فيه.

(٤) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٥) كنز العمال ١٢: ١٩٣ / ٣٤٦٢٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٤

به، و من نظر إلى كتاب الكافي الذي صنفه هذا الإمام طاب ثراه، و تدبر فيه تبين له صدق ذلك «١»، انتهى.

و قال النجاشي: و مات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، و صلى عليه محمد بن

جعفر الحسيني أبو قيراط، و دفن بباب الكوفة، و قال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، و قد درس رحمه الله. «٢»

قال السيد الأجل: ثم جدّد و هو إلى الآن مزار معروف بباب الجسر، و هو باب الكوفة، و عليه قبة عظيمة، قيل: إن بعض ولاة بغداد

رأى بناء القبر فسأل عنه، فقيل: إنّه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، و حفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغيّر، و معه آخر صغير كأنه ولده

بكفنه أيضا، فأمر بإبقائه، و بنى عليه قبة.

و قيل: إنّه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، و قال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو

موجود في قبره، و إلّا منعنا الناس عنه، فقيل له: إنها هنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين، و من أقطابهم اسمه محمد بن يعقوب

الكليني، و هو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، و بنى قبة عظيمة عليه،

فصار مزاره مشهورا «٣»، انتهى.

و القبر الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية، و عليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر مشهور تزوره العامة و الخاصة.

[نبذة حول كتب الكليني]

و اعلم أن له (رحمه الله) غير كتاب جامع الكافي كتبا أخرى، منها: كتاب

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٥.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٥

رسائل الأئمة عليهم السلام، ينقل عنه السيد رضی الدين ابن طاوس في كشف المحجّة «١»، و فلاح السائل «٢»، و فتح الأبواب «٣». و

لم نعر على من نقل عنه بعده، فكأنه ضاع من قلّة الهمم، و انقلاب الأمم.

و ضبط السيد تاريخ الوفاة في سنة ثمان و عشرين «٤»، و تبع في ذلك الشيخ في الفهرست «٥»، و الله العالم.

[في ذكر مشجرة مشايخ الكليني]

و بالأسانيد السابقة إلى جماعة كثيرة من حفاظ الشريعة، منهم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، و أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، و أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، و أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، و أبو عبد الله أحمد بن محمد الصفواني و أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، و أبو عبد الله أحمد بن أبي رافع الصيمري، و أبو الحسن عبد الكريم بن عبد الله ابن نصير التنيسي، و أبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكتاب، و محمد بن محمد ابن عصام الكليني، و محمد بن علي ماجيلويه، و علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، و علي بن أحمد بن موسى، و محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري أبو عيسى نزيل الري.

عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلبه العلم ثلاثة، فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم: صنف يطلبه للجهل و المرء، و صنف يطلبه للاستطالة و الختل، و صنف يطلبه للفقه و العقل.

(١) كشف المحجّة: ١٥٩.

(٢) فلاح السائل: لم نعر عليه فيه.

(٣) فتح الأبواب: ١٤٣.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٣.

(٥) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٥٩١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٦

فصاحب الجهل و المراد مؤذ ممار متعرض للمقال في أنديه الرجال، بتذاكر العلم، و صفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، و تخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه.

و صاحب الاستطالة و الختل، ذو خبّ و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، و يتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم «١» هاضم، و لدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، و قطع من آثار العلماء أثره.

و صاحب العقل و الفقه، ذو كآبة و حزن و سهر، قد تحنك في برنسه، و قام الليل في حنّده، يعمل و يخشى و جلا، داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه «٢».

و تتمه ما يتعلّق بأحواله طاب ثراه تطلب من الفائدة الآتية «٣» إن شاء الله تعالى.

[الحادي عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي]

[في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و مكاتبة الإمام الحسن العسكري له و ذكر بعض مناقبه و الخلاف في وفاته]

الحادي عشر: الشيخ الأقدم، و الطود الأشم، أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، العالم الفقيه، المحدث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، و الدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري، و توقيعه الشريف إليه. و صورته على ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج «٤»:

(١) نسخة بدل: لحلوائهم (منه قدس سرّه).

(٢) أصول الكافي ١: ٣٩ / ٥.

(٣) راجع الفائدة الرابعة.

(٤) هنا حاشية نقلت عن خط شيخنا الطهراني و هي ما نصها:

لا يوجد هذا التوقيع فيما بأيدينا من نسخ الاحتجاج، نعم ذكره مرسل القاضى فى مجالس المؤمنين: ١٨٩، و نقله عن المجالس صاحب الرياض، و كذلك فى معادن الحكمة لعلم الهدى ولد الفيض، أورده بتمامه و قال فى أوله: هذا ما وجدته فى بعض الكتب. و أميا ابن شهر آشوب ذكر فى المجلد الثانى صفحہ ٤٦٠ ما لفظه: مما كتبه أبو محمد الحسن العسكري إلى أبى الحسن على بن الحسين بن بابويه القمى: اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم. إلى و عترته الطاهرين، منها: عليك بالصبر و انتظار الفرج فإن النبى صلى الله عليه و آله قال: إلى آخر التوقيع.

و نقل العلامة المجلسى قبل أربع صفحات من آخر المجلد الثانى عشر من البحار عن المناقب بعده كما فى النسخة المطبوعة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان إلا على الظالمين، و لا إله إلا الله أحسن الخالقين، و الصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى أبا الحسن على بن الحسين ابن بابويه القمى - وفقك الله لمرضاته، و جعل من ولدك أولادا صالحين برحمته - بتقوى الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعى الزكاة، و أوصيك بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، و صلة الرحم، و مواساة الإخوان، و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التفقه فى الدين، و الثبوت فى الأمور، و التعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، قال الله عز و جل: **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** (١) و اجتناب الفواحش كلها.

و عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل فإن النبى صلى الله عليه و آله أوصى عليا عليه السلام فقال: يا على عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل. و من استخف بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيتى، و أمر جميع شيعتى بما أمرتك به حتى يعملوا عليه، و عليك بالصبر و انتظار الفرج، فإن النبى صلى الله عليه و آله قال: أفضل أعمال أمتى انتظار الفرج، و لا تزال شيعتنا

(١) النساء ٤: ١١٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٨

فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه و آله حيث قال:
إنه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

فاصبر - يا شيخى و معتمدى أبا الحسن - و أمر جميع شيعتى بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء و العاقبة للمتقين.

و السلام عليك، و على جميع شيعتنا، و رحمة الله و بركاته، و حسبنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير (١). انتهى.

و نقله القاضى فى المجالس (٢) و فى الرياض: و نقل الشهيد و القطب الكيدرى أيضا - فى كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة - هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام (٣). انتهى.

و لم أجده فيه، و لعلّ نسخته مختلفة، و لا يخفى أنه لو فرض كون صدور التوقيع فى سنة وفاة الإمام الزكى عليه السلام و هى سنة ستين بعد المائتين، كانت مدّة بقاء أبى الحسن على بعد ذلك قريبة من سبعين سنة، فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سنا فهو من المعمرين، و إلا فخطاب الشيخ، و الفقيه و المعتمد منه عليه السلام إلى من هو فى السن من الأحداث يدل على مقام عظيم، كما يدل عليه أيضا ما تقدم فى ترجمة ولده الأرشد أبى جعفر الصدوق من دعاء الحجّة عليه السلام له، و إجابته عليه السلام مسؤله (٤).

و يدلّ عليه - أيضا - ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة، عن جماعة، عن الحسين بن على بن بابويه، قال: حدثنى جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا

(١) الاحتجاج: لم يرد هذا النص في نسختنا.

(٢) مجالس المؤمنين ٢: ٤٥٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٧.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٥٨-٢٥٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٧٩

بيغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج- وهي سنة تناثر الكواكب- إن والدي (رضي الله عنه) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة. فأعاد و قال: هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب:

إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، و كان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، و قتل من تقدمه في القوافل الأخر «١».

و فيه بعد ذكر حسين الحلّاج و دعاويه الكاذبة في بغداد، و افتضاحه فيها، و فراره منها، قال: و أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أن ابن الحلّاج صار إلى قم، و كاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه و يستدعي أبا الحسن أيضا و يقول: أنا رسول الإمام و وكيله. قال:

فلما وقعت المكاتبه في يد أبي رضى الله عنه خرقها و قال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟! فقال له الرجل- و أظن أنه قال: إنه ابن عمته أو ابن عمه- فإن الرجل قد استدعانا فلم خرق مكاتبته، و ضحكوا منه و هزؤا به، ثم نهض إلى دكانه و معه جماعة من أصحابه و غلمانهم.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالسا، غير رجل رآه جالسا في الموضوع، فلم ينهض له و لم يعرفه أبى، فلمّا جلس و اخرج حسابه و دواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه و قال له: تسأل عني و أنا حاضر؟ فقال له أبى: أكبرتك أيها الرجل، و أعظمت قدرك أن أسألك. فقال له: تخرق رقعتي و أنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبى: فأنت الرجل إذا، ثم قال: يا غلام برجله و بقفاه، فخرج من الدار العدو لله و لرسوله ثم قال: أتدعى

(١) الغيبة للطوسي: ١٩٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٠

المعجزات عليك لعنة الله؟! فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم «١».

و قال النجاشي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره و متقدمهم و فقيهم و ثقتهم، كان قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود «٢». إلى آخر ما تقدم في ترجمة الصدوق «٣»، ثم عدّ تصانيفه، و قال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني (رحمه الله) قال: أخذت أجازة علي ابن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة بجمع كتبه، و مات علي بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هي السنة التي تناثرت فيها النجوم.

و قال جماعة من أصحابنا يقولون: كُنّا عند أبي الحسن علي بن محمد السمرى (رحمه الله) فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي فقال: إنه مات في يومنا هذا فجاء الخبر بأنه مات فيه «٤».

و قال الشيخ في كتاب الغيبة: و أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل قم، منهم علي

بن أحمد بن عمران الصفار، و قريبه علوية الصفار، و الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمهم الله) قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه على بن الحسين ابن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن على بن محمد السمرى يسألنا كل قريب

(١) الغيبة للطوسي: ٢٤٧.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٥٩ كونه: أبو جعفر محمد بن علي الأسود، انظر هامش رقم ١ صفحة: ٦٣٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٦٠.

(٤) رجال النجاشي: ٦٨٤ / ٢٦١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨١

عن خبر علي بن الحسين (رحمه الله) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله «١». حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه «٢». انتهى.

و قبره الشريف بقم مزار معروف، و عليه قبة عالية يزار و يتبرك به.

و من الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي: أنه في سنة عشر و ثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله «٣» إلى مكة أيام الموسم، و أخذوا الحجر الأسود، و بقي عندهم عشرين سنة، و قتلوا خلقا كثيرا، و ممن قتلوا: علي بن بابويه، و كان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الأرض و أنشد:

ترى المحيين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا «٤»

فإنه - مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات - مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته و محل دفنه، و بيالي أني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ، و أنه من غير أصحابنا.

(١) كذا في الأصل و المصدر، و ما في الرياض عن الغيبة: باشتغاله، انظر الرياض ٤: ١٢.

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٤٣.

(٣) هنا حاشية غير معلمة، و الظاهر محلها هنا و هي:

و في كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للقطب الحنفي ألفه في سنة ٩٨٥ في شرح دخول القرامطة في المسجد الحرام قال: ركض أبو طاهر بسيفه مشهورا فصر بفرسه عند البيت الشريف فبال وراث، و الحجاج يطوفون حول البيت الحرام و السيوف تنوشهم، إلى أن قتل في المطاف الشريف ألف و سبعمائة طائف محرم، و لم يقطع طوافه علي بن بابويه و ظل يقول:

ترى المحيين. البيتين.

و السيوف تقفوه إلى أن سقط ميتا رحمه الله تعالى.

(٤) مجمع البحرين ٤: ٢٦٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٢

[نبذة حول كتب الكليني و ابتكاره طرح الأسانيد و الجمع بين النظائر]

و في مجموعة الشهيد: ذكر الشيخ أبو علي ابن شيخنا الطوسي قدس سرهما أن أول من ابتكر طرح الأسانيد، و جمع بين النظائر، و أتى

بالخبر مع قرينه، على بن بابويه في رسالته إلى ابنه، قال: و رأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة و أمانته، و موضعه من العلم و الدين «١».

و قال في الذكرى: إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة على ابن بابويه إذا أعوزهم النص، ثقة و اعتمادا عليه «٢». انتهى.

قلت: يظهر من النجاشي أن هذه الرسالة بعينها كتاب الشرائع، قال في عداد مصنفاته: كتاب الشرائع، و هي الرسالة إلى ابنه «٣».

و لكن الشيخ في فهرست «٤» و ابن شهر آشوب في معالم العلماء «٥» عداها اثنين، و الثاني تبع الأول. و النجاشي أتقن و أضبط، و ليس لهذه الرسالة في هذه الأعصار و ما قبلها إلى عصر الشهيد أثر.

و قد أوضحنا- في الفائدة السابقة «٦» - بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوي بما لا مزيد عليه، و قد ضاع كما ضاع- لقلّة الهمم- سائر مؤلفاته.

نعم قال في أول البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات و كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، للشيخ الأجل أبي الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، طيب الله تربتهما «٧».

(١) مجموعة الشهيد: ٣٥٥.

(٢) ذكرى الشيعة: ٤.

(٣) رجال النجاشي: ٦٨٤ / ٢٦١.

(٤) فهرست الشيخ: ٣٨٢ / ٩٣.

(٥) معالم العلماء: ٤٣٩ / ٦٥.

(٦) انظر ما تقدّم في الجزء الأول الصفحة: ٢٣٦.

(٧) بحار الأنوار ١: ٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٣

و قال في الفصل الآخر: و كتاب الإمامة مؤلفه من أعظم المحدّثين و الفقهاء، و علماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصحّحة «١». انتهى.

و نحن لم نعثر على هذا الكتاب، و نقلنا منه جملة من الأخبار بتوسط البحار، و نسبناه إلى أبي الحسن على تبعا للعلامة المجلسي، و لكن في النفس منه شيء، فإنه و إن عدّ النجاشي «٢» و الشيخ «٣» و ابن شهر آشوب «٤» من مؤلفاته كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، إلّا أن في كون ما كان عنده هو الذي عدّ من مؤلفاته نظر. فإنه يروى في هذا الكتاب عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري- الذي هو من مشايخ المفيد- و السيدين، و عن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضا من مشايخ المفيد، و الغضائري، و ابن عبدون، و عن أحمد بن علي عن محمّد بن الحسن- و الظاهر أنه ابن الوليد- عن محمّد بن الحسن الصفار، و عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمّد بن محمّد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافي طبقتة، و إن أمكن التكلف في بعضها، إلّا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه «٥»، و الله العالم.

و عدّ الشيخ و النجاشي أيضا من كتبه: كتاب قرب الإسناد، و هو

(١) بحار الأنوار ١: ٢٦.

(٢) رجال النجاشي: ٦٨٤ / ٢٦١.

(٣) فهرست الشيخ: ٣٨٢ / ٩٣.

(٤) معالم العلماء: ٤٣٩ / ٦٥.

(٥) إشكالات المحدث النورى قدس سره وارده و لكن أصل الاشكال ان العلامة المجلسى كان ينقل عن كتاب الإمامة و التبصرة كله علماء ان النسخة التى كانت لديه ضمت إليها كتاب جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمى و ذلك من غير عنوان لهذا الكتاب فكان التصور ان ما بين الدفتين هو كتاب الإمامة و التبصرة، انظر الجزء الأول من مستدرک الوسائل تحقيق مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) الصفحة: ٣٩ من مقدمة التحقيق.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٤

كألمالى من المؤلفات التى شاع تأليفها بين المحدثين، كان يجمع كل محدث ما كان عنده من الأخبار التى علا سندها و قلت وسائلها و قرب إسنادها إلى المعصوم (عليه السلام) فى مؤلف مخصوص، و كانوا يفتخرون و يبتهجون به. و منه قرب الإسناد للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميرى، و بقى من أجزاء قرب الإسناد إلى الصادق و إلى الكاظم و إلى الرضا عليهم السلام إلى الآن، و الباقي ضاع من حوادث الزمان. و قرب الإسناد للمحدث الجليل على بن إبراهيم القمى. و قرب الإسناد لمحمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى. و قرب الإسناد لمحمد بن جعفر بن بطة. إلى غير ذلك.

و قد صرح المدقق المقدس الأردبيلى فى حديقه الشيعة بأن قرب الإسناد لعلى بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه آيات الأحكام، و كان بخط مؤلفه، و قد أخرج منه بعض الأخبار فى الحديقه «١».

[فى ذكر مشجرة مشايخ أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى]

و اعلم أن ضبط أسامى مشايخ هذا الشيخ الجليل متوقف على تصفح أسانيد أخبار كتب ولده أبى جعفر الصدوق الموجودة فى هذه الأعصار، و هو متوقف على الفراغ من شغل أهم غير ميسور لنا، و الذى حضرنا من أساميههم:

أ- سعد بن عبد الله الأشعرى.

ب- و على بن إبراهيم «٢» القمى.

ج- و محمد بن يحيى العطار.

د- و عبد الله بن جعفر الحميرى.

ه- و أحمد بن إدريس الأشعرى.

(١) حديقه الشيعة: ٥٦٤.

(٢) لم يذكر فى المشجرة له شيخا سوى هذا.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٥

و- و محمد بن الحسن الصفار.

ز- و على بن الحسين السعدآبادى.

ح- و على بن موسى الكميذانى.

ط- و على بن الحسن بن على الكوفى.

ی- و الحسين بن محمد بن عامر.

یا- و محمد بن أحمد بن علی بن الصلت.

و بالأسانید السابقة عن أبي جعفر الصدوق محمد، عن والده أبي الحسن علی بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «سئل أبو عبد الله - یعنی جعفر الصادق عليه السلام - عن حال أبي هاشم الكوفي فقال (عليه السلام): إنه كان فاسد العقيدة جداً، و هو الذي ابتدع مذهبا يقال له: التصوف، و جعله مفرًا لعقيدته الخبيثة.

و رواه بسند آخر عنه (عليه السلام)، و فيه: و جعله مفرًا لنفسه الخبيثة، و أكثر الملاحدة، و جنّه لعقائدهم الباطلة «١».

[الثاني عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي]

[في ترجمة الكشي]

الثاني عشر: الشيخ المقدم الجليل أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.

قال الشيخ في الفهرست: ثقة، بصير بالأخبار و بالرجال، حسن الاعتقاد، و له كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عنه «٢».

و في الرجال: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال و الأخبار، مستقيم المذهب «٣».

(١) حديقه الشيعة: ٥٦٤.

(٢) فهرست الشيخ: ١٤١ / ٦٠٤.

(٣) رجال الشيخ: ٤٩٧ / ٣٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٦

و قال النجاشي: كان ثقة عينا، روى عن الضعفاء كثيرا، و صحب العياشي و أخذ عنه، و تخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة و أهل العلم، له كتاب الرجال، كثير العلم إلا أن فيه أغلاطا كثيرة، أخبرنا أحمد بن علی بن نوح و غيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه «١».

[نبذة حول كتب الكشي]

و يظهر من معالم العلماء أن اسم كتابه: معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام «٢»، و اختصره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي، و يظهر سبب الاختصار على ما صرح به جماعة أن كتابه (رحمه الله) كان جامعا للأخبار الواردة في مدح الرواة و ذمهم من العامة و الخاصة، فجرده الشيخ للخاصة و أزال عنه روايتهم.

و يظهر من آخرين أن السبب ما أشار إليه النجاشي و العلامة في الخلاصة، من أنه كان فيه أغلاط كثيرة «٣»، فعمد الشيخ إلى تهذيبه و سماه باختيار الرجال، و صرح جماعة من أئمة الفن أن الموجود المتداول من رجال الكشي من عصر العلامة إلى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ، و أما الأصل فذكر جماعة من المتبعين أنهم لم يقفوا عليه.

ثم إن السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي، رتب هذا الكتاب على ترتيب رجال الشيخ في سنه إحدى و ثمانين و تسعمائة، و كان عندي منه نسخة ذهب عنى.

ثم رتبته على ترتيب منهج المقال و أمثاله الشيخ العالم زكى الدين المولى عناية الله بن شرف الدين بن علي القهپائى مولدا النجفى مسكنا، تلميذ المحققين الورعين المولى عبد الله التستري، و المقدس الأردبيلى، صاحب مجمع

(١) رجال النجاشى: ٣٧٢ / ١٠١٨.

(٢) معالم العلماء: ١٠١ / ٦٧٩.

(٣) رجال العلّامة: ١٤٦ / ٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٧

المقال فى سنة إحدى عشر بعد الألف، عندنا نسخة الأصل منه، و له عليها حواش نافعة، و رمزها ع، و قد أشار فى ترجمة كل أحد كالسيد المتقدم إلى المواضع التى فيها ذكر لهذا الرجل مدحا و قدحا.

و رتبته أيضا الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائرى المعاصر لصاحب الحدائق، كما صرح به فى اللؤلؤة «١»، و لم نعتز على نسخته.

و اعلم انه قد ظهر لنا من بعض القرائن أنه قد وقع فى اختيار الشيخ- أيضا- تصرف من بعض العلماء أو النساخ بإسقاط بعض ما فيه، و أن الدائر فى هذه الأعصار غير حاو لتمام ما فى الاختيار، و لم أر من تتبّه لذلك، و لا وحشّه من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التى منها:

ما فى فرج الهموم للسيد رضى الدين على بن طاوس، قال فى جملة كلام له، و نحن نذكر ما روى عنه- يعنى عن جدّه الشيخ الطوسى- فى أول اختياره عن خطّه. فهذا لفظ ما وجدناه:- أملاه علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى أدام الله علّوه و كان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس و العشرين من صفر سنة ست و خمسين و أربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروى على ساكنه السلام، فإن هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبى عمرو و محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و اخترنا ما فيها «٢»، انتهى.

و أول النسخ «٣» التى رأيناها الأخبار السبعة التى صدر بها الكتاب قبل

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٠٣.

(٢) فرج الهموم: ١٣٠.

(٣) جاء فى حاشية المخطوطة ما نصّه:

عندى نسخة شريفة من رجال الكشى بخط الشيخ على نجيب الدين بن محمد بن مكى بن عيسى تلميذ الشيخ حسن صاحب المعالم و صاحبه، و فى الكتاب صفحات من خط الشيخ حسن صاحب المعالم و قد انتسخه من نسخة الشهيد الأول حيث نقل فى آخر كل جزء منه صورة خط الشهيد بكذا بلغ مقابلة و تصحيحا بالنسخة المنقول منها بحسب الجهد و الطاقة إلّا ما زاغ عنه البصر و حدّ عنه النظر و كتبه محمّد بن مكى العاملى عامله الله بلطفه الجلى.

و فى الحاشية بخط كاتب المتن هذا صورة ما على الأصل المنقول منه بلغ أيده الله تعالى قراءة إلى هاهنا، و كتب أحمد بن طاوس: و أيضا فى الحاشية كذا فى النسخة المنقول عنها، و وافق الفراغ من نسخته أو آخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين و ستين و خمسمائة، و كتب على بن حمزة ابن محمد بن شهر يار الخازن بمشهد الغرى على مشرفه الصلاة و السلام حامدا الله تعالى و مصليا على نبيّه محمّد و آله الطيبين الطاهرين.

أقول: و هكذا يكون صورة هذه الخطوط فى تمام الأجزاء السبعة فإنّه جعل الكتاب على سبعة أجزاء و فى ظهر كل جزء أسامى الرواة

المذكورين في ذلك الجزء و كان في مواضع متعدّدة من تلك النسخة صفحة أو أكثر بخط صاحب المعالم و أعلم ذلك في الحاشية: و كتب الشيخ على في آخره:

فرغ من مشقّة مشقّة أقل الخليفة بل اللاشيء في الحقيقة كثير الزلل قليل العمل على نجيب الدين بن محمد بن مكّي بن عيسى الجبلي العاملي نهار الجمعة السادس و العشرين من شهر ذى الحجة عام تسعين و تسعمائة من الهجرة.

و قد رأى الحاج الموفق المؤيد هذه النسخة من الكشي من جملة كتيبي، و قال (رحمه الله): نسخ اختيار الشيخ لرجال الكشي وجدناها مختلفة كثيرا و ليست في النسخ من هذا الكتاب نسخة بهذا الاعتبار لشهادة مثل السيد الجليل أحمد بن طاوس و علي بن حمزة بن الخازن بها و شهادة خط الشيخ على نجيب الدين و مقابلة و نظر صاحب المعالم و خطوطه (رحمه الله).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٨

الشروع في التراجم، و ليس فيه هذه العبارة.

و منها: ما في مناقب ابن شهر آشوب نقلا عن اختيار الرجال لأبي جعفر الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن سلمان الفارسي، أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فو الذي بعث محمدا صلّى الله عليه و آله بالحق لئن لم تخلّوا عنه لأنشرون شعري، و لأضعن قميص رسول الله صلّى الله عليه و آله على رأسي، و لأصرخن إلى الله، فما ناقه صالح بأكرم على الله من ولدي؟! قال سلمان: فرأيت و الله أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيدتي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٨٩

و مولاتي، إن الله تبارك و تعالی بعث أباك رحمة فلا تكوني نعمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا (١). انتهى.

و لم أجد هذا الخبر في النسخ التي رأيناها.

و منها: ما في حاشية تلخيص المقال للعالم المحقق الآميرزا محمّد طاب ثراه ما لفظه: ذكر أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، و عن أبي البختری قال: حدثنا عبد الله بن الحسن ابن الحسن، أن بلالا أبي أن يبيع أبا بكر، و أنّ عمر أخذ بتلابيه فقال له: يا بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تباعه؟.

فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني له، و إن كان أعتقني لغير ذلك فما أنا ذا، و أمّا بيعته فما كنت مبيعا أحدا لم يستخلفه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة.

فقال عمر: لا أبأ لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، و توفي بدمشق و دفن بالباب الصغير، و له شعر في هذا المعنى (٢)، كذا وجد منسوبا إلى الشهيد الثاني، و لم أره في كتاب الاختيار للشيخ. و الله أعلم.

و منها: ما في رجال ابن داود في ترجمة حمدان بن أحمد، نقلا عن الكشي، أنه من خاصة الخاصة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه في آخرين (٣). انتهى.

و هو غير مذکور في الكتاب (٤)، و عدّه من أوهام ابن داود بعيد كبعد كون النقل من أصل كتاب الكشي.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٩.

(٢) انظر منهج المقال: ٧٢.

(٣) رجال ابن داود: ٨٤ / ٥٢٤.

(٤) انظر رجال الكشي ٢: ٨٣٥ / ١٠٦٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٠

وقال المحقق الداماد فى الرواشح- بعد شرح حال حمدان و نقل إجماع ابن داود ما لفظه:- لكن كتاب الكشى ساذج «١» و لسانه ساكت من ادعاء الإجماع، إلاً أن يقال أن المعهود من سيرته و المأثور من سنته أنه لا يطلق القول بالفقه و الثقة و الحبرية و العد من خاص الخاص إلاً فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه و ينقل على ذلك الإجماع، فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه، ثم ذكر الاحتمال الثانى، و الوجه الذى أبدعه أبعد الوجوه «٢».

وقال رحمه الله فى الراشحة العشرين: السواد الأعظم من الناس يغلطون فلا- يفرقون بين المشيخة و المشيخة، و لا- بين شيخان و شيخان، و يضمون كاف الكشى و يشددون النجاشى. إلى أن قال: و اعلمن أن أبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى شيخان المتقدم الثقة الثبت العالم البصير بالرجال و الأخبار، صاحب أبى نصر محمد بن مسعود العياشى السلمى السمرقندى، و كثيرا من وجوه شيوخنا و علمائنا كانوا من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند.

قال الفاضل البارع المهندس البيرجندى فى كتابه المعمول فى مساحة الأرض و بلدان الأقاليم: كش- بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمة- من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم ثلاثة فراسخ، و النسبة إليه كشى «٣»، و أما ما فى القاموس: الكش- بالضم- الذى يلحق به النخل، و كش- بالفتح- قرية بجرجان «٤»، فعلى تقدير الصحة فليست النسبة إليها «٥»، انتهى.

قلت: و يشهد لصحة ما ذكره أن أغلب مشايخه و الرواة عنه من أهل

(١) ظاهرا (منه قدس سره).

(٢) الرواشح السماوية: ٧٠.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.

(٥) الرواشح السماوية: ٧٥، و فيه زيادة: فى ثلاث فراسخ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩١

تلك البلاد، فإنه من غلمان العياشى السمرقندى الراوى عنه، القارى عليه، المستفيد منه، و المعتمد عليه فى التعديل و الجرح.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الكشى]

و يروى عن:

أ- أبى الحسن حمدويه بن نصير الكشى «١».

ب- و عن محمد بن سعيد الكشى «٢».

ج- و عن أبى جعفر محمد بن أبى عوف البخارى «٣».

د- و عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى «٤»، و الختل كسكر بلد بما وراء النهر «٥»، خرج منه جمع كثير من العلماء.

ه- و عن أبى إسحاق إبراهيم بن نصير الكشى «٦».

و- و عن أبى محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابى «٧». قال الشيخ: و كان مقيما بكش «٨».

ز- و عن نصر بن صباح البلخى «٩».

ح- و عن على بن محمد القتيبى النيشابورى «١٠».

- (١) رجال الكشي ٢: ٦٨٢ / ٧٢٠ و ٨٢٢ / ١٠٣١ و ٨٣٥ / ١٠٦٥.
- (٢) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٢: ٥٥١ / ٤٩٢، و في بعض الموارد: ابن سعد.
- (٣) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٤٨ / ٩٨ و ٢: ٥٥١ / ٤٩٢.
- (٤) رجال الكشي ١: ٦ / ٣ و ٣٤١ / ٢٠٢ و ٢: ٤٧٣ / ٣٧٨.
- (٥) القاموس المحيط ٣: ٣٦٦.
- (٦) رجال الكشي ١: ١١٣ / ٥١ و ٢١٧ / ٨٨ و ٢: ٥٢٢ / ٤٧٠.
- (٧) رجال الكشي ١: ٣٢ / ١٣ و ٥٤ / ٢٦ - ٢٧.
- (٨) رجال الشيخ: ٩ / ٤٥٨.
- (٩) رجال الكشي ١: ١٩ / ٨ و ٧٢ / ٤٤ و ٢٨٦ / ١٢٥.
- (١٠) رجال الكشي ١: ٣٧ / ١٦ و ٦٦ / ٣٨ و ١٢٠ / ٥٤.
- خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٢
- ط- و عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان «١»، و المراد النيشابوري، كما هو الحق عندنا.
- ي- و عن طاهر بن عيسى الوراق، قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: هو أبو محمد من أهل كش، صاحب كتب روى عنه الكشي «٢». إلى آخره، و يروى عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي «٣».
- يا- و عن أبي صالح خلف بن حماد العامي الكشي «٤».
- يب- و عن آدم بن محمد القلانسي البلخي «٥».
- يج- و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، شيخ من جرجان عامي «٦».
- يد- و عن جعفر بن معروف يكنى أبا محمد، من أهل كش «٧».
- يه- و عن محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري «٨».
- يو- و عن عبيد بن محمد النخعي الشافعي «٩».
- يز- و عن محمد بن الحسن البرائي الكشي «١٠».
- يح- و عن عثمان بن حامد الكشي «١١».

- (١) رجال الكشي ١: ٣٨ / ١٧ - ١٨ و ٢: ٤٥٨ / ٣٥٦ و ٨١٨ / ١٠٢٤.
- (٢) رجال الكشي: ١ / ٤٧٧.
- (٣) رجال الكشي ١: ٦٠ / ٣٤ و ٦٢ / ٣٥ و ٣٢٠ / ١٦٤.
- (٤) رجال الكشي ١: ٦٨ / ٣٩ و ٢: ٤٨١ / ٣٩٠.
- (٥) رجال الكشي ١: ٧٢ / ٤٣ و ٢: ٤٣٧ / ٣٣٨ و ٧٨٧ / ٩٥٠.
- (٦) رجال الكشي ١: ٧٣ / ٤٦.
- (٧) رجال الكشي ١: ١١٨ / ٥٣ و ١٤٠ / ٦٠ و ٢٢٣ / ٨٩.
- (٨) رجال الكشي ١: ٦ / ٢ و ٩٨ / ٤٨ و ١٢٧ / ٥٧، و قد تقدم (ج).
- (٩) رجال الكشي ١: ٢٨٣ / ١١٧.
- (١٠) رجال الكشي ١: ١٢٢ / ٥٥ و ٣٢١ / ١٦٧ و ٢: ٤٩٧ / ٤١٧.

(١١) رجال الكشي ١: ٢٨٨ / ١٢٨ و ٣٤٠ / ١٩٨ - ١٩٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٣

يط- و عن محمد بن نصير «١»، قال الشيخ: من أهل كش، ثقة جليل القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشي «٢».

ك- و عن سعد بن جناح الكشي «٣».

كا- و عن أبي سعيد محمد بن رشيد الهروي «٤».

كب- و عن أبي سعيد جعفر «٥» بن أحمد بن أيوب السمرقندي «٦».

كج- و عن أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي «٧».

كد- و عن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي «٨»، قال: و كان من الفقهاء، و كان مأمونا على الحديث «٩».

هذا، و يروى عنه: الثقة الجليل أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، و أنت خبير بأن المراد من كش في هذه الموارد هو البلد المعروف، و فيه تولد تيمور لنك، و حمله في خصوص المقام على ملقح النخل و قراءته بالضم من اعوجاج السليقة، و كان بعض من عاصرناه يقرؤه بالضم مستندا إلى بعض نسخ المتقى لصاحب المعالم و إعرابه فيه بالضم، و هو عن جادة الاستقامة بمراحل. هذا و يروى أبو عمرو الكشي عن جماعة آخرين غيرهم، مثل:

(١) رجال الكشي ١: ٢٠ / ٩ و ٣٣٨ / ١٩٤ و ٣٥٨ / ٢٣١.

(٢) رجال الشيخ: ٣٤ / ٤٩٧.

(٣) رجال الكشي ٢: ٤٩٩ / ٤٢٢، و فيه: بن صباح، و ٥٠٤ / ٤٢٩، و ٨١٧ / ١٠٢٣.

(٤) رجال الكشي ٢: ٥٧٠ / ٥٠٦.

(٥) روى عن جعفر بن بشير (منه قدس سره).

(٦) رجال الكشي ٢: ٧١٧ / ٧٩٢ و ٧١٨ / ٧٩٤ - ٧٩٦.

(٧) رجال الكشي ٢: ٦٦٥ / ٦٨٧ و ٧٧٣ / ٩٠٣.

(٨) رجال الكشي ٢: ٨١٤ / ١٠١٨ و ٨٤٢ / ١٠٨٤ و ٨٤٣ / ١٠٨٧.

(٩) رجال الكشي ٢: ٨١٣ / ١٠١٥، و فيه: و كان من القوم بدل: الفقهاء.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٤

كه- محمد بن قولويه «١».

كو- و أبي سعيد الآدمي سهل بن زياد «٢».

كز- و علي بن الحسن «٣».

كح- و أبي علي أحمد بن علي السلولي «٤».

كط- و الحارث بن نصير الأزدي «٥».

ل- و أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق «٦».

لا- و الحسين بن الحسن بن بندار «٧».

لب- و أبي أحمد «٨».

لج- و محمد بن الحسن البرائي «٩».

لد- و إسحاق بن محمد «١٠».

له- و يوسف بن السخت «١١».

لو- و محمد بن بشر «١٢».

(١) رجال الكشي ١: ٣٩ / ٢٠ و ٢٨١ / ١١١ و ٣٢٣ / ١٧٠.

(٢) رجال الكشي ١: ٥٩ / ٣٣ بتوسط جبريل بن أحمد، و ٢: ٨٤٩ / ١٠٩٢ بتوسط حمدويه، و ٢: ٨٥٩ / ١١١٦ بتوسط خلف بن حماد.

(٣) رجال الكشي ١: ٧٣ / ٤٥ و ٤١١ / ٣٠١.

(٤) رجال الكشي ١: ١٠٥ / ٤٩ و ٢٢٤ / ٩٠ و ٢٣٤ / ٩١ - ٩٢.

(٥) رجال الكشي ١: ١٦٩ / ٧٦، و فيه: بن حصيرة.

(٦) رجال الكشي ١: ٣٥٥ / ٢٢٤.

(٧) رجال الكشي ١: ٢٨١ / ١١١ و ٣٢٥ / ١٧٥ و ٣٤٨ / ٢١٨.

(٨) رجال الكشي ١: ٢٩٠ / ١٣١.

(٩) رجال الكشي ١: ١٢٢ / ٥٥ و ٢: ٤٩٧ / ٤١٧ و ٧٥٨ / ٨٦٦. و قد تقدم (يز).

(١٠) رجال الكشي ١: ٤١٥ / ٣١١.

(١١) رجال الكشي ١: ٤١٥ / ٣١٢.

(١٢) رجال الكشي ٢: ٤٢١ / ٣٢١، و فيه: بن بشير.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٥

لز- و محمد بن أحمد «١».

لح- و إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس «٢».

لط- و الحسين [بن إشكيب]، عن محمد بن خالد البرقي «٣».

م- و عبد الله بن محمد، عن الوشاء «٤».

ما- و إبراهيم بن علي الكوفي «٥».

مب- و أبي الحسن أحمد بن محمد الخالدي «٦».

مج- و صدقة بن حماد «٧».

مد- و أحمد بن منصور «٨».

مه- و أحمد بن إبراهيم القرشي «٩».

مو- و أبي جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي «١٠».

مز- و أبي محمد الدمشقي «١١».

مح- و أبي الحسن أحمد بن الحسن الفارسي «١٢».

(١) رجال الكشي ١: ٣٨٠ / ٢٦٦ بتوسط علي بن محمد بن قتيبة.

(٢) رجال الكشي ١: ٦ / ٣ و ٢: ٤٧٣ / ١٧٨ و ٧٦١ / ٨٧٨.

(٣) رجال الكشي ١: ٤٠٠ / ٢٩٠ و ٢: ٤٧٣ / ٣٧٩.

(٤) رجال الكشي ٢: ٤٧٣ / ٣٨٠ و ٤٨١ / ٣٩١.

(٥) رجال الكشي ٢: ٥١٣ / ٤٤٨ و ٥٩٤ / ٥٥٢.

(٦) رجال الكشي ٢: ٥٣٠ / ٤٧٧.

(٧) لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة بين أيدينا.

(٨) رجال الكشي ٢: ٦٧٩ / ٧١٤ و ٦٨٨ / ٧٣٤.

(٩) رجال الكشي ٢: ٦٧٩ / ٧١٥.

(١٠) رجال الكشي ٢: ٧١٦ / ٧٩٠ و ٨٣١ / ١٠٥١.

(١١) رجال الكشي ٢: ٥١٩ / ٤٦٣ و ٧١٦ / ٧٩١.

(١٢) لم نعثر عليه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٦

مط- و إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس «١».

ن- و أبي بكر أحمد بن إبراهيم السنسني «٢».

نا- و أبي عمرو بن عبد العزيز «٣».

و بالأسانيد عن جعفر بن قولويه، و أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصمغ بن نباتة: ما كان منزله هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول؛ إلا أن سيفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إلينا ضربناه بها، و كان يقول لنا: تشرطوا تشرطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب و لا فضة، و ما اشتراطكم إلا للموت، إن قوما من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم إلا كان نبي قومه، أو نبي قريته، أو نبي نفسه، و إنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء «٤».

هذا آخر ما أوردناه من ذكر طرقنا، و إجمال شرح جملة من المشايخ في الفائدة الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرک الوسائل، و الحمد لله أولا و آخرا، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين، في شهر رجب المرجب من شهر سنة عشرين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة.

(١) رجال الكشي ٢: ٧٨٠ / ٩١٦.

(٢) رجال الكشي ٢: ٨٧٢ / ١١٤٨.

(٣) رجال الكشي ١: ٢٠ / ٩، و لم يذكر في المشجرة من مشايخه سوى العياشي محمد بن مسعود

(٤) رجال الكشي ١: ١٩ / ٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٧

[الملحق التخطيطي المبسط لمشايخ و طرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع]

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم يمثل هذا الملحق مخططا توضيحيا مبسطا لمشايخ و طرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع الاثني عشر الذين تنتهي إليهم جميع طرقه، و منهم تتفرع إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام، باعتماد ما أورده النوري في الفائدة الثالثة فحسب، و حيث وجدنا فيها اختلافا كثيرا مع المشجرة المطبوعة سابقا، فأشرنا إلى موارد الاختلاف تلك في هوامش خاصة بتلك الموارد في

محلها.

ثم ان من الملاحظات المهمة التي ينبغي الالتفات إليها للاستفادة الوافية من هذا المخطط جملة أمور:

أولها: ان الشيخ النورى فى فائدته هذه قسّم طرقه إلى ثلاثة أقسام هى:

١- مشايخه الخمسة و طرقهم، و قد قسّمنا نحن هذا القسم إلى اثنتى عشر طبقه تنتهى بالرقم ١٨٤.

٢- مشايخ المشايخ، و قد رتبنا تسلسلهم من الرقم ١٨٥ إلى الرقم ١٠٩٨.

٣- أصحاب المجاميع الذين أشرنا إليهم سابقا، و الذين تبندى طبقتهم بالشيخ الكراجكى و تنتهى بالكشى، فى التسلسل المحصور بين الرقمين ١٠٩٩ و ١٣٩٧.

ثانيها: خصصنا لكل علم ورد فى المخطط رقما ضمن تسلسل وروده، فلو تكرر وروده أثبتنا له رقما جديدا، و وضعنا جميع هذه الأرقام فى دائرة.

ثالثها: المتأمل فى هذا المخطط يجد ان هناك ثلاثة أرقام تسبق كل

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٨

علم كما فى المثال التالى:

١١ ٢٧ ١- الشيخ محمد تقى الطهرانى.

٢٨ ٢- الشيخ أحمد الأحسائى.

و توضيح ذلك هو ان:

أ- الرقم الأول فوق السهم يشير إلى تسلسل الشيخ (و هو الشيخ حسين على الملايرى التويسرکانى و انه يروى عن الشيخين (أو أكثر ان كانوا) المشار إليهما بالسهمين التالين.

ب- و اما الرقم الموضوع فى الدائرة فيشير إلى التسلسل العام للاعلام.

ج- كما ان الرقم الموجود بعد السهم المنطلق من الدائرة فيشير إلى تسلسل الشيخ، و مجموعهم يمثل مجموع الشيوخ فى هذا الطريق، أى ان الشيخ التويسرکانى (فى هذا المثال) يروى عن شيخين هما الطهرانى و الأحسائى.

رابعها: لما كان الشيخ النورى قد أنهى بعض الطرق و لم يوصلها فى متن الفائدة فقد ارتأينا الإشارة إلى تلك الموارد بوضع نجمة عندها، و هى تعنى أن الشيخ الملحق بهذه النجمة يشكل منتهى من سبقه من الشيوخ فى هذا الطريق، و غالبا ما يكون موضع الاتصال مع طرق أخرى.

مثلا: لما كان الرقم (٣) يروى عن الرقم (١٢) و الأخير يروى عن الرقم (٢٩) الذى الحق بنجمة كنهاية لهذا الطريق، فان ذلك يعنى ان لهذا العلم (٢٩) و هو السيد مهدى بحر العلوم له طرق أخرى متصلة، حيث ورد برقم (١٨)، و يروى أيضا عن (٣٨-٤٥) و هكذا. و إتماما للفائدة، و تسهيلا للقارئ و الباحث فقد اعددنا فى آخر هذا المخطط فهرسا يبين موارد تكرار هذا العلم فى هذه الطرق المختلفة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٢٩٩

[فى ذكر مشجرة مشايخ المحدث النورى]

العلامة النورى ١ ١- الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصارى ٢ ٢- الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى ٣ ٣- السيد محمد مهدى القزوينى ٤ ٤- الشيخ على بن خليل الطهرانى ٥ ٥- السيد هاشم الخوانسارى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٠

١-٦-١- الشيخ أحمد النراقي الكاشاني.

١-٧-٢- السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد الموسوي العاملي.

١-٨-٢- الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي ٢-٩-٢- السيد محمد شفيع الجابلقى ٢-١٠-٣- محمد رفيع الجيلاني ٢-١١-٤- حسين علي الملايري التويسركاني ٣-١٢-١- عمه السيد محمد باقر بن أحمد القزويني ٤-١٣-١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) ٤-١٤-٢- الشيخ عبد العلي الرشتي ٥-١٥-١- والده السيد زين العابدين الخوانساري ٥-١٦-٢- السيد حسن بن علي بن الأمير محمد باقر الواعظ الحسيني الأصبهاني ٥-١٧-٣- الشيخ مهدي النجفي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠١

١-١٨-٦- السيد مهدي بحر العلوم ٦-١٩-٢- والده الشيخ مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي ٦-٢٠-٣- السيد محمد مهدي الشهرستاني ٦-٢١-٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٧-٢٢-١- والده السيد صالح الموسوي العاملي ٨-٢٣-١- الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل علي ٨-٢٤-٢- السيد جواد بن محمد الحسيني العاملي ٨-٢٥-٣- الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي ٩ و ١٠-٢٦-١- السيد محمد باقر بن محمد تقى الموسوي الجيلاني ١١-٢٧-١- الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطهراني ٢٨-٢- الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي ١٢-٢٩-١- خاله السيد مهدي بحر العلوم

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٢

١٤-٣٠-١- أبو علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين ١٥-٣١-١- والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخوانساري ١٥-٣٢-٢- السيد الأمير محمد حسين ١٥-٣٣-٣- السيد محمد الرضوي المشهدي ١٥-٣٤-٤- السيد محمد باقر بن محمد تقى الجيلاني ١٥-٣٥-٥- والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخوانساري ١٦-٣٦-١- السيد زين العابدين ١٧-٣٧-١- عمه الشيخ حسن

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٣

١٨-٣٨-١- محمد باقر الأصبهاني البهبهاني الحائري ١٨-٣٩-٢- السيد حسين القزويني ١٨-٤٠-٣- السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخوانساري ١٨-٤١-٤- الأمير عبد الباقي ١٨-٤٢-٥- محمد باقر بن محمد باقر الهزارجيبى الغروي ١٨-٤٣-٦- الشيخ أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي ١٨-٤٤-٧- الشيخ يوسف بن احمد بن إبراهيم الدرزي البحراني الحائري ١٨-٤٥-٨- الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي ١٩-٤٦-١- الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني ١٩-٤٧-٢- المحدث البحراني ١٩-٤٨-٣- الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٤

١٩-٤٩-٤- الشيخ محمد مهدي الفتوني ١٩-٥٠-٥- محمد إسماعيل بن محمد حسين المازندراني الخواجوي ١٩-٥١-٦- محمد مهدي الهرندي الأصفهاني ٢٠-٥٢-١- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (صاحب الحدائق) ٢٢-٥٣-١- والده السيد محمد الموسوي العاملي ٢٣-٥٤-١- الوحيد البهبهاني ٢٣-٥٥-٢- السيد مهدي بحر العلوم ٢٤-٥٦-١- الوحيد البهبهاني ٢٤-٥٧-٢- السيد مهدي بحر العلوم ٢٤-٥٨-٣- السيد علي بن محمد علي بن أبي المعالي الصغير ابن أبي المعالي الكبير الطباطبائي ٢٥-٥٩-١- السيد مهدي بحر العلوم ٢٥-٦٠-٢- الشيخ جعفر كاشف الغطاء

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٥

٢٥-٦١-٣- السيد علي بن محمد الطباطبائي الحائري (صاحب الرياض) ٢٥-٦٢-٤- السيد مهدي الشهرستاني ٢٥-٦٣-٥- الشيخ احمد بن حسن البحريني ٢٥-٦٤-٦- الشيخ احمد بن محمد آل عصفور ٢٦-٦٥-١- السيد محسن بن حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي البغدادي ٢٧-٦٦-١- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٣٠-٦٧-١- الوحيد البهبهاني ٣١-٦٨-١- والده السيد حسين بن أبي

القاسم جعفر بن الحسين ٣٢-٦٩-١- والده السيد الأمير عبد الباقي ٣٣-٧٠-١- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ٣٥-٧١-١- السيد مهدي بحر العلوم ٣٧-٧٢-١- والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٦

٣٨-٧٣-١- والده محمد أكمل ٣٩-٧٤-١- والده الأمير إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني ٣٩-٧٥-٢- السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري ٤٠-٧٦-١- آقا محمّد صادق ٤١-٧٧-١- والده الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط العلامة المجلسي) ٤٢-٧٨-١- الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني الأصفهاني النجفي ٤٢-٧٩-٢- إبراهيم بن غياث الدين محمد الأصفهاني الخوزاني ٤٣-٨٠-١- أبي الحسن الشريف العاملي ٤٤-٨١-١- الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني ٤٤-٨٢-٢- الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحراني البلادي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٧

٨٣-٣- الشيخ رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي ٤٥-٨٤-١- السيد الأمير إبراهيم القزويني ٤٥-٨٥-٢- الأمير محمد مهدي بن إبراهيم القزويني ٤٥-٨٦-٣- السيد الأمير محمد صالح القزويني ٤٥-٨٧-٤- علي أصغر المشهدي الرضوي ٥٠-٨٨-١- الشيخ حسين الماحوزي ٥١-٨٩-١- الشيخ حسين الماحوزي ٥١-٩٠-٢- الأمير محمد حسين الخاتون آبادي ٥٣-٩١-١- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ٥٨-٩٢-١- خاله الوحيد البهبهاني ٦٣-٩٣-١- والده الشيخ حسن ٦٤-٩٤-١- الشيخ يوسف البحراني ٦٤-٩٥-٢- أبيه الشيخ محمد آل عصفور

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٨

٦٤-٩٦-٣- الشيخ عبد العلي البحريني ٦٥-٩٧-١- الشيخ سليمان بن معتوق العاملي ٦٥-٩٨-٢- أبي القاسم بن محمد حسن الجيلاني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٠٩

٧٣-٩٩-١- ميرزا محمد الشيرواني ٧٣-١٠٠-٢- الشيخ جعفر القاضي ٧٣-١٠١-٣- محمد شفيح الأسترآبادي ٧٣-١٠٢-٤- جمال الدين محمد الخوانساري ٧٣-١٠٣-٥- محمد باقر المجلسي ٧٤-١٠٤-١- محمد باقر المجلسي ٧٤-١٠٥-٢- جمال الدين محمد الخوانساري ٧٤-١٠٦-٣- الشيخ جعفر القاضي قوام الدين بن عبد الله الكمرئي ٧٥-١٠٧-١- أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الأصبهاني الغروي ٧٦-١٠٨-١- محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي السراب ٧٧-١٠٩-١- والده السيد محمد صالح بن عبد الواسع

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٠

٧٧-١١٠-٢- جده محمد باقر المجلسي ٧٧-١١١-٣- محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي السراب ٧٧-١١٢-٤- جمال الدين محمد الخوانساري ٧٧-١١٣-٥- السيد علي خان الشيرازي المدني ٧٨ و ٧٩-١١٤-١- محمد حسين الخاتون آبادي ٧٨ و ٧٩-١١٥-٢- محمد طاهر بن مقصود علي الأصبهاني ٧٨ و ٧٩-١١٦-٣- الشيخ حسين الماحوزي ٧٨ و ٧٩-١١٧-٤- الشيخ محمد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي ٨١ و ٨٢-١١٨-١- الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني ٨٢-١١٩-١- الشيخ علي بن حسن بن يوسف بن حسن البحراني البلادي ٨٢-١٢٠-٢- الشيخ محمود بن عبد السلام الاوالي البحراني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١١

٨٣-١٢١-١- محمد باقر المجلسي ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧-١٢٢-١- محمد باقر المجلسي ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧-١٢٣-٢- جمال الدين محمد الخوانساري ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧-١٢٤-٣- العلامة الخراساني ٩٣-١٢٥-١- الشيخ عبد الله البلادي ٩٥-١٢٦-١- الشيخ حسين الماحوزي ٩٦-١٢٧-١- الشيخ حسين الماحوزي ٩٦-١٢٨-٢- الشيخ سليمان الماحوزي ٩٦-١٢٩-٣- الشيخ عبد

- الله البلادرى ٩٧-١٣٠-١- الشيخ يوسف البحرانى ٩٨-١٣١-١- السيد حسين الخوانسارى ٩٨-١٣٢-٢- الوحيد البهبهاني ٩٨-١٣٣-٣- الشيخ محمد باقر الهزارجرىي
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٢
- ٩٨-١٣٤-٤- الشيخ مهدي الفتونى
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٣
- ١٠٥-١٣٥-١- والده حسين الخوانسارى ١٠٦-١٣٦-١- محمد تقى المجلسى ١٠٧-١٣٧-١- محمد باقر المجلسى ١٠٧-١٣٨-٢- الأمير محمد صالح بن عبد الواسع ١٠٨-١٣٩-١- محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى ١٠٩-١٤٠-١- محمد باقر المجلسى ١٠٩-١٤١-٢- الشيخ على (سبط الشهيد الثانى) ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧-١٤٢-١- محمد باقر المجلسى ١١٨-١٤٣-١- الشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى ١١٨-١٤٤-٢- الشيخ أحمد بن محمد المقابى ١١٨-١٤٥-١- الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكرانى البحرانى
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٤
- ١١٩-١٤٦-١- الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحرانى الماحوزى ١٢٠-١٤٧-١- السيد هاشم بن سليمان التوبلى البحرانى ١٢٠-١٤٨-٢- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى المشغرى
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٥
- ١٣٩-١٤٩-١- الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى ١٣٩-١٥٠-٢- السيد حسن الرضوى القاننى ١٤٣-١٥١-١- الشيخ على بن سليمان البحرانى القدمى زين الدين ١٤٣-١٥٢-٣- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى ١٤٣-١٥٣-٤- الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكرانى البحرانى ١٤٤-١٥٤-١- محمد باقر المجلسى ١٤٤-١٥٥-٢- والده محمد بن يوسف البحرانى ١٤٤-١٥٦-٣- الشيخ على بن سليمان القدمى ١٤٤-١٥٧-٤- السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسينى الأسترآبادى ١٤٦-١٥٨-١- محمد باقر المجلسى ١٤٧-١٥٩-١- الشيخ فخر الدين بن محمد الرماحى المسلمى النجفى الطريحي
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٦
- ١٤٨-١٦٠-١- محمد باقر المجلسى ١٤٨-١٦١-٢- الشيخ زين الدين (سبط الشهيد الثانى) ١٤٩ و ١٥٠-١٦٢-١- الشيخ محمد (سبط الشهيد الثانى) ١٤٩ و ١٥٠-١٦٣-٢- مقصود بن زين العابدين ١٤٩ و ١٥٠-١٦٤-٣- السيد حسين بن حيدر الكركى ١٥١-١٦٥-١- الشيخ البهائى العاملى ١٥٢ و ١٥٣-١٦٦-١- السيد نور الدين العاملى ١٥٧-١٦٧-١- السيد نور الدين على بن على بن الحسين الموسوى الحسينى العاملى الجبعى المكى ١٥٩-١٦٨-١- الشيخ محمد بن جابر النجفى ١٦١-١٦٩-١- الشيخ البهائى ١٦١-١٧٠-٢- والده الشيخ أبى جعفر محمد بن صاحب المعالم
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٧
- ١٦١-١٧١-٣- ابن عمته شمس الدين محمد بن على الموسوى العاملى الجبعى
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٨
- ١٦٢ و ١٦٠ و ١٦٤-١٧٢-١- الشيخ البهائى ١٦٧-١٧٣-١- السيد محمد (صاحب المدارك) ١٦٧-١٧٤-٢- الشيخ حسن (صاحب المعالم) ١٦٨-١٧٥-١- الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى ١٧٠-١٧٦-١- والده أبو منصور جمال الدين حسن ١٧١-١٧٧-١- الشيخ احمد بن الحسن بن سليمان العاملى النباطى ١٧١-١٧٨-٢- السيد نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى (صهر الشهيد الثانى) ١٧١-١٧٩-٣- السيد على بن الحسين بن محمد بن الصائغ الحسينى العاملى الجزينى ١٧١-١٨٠-٤- أحمد بن محمد الأردبيلى ١٧١-١٨١-٥- الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣١٩

١٧٥-١٨٢-١- الشيخ البهائي ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨١-١٨٣-١- الشهيد الثاني ١٨٠-١٨٤-١- السيد علي الصائغ

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٠

[في ذكر مشجرة مشايخ المشايخ للمحدث النوري]

«مشايخ المشايخ» «محمد باقر الهزارجربى» ٤٢ و ١٣٣-١٨٥-١- إبراهيم القاضي ١٨٥-١٨٦-١- السيد ناصر الدين احمد بن محمد بن الأمير روح الأمين الحسيني المختار السبزواري ١٨٦-١٨٧-١- بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الأصفهاني (الفاضل الهندي) ١٨٧-١٨٨-١- والده تاج الدين حسن (ملا تاجا) ١٨٨-١٨٩-١- حسن علي التستري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢١

«السيد مهدي بحر العلوم» ١٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٧-١٩٠-١- السيد حسين القزويني ١٩٠-١٩١-١- السيد نصر الله الحائري ١٩١-١٩٢-١- السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٢

١٩٢-١٩٣-١- السيد نصر الله الحائري ١٩٢-١٩٤-٢- الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط المجلسي) ١٩٢-١٩٥-٣- السيد رضی الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي ١٩٢-١٩٦-٤- السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي ١٩٢-١٩٧-٥- والده السيد نور الدين الجزائري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٣

١٩٣-١٩٨-١- محمد باقر المكي ١٩٣-١٩٩-٢- الشيخ احمد بن إسماعيل الجزائري ١٩٣-٢٠٠-٣- الشيخ محمد حسين الطوسي البغجمي ١٩٣-٢٠١-٤- الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحريني ١٩٣-٢٠٢-٥- أبو الحسن بن محمد طاهر الشريف العاملي الغروي ١٩٥-٢٠٣-١- والده محمد بن علي العاملي ١٩٦-٢٠٤-١- الشريف أبي الحسن ١٩٦-٢٠٥-٢- الشيخ أحمد الجزائري ١٩٧-٢٠٦-١- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ١٩٧-٢٠٧-٢- السيد نعمه الله الجزائري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٤

١٩٨-٢٠٨-١- السيد علي خان ١٩٩-٢٠٩-١- محمد نصير ١٩٩-٢١٠-٢- الشيخ حسين بن عبد علي الخمايسي النجفي ١٩٩-٢١١-٣- الشيخ احمد بن محمد بن يوسف ١٩٩-٢١٢-٤- الأمير محمد مؤمن الحسيني الأسترآبادي ١٩٩-٢١٣-٥- الأمير محمد صالح الخاتون آبادي ٢٠٠-٢١٤-١- الشيخ محمد الحر العاملي ٢٠٠-٢١٥-٢- محمد باقر المجلسي ٢٠٠-٢١٦-٣- محمد أمين بن محمد علي الكاظمي ٢٠١-٢١٧-١- أبيه الشيخ جعفر البحراني ٢٠٢-٢١٨-١- خاله السيد محمد صالح الخاتون آبادي (صهر المجلسي) ٢٠٢-٢١٩-٢- المحدث الكاشاني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٥

٢٠٢-٢٢٠-٣- الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي الحائري ٢٠٢-٢٢١-٤- الشيخ صفی الدين بن فخر الدين الطريحي ٢٠٢-٢٢٢-٥- الأمير شرف الدين علي الشولستاني ٢٠٢-٢٢٣-٦- الشيخ احمد بن محمد بن يوسف ٢٠٢-٢٢٤-٧- الحاج محمود الميمندي ٢٠٢-٢٢٥-٨- السيد نعمه الله الجزائري ٢٠٢-٢٢٦-٩- محمد باقر المجلسي ٢٠٣-٢٢٧-١- محمد شفيع بن محمد علي الأسترآبادي ٢٠٧-٢٢٨-١- السيد فيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائي ٢٠٧-٢٢٩-٢- الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الحسنی الشولستاني ٢٠٧-٢٣٠-٣- الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٦

٢٠٧-٢٣١-٤- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني ٢٠٧-٢٣٢-٥- السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمه الله الجزائري
 ٢٠٧-٢٣٣-٦- الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائي ٢٠٧-٢٣٤-٧- الشيخ حسين بن محيي الدين ٢٠٧-٢٣٥-٨-
 حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري ٢٠٧-٢٣٦-٩- محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٧

٢٠٨-٢٣٧-١- الشيخ جعفر البحريني ٢٠٩-٢٣٨-١- محمد تقي المجلسي ٢١٠-٢٣٩-١- والده الشيخ عبد علي الخمايسي
 النجفي ٢١٠-٢٤٠-١- الشيخ عبد الواحد بن احمد البوراني النجفي ٢١٦-٢٤١-١- فخر الدين الطريحي ٢١٧-٢٤٢-١- أبيه الشيخ
 علي البحريني ٢٢٠-٢٤٣-١- الشيخ عبد الله بن محمد العاملي ٢٢١-٢٤٤-١- والده فخر الدين الطريحي ٢٢٤-٢٤٥-١- محمد
 بن الحسن الحر العاملي ٢٢٧-٢٤٦-١- والده محمد علي الأسترآبادي ٢٢٨-٢٤٧-١- السيد حسين بن حيدر الكركي ٢٣٠-٢٤٨-١-
 الشيخ عز الدين علي نقي بن أبي العلاء محمد هاشم الطغائي الكمرني الفراهاني الشيرازي الأصفهاني
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٨

٢٣١-٢٤٩-١- الشيخ علي بن نصر الله الجزائري ٢٣٢-٢٥٠-١- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي الحائري ٢٣٣-٢٥١-
 ١- السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك لأبيه) ٢٣٣-٢٥٢-٢- الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي ٢٣٣-٢٥٣-
 ٣- الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي ٢٣٤-٢٥٤-١- والده محي الدين بن عبد اللطيف ٢٣٤-
 ٢٥٥-٢- السيد علي خان بن خلف الموسوي الحسيني المشعشي الحويزي ٢٣٥-٢٥٦-١- محمد تقي المجلسي ٢٣٦-٢٥٧-١-
 الشيخ علي بن محمد بن صاحب المعالم ٢٣٦-٢٥٨-٢- رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسن الطباطبائي النائبي
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٢٩

٢٣٦-٢٥٩-٣- السيد محمد قاسم بن محمد الطباطبائي القهبائي ٢٣٦-٢٦٠-٤- محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي
 الأصفهاني ٢٣٦-٢٦١-٥- محمد محسن بن محمد مؤمن الأسترآبادي ٢٣٦-٢٦٢-٦- محمد بن الحسن الحر العاملي ٢٣٦-٢٦٣-
 ٧- السيد علي خان الشيرازي المدني الهندي ٢٣٦-٢٦٤-٨- السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمه الله الموسوي ٢٣٦-٢٦٥-
 ٩- محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي ٢٣٦-٢٦٦-١٠- السيد شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الحسن
 الحسيني الشولستاني ٢٣٦-٢٦٧-١١- الأمير محمد مؤمن بن دوست محمد الأسترآبادي ٢٣٦-٢٦٨-١٢- السيد فيض الله بن غياث
 الدين محمد الطباطبائي القهبائي
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٠

٢٣٦-٢٦٩-١٣- القاضي أمير حسين ٢٣٦-٢٧٠-١٤- محمد صالح بن احمد السروي الطبرسي ٢٣٦-٢٧١-١٥- خليل بن الغازي
 القزويني ٢٣٦-٢٧٢-١٦- أبو الشرف الأصفهاني ٢٣٦-٢٧٣-١٧- أبو الحسن المولى حسن علي التستري الأصبهاني ٢٣٦-٢٧٤-
 ١٨- ابن عمه والده الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ٢٣٦-٢٧٥-١٩- والده محمد تقي المجلسي ٢٣٦-٢٧٦-٢٠- محسن بن مرتضى
 بن محمود الفيض الكاشاني
 خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣١

٢٣٧-٢٧٧-١- الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي ٢٣٩ و ٢٤٠-٢٧٨-١- فخر الدين الطريحي ٢٤٢-٢٧٩-١- بهاء
 الدين محمد العاملي ٢٤٣-٢٨٠-١- الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) ٢٤٦-٢٨١-١- محمد تقي المجلسي ٢٤٧-٢٨٢-١- الشيخ
 نور الدين محمد بن حبيب الله ٢٤٨-٢٨٣-١- الشيخ بهاء الدين العاملي ٢٤٩-٢٨٤-١- الشيخ يونس الجزائري ٢٥٠-٢٨٥-١-
 السيد محمد بن علي العاملي (صاحب المدارك) ٢٥٢-٢٨٦-١- الشيخ بهاء الدين العاملي ٢٥٣-٢٨٧-١- علي بن عثمان بن
 خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني (ابن أبي الدنيا المعمر المغربي)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٢

٢٥٤-٢٨٨-١- والده الشيخ عبد اللطيف ٢٥٥-٢٨٩-١- الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) ٢٥٨-٢٩٠-١- عبد الله التستري ٢٥٨-٢٩١-٢- بهاء الدين محمد العاملی ٢٥٩-٢٩٢-١- بهاء الدين محمد العاملی ٢٦٠-٢٩٣-١- بهاء الدين العاملی ٢٦١-٢٩٤-١- السيد نور الدين (أخو صاحب المدارک) ٢٦٤-٢٩٥-١- والده شرف الدين علي بن نعمه الله الموسوی ٢٦٥-٢٩٦-١- السيد نور الدين (أخو صاحب المدارک) ٢٦٦-٢٩٧-١- السيد فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي ٢٦٦-٢٩٨-٢- محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادی ٢٦٦-٢٩٩-٣- الشيخ محمد (ابن صاحب المعالم)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٣

٢٦٦-٣٠٠-٤- ظهير الدين إبراهيم الميسی ٢٦٦-٣٠١-٥- عبد الله التستري ٢٦٦-٣٠٢-٦- بهاء الدين العاملی ٢٦٧-٣٠٣-١- السيد نور الدين العاملی ٢٦٧-٣٠٤-٢- السيد زين العابدين بن نور الدين مراد الحسيني الكاشاني ٢٦٧-٣٠٥-٣- الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني ٢٦٨-٣٠٦-١- عز الدين أبي عبد الله حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملی ٢٧٠ و ٢٧١-٣٠٧-١- بهاء الدين العاملی ٢٧٢-٣٠٨-١- المولى درويش محمد بن حسن العاملی النطنزي الأصفهاني ٢٧٣-٣٠٩-١- والده عز الدين عبد الله بن الحسين التستري ٢٧٣-٣١٠-٢- أبي الحسن علي بن عبد العالي الكركي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٤

٢٧٤-٣١١-١- والده الشيخ جابر العاملی ٢٧٤-٣١٢-٢- كمال الدين درويش محمد بن حسن العاملی النطنزي الأصفهاني ٢٧٥-٣١٣-١- الشيخ عبد الله الشوشتری ٢٧٥-٣١٤-٢- مير محمد باقر المحقق الداماد ٢٧٥-٣١٥-٣- الشيخ يونس الجزائري ٢٧٥-٣١٦-٤- السيد حسين بن حيدر الكركي ٢٧٥-٣١٨-٥- أبو الشرف الأصفهاني ٢٧٥-٣١٨-٦- الشيخ عبد الله بن جابر ٢٧٥-٣١٩-٧- الشيخ جابر بن عباس النجفی ٢٧٥-٣٢٠-٨- معز الدين محمد بن تقى الدين الأصفهاني ٢٧٥-٣٢١-٩- الشيخ أبو البركات ٢٧٥-٣٢٢-١٠- السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسيني الهمداني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٥

٢٧٥-٣٢٣-١١- الشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد الجبعي اللوزاني الحارثي ٢٧٦-٣٢٤-١- بهاء الدين العاملی ٢٧٦-٣٢٥-٢- محمد طاهر القمي ٢٧٦-٣٢٦-٣- خليل القزويني ٢٧٦-٣٢٧-٤- الشيخ محمد بن حسن بن الشهيد ٢٧٦-٣٢٨-٥- محمد صالح المازندراني ٢٧٦-٣٢٩-٦- السيد ماجد بن هاشم بن علي الحسيني ٢٧٦-٣٣٠-٧- محمد بن إبراهيم الشيرازي (ملا صدرا)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٦

٢٧٧-٣٣١-١- بهاء الدين العاملی ٢٨٢-٣٣٢-١- السيد محمد مهدي بن محسن الرضوي المشهدي ٢٨٤-٣٣٣-١- الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني ٢٨٨-٣٣٤-١- بهاء الدين العاملی ٢٨٨-٣٣٥-٢- الشيخ حسن (صاحب المعالم) ٢٨٨-٣٣٦-٣- السيد محمد (صاحب المدارک) ٢٨٨-٣٣٧-٤- والده السيد نور الدين علي ٢٩٥-٣٢٨-١- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري ٢٩٧-٣٣٩-١- الشيخ محمد بن صاحب المعالم ٢٩٧-٣٤٠-٢- والده الشيخ حسن (صاحب المعالم) ٢٩٧-٣٤١-٣- السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسيني (ابن الصانع) ٢٩٨-٣٤٢-١- ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين علي بن عبد العالي الميسی

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٧

٣٠٤ و ٣٠٥-٣٤٣-١- الشيخ محمد أمين بن محمد الأسترآبادی ٣٠٦-٣٤٤-١- بهاء الدين العاملی ٣٠٦-٣٤٥-٢- محمد باقر (المحقق الداماد) ٣٠٦-٣٤٦-٣- الشيخ محمد الشهيدى ٣٠٦-٣٤٧-٤- الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله ٣٠٦-٣٤٨-٥- الشيخ نجيب الدين علي بن شمس الدين محمد الشامي العاملی الجبلي الجبعي ٣٠٩-٣٤٩-١- الشيخ أحمد الأردبيلي ٣٠٩-٣٥٠-٢- الشيخ احمد بن نعمه الله ٣٠٩-٣٥١-٣- الشيخ نعمه الله العيناثي ٣١١ و ٣١٢-٣٥٢-١- الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني)

٣١٥-٣٥٣-١- الشيخ عبد العالی بن المحقق الثاني ٣١٩-٣٥٤-١- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري النجفی الحائري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٨

٣٢٠-٣٥٥-١- الشيخ عبد العالی بن المحقق الثاني ٣٢٠-٣٥٦-٢- أبو إسماعیل إبراهيم بن سلیمان القطيفی البحرانی الخطی

الغروی ٣٢٠-٣٥٧-٣- الشيخ إبراهيم بن حسن الدراق ٣٢١-٣٥٨-١- الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني) ٣٢٢-٣٥٩-١- الشيخ

محمّد بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملي ٣٢٣-٣٦٠-١- والده الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد ٣٣٠-٣٦١-١- بهاء

الدين العاملي ٣٣٠-٣٦٢-٢- السيد محمّد باقر بن شمس الدين محمّد الحسيني الأسترآبادي (الداماد)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٣٩

٣٣٢-٣٦٣-١- والده السيد محسن الرضوي المشهدي ٣٣٣-٣٦٤-١- والده الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني) ٣٣٧-٣٦٥-١-

والده شهاب الدين احمد بن أبي الجامع العاملي ٣٣٨-٣٦٦-١- الشيخ نور الدين علی بن عبد العالی الكركی ٣٤٢-٣٦٧-١- والده

نور الدين علی بن عبد العالی الميسی ٣٤٢-٣٦٨-٢- الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني) ٣٤٣-٣٦٩-١- السيد محمّد (صاحب

المدارك) ٣٤٣-٣٧٠-٢- الشيخ حسن (صاحب المعالم) ٣٤٣-٣٧١-٣- محمّد الأسترآبادي ٣٤٨-٣٧٢-١- بهاء الدين العاملي

٣٤٨-٣٧٣-٢- السيد محمّد (صاحب المدارك) ٣٤٨-٣٧٤-٣- الشيخ حسن (صاحب المعالم)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٠

٣٤٨-٣٧٥-٤- أبيه شمس الدين محمّد الشامي العاملي الجبلي الجبعي ٣٥٠-٣٧٦-١- والده الشيخ نعمه الله بن شهاب الدين أبي

العباس أحمد العاملي العينائي ٣٥١-٣٧٧-١- والده أبو العباس أحمد الشامي العاملي ٣٥١-٣٧٨-٢- أبو الحسن علی بن عبد العالی

الكركی المحقق ٣٥٣ و ٣٥٦-٣٧٩-١- والده الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني) ٣٥٧-٣٨٠-١- علی بن هلال الجزائري ٣٥٩-

٣٨١-١- والده شهاب الدين أحمد ٣٥٩-٣٨٢-٢- جده الشيخ نعمه الله ٣٦٠-٣٨٣-١- بدر الدين حسن بن جعفر الأعرجی

الحسيني العاملي الكركی ٣٦٠-٣٨٤-٢- زين الدين بن علی (الشهيد الثاني)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤١

٣٦٢-٣٨٥-١- السيد نور الدين علی بن أبي الحسن الموسوي العاملي ٣٦٢-٣٨٦-٢- خاله الشيخ عبد العالی بن المحقق الثاني

٣٦٢-٣٨٧-٣- عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٢

٣٦٣-٣٨٨-١- الشيخ محمّد بن علی بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ٣٦٥-٣٨٩-١- الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني)

٣٧٥-٣٩٠-١- جده مكي العاملي ٣٧٥-٣٩١-٢- جده لأمه محي الدين الميسی ٣٨٣-٣٩٢-١- الشيخ علی الكركی (المحقق

الثاني) ٣٨٣-٣٩٣-٢- علی بن عبد العالی الميسی ٣٨٦-٣٩٤-١- والده الشيخ علی الكركی (المحقق الثاني) ٣٨٧-٣٩٥-١- السيد

حسن بن جعفر الأعرج ٣٨٧-٣٩٦-٢- الشيخ زين الدين بن نور الدين علی بن أحمد الجبعي العاملي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٣

٣٨٨-٣٩٧-١- الشيخ علی بن هلال الجزائري ٣٩٠-٣٩٨-١- ظهير الدين إبراهيم الميسی ٣٩٠-٣٩٩-٢- زين الدين بن علی

(الشهيد الثاني) ٣٩١-٤٠٠-١- الشيخ علی بن عبد العالی الميسی ٣٩٦-٤٠١-١- السيد حسن بن جعفر الأعرج الحسيني ٣٩٦-

٤٠٢-٢- الشيخ احمد بن محمد بن خواتون العاملي العينائي ٣٩٦-٤٠٣-٣- الشيخ نور الدين علی بن عبد العالی الميسی العاملي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٤

٤٠٢-٤٠٤-١- أبيه الشيخ محمد بن خواتون العاملي العينائي ٤٠٣-٤٠٥-١- الشيخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذن

العاملي الجزيني (ابن عم الشهيد الأول) ٤٠٣-٤٠٦-٢- الشيخ محمد بن احمد بن محمّد الصهيووني العاملي ٤٠٣-٤٠٧-٣- الشيخ

نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي (المحقق الثاني)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٥

٤٠٥-٤٠٨-١- الشيخ ضياء الدين علي (ابن الشهيد الأول) ٤٠٥-٤٠٩-٢- السيد علي بن دقماق ٤٠٥-٤١٠-٣- جده لأمه أبو القاسم علي بن علي العاملي الفقعاني ٤٠٥-٤١١-٤- عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد الكركي (ابن العشرة) ٤٠٦-٤١٢-١- عز الدين الحسن بن العشرة ٤٠٦-٤١٣-٢- أحمد بن علي العاملي العيناثي ٤٠٧-٤١٤-١- شمس الدين محمد بن خاتون ٤٠٧-٤١٥-٢- زين الدين أبو الحسن علي بن هلال الجزائري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٦

٤٠٨-٤١٦-١- والده شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٠٩-٤١٧-١- الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان الأنصاري الحلبي ٤١٠-٤١٨-١- شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي ٤١٠-٤١٩-٢- الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي ٤١١-٤٢٠-١- رضى الدين أبو طالب محمد بن الشهيد الأول ٤١١-٤٢١-٢- ابن فهد الحلبي ٤١١-٤٢٢-٣- محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤١١-٤٢٣-٤- الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة (ابن عبد العالي) ٤١٣-٤٢٤-١- الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملي ٤١٤-٤٢٥-١- الشيخ أحمد بن علي العاملي العيناثي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٧

٤١٥-٤٢٦-١- جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٨

٤١٧-٤٢٧-١- الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد السيوري الأسدي الحلبي الغروي ٤١٨ و ٤١٩-٤٢٨-١- السيد عز الدين الحسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوى العاملي ٤٢٠-٤٢٩-١- والده محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٢٠-٤٣٠-٢- السيد ابن معية ٤٢٣-٤٣١-١- محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٢٥-٤٣٢-١- زين الدين جعفر بن حسام العاملي ٤٢٦-٤٣٣-١- الشيخ مقداد السيوري ٤٢٦-٤٣٤-٢- الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أبي محمد الخازن الحائري ٤٢٦-٤٣٥-٣- الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج (ابن المتوج البحراني) ٤٢٦-٤٣٦-٤- السيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٤٩

٤٢٧-٤٣٧-١- محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٢٨-٤٣٨-١- محمد بن الحسن (فخر المحققين) ٤٢٨-٤٣٩-٢- السيد عميد الدين ٤٢٨-٤٤٠-٣- اخوه السيد ضياء الدين ٤٢٨-٤٤١-٤- محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٣٤-٤٤٢-١- محمد بن مكي (الشهيد الأول) ٤٣٥-٤٤٣-١- محمد بن الحسن (فخر المحققين) ٤٣٦-٤٤٥-٢- السيد عميد الدين ٤٣٦-٤٤٦-٣- اخوه السيد ضياء الدين ٤٣٦-٤٤٧-٤- أبي عبد الله محمد بن جمال الدين مكي بن شمس الدين محمد النبطي العاملي الجزيني (الشهيد الأول)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٠

٤٤٧-٤٤٨-١- السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن جلال الدين أبي جعفر القاسم العلوي الحسنى الديباجي ٤٤٧-٤٤٩-٢- رضى الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلبي ٤٤٧-٤٥٠-٣- الشيخ أبو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي ٤٤٧-٤٥١-٤- الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نظام الدين احمد ٤٤٧-٤٥٢-٥- السيد علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي ٤٤٧-٤٥٣-٦- السيد أبو طالب احمد بن أبي إبراهيم محمد ابن زهرة الحسيني ٤٤٧-٤٥٤-٧- السيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ٤٤٧-٤٥٥-٨- السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥١

٤٤٧-٤٥٦-٩- السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي العلوي الموسوي ٤٤٧-٤٥٧-١٠- الشيخ جلال الدين محمد بن شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحائري ٤٤٧-٤٥٨-١١- الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازي البويهى ٤٤٧-٤٥٩-١٢- السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن أبي الحسن علي ٤٤٧-٤٦٠-١٣- السيد ضياء الدين عبد الله بن أبي الفوارس ٤٤٧-٤٦١-١٤- فخر المحققين أبو طالب محمد بن العلامة الحلبي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٢

٤٤٨-٤٦٢-١- السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد ٤٤٨-٤٦٣-٢- ظهير الدين محمد بن فخر المحققين ٤٤٨-٤٦٤-٣- السيد مجد الدين محمد بن علي الأعرج الحسيني ٤٤٨-٤٦٥-٤- السيد أبو القاسم علي بن غياث الدين عبد الكريم بن طاوس ٤٤٨-٤٦٦-٥- السيد جلال الدين جعفر بن علي ٤٤٨-٤٦٧-٦- نصير الدين علي بن محمد بن علي القاشي ٤٤٩-٤٦٨-١- حسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلبي) ٤٤٩-٤٦٩-٢- تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (ابن داود) ٤٤٩-٤٧٠-٣- نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد (ابن نما الحلبي)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٣

٤٤٩-٤٧١-٤- الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح ٤٤٩-٤٧٢-٥- الشيخ صفى الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد ٤٤٩-٤٧٣-٦- الشيخ شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلبي (ابن الابريسى) ٤٤٩-٤٧٤-٧- السيد رضی الدين بن معية الحسنی ٤٤٩-٤٧٥-٨- والده جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي ٤٥٠-٤٧٦-١- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٥٠-٤٧٧-٢- تقي الدين الحسن بن داود ٤٥٠-٤٧٨-٣- الشيخ صفى الدين محمد ٤٥١-٤٧٩-١- جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي ٤٥١-٤٨٠-٢- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٤

٤٥١-٤٨١-٣- والده نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد ٤٥٢-٤٨٢-١- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٥٢-٤٨٣-٢- الشيخ نجم الدين طومان بن أحمد العاملي ٤٥٣-٤٨٤-١- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٥٣-٤٨٥-٢- عمه أبي الحسن علي بن زهرة ٤٥٤-٤٨٦-١- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٥٤-٤٨٧-٢- ولده محمد بن الحسن بن يوسف (فخر المحققين) ٤٥٦-٤٨٨-١- السيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي ٤٥٦-٤٨٩-٢- الشيخ كمال الدين علي بن شرف الدين الحسين بن حماد الواسطي ٤٥٦-٤٩٠-٣- خاله السيد صفى الدين أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٥

٤٥٩-٤٩١-١- والده مجد الدين أبو الفوارس محمد ٤٥٩-٤٩٢-٢- جده فخر الدين علي ٤٥٩-٤٩٣-٣- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٥٩-٤٩٤-٤- الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم ٤٥٩-٤٩٥-٥- رضی الدين علي بن سديد الدين يوسف (أخو العلامة) ٤٦٠-٤٩٦-١- خاله حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) ٤٦١-٤٩٧-١- عمه رضی الدين علي بن سديد الدين يوسف (أخو العلامة) ٤٦١-٤٩٨-٢- والده الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف الحلبي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٦

٤٦٢-٤٩٩-١- والده السيد جلال الدين عبد الحميد ٤٦٥-٥٠٠-١- السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي ٤٦٥-٥٠١-٢- والده غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد بن طاوس ٤٦٦-٥٠٢-١- المحقق ٤٦٩-٥٠٣-١- السيد أحمد بن طاوس ٤٦٩-٥٠٤-٢- ولده عبد الكريم بن أحمد بن طاوس ٤٦٩-٥٠٥-٣- الشيخ نجم الدين جعفر (المحقق الحلبي) ٤٧٨-٥٠٦-١- والده نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ٤٨١-٥٠٧-١- والده نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن نما ٤٨١-٥٠٨-٢- أخوه

جعفر بن محمد ٤٨٣-٥٠٩-١- شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح السبيبي القسيني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٧

٤٨٨-٥١٠-١- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ٤٨٩-٥١١-١- السيد عبد الكريم بن طاوس ٤٨٩-٥١٢-٢- الشيخ

شمس الدين أبو جعفر محمد بن احمد بن صالح ٤٨٩-٥١٣-٣- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ٤٨٩-٥١٤-

٤- نجم الدين جعفر بن محمد بن نما ٤٨٩-٥١٥-٥- الشيخ كمال الدين ميثم البحراني ٤٨٩-٥١٦-٦- الشيخ شمس الدين أبو

محمد محفوظ بن وشاح بن محمد ٤٨٩-٥١٧-٧- الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري ٤٩٠-٥١٨-١-

السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي ٤٩١-٥١٩-١- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٨

٤٩٢-٥٢٠-١- السيد عبد الحميد بن فخار ٤٩٥-٥٢١-١- والده سديد الدين يوسف ٤٩٥-٥٢٢-٢- نجم الدين (المحقق) ٤٩٨-

٥٢٣-١- الشيخ مفيد الدين محمد بن علي بن محمد ابن جهم الأسدي ٤٩٨-٥٢٤-٢- كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٤٩٨-٥٢٥-٣- الشيخ الحسن بن كمال الدين علي بن سليمان ٤٩٨-٥٢٦-٤- الشيخ نجيب الدين أبو أحمد (أبو زكريا) يحيى بن

احمد بن يحيى الحلبي الهذلي ٤٩٨-٥٢٧-٥- والده سديد الدين أبو يعقوب (أبو المظفر) يوسف بن زين الدين علي بن المطهر

الحلبي ٤٩٨-٥٢٨-٦- الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ٤٩٨-٥٢٩-٧- السيد جمال الدين احمد بن سعد

الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسي)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٥٩

٤٩٨-٥٣٠-٨- السيد رضى الدين أبو القاسم (أبو الحسن) علي بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاوس ٤٩٨-٥٣١-٩- خاله أبو

القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٠

٤٩٨-٥٣٢-١- والده فخار بن معد ٥٠١-٥٣٣-١- نجم الدين جعفر بن سعيد المحقق (صاحب الشرائع) ٥٠١-٥٣٤-٢- والده أبو

الفضائل أحمد بن طووس ٥٠١-٥٣٥-٣- عمه رضى الدين علي بن طاوس ٥٠١-٥٣٦-٤- الخواجه نصير الدين الطوسي ٥٠١-

٥٣٧-٥- الشيخ مفيد الدين بن جهم ٥٠١-٥٣٨-٦- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) ٥٠١-٥٣٩-٧- السيد عبد

الحميد بن فخار ٥٠١-٥٤٠-٨- الشيخ ميثم البحراني (شارح النهج) ٥٠٨-٥٤١-١- والده نجيب الدين محمد بن نما ٥٠٩-٥٤٢-

١- السيد فخار بن معد الموسوي ٥٠٩-٥٤٣-٢- نجيب الدين محمد بن نما

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦١

٥٠٩-٥٤٤-٣- نجم الدين جعفر المحقق (صاحب الشرائع) ٥٠٩-٥٤٥-٤- السيد رضى الدين علي بن طاوس ٥٠٩-٥٤٦-٥- أبو

الفضائل أحمد بن طاوس ٥٠٩-٥٤٧-٦- السيد رضى الدين محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الأفيضي الآوي

٥٠٩-٥٤٨-٧- والده احمد بن صالح ٥٠٩-٥٤٩-٨- علي بن ثابت بن عبيدة السوراوي ٥٠٩-٥٥٠-٩- الشيخ محمد بن أبي

البركات الصنعاني اليماني ٥١٥-٥٥١-١- نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) ٥١٦-٥٥٢-١- خاله السيد صفى الدين أبي عبد الله

محمد ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي ٥٢٣-٥٥٣-١- السيد فخار بن معد ٥٢٤-٥٥٤-١- الخواجه نصير الدين الطوسي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٢

٥٢٤-٥٥٥-١- الشيخ جمال الدين (أو كمال الدين) علي ابن سليمان البحراني ٥٢٥-٥٥٦-١- والده الشيخ كمال الدين علي بن

سليمان البحراني ٥٢٦-٥٥٧-١- السيد أبو حامد محيي الدين ٥٢٦-٥٥٨-٢- ابن عمه نجم الدين (المحقق) ٥٢٦-٥٥٩-٣- نجيب

الدين أبو إبراهيم محمد بن نما ٥٢٦-٥٦٠-٤- شمس الدين أبو علي فخار بن معد ٥٢٦-٥٦١-٥- الشيخ محمد بن أبي البركات

اليمانى ٥٢٧- ٥٦٢- ١- الخواجه نصير الدين الطوسى ٥٢٧- ٥٦٣- ٢- فخار بن معد الموسوى ٥٢٧- ٥٦٤- ٣- نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نماء ٥٢٧- ٥٦٥- ٤- الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبى الفرج ابن ردة النيلي خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٣

٥٢٧- ٥٦٦- ٥- السيد احمد بن يوسف بن أحمد العريضى العلوى الحسينى ٥٢٧- ٥٦٧- ٦- الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانى ٥٢٧- ٥٦٨- ٧- الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوى ٥٢٧- ٥٦٩- ٨- السيد عز الدين بن أبى الحارث محمد الحسينى ٥٢٧- ٥٧٠- ٩- السيد صفى الدين أبو جعفر بن معد بن على بن رافع بن أبى الفضائل معد ٥٢٧- ٥٧١- ١٠- الشيخ على بن ثابت السورانى ٥٢٧- ٥٧٢- ١٢- السيد رضى الدين على بن طاوس ٥٢٧- ٥٧٣- ١٣- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ ٥٢٨- ٥٧٤- ١- والده محمد الطوسى ٥٢٨- ٥٧٥- ٢- معين الدين سالم بن بدران بن على المصرى المازنى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٤

٥٢٨- ٥٧٦- ٣- الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى ٥٢٩- ٥٧٧- ١- السيد فخار بن معد الموسوى ٥٢٩- ٥٧٨- ٢- الحسين بن احمد السوراوى ٥٢٩- ٥٧٩- ٣- السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى ٥٢٩- ٥٨٠- ٤- الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ٥٢٩- ٥٨١- ٥- السيد محيى الدين (ابن أخ ابن زهرة) ٥٢٩- ٥٨٢- ٦- أبو على الحسين بن خشرم ٥٢٩- ٥٨٣- ٧- نجيب الدين محمد بن غالب ٥٣٠- ٥٨٤- ١- الشيخ حسين بن محمد السوراوى ٥٣٠- ٥٨٥- ٢- أبو الحسن على بن يحيى بن على ٥٣٠- ٥٨٦- ٣- الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر ابن أسعد الأصفهانى ٥٣٠- ٥٨٧- ٤- الشيخ نجيب الدين بن نما خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٥

٥٣٠- ٥٨٨- ٥- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى ٥٣٠- ٥٨٩- ٦- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربرى ٥٣٠- ٥٩٠- ٧- الشيخ صفى الدين محمد بن معد الموسوى ٥٣٠- ٥٩١- ٨- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلوى ٥٣٠- ٥٩٢- ٩- السيد أبو حامد محيى الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى الاسحاقى (ابن أخ ابن زهرة الحلوى) ٥٣٠- ٥٩٣- ١٠- نجيب الدين محمد السوراوى ٥٣١- ٥٩٤- ١- والده الشيخ حسن بن يحيى ٥٣١- ٥٩٥- ٢- السيد أبو حامد محمد بن أبى القاسم عبد الله بن على بن زهرة الحلوى ٥٣١- ٥٩٦- ٣- أبو إبراهيم (أبو جعفر) محمد بن جعفر ابن أبى البقاء هبة الله بن نما الحلوى الربعى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٦

٥٣١- ٥٩٧- ٤- السيد شمس الدين أبو على فخار بن معد الموسوى ٥٣١- ٥٩٨- ٥- السيد مجد الدين على بن الحسن بن إبراهيم العريضى ٥٣١- ٥٩٩- ٦- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ ٥٣١- ٦٠٠- ٧- الشيخ تاج الدين الحسن بن على الدربرى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٧

٥٤٧- ٦٠١- ١- على بن طاوس ٥٤٧- ٦٠٢- ٢- والده فخر الدين محمد ٥٤٨- ٦٠٣- ١- نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم البحرانى ٥٤٨- ٦٠٤- ٢- الشيخ قوام الدين محمد بن محمد البحرانى ٥٤٨- ٦٠٥- ٣- الشيخ على بن محمد بن فرج السوراوى ٥٤٩ و ٥٥٠- ٦٠٦- ١- الشيخ عربى بن مسافر ٥٥١- ٦٠٧- ١- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى ٥٥٥- ٦٠٨- ١- الشيخ كمال الدين أبو جعفر احمد بن على ابن سعيد بن سعادة ٥٦٥- ٦٠٩- ١- رضى الدين أبو نصر الحسن بن أمين الدين أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى ٥٦٥- ٦١٠- ١- الشيخ احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٨

٥٦٦- ٦١١- ١- برهان الدين محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى ٥٦٨- ٦١٢- ١- رشيد الدين ابن شهر آشوب ٥٦٨- ٦١٣- ٢- الحسين بن هبة الله بن رطبة ٥٧٠- ٦١٤- ١- برهان الدين محمد بن محمد القزوينى ٥٧٠- ٦١٥- ٢- الشيخ أبو الحسن على بن

يحيى الخياط ٥٧٤-٦١٦-١- السيد فضل الله الراوندى ٥٧٥-٦١٧-١- السيد حمزة بن زهرة الحلبي (صاحب الغنية) ٥٧٦-٦١٨-١- الشيخ سديد الدين محمود الحمصي ٥٧٦-٦١٩-٢- الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبيد الله حسكا الرازي ٥٨٤-٦٢٠-١- الشيخ عماد الدين الطبري ٥٨٥-٦٢١-١- الشيخ عربي بن مسافر العبادي خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٦٩

٥٨٥-٦٢٢-٢- نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي ٥٨٥-٦٢٣-٣- الشيخ علي بن نصر الله بن هارون الحلبي ٥٨٥-٦٢٤-٤- الشيخ محمد بن إدريس الحلبي ٥٨٥-٦٢٥-٥- ابن بطريق الحلبي ٥٨٥-٦٢٦-٦- برهان الدين الحمداني القزويني ٥٨٥-٦٢٧-٧- الشيخ جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة الجامعاني ٥٨٥-٦٢٨-٨- الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي ٥٨٦-٦٢٩-١- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين أبي الحسين الراوندى ٥٩١-٦٣٠-١- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر ٥٩٤-٦٣١-١- والده الشيخ أبو زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٠

٥٩٥-٦٣٢-١- رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني ٥٩٥-٦٣٣-٢- عمه السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ٥٩٥-٦٣٤-٣- والده أبو القاسم بن علي ٥٩٥-٦٣٥-٤- أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي ٥٩٥-٦٣٦-٥- عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي ٥٩٥-٦٣٧-٦- الشيخ شمس الدين أبو الحسن (أبو زكريا) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق الحلبي الأسدي ٥٩٦-٦٣٨-١- برهان الدين محمد بن محمد القزويني ٥٩٦-٦٣٩-٢- والده جعفر بن نما ٥٩٦-٦٤٠-٣- الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي ابن جعفر المشهدي الحائري (ابن المشهدي) خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧١

٥٩٦-٦٤١-٤- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين الراوندى ٥٩٦-٦٤٢-٥- أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط ٥٩٧-٦٤٣-١- الشيخ عربي بن مسافر ٥٩٧-٦٤٤-٢- السيد عبد الحميد بن عبد الله التقي ٥٩٧-٦٤٥-٣- الشيخ أبو الفضل سديد الدين شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي ٥٩٧-٦٤٦-٤- فخر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن إدريس الحلبي العجلي ٥٩٧-٦٤٧-٥- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الاجدب ٥٩٧-٦٤٨-٦- السيد أبو منصور الحسن بن معية العلوي الحسنى ٥٩٧-٦٤٩-٧- السيد أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسنى النقيب البصرى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٢

٥٩٧-٦٥٠-٨- أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسنى ٥٩٧-٦٥١-٩- أبو العز محمد بن علي الفويقي ٥٩٧-٦٥٢-١٠- والده معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوى ٥٩٧-٦٥٣-١١- رضى الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن أيوب الحلبي اللغوى ٥٩٧-٦٥٤-١٢- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السكون الحلبي ٥٩٧-٦٥٥-١٣- السيد أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسينى المدني ٥٩٨-٦٥٦-١- ابن المولى ٥٩٩-٦٥٧-١- نجيب الدين يحيى (جد المحقق) ٥٩٩-٦٥٨-٢- الحسين بن رطبة خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٣

٦٠٠-٦٥٩-١- الشيخ عربي بن مسافر ٦٠٠-٦٦٠-٢- ابن شهر يار الخازن ٦٠٠-٦٦١-٣- الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني ٦٠٠-٦٦٢-٤- أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي النصر بن أبي الجيش السروى المازندراني خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٤

٦٠٢-٦٦٣-١- والده رضى الدين محمد بن زيد ٦٠٣-٦٦٤-١- أبو الحسن علي بن عبد الجبار المقرئ الرازي ٦٠٣-٦٦٥-٢-

السيد فضل الله الراوندى ٦٠٤-٦٦٦-١- السيد فضل الله الراوندى ٦٠٥-٦٦٧-١- الحسين بن رطبة ٦٠٨-٦٦٨-١- الشيخ نجيب الدين محمد السوروى ٦٠٩-٦٦٩-١- والده أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسى ٦١٠-٦٧٠-١- قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى ٦١٩-٦٧١-١- الشيخ أبو الفتوح الرازى ٦١٩-٦٧٢-٢- أبو علي الطبرسى ٦١٩-٦٧٣-٣- السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضى ابن الداعى بن القاسم الحسنى ٦١٩-٦٧٤-٤- السيد أبو حرب المجتبى بن الداعى بن القاسم الحسنى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٥

٦١٩-٦٧٥-٥- الشيخ بابويه بن سعد بن محمد ٦١٩-٦٧٦-٦- الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى ٦١٩-٦٧٧-٧- السيد أبو الرضا فضل الله بن علي الحسنى الراوندى ٦١٩-٦٧٨-٨- والده الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله ٦٢٨-٦٧٩-١- الشيخ عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهانى ٦٢٩-٦٨٠-١- والده قطب الدين الراوندى ٦٣١-٦٨١-١- الشيخ أبو محمد عربى بن مسافر العبادى ٦٣٣-٦٨٢-١- أبو منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقاش ٦٣٣-٦٨٣-٢- الشيخ أبو علي الحسن بن الحسين (ابن الحاجب الحلبي) ٦٣٣-٦٨٤-٣- أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٦

٦٣٣-٦٨٥-٤- والده علي بن زهرة ٦٣٤-٦٨٦-١- أخوه أبو المكارم ابن زهرة ٦٣٦-٦٨٧-١- الشيخ قطب الدين الراوندى ٦٣٧-٦٨٨-١- الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمّد ابن أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الطبرى الآملى الكجى ٦٣٩-٦٨٩-١- ابن إدريس ٦٣٩-٦٩٠-٢- الحسين بن رطبة ٦٣٩-٦٩١-٣- أبوه هبة الله بن نما ٦٤٠-٦٩٢-١- شمس الدين يحيى بن البطريق ٦٤٠-٦٩٣-٢- عز الدين السيد ابن زهرة ٦٤٠-٦٩٤-٣- مهذب الدين الحسين بن ردة ٦٤٠-٦٩٥-٤- سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى ٦٤٠-٦٩٦-٥- أبو البقاء هبة الله بن نما خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٧

٦٤٠-٦٩٧-٦- أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوروى ٦٤٠-٦٩٨-٧- الشيخ أبو الحسين (أبى الحسن) ورام ابن أبى فراس ورام بن حمدان بن عيسى ٦٤٠-٦٩٩-٨- الشيخ أبو عبد الله محمد بن هارون ٦٤٠-٧٠٠-٩- الشيخ أبو محمّد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمّد الدورى ٦٤٠-٧٠١-١٠- الشيخ أبو محمّد جعفر بن أبى الفضل بن شعرة الجامعانى ٦٤٠-٧٠٢-١١- والده جعفر بن علي المشهدى ٦٤٠-٧٠٣-١٢- الشريف أبو القاسم بن الزكى العلوى ٦٤٠-٧٠٤-١٣- الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الطوسى الحسينى الحائرى ٦٤٠-٧٠٥-١٤- سالم بن قبادويه ٦٤٠-٧٠٦-١٥- السيد عز الدين شرفشاه بن محمد الحسينى الأفسى النيسابورى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٨

٦٤٠-٧٠٧-١٦- الشيخ أبو منصور محمد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلى ٦٤٠-٧٠٨-١٧- الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندرانى ٦٤٠-٧٠٩-١٨- السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة العلوى الحسينى ٦٤٠-٧١٠-١٩- الشيخ أبو الخير سعد بن أبى الحسن الفراء ٦٤٠-٧١١-٢٠- أبو جعفر محمّد بن الحمد النحوى ٦٤٠-٧١٢-٢١- عماد الدين الطبرى ٦٤٠-٧١٣-٢٢- الشيخ عربى بن مسافر ٦٤١-٧١٤-١- والده قطب الدين الراوندى ٦٤١-٧١٥-٢- ضياء الدين فضل الله الراوندى ٦٤١-٧١٦-٣- جمال الدين أبو الفتوح الرازى ٦٤١-٧١٧-٤- سديد الدين محمود بن علي الحمصى ٦٤١-٧١٨-٥- أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٧٩

٦٤٥-٧١٩-١- أبو القاسم عماد الدين الطبرى ٦٤٥-٧٢٠-٢- أبيه جبرئيل بن إسماعيل ٦٤٥-٧٢١-٣- الشيخ أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشى ٦٤٥-٧٢٢-٤- الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العمرى الطرابلسى ٦٤٥-٧٢٣-٥- السيد أبو المكارم

ابن زهرة ٦٤٥-٧٢٤-٦- الشيخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمي ٦٤٥-٧٢٥-٧- أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدورى ٦٤٥-٧٢٦-٨- السيد احمد بن محمّد الموسوى ٦٤٥-٧٢٧-٩- الشيخ محمّد بن سراهنك ٦٤٦-٧٢٨-١- الشريف أبو الحسن على بن إبراهيم العلوى العريضى ٦٤٦-٧٢٩-٢- الشيخ عربى بن مسافر العبادى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٠

٦٤٦-٧٣٠-٣- السيد أبو المكارم ٦٤٦-٧٣١-٤- الشيخ الحسين بن رطبة ٦٤٦-٧٣٢-٥- عبد الله بن جعفر الدورى ٦٤٦-٧٣٣-٦- السيد شرفشاه ٦٤٧-٧٣٤-١- أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسى الحسينى الحائرى ٦٤٩-٧٣٥-١- الشيخ أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد الدورى ٦٥٠-٧٣٦-١- والده أبو طالب محمّد بن محمّد بن أبي زيد النقيب الحسنى البصرى ٦٥٢-٧٣٧-١- أبو يعلى محمّد بن على بن حمزة الاقيس العلوى الحسينى ٦٥٣-٧٣٨-١- السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن احمد بن على ٦٥٥-٧٣٩-١- الحسين بن رطبة ٦٥٦-٧٤٠-١- الحسين بن رطبة خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨١

٦٥٨-٧٤١-١- أبو على الطوسى ٦٦٢-٧٤٢-١- الشيخ أبى منصور احمد بن على بن أبى طالب الطبرسى ٦٦٢-٧٤٣-٢- الشيخ أبى جعفر محمّد بن الحسين الشوهانى ٦٦٢-٧٤٤-٣- الشيخ محمّد بن على بن الحسن الحلبي ٦٦٢-٧٤٥-٤- الشيخ ركن الدين أبو الحسن على بن على بن عبد الصمد السبزوارى النيسابورى التميمى ٦٦٢-٧٤٦-٥- الشيخ محمّد بن على بن عبد الصمد السبزوارى ٦٦٢-٧٤٧-٦- والده الشيخ على بن شهر آشوب ٦٦٢-٧٤٨-٧- جده شهر آشوب ٦٦٢-٧٤٩-٨- الشيخ أبو الفتح احمد بن على الرازى ٦٦٢-٧٥٠-٩- الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى ابن عبد الوهاب الرازى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٢

٦٦٢-٧٥١-١٠- السيد أبو الفضل الداعى بن على بن الحسن الحسينى ٦٦٢-٧٥٢-١١- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمّد الصوفى ٦٦٢-٧٥٣-١٢- الشيخ أبو على محمّد بن الفضل الطبرسى ٦٦٢-٧٥٤-١٣- الشيخ الحسين بن احمد بن طحال ٦٦٢-٧٥٥-١٤- أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى ٦٦٢-٧٥٦-١٥- الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن على بن محمّد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى ٦٦٢-٧٥٧-١٦- الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى (القطب الراوندى) ٦٦٢-٧٥٨-١٧- أبو جعفر بن كميح خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٣

٦٦٢-٧٥٩-١٨- أبو القاسم بن كميح ٦٦٢-٧٦٠-١٩- السيد المنتهى بن أبى زيد عبد الله بن كيابكى الكجى الجرجانى ٦٦٢-٧٦١-٢٠- السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد (حميدان) ٦٦٢-٧٦٢-٢١- السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن محمّد بن المحفوظ التميمى الأمدى ٦٦٢-٧٦٣-٢٢- القاضى عماد الدين أبو محمّد حسن الأسترآبادى ٦٦٢-٧٦٤-٢٣- الشيخ أبو على محمّد بن الحسن بن على بن احمد الحافظ الواعظ الفارسى النيسابورى القتال ٦٦٢-٧٦٥-٢٤- السيد مهدى بن أبى حرب الحسينى ٦٦٢-٧٦٦-٢٥- أبو الحسن (أو الحسن) بن أبى القاسم زيد بن الحسين البيهقى (فريد خراسان) خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٤

٦٦٢-٧٦٧-٢٦- أبو القاسم زيد البيهقى ٦٦٢-٧٦٨-٢٧- السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على بن عبد الله خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٥

٦٦٣-٧٦٩-١- والده زيد بن الداعى ٦٦٤-٧٧٠-١- والده عبد الجبار (المفيد) ٦٦٤-٧٧١-٢- السيد فضل الله الراوندى ٦٦٤-٧٧٢-٣- القطب الراوندى ٦٧٣-٧٧٣-١- سلار بن عبد العزيز ٦٧٣-٧٧٤-١- الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى (عم أبى الفتوح الرازى) ٦٧٥-٧٧٥-١- أبيه أبو المعالى سعد ٦٧٨-٧٧٦-١- والده شمس الإسلام (شمس الدين) أبو محمّد الحسن حسكا

٦٧٩-٧٧٧-١- الشيخ على بن محمّد القمى ٦٨١-٧٧٨-١- الشيخ عماد الدين الطبرى ٦٨١-٧٧٩-٢- الشيخ حسين بن طحال ٦٨١-٧٨٠-٣- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٦

٦٨١-٧٨١-٤- الشيخ أبو محمّد الياس بن محمّد بن هشام الحائرى ٦٨٢-٧٨٢-١- أبو على ابن شيخ الطائفه الطوسى ٦٨٣-٧٨٣-١- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى سهل الزينوآبادى ٦٨٤-٧٨٤-١- الشيخ أبو الفتوح الرازى ٦٨٨-٧٨٥-١- الشيخ أبو على ابن الشيخ الطوسى ٦٨٨-٧٨٦-٢- شمس الدين أبو محمّد الحسن بن بابويه (حسكا) ٦٨٨-٧٨٧-٣- الشيخ أبو عبد الله محمّد بن احمد بن شهريار الخازن ٦٨٨-٧٨٨-٤- الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصرى ٦٨٨-٧٨٩-٥- الشيخ أبو النجم محمّد بن عبد الوهاب ابن عيسى السمان ٦٨٨-٧٩٠-٦- والده أبو القاسم على بن محمّد بن على الفقيه خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٧

٦٨٨-٧٩١-٧- أبو اليقظان عمار بن ياسر ٦٨٨-٧٩٢-٨- ولده أبو القاسم سعد بن عمار ٦٨٨-٧٩٣-٩- أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوى الزيدى ٦٨٨-٧٩٤-١٠- أبو غالب سعيد بن محمّد الثقفى ٦٨٨-٧٩٥-١١- أبو محمّد الجبار بن على بن جعفر (حدقة الرازى) ٦٨٨-٧٩٦-١٢- الشيخ أبو على محمّد بن على بن قرواش التميمى ٦٨٨-٧٩٧-١٣- الشيخ محمّد بن على بن عبد الصمد بن محمّد النيشابورى ٦٨٨-٧٩٨-١٤- أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجوانى الحسينى ٦٩١-٧٩٩-١- أبى عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادى ٦٩١-٨٠٠-٢- إلياس بن هشام خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٨

٦٩٨-٨٠١-١- سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى ٦٩٨-٨٠٢-٢- السيد أبى الحسن على بن إبراهيم العريضى العلوى الحسينى ٧٠٠-٨٠٣-١- جده أبو جعفر محمّد بن موسى بن جعفر ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣-٨٠٤-١- السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد العلوى ٧٠٤-٨٠٥-١- الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبرى ٧٠٤-٨٠٦-٢- الشريف أبو الحسن محمّد بن الحسن ابن احمد بن الحسن العلوى الحسينى ٧٠٤-٨٠٧-٣- السيد بهاء الشرف ٧٠٥-٨٠٨-١- السيد بهاء الشرف ٧٠٦-٨٠٩-١- جمال الدين أبو الفتوح الرازى ٧٠٧-٨١٠-١- الشريف أبو الوفاء المحمّد الموصلى ٧٠٧-٨١١-٢- أبو على الطوسى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٨٩

٧٠٩-٨١٢-١- السيد فضل الله الراوندى ٧٠٩-٨١٣-٢- الشيخ أبو الفرج احمد بن حشيش القرشى ٧١٠-٨١٤-١- أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادى ٧١٢-٨١٥-١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٢٠-٨١٦-١- أبو الحسن محمّد بن محمّد البصرى ٧٢١-٨١٧-١- أبو الفتح محمّد بن عثمان الكراجكى ٧٢١-٨١٨-٢- عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى ٧٢٢-٨١٩-١- عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى ٧٢٤-٨٢٠-١- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريسى ٧٢٥-٨٢١-١- جده أبو عبد الله جعفر الدوريسى ٧٢٦-٨٢٢-١- القاضى ابن قدامة خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٣٩٠

٧٢٧-٨٢٣-١- على بن على بن عبد الصمد ٧٣٢-٨٢٤-١- جده أبو جعفر محمّد بن موسى ٧٣٣-٨٢٥-١- أبو الفتوح الرازى ٧٣٦-٨٢٦-١- تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبى الغنائم (ابن السخطة) العلوى الحسينى البصرى النقيب ٧٣٩-٨٢٧-١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٠-٨٢٨-١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤١-٨٢٩-١- والده الشيخ أبو جعفر الطوسى ٧٤٢-٨٣٠-١- السيد مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى ٧٤٣-٨٣١-١- الشيخ أبو على الطوسى ٧٤٣-٨٣٢-٢- أبو الوفاء عبد الجبار بن على المقرى الرازى ٧٤٥ و ٧٤٦-٨٣٣-١- الشيخ أبو على الطوسى

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۱

۷۴۵ و ۷۴۶-۸۳۴-۲- أبو الوفاء الرازی ۷۴۵ و ۷۴۶-۸۳۵-۳- والده أبو الحسن علی بن عبد الصمد ۷۴۷-۸۳۶-۱- الشيخ أبو علی الطوسی ۷۴۷-۸۳۷-۲- أبو الوفاء الرازی ۷۴۷-۸۳۸-۳- والده شهر آشوب ۷۴۹ و ۷۵۰ و ۷۵۱ و ۷۵۲ و ۷۵۳-۸۳۹-۱- الشيخ أبو علی الطوسی ۷۴۹ و ۷۵۰ و ۷۵۱ و ۷۵۲ و ۷۵۳-۸۴۰-۲- أبو الوفاء الرازی ۷۵۵-۸۴۱-۱- الشيخ أبو علی الطوسی ۷۵۵-۸۴۲-۲- أبو الوفاء الرازی ۷۵۵-۸۴۳-۳- الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه القمي الرازی ۷۵۵-۸۴۴-۴- الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادی الجرجاني ۷۵۵-۸۴۵-۵- السيد محمد بن الحسين الحسيني

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۲

۷۵۵-۸۴۶-۶- الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري ۷۵۵-۸۴۷-۷- الشيخ أبو الحسن عبيد الله محمد بن احمد بن الحسين البيهقي ۷۵۶-۸۴۸-۱- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازی ۷۵۶-۸۴۹-۲- الشيخ علی بن محمد ۷۵۶-۸۵۰-۳- عم والده الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي بكر احمد النيسابوري الخزاعي ۷۵۶-۸۵۱-۴- الشيخ أبو علی الطوسی ۷۵۶-۸۵۲-۵- القاضي الحسن الأسترآبادی ۷۵۷-۸۵۳-۱- الشيخ أبو علی الطبرسي ۷۵۷-۸۵۴-۲- عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ۷۵۷-۸۵۵-۳- السيد مرتضى ابن الداعي الرازی

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۳

۷۵۷-۸۵۶-۴- اخوه السيد المجتبی بن الداعي ۷۵۷-۸۵۷-۵- أبو الحسن علی بن علی بن عبد الصمد التميمي ۷۵۷-۸۵۸-۶- اخوه محمد بن علی التميمي ۷۵۷-۸۵۹-۷- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ۷۵۷-۸۶۰-۸- الشيخ أبو جعفر محمد بن علی بن المحسن الحلبي ۷۵۷-۸۶۱-۹- أبو نصر الغاري ۷۵۷-۸۶۲-۱۰- الشيخ أبو القاسم بن كميح ۷۵۷-۸۶۳-۱۱- أبو جعفر محمد بن المرزبان ۷۵۷-۸۶۴-۱۲- الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي ۷۵۷-۸۶۵-۱۳- الشيخ أبو سعد الحسن بن علی الارآبادی ۷۵۷-۸۶۶-۱۴- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۴

۷۵۷-۸۶۷-۱۵- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علی بن محمد المرشكي ۷۵۷-۸۶۸-۱۶- الشيخ هبة الله بن دعويدار ۷۵۷-۸۶۹-۱۷- السيد علی بن أبي طالب السليقي ۷۵۷-۸۷۰-۱۸- أبو السعادات هبة الله بن علی بن محمد ابن عبد الله بن حمزة (ابن الشجري البغدادي) ۸۵۸-۸۷۱-۱۹- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علی بن محمد الصواني ۷۵۷-۸۷۲-۲۰- أبو جعفر بن كميح ۷۵۷-۸۷۳-۲۱- السيد ذو الفقار بن محمد الحسنی ۷۵۷-۸۷۴-۲۲- الشيخ عبد الرحيم البغدادي (ابن الاخوة) ۷۵۷-۸۷۵-۲۳- الشيخ أبو جعفر محمد بن علی النيشابوري ۷۵۸ و ۷۵۹-۸۷۶-۱- أبوهما كميح

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۵

۷۶۰-۸۷۷-۱- الشيخ أبو جعفر الطوسی ۷۶۰-۸۷۸-۲- أبوه أبو زيد عبد الله بن علی الجرجاني ۷۶۳-۸۷۹-۱- القاضي أبو المعالي أحمد بن علی بن قدامة ۷۶۴-۸۸۰-۱- الشيخ أبو جعفر الطوسی ۷۶۴-۸۸۱-۲- أبوه الحسن بن علی الفتال ۷۶۶-۸۸۲-۱- والده أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي ۷۶۶-۸۸۳-۲- الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ ۷۶۷-۸۸۴-۱- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوربستي ۷۶۷-۸۸۵-۲- السيد أبو الحسن علی بن محمد ۷۶۷-۸۸۶-۳- السيد علی بن أبي طالب الحسيني (أبو الحسنی) الأملي ۷۶۸-۸۸۷-۱- أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۶

۷۶۸-۸۸۸-۲- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ۷۶۸-۸۸۹-۳- السيد أبو تراب المرتضى ابن السيد الداعي الحسيني ۷۶۸-۸۹۰-۴- أبو حرب المنتهي ابن الداعي الحسيني ۷۶۸-۸۹۱-۵- السيد علی بن أبي طالب السليقي الحسنی

۷۶۸-۸۹۲-۶- الشيخ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي ۷۶۸-۸۹۳-۷- أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ ۷۶۸-
 ۸۹۴-۸- القاضي عماد الدين أبي محمد الحسن الأسترآبادي ۷۶۸-۸۹۵-۹- السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعز الحسيني ۷۶۸-
 ۸۹۶-۱۰- الشيخ أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۷

۷۶۸-۸۹۷-۱۱- الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد ۷۶۸-۸۹۸-۱۲- الشيخ مكي بن احمد المخلطي ۷۶۸-۸۹۹-۱۳- أبو عبد
 الله جعفر بن محمد الدوريسي ۷۶۸-۹۰۰-۱۴- علي بن الحسين بن محمد ۷۶۸-۹۰۱-۱۵- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن
 الحسن النيسابوري ۷۶۸-۹۰۲-۱۶- الشيخ أبو الحسين النحوي ۷۶۸-۹۰۳-۱۷- أبو علي الحداد ۷۶۸-۹۰۴-۱۸- الشيخ أبو نصر
 الغاري ۷۶۸-۹۰۵-۱۹- السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الوضاح) ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن (حميدان) ۷۶۸-
 ۹۰۶-۲۰- الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۸

۷۶۸-۹۰۷-۲۱- الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي ۷۶۸-۹۰۸-۲۲- أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي جعفر
 الطوسي
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۳۹۹

۷۶۹-۹۰۹-۱- والده الداعي بن زيد بن علي بن الحسين الجزري ۷۷۵-۹۱۰-۱- أبوه أبو جعفر محمد ۷۷۶-۹۱۱-۱- أبوه
 الحسين ۷۷۶-۹۱۲-۲- عمه أبو جعفر محمد (جد بابويه) ۷۷۶-۹۱۳-۳- شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ۷۷۶-۹۱۴-۴- الشيخ
 سلار بن عبد العزيز ۷۷۶-۹۱۵-۵- القاضي ابن البراج ۷۷۷-۹۱۶-۱- الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله المقرئ ۷۸۰ و ۷۸۱-
 ۹۱۷-۱- الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي ۷۸۳-۹۱۸-۱- الشيخ رشيد الدين علي بن زيرك القمي ۷۸۳-۹۱۹-۲- السيد
 أبو هاشم المجتبي بن حمزة بن زهرة ابن زيد الحسيني ۷۸۷-۹۲۰-۱- الشيخ أبو جعفر الطوسي (والد زوجته)
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۴۰۰

۷۸۷-۹۲۱-۲- أبو الحسن زيد بن ناصر العلوي ۷۸۷-۹۲۲-۳- أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان ۷۸۷-۹۲۳-۴- الشيخ
 أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ۷۸۷-۹۲۴-۵- الشيخ أبو الفرج محمد بن احمد بن محمد ابن عامر بن علان المعدل ۷۹۰ و
 ۷۹۱ و ۷۹۲-۹۲۵-۱- الشيخ إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني ۷۹۴-۹۲۶-۱- أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي
 ۷۹۴-۹۲۷-۲- عمر بن إبراهيم الكناني المقرئ ۷۹۴-۹۲۸-۳- محمد بن عبد الله الجعفي ۷۹۴-۹۲۹-۴- أبو المفضل محمد بن
 عبد الله الشيباني ۷۹۴-۹۳۰-۵- زيد بن جعفر بن محمد بن صاحب ۷۹۴-۹۳۱-۶- محمد بن الحسين السلمي
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۴۰۱

۷۹۴-۹۳۲-۷- جعفر بن محمد الجعفي ۷۹۵-۹۳۳-۱- أبو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري (عم أبي الفتوح
 الرازي) ۷۹۶-۹۳۴-۱- أبو الحسين محمد بن محمد النقاد الحميري ۷۹۸-۹۳۵-۱- أبو علي جامع بن احمد الدهشاني ۷۹۹ و ۸۰۰-
 ۹۳۶-۱- أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي ۸۰۱-۹۳۷-۱- الشيخ موفق الدين الحسين بن أبي الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني
 ۸۰۲-۹۳۸-۱- الحسين بن رطبة ۸۰۲-۹۳۹-۲- الشيخ علي بن علي بن نما ۸۰۳-۹۴۰-۱- جده جعفر بن محمد ۸۰۶-۹۴۱-۱-
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ۸۱۰-۹۴۲-۱- أبو عبد الله محمد بن محمد (المفيد)
 خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۴۰۲

۸۱۳-۹۴۳-۱- الشيخ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون القرشي ۸۱۴-۹۴۴-۱- أبو علي الطوسي ۸۱۶-۹۴۵-۱- السيد
 المرتضى ۸۱۸-۹۴۶-۱- أبو الفتح محمد بن عثمان الكراچكي ۸۱۸-۹۴۷-۲- أبو الصلاح تقي الدين نجم بن عبيد الله الحلبي

٨١٨-٩٤٨-٣- عز الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن عبد العزيز البراج ٨٢٠-٩٤٩-١- الشيخ المفيد ٨٢٠-٩٥٠-٢- السيد المرتضى ٨٢٠-٩٥١-٣- السيد الرضى ٨٢٠-٩٥٢-٤- الشيخ الطوسي ٨٢٠-٩٥٣-٥- والده محمد بن احمد ٨٢٠-٩٥٤-٦- الشيخ احمد بن محمد بن عياش خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٣

٨٢٠-٩٥٥-٧- والده الشيخ محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر الدورى ٨٢٢-٩٥٦-١- السيد المرتضى ٨٢٢-٩٥٧-٢- السيد الرضى ٨٢٤-٩٥٨-١- جده أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى ٨٢٦-٩٥٩-١- الشريف أبو الحسن نجم الدين على بن محمد الصوفى العلوى العمري النسابة الشجرى ٨٢٨-٩٦٠-١- والده أبو جعفر الطوسى ٨٣٠-٩٦١-١- الشيخ أبو على الطوسى ٨٣٥-٩٦٢-١- والده عبد الصمد بن محمد التميمى ٨٣٥-٩٦٣-٢- السيد أبو البركات على بن الحسين الحسينى الجورى ٨٣٨-٩٦٤-١- الشيخ أبو جعفر الطوسى ٨٤٤-٩٦٥-١- أبو على الطوسى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٤

٨٤٥-٩٦٦-١- والده أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبى ٨٤٩-٩٦٧-١- والده الشيخ أبو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى ٨٥٩-٩٦٨-١- الشيخ جعفر الدورى ٨٥٩-٩٦٩-٢- الشيخ محيى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن على الحمدانى ٨٦١-٩٧٠-١- أبو منصور محمد بن أبى نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبى ٨٦١-٩٧١-٢- السيد المرتضى ٨٦١-٩٧٢-٣- السيد الرضى ٨٦٢-٩٧٣-١- الشيخ جعفر الدورى ٨٦٣-٩٧٤-١- الشيخ أبو عبد الله جعفر الدورى ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩-٩٧٥-١- أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى ٨٧٠-٩٧٦-١- أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٥

٨٧٠-٩٧٧-١- ابن قدامة ٨٧٢-٩٧٨-١- أبوه كميح ٨٧٤-٩٧٩-١- السيدة بنت السيد المرتضى ٨٧٤-٩٨٠-٢- الشيخ أبو غانم العصى الهروى الشيعى الإمامى ٨٧٦-٩٨١-١- ابن البراج ٨٧٨-٩٨٢-١- السيد المرتضى ٨٧٨-٩٨٣-٢- السيد الرضى ٨٧٩-٩٨٤-١- السيد المرتضى ٨٧٩-٩٨٥-٢- السيد الرضى ٨٧٩-٩٨٦-٣- الشيخ المفيد ٨٨١-٩٨٧-١- السيد المرتضى ٨٨٢ و ٨٨٣-٩٨٨-١- الشيخ جعفر الدورى ٨٨٥-٩٨٩-١- والده السيد محمد بن جعفر خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٦

٨٨٦-٩٩٠-١- السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى الهروى ٨٩٤ و ٨٩٥-٩٩١-١- القاضى أبو المعالى أحمد بن قدامة ٨٩٦-٩٩٢-١- والده الشيخ على بن عبد الصمد ٨٩٨-٩٩٣-١- أبو غانم العصى الهروى ٩٠٠-٩٩٤-١- أبو الحسن على بن محمد الخلىدى ٩٠١-٩٩٥-١- أبو على ابن شيخ الطائفة ٩٠١-٩٩٦-٢- أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكانى ٩٠٥-٩٩٧-١- الشيخ الطوسى ٩٠٥-٩٩٨-٢- الشيخ محمد بن على الحلوانى ٩٠٥-٩٩٩-٣- الشيخ أبو العباس احمد بن على النجاشى ٩٠٥-١٠٠٠-٤- الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدى ٩٠٥-١٠٠١-٥- الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٧

٩٠٥-١٠٠٢-٦- السيد المرتضى ٩٠٦-١٠٠٣-١- شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسى ٩٠٦-١٠٠٤-٢- القاضى ابن البراج ٩٠٦-١٠٠٥-٣- الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمى الطبرستانى (سلار أو سالار) ٩٠٦-١٠٠٦-٤- ذى الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن على ابن محمد بن بارى الكاتب ٩٠٦-١٠٠٧-٥- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى ٩٠٨-١٠٠٨-١- والده الشيخ الطوسى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٨

٩٠٩-١٠٠٩-١- السيد المرتضى ٩٠٩-١٠١٠-٢- الشيخ أبو جعفر الطوسي ٩٠٩-١٠١١-٣- سلال ٩٠٩-١٠١٢-٤- ابن البراج
 ٩٠٩-١٠١٣-٥- أبو الصلاح التقى الحلبي ٩١٠-١٠١٤-١- أبوه ثقة الدين الحسن ٩١١-١٠١٥-١- والده الحسن ٩١٦-١٠١٦-١-
 شيخ الطائفة الطوسي ٩١٨ و ٩١٧-١٠١٧-١- الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي ٩٢٠ و ٩٢١-١٠١٨-١- أبو عبد الله محمد بن عبد
 الرحمن العلوي ٩٢٢-١٠١٩-١- أبو الحسن محمد بن أحمد الجواليقي ٩٢٣-١٠٢٠-١- أبوه محمد بن أحمد ٩٢٥-١٠٢١-١-
 السيد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٠٩

٩٢٦-١٠٢٢-١- أبوه علي العلوي ٩٣٥-١٠٢٣-١- أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس ٩٣٧-١٠٢٤-١- الشيخ أبو علي الطوسي
 ٩٣٩-١٠٢٥-١- أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقاسمي (ابن الاقاسمي) ٩٤١-١٠٢٦-١- والده احمد بن شهريار الخازن
 ٩٤٣-١٠٢٧-١- أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسنی ٩٤٧-١٠٢٨-١- السيد المرتضى ٩٤٧-١٠٢٩-٢- الشيخ
 الطوسي ٩٤٨-١٠٣٠-١- السيد المرتضى ٩٤٨-١٠٣١-٢- الشيخ الطوسي ٩٤٨-١٠٣٢-٣- أبو الصلاح الحلبي ٩٤٨-١٠٣٣-٤-
 أبو الفتح الكراجكي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٠

٩٥٣ و ٩٥٥-١٠٣٤-١- أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق ٩٦١-١٠٣٥-١- والده أبو جعفر الطوسي ٩٦١-١٠٣٦-٢- أبو
 عبد الله جعفر بن محمد الدورستي ٩٦٢-١٠٣٧-١- الشيخ أبو جعفر الصدوق ٩٦٦-١٠٣٨-١- أبو الحسين طاهر بن محمد
 الجعفري ٩٦٧-١٠٣٩-١- والده الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي ٩٦٧-١٠٤٠-٢- الشيخ أبو القاسم
 عبد العزيز بن محمد ابن عبد العزيز الإمامي النيسابوري ٩٦٧-١٠٤١-٣- الشيخ المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي
 (عم عبد الرحمن النيسابوري) ٩٦٧-١٠٤٢-٤- السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني ٩٦٧-١٠٤٣-٥- أبو
 إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١١

٩٦٧-١٠٤٤-٦- ذو المعالي أبي سعد منصور بن الحسين الآبي ٩٦٧-١٠٤٥-٧- الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه
 ٩٦٨-١٠٤٦-١- الشيخ المفيد ٩٧٠-١٠٤٧-١- أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ٩٧٣-١٠٤٨-١- الشيخ المفيد
 ٩٧٤-١٠٤٩-١- أبوه محمد الدورستي ٩٧٧-١٠٥٠-١- السيد الرضي ٩٧٨-١٠٥١-١- القاضي ابن البراج ٩٧٩-١٠٥٢-١- عمها
 السيد الرضي ٩٨٠-١٠٥٣-١- السيد المرتضى ٩٨١-١٠٥٤-١- الشيخ المفيد ٩٩٠-١٠٥٥-١- أبو الحسين النحوي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٢

٩٩٠-١٠٥٦-٢- أبو أحمد محمد بن علي ٩٩١-١٠٥٧-١- السيد المرتضى ٩٩١-١٠٥٨-٢- السيد الرضي ٩٩١-١٠٥٩-٣- الشيخ
 المفيد ٩٩٢-١٠٦٠-١- السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري ٩٩٣-١٠٦١-١- السيد المرتضى ٩٩٤-١٠٦٢-١- الشيخ أبو
 الحسن علي بن نصر القطاني ٩٩٦-١٠٦٣-١- أبو القاسم علي بن محمد العمري ٩٩٨-١٠٦٤-١- السيد المرتضى ١٠٠٥-١٠٦٥-
 ١- الشيخ المفيد ١٠٠٥-١٠٦٦-٢- السيد المرتضى ١٠٠٦-١٠٦٧-١- أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد الجرجاني ١٠٠٦-
 ١٠٦٨-٢- علي بن عثمان بن الحسين

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٣

١٠١٥-١٠٦٩-١- أبوه أبو عبد الله الحسين ١٠١٩-١٠٧٠-١- احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ١٠٢٠-١٠٧١-١- الشيخ أبو
 جعفر الصدوق ١٠٢١-١٠٧٢-١- أبو عبد الله الحسين بن بابويه (أخو الصدوق) ١٠٢٣-١٠٧٣-١- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
 إبراهيم الثعالبي ١٠٣٨-١٠٧٤-١- أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش ١٠٣٩-١٠٧٥-١- السيد المرتضى ١٠٣٩-١٠٧٦-٢-

السيد الرضى ١٠٣٩-١٠٧٧-٣- الشيخ أبو جعفر الطوسى ١٠٣٩-١٠٧٨-٤- السيد أبو محمد زيد بن على بن الحسين الحسنى
١٠٤٠-١٠٧٩-١- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٤

١٠٤١ و ١٠٤٣-١٠٨٠-١- الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن احمد بن أبى مطيع ١٠٤٤-١٠٨١-١- أبو جعفر الطوسى ١٠٤٤-١٠٨٢-

٢- الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن بابويه ١٠٤٩-١٠٨٣-١- الشيخ أبو جعفر الصدوق ١٠٥٦-١٠٨٤-١- محمد بن جعفر القمى

١٠٦٠-١٠٨٥-١- الشيخ الصدوق ١٠٦٢-١٠٨٦-١- احمد بن الحسن بن احمد بن داود الوثابى القاشانى ١٠٦٣-١٠٨٧-١- أبو

جعفر محمد بن بابويه ١٠٦٨-١٠٨٨-١- الحسن بن ذكوان الفارسى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٥

١٠٦٩-١٠٨٩-١- والده على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ١٠٧٣-١٠٩٠-١- أبو القاسم يعقوب بن أحمد السرى الفروضى

١٠٨٢-١٠٩١-١- أبوه على بن بابويه ١٠٨٤-١٠٩٢-١- احمد بن أبى عبد الله البرقى ١٠٨٦-١٠٩٣-١- أبوه الحسن بن أحمد

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٦

١٠٩٠-١٠٩٤-١- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ١٠٩٢-١٠٩٥-١- الحسن بن محبوب ١٠٩٣-١٠٩٦-١- على بن محمد بن

شيرة القاشانى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٧

١٠٩٤-١٠٩٧-١- أبو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى ١٠٩٥-١٠٩٨-١- صفوان بن يحيى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٨

[فى ذكر مشجرة أصحاب المجاميع إلى عصر الأئمة ع]

«أصحاب المجاميع» الأول: الشيخ أبو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى ١٠٩٩-١- الشيخ المفيد ١١٠٠-٢- السيد المرتضى

١١٠١-٣- أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمى ١١٠٢-٤- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن على الواسطى ١١٠٣-٥- الشيخ

محمد بن احمد بن على بن الحسن ابن شاذان ١١٠٤-٦- الشيخ أبو الرجاء محمد بن على بن طالب البلدى ١١٠٥-٧- أبو عبد الله

محمد بن عبيد الله بن الحسين ابن طاهر الحسينى ١١٠٦-٨- أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤١٩

١١٠٧-٩- أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى ١١٠٨-١٠- أبو منصور احمد بن حمزة العريضى ١١٠٩-١١- أبو

العباس إسماعيل بن عثمان

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٠

١١٠٢-١١١٠-١- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ١١٠٦-١١١١-١- أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسينى ١١٠٤ و ١١٠٨ و

١١٠٩-١١١٢-١- أبو المفضل الشيبانى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢١

الثانى: الشيخ أبو العباس احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمد ابن عبد الله النجاشى ١١١٣-١- الشيخ المفيد أبو عبد الله بن

النعمان ١١١٤-٢- أبو الفرج الكاتب محمد بن على بن يعقوب بن إسحاق بن أبى قره القنانى ١١١٥-٣- أبو عبد الله محمد بن على

بن شاذان القزوينى ١١١٦-٤- أبو الحسن محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان الفامى القمى ١١١٧-٥- أبو الحسين محمد

بن عثمان بن الحسن النصيبى ١١١٨-٦- محمد بن جعفر الأديب (المؤدب) النحوى التميمى القمى ١١١٩-٧- الشيخ أبو العباس

احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ١١٢٠-٨- الشيخ أبو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى (ابن الجندی)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٢

١١٢١-٩- الشيخ أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد ابن احمد البزاز (ابن عبدون) ١١٢٢-١٠- الشيخ أبو الحسين احمد بن الحسين بن

عبيد الله الغضائري ١١٢٣-١١- القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي ١١٢٤-١٢- أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى

الأهوازي (ابن الصلت) ١١٢٥-١٣- والده علي بن احمد بن علي بن العباس النجاشي ١١٢٦-١٤- الشيخ أبو الحسين علي بن احمد

بن أبي جيد القمي ١١٢٧-١٥- أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل (أبو شبل) ١١٢٨-١٦- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن

يوسف ١١٢٩-١٧- الحسن بن احمد بن إبراهيم

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٣

١١٣٠-١٨- أبو محمد الحسن بن احمد بن الهيثم العجيلي ١١٣١-١٩- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ابن إبراهيم الغضائري

١١٣٢-٢٠- أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز (ابن الخمری) ١١٣٣-٢١- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن

موسى ابن هديئة ١١٣٤-٢٢- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر ١١٣٥-٢٣- أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كليب

السلمي الحراني ١١٣٦-٢٤- أبو الخير الموصلي سلافه بن زكا الحراني ١١٣٧-٢٥- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن عبد

الملك الكلوذاني (ابن مروان) ١١٣٨-٢٦- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد ابن عبد الله البصري الأديب

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٤

١١٣٩-٢٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الدعجلي ١١٤٠-٢٨- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي ١١٤١-

٢٩- الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ١١٤٢-٣٠- أبو جعفر (أبو الحسين) محمد بن هارون التلعكبري ١١٤٣-٣١- أبو

الحسين احمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٥

١١١٥-١١٤٤-١- احمد بن محمد بن يحيى العطار ١١١٨ و ١١٢٣ و ١١٢٤-١١٤٥-١- احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ

١١٣٧-١١٤٦-١- علي بن بابويه ١١٤٣-١١٤٧-١- الشيخ الكليني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٦

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي ١١٤٨-١- الشيخ المفيد ١١٤٩-٢- الحسين بن

عبيد الله بن الغضائري ١١٥٠-٣- أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد البزاز (ابن عبدون، ابن الحاشر) ١١٥١-٤- أبو الحسين علي بن

احمد (ابن أبي جيد القمي) ١١٥٢-٥- أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ١١٥٣-٦- أبو القاسم علي بن شبل بن اسد

الوكيل ١١٥٤-٧- السيد المرتضى ١١٥٥-٨- الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي ١١٥٦-٩- أحمد بن إبراهيم القزويني

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٧

١١٥٧-١٠- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني ١١٥٨-١١- جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ١١٥٩-١٢- أبو زكريا محمد

بن سليمان الحراني (الحمداني) ١١٦٠-١٣- الشيخ أبو طالب بن عزور ١١٦١-١٤- السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار

١١٦٢-١٥- الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام (ابن الفحام السر من رأيي) ١١٦٣-١٦- أبو عمرو عبد

الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ١١٦٤-١٧- الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ١١٦٥-١٨- محمد بن احمد

بن أبي الفوارس الحافظ

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٨

١١٦٦-١٩- أبو منصور السكري ١١٦٧-٢٠- محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي ١١٦٨-٢١- أبو

الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ (ابن الحمامي المقرئ) ١١٦٩-٢١- أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد
 ١١٧٠-٢٢- أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (ابن بشران المعدل) ١١٧١-٢٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن حموى
 البصرى ١١٧٢-٢٤- أبو الحسين بن سوار المغربى ١١٧٣-٢٥- محمد بن سنان ١١٧٤-٢٦- أبو علي بن شاذان المتكلم ١١٧٥-٢٧-
 أبو الحسين جنبش المقرئ

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٢٩

١١٧٦-٢٨- القاضي أبو القاسم التنوخى علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم علي القحطاني ١١٧٧-٢٩- القاضي أبو الطيب
 الطبرى الحويرى ١١٧٨-٣٠- أبو علي الحسن بن إسماعيل (ابن الحمامي) ١١٧٩-٣١- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمى
 (ابن الحناط) ١١٨٠-٣٢- أبو عبد الله بن الفارسى ١١٨١-٣٣- أبو الحسن بن الصفار ١١٨٢-٣٤- أبو الحسين بن احمد بن علي
 النجاشى ١١٨٣-٣٥- أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابورى ١١٨٤-٣٦- أبو عبد الله (أخو سروة) ١١٨٥-٣٧- أبو علي
 الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز (ابن أشناس أبو ابن الاشناس البزاز)

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٠

١١٥٢-١١٨٦-١- ابن عقدة ١١٥٩-١١٨٧-١- أبو جعفر بن بابويه ١١٦٣-١١٨٨-١- ابن عقدة ١١٦٤-١١٨٩-١- أبو قتادة القمى
 ١١٦٦-١١٩٠-١- جده علي بن عمر ١١٦٧-١١٩١-١- أبو المفضل الشيبانى ١١٧٩-١١٩٢-١- أبو محمد هارون بن موسى
 التلعكبرى ١١٨١-١١٩٣-١- أبو المفضل الشيبانى ١١٨٤-١١٩٤-١- ابن قولويه ١١٨٥-١١٩٥-١- أبو المفضل الشيبانى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣١

الرابع: السيد أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد الشريف الرضى (ذو الحسين) ١١٩٦-١- الشيخ المفيد
 ١١٩٧-٢- الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٢

الخامس: السيد علم الهدى أبو القاسم الثمانينى ذو المجدين علي بن الحسين الموسوى المرتضى ١١٩٨-١- الشيخ المفيد ١١٩٩-٢-
 أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ١٢٠٠-٣- الحسين بن علي بن بابويه (أخو الصدوق) ١٢٠١-٤- أبو الحسن احمد بن علي بن
 سعيد الكوفى ١٢٠٢-٥- أبو عبد الله محمد بن عمران (أبو عبد الله) ابن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزبانى الخراسانى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٣

١٢٠١-١٢٠٣-١- محمد بن يعقوب الكلينى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٤

السادس: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ١٢٠٤-١- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ١٢٠٥-٢- الشيخ
 الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمى ١٢٠٦-٣- أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمى ١٢٠٧-٤- أبو
 غالب احمد بن محمد بن سليمان الزرارى ١٢٠٨-٥- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى ابن سعد بن عبيد الله المرزبانى الكاتب
 البغدادى ١٢٠٩-٦- أبو علي محمد بن احمد بن الجنيد الإسكافى (ابن الجنيد) ١٢١٠-٧- الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد
 بن داود ابن علي القمى ١٢١١-٨- الشيخ أبو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولى البصرى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٥

١٢١٢-٩- أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال (الصفوانى) ١٢١٣-١٠- الشيخ احمد بن
 إبراهيم بن أبي رافع الأنصارى ١٢١٤-١١- السيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الطبرى المرعشى ١٢١٥-١٢- القاضي أبو بكر
 محمد بن عمر بن سالم ابن محمد البراء الجعابى ١٢١٦-١٣- أبو الحسن علي بن محمد بن خالد ١٢١٧-١٤- أبو الحسن محمد بن

المظفر الوراق ١٢١٨-١٥- أبو حفص محمّد بن عمر بن علي الصيرفي (ابن الزيات) ١٢١٩-١٦- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي العراقي ١٢٢٠-١٧- الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسين الجواني خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٦

١٢٢١-١٨- أبو الحسن علي بن محمّد القرشي ١٢٢٢-١٩- الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي ١٢٢٣-٢٠- أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي ١٢٢٤-٢١- أبو الحسن علي بن محمّد بن حبّيش الكاتب ١٢٢٥-٢٢- أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي التميمي ١٢٢٦-٢٣- أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ ١٢٢٧-٢٤- أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلب الأزدی ١٢٢٨-٢٥- أبو الحسن علي بن مالك النحوي ١٢٢٩-٢٦- أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز ١٢٣٠-٢٧- أبو الحسن علي بن احمد بن إبراهيم الكاتب خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٧

١٢٣١-٢٨- عبد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين البزاز ١٢٣٢-٢٩- أبو عبد الله محمّد بن داود الحتمي ١٢٣٣-٣٠- أبو الطيب الحسين بن محمّد النحوي التمار ١٢٣٤-٣٢- أبو الحسين احمد بن الحسين بن أسامة البصري ١٢٣٥-٣٤- أبو محمّد عبد الله بن محمّد الأبهري ١٢٣٦-٣٥- أبو حبّيش المظفر بن محمّد البلخي الوراق ١٢٣٧-٣٦- أبو علي الحسن بن عبد الله القطان ١٢٣٨-٣٧- أبو الحسن احمد بن محمّد الجرجاني ١٢٣٩-٣٨- أبو عمرو عثمان بن احمد الدقاق ١٢٤٠-٣٩- أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٨

١٢٤١-٤٠- الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ١٢٤٢-٤١- أبو بكر عمر بن محمّد بن سليم بن البراء (ابن الجعابي) ١٢٤٣-٤٢- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري ١٢٤٤-٤٣- أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي ١٢٤٥-٤٤- أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري (ابن أبي عبد الله البزوفري) ١٢٤٦-٤٥- أبو عبد الله محمّد بن علي بن رياح القرشي ١٢٤٧-٤٦- أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر التيملي ١٢٤٨-٤٧- محمّد بن احمد بن عبد الله المنصوري ١٢٤٩-٤٨- أبو القاسم علي بن محمّد الرفاء خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٣٩

١٢٥٠-٤٩- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى ابن هديّة ١٢٥١-٥٠- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني ١٢٥٢-٥١- أبو محمّد سهل بن احمد الديباجي ١٢٥٣-٥٢- جعفر بن الحسين المؤمن خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٠

١٢٥١-١- علي بن حاتم ١٢٥٤-١- علي بن حاتم خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤١

السابع: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمي ١٢٥٥-١- والده محمّد بن قولويه ١٢٥٦-٢- أبو عبد الرحمن محمّد بن احمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري ١٢٥٧-٣- أبو الفضل محمّد بن احمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي (الصابوني) ١٢٥٨-٤- الشيخ الكليني ١٢٥٩-٥- محمّد بن الحسن بن الوليد ١٢٦٠-٦- محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ١٢٦١-٧- أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي البزاز ١٢٦٢-٨- الشيخ محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي ١٢٦٣-٩- الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٢

١٢٦٤-١٠- أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ١٢٦٥-١١- أخيه علي بن محمّد بن قولويه ١٢٦٦-١٢- أبو

القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي ١٢٦٧-١٣- أبو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي الأنصاري ١٢٦٨-١٤- محمّد بن عبد المؤمن المؤدب القمي ١٢٦٩-١٥- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني ١٢٧٠-١٦- علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ١٢٧١-١٧- أبو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي القمي ١٢٧٢-١٨- أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٣

١٢٧٣-١٩- أبو محمد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني ١٢٧٤-٢٠- القاسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني ١٢٧٥-٢١- الحسن بن زبرقان الطبري ١٢٧٦-٢٢- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ١٢٧٧-٢٣- أبو علي احمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي ١٢٧٨-٢٤- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد ابن هلال الطائي المصري ١٢٧٩-٢٥- حكيم بن داود بن حكيم ١٢٨٠-٢٦- محمد بن الحسين (الحسن) بن مت الجوهري ١٢٨١-٣٧- محمد بن احمد بن علي بن يعقوب ١٢٨٢-٣٨- أبو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٤

١٢٨٣-٣٩- أبو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب ١٢٨٤-٤٠- أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني ١٢٨٥-٤١- أبو الحسين احمد بن عبد الله بن علي الناقد ١٢٨٦-٤٢- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٥

١٢٦٣-١٢٨٧-١- أبوه عبد الله بن محمد بن عيسى ١٢٦٧-١٢٨٨-١- أبوه علي بن مهدي الأنصاري الرقي ١٢٧٦-١٢٨٩-١- عمه عبد الله بن عامر ١٢٧٩-١٢٩٠-١- سلمة بن خطاب

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٦

١٢٨٧-١٢٩١-١- الحسن بن محبوب

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٧

الثامن: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي «تفصيل مشايخه في الفائدة الخامسة» - شرح مشيخة الفقيه-».

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٨

التاسع: الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ابن أبي زينب) ١٢٩٢-١- احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة الكوفي الزيدي ١٢٩٣-٢- علي بن احمد بن عبيد الله البنديجي ١٢٩٤-٣- الشيخ محمد بن همام بن سهيل ١٢٩٥-٤- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور ١٢٩٦-٥- محمد بن يعقوب الكليني ١٢٩٧-٦- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلی ١٢٩٨-٧- أبو القاسم الحسين بن محمد البلادري ١٢٩٩-٨- محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني ١٣٠٠-٩- علي بن عبيد الله ١٣٠١-١٠- أبو سليمان احمد بن محمد بن هوذة بن هراسه الباهلي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٤٩

١٣٠٢-١١- أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري القمي المؤدب ١٣٠٣-١٢- الشيخ هارون بن موسى التلعكبري ١٣٠٤-١٣- عبد العزيز بن عبد الله بن يونس ١٣٠٥-١٤- علي بن الحسين المسعودي ١٣٠٦-١٥- سلامة بن محمد ١٣٠٧-١٦- أبو علي احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن عمار الكوفي ١٣٠٨-١٧- محمد بن احمد بن يعقوب ١٣٠٩-١٨- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني ١٣١٠-١٩- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٠

١٢٩٣-١٣١١-١- عبيد الله بن موسى العلوي العباسي ١٢٩٤-١٣١٢-١- أحمد بن ما بندار ١٢٩٤-١٣١٣-٢- الحسن بن محمد بن جمهور العمي ١٢٩٥-١٣١٤-١- الحسن بن محمد بن جمهور العمي ١٢٩٨-١٣١٥-١- يوسف بن يعقوب القسطنطيني المقري ١٣٠٠-١٣١٦-١- علي بن إبراهيم بن هاشم ١٣٠١-١٣١٧-١- إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ١٣٠١-١٣١٨-٢- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ١٣٠٢-١٣١٩-١- سعد بن عبد الله ١٣٠٥-١٣٢٠-١- محمد بن يحيى العطار ١٣٠٦-١٣٢١-١- الحسن بن علي بن مهزيار ١٣٠٦-١٣٢٢-٢- أبو الحسين علي بن عمر ١٣٠٦-١٣٢٣-٣- أحمد بن محمد السيارى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥١

١٣٠٦-١٣٢٤-٤- أحمد بن داود ١٣٠٧-١٣٢٥-١- أبو محمد بن أحمد الكوفي ١٣٠٨-١٣٢٦-١- أبو عبد الله الحسين بن محمد ١٣٠٩-١٣٢٧-١- محمد بن المثنى البغدادي ١٣١٠-١٣٢٨-١- أبو عبد الله بن جعفر الحميري

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٢

١٣١١-١٣٢٩-١- علي بن إبراهيم بن هاشم ١٣١٨-١٣٣٠-١- إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ١٣٢٤-١٣٣١-١- علي بن الحسين بن بابويه

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٣

العاشر: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي «تفصيل مشايخه في الفائدة الرابعة».

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٤

الحادى عشر: الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

١٣٣٢-١- سعد بن عبد الله الأشعري ١٣٣٣-٢- علي بن إبراهيم القمي ١٣٣٤-٣- محمد بن يحيى العطار ١٣٣٥-٤- عبد الله بن جعفر الحميري ١٣٣٦-٥- أحمد بن إدريس الأشعري ١٣٣٧-٦- محمد بن الحسن الصفار ١٣٣٨-٧- علي بن الحسين السعدآبادي ١٣٣٩-٨- علي بن موسى الكميذاني ١٣٤٠-٩- علي بن الحسن بن علي الكوفي ١٣٤١-١٠- الحسين بن محمد بن عامر ١٣٤٢-١١- محمد بن أحمد بن علي بن الصلت

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٥

الثاني عشر: - الشيخ أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.

١٣٤٣-١- أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي ١٣٤٤-٢- محمد بن سعيد الكشي ١٣٤٥-٣- أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري ١٣٤٦-٤- إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي ١٣٤٧-٥- أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي ١٣٤٨-٦- أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي ١٣٤٩-٧- نصر بن صباح البلخي ١٣٥٠-٨- علي بن محمد القتيبي النيشابوري ١٣٥١-٩- محمد بن إسماعيل ١٣٥٢-١٠- طاهر بن عيسى الوراق ١٣٥٣-١١- أبو صالح خلف بن حماد العامي الكشي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٦

١٣٥٤-١١- آدم بن محمد القلانسي البلخي ١٣٥٥-١٢- أبو عبد الله جعفر بن محمد ١٣٥٦-١٣- أبو محمد جعفر بن معروف ١٣٥٧-١٤- محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري ١٣٥٨-١٥- عبيد بن محمد النخعي الشافعي ١٣٥٩-١٦- محمد بن الحسن البرائي الكشي ١٣٦٠-١٧- عثمان بن حامد الكشي ١٣٦١-١٨- محمد بن نصير ١٣٦٢-١٩- سعد بن جناح الكشي ١٣٦٣-٢٠- أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي ١٣٦٤-٢١- أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي ١٣٦٥-٢٢- أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي ١٣٦٦-٢٣- أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٧

١٣٦٧-٢٤- محمد بن قولويه ١٣٦٨-٢٥- أبو سعيد آدمي سهل بن زياد ١٣٦٩-٢٦- علي بن الحسن ١٣٧٠-٢٧- أبو علي أحمد

بن علي السلولى ١٣٧١-٢٨- الحارث بن نصير الأزدي ١٣٧٢-٢٩- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق ١٣٧٣-٣٠- الحسين بن الحسن بن بندار ١٣٧٤-٣١- أبو أحمد ١٣٧٥-٣٢- محمد بن الحسن البرائى ١٣٧٦-٣٣- إسحاق بن محمد ١٣٧٧-٣٤- يوسف بن السخت ١٣٧٨-٣٥- محمد بن بشر ١٣٧٩-٣٦- محمد بن أحمد خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٨

١٣٨٠-٣٧- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس ١٣٨١-٣٨- الحسين بن إشكيب ١٣٨٢-٣٩- عبد الله بن محمد ١٣٨٣-٤٠- إبراهيم بن علي الكوفى ١٣٨٤-٤١- أبو الحسن احمد بن محمد الخالدى ١٣٨٥-٤٢- صدقة بن حماد ١٣٨٦-٤٣- احمد بن منصور ١٣٨٧-٤٤- احمد بن إبراهيم القرشى ١٣٨٨-٤٥- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبى حمزة القمى ١٣٨٩-٤٦- أبو محمد الدمشقى ١٣٩٠-٤٧- أبو الحسن احمد بن الحسن الفارسى ١٣٩١-٤٨- إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٥٩

١٣٩٢-٤٩- أبو بكر احمد بن إبراهيم السنسى ١٣٩٣-٥٠- أبو عمرو بن عبد العزيز خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٠

١٣٥١-١٣٩٤-١- الفضل بن شاذان ١٣٥٢-١٣٩٥-١- أبو سعيد جعفر بن احمد بن أيوب التاجر السمرقندى ١٣٨١-١٣٩٦-١- محمد بن خالد البرقى ١٣٨٢-١٣٩٧-١- الحسن بن علي الوشاء خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦١
بسم الله الرحمن الرحيم
خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٣

الفائدة الرابعة [في نبذة مما يتعلق بكتاب الكافي]

إشارة

من فوائد خاتمة كتابنا الموسوم ب (مستدرک الوسائل) في نبذة مما يتعلق بكتاب الكافي، أحد الكتب الأربعة التي عليها تدور رحي مذهب الفرقة الناجية الإمامية، فإن أدلة الأحكام وإن كانت أربعة: الكتاب، والسنة، والعقل، والإجماع- على ما هو المشهور بين الفقهاء- إلا أن الناظر في فروع الدين يعلم أن ما استنبط منها من غير السنة أقل قليل، وأنها العمدة في استعمال الفرائض، والسنن، والحلال، والحرام، وأن الحاوى لجلها، والمتكفل لعمدتها الكتب الأربعة، وكتاب الكافي بينها كالشمس بين نجوم السماء، وامتاز عنها بأمور، إذا تأمل فيها المصنف يستغنى عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه، وثورته الوثوق، ويحصل له الاطمئنان بصدورها، وثبوتها، وصحتها بالمعنى المعروف عند الأقدمين (١).

(١) الحديث الصحيح عند المتقدمين على عصر العلامة الحلى (ت/ ٥٧٢٦هـ) هو ما اقترن بما يوجب الوثوق به واعتضد بما يلزمه الاعتماد عليه، أو بما أوجب العلم بمضمونه، نحو:

١- وجوده في أكثر الأصول الأربعة (وهي أربعمائة مؤلف لأربعمائة مؤلف من أصحاب الأئمة عليهم السلام).

٢- تكرره في أصل أو أصليين.

٣- وجوده في أصل معروف معتبر لديهم.

٤- اندراجه في كتاب عرض على احد الأئمة عليهم السلام.

٥- أخذ من كتاب موثوق به و معتمد عليه.

٦- وروده عن جماعة أجمع على تصديقهم، و تصحيح ما يصح عنهم كزرارة و اضرابه.

٧- وروده عن جماعة أجمع على العمل برواياتهم كعمار بن موسى الساباطي و اضرابه.

أما من تأخر عن عصر العلامة فقد ذهبوا إلى وصف الحديث بالصحة إذا كان جميع رجال سنده إماميين ممدوحين بالتوثيق.

انظر: منتقى الجمان ١: ١٤، الفوائد المدنية: ٥٣، جامع المقال: ٣٥، مقياس الهداية:

٣٢.

و الحق: ان هذا التعريف الأخير للحديث الصحيح هو ما قالوا به. و لكن التطبيق الفعلي و كيفية عمل الفقهاء بالأحاديث يختلف لما نراه من عمل علماء الإمامية بأحاديث الثقات من الفطحية و الناووسية و غيرهم ممن ثبتت وثاقتهم، و على هذا يكون الصحيح هو ما كانت روايته من الثقات المعروفين بغض النظر عن الانتماء المذهبي لإغناء الوثيقة عنه، و هذه ميزة قلما نجد نظيرها في سائر المذاهب الإسلامية الأخرى.

أما قول المصنف- رحمه الله-: (إذا تأمل فيها المنصف يستغنى عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه). فهذا مختلف فيه بين الأصوليين و الأخباريين، و الذي عليه أكثر علماء الإمامية و محققهم أن لا روايته عندهم تتصف بالقداسة حتى لا يمكن اخضاعها للنقد و الدراسة، سواء كانت تلك الرواية في كتاب الكافي أم في غيره من الكتب المعتمدة الأخرى.

و هو الصواب لما فيه من تنقية السنه مما علق بها من دسائس المنافقين و عبث الوضاعين الذي ما انزل الله بها من سلطان.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٤

الأول: ما ذكره في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً

قال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق: و قد ذكر الكليني في كتاب الكافي- و هو أجل كتب الشيعة، و أكثرها فائدة- حديث يونس بن يعقوب مع أبي عبد الله (عليه السلام) حين ورد عليه شامئاً لمناظرته. إلى آخره «١».

و قال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفى الدين عيسى: و منها

(١) شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد: ٢٠٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٥

جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام السعيد، الحافظ المحدث الثقة، جامع أحاديث أهل البيت (عليهم الصلاة و السلام) أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمّى بالكافي، الذي لم يعمل مثله، بالإسناد المتقدم إلى الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن قولويه، بحق روايته عنه- قدس الله سرهما، و رفع قدرهما- و قد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشريعية و الأسرار الربانية ما لا يوجد في غيره.

و هذا الشيخ يروي عن من لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت (عليهم السلام) و رجالهم، و محدّثهم، مثل علي بن إبراهيم بن هاشم «١». إلى آخره.

و قال الشهيد في إجازته للشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن:

و به- أي بهذا الإسناد- مصنفات صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل للإمامية مثله «٢».

و في كتاب الذكري، بعد ذكر رواية مرسله في كيفية الاستخارة بالبنادق:

و لا يضّر الإرسال، فإنّ الكليني (رحمه الله) ذكرها في كتابه، و الشيخ في التهذيب «٣».

وقال المولى محمد أمين الأسترآبادى فى فوائده المديئة: و قد سمعنا عن مشايخنا و علمائنا أنه لم يصنف فى الإسلام كتاب يوازيه، أو يدانيه «٤».

و تقدم أن عمدة مشايخه «٥» صاحباً المعالم، و المدارك، و الأميرزا محمّد

(١) حكاها المجلسى (قدس سره) فى البحار ١٠٨: ٧٥.

(٢) حكاها المجلسى (قدس سره) فى البحار ١٠٧: ١٩٠.

(٣) الذكري: ٢٥٢، و انظر الحديث فى الكافى ٣: ٤٧٣/٨، و التهذيب ٣: ١٨٢/٤١٣.

(٤) الفوائد المديئة: ٢٦٩.

(٥) اى: مشايخ المولى محمد أمين الأسترآبادى المتوفى سنة (١٠٣٦ هـ).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٦

صاحب الرجال «١».

وقال العالم الجليل الشيخ حسين - والد شيخنا البهائى - فى كتابه الموسوم بوصول الأخيار: أمّا كتاب الكافى فهو للشيخ أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، شيخ عصره فى وقته، و وجه العلماء و النبلاء، و كان أوثق الناس فى الحديث، و أنقدهم له، و أعرفهم به، صنّف الكافى و هدّبه، و بوبه فى عشرين سنة، و هو يشتمل على ثلاثين كتاباً، يحتوى على ما لا يحتوى عليه غيره. إلى آخره «٢».

وقال العلامة المجلسى فى مفتتح شرحه على الكافى: و ابتدأت بكتاب الكافى للشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاصّ و العامّ، محمّد بن يعقوب الكلينى - حشره الله مع الأئمة الكرام - لأنه كان أضبط الأصول و أجمعها، و أحسن مؤلّفات الفرقة الناجية و أعظمها «٣»، و نظائر هذه الكلمات كثيرة فى مؤلّفات الأصحاب.

و ظاهر أنّ هذه المدائح لا ترجع إلى كبر الكتاب و كثرة أحاديثه، فإنّ مثله و أكبر منه ممّن تقدم منه، أو تأخر عنه، كان كثيراً متداولاً بينهم كالمحاسن، و نوادر الحكمة، و غيرهما، و إنّما هى لإتقانه، و ضبطه، و تثبته.

و من هنا قال الفاضل التحرير الشيخ حسن الدمستانى، فى كتابه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد «٤» (رحمهما الله تعالى) فى باب الكفارة عن خطأ

(١) تقدم فى الجزء الثانى صفحة: ١٩٢.

(٢) وصول الأخيار إلى أصول الاخبار: ٨٥.

(٣) شرح الكافى المعروف بمرآة العقول للمجلسى: ١/ ص ٣ المقدمة.

(٤) جاء فى هامش الأصل ما لفظه:

«قال فى اللؤلؤة: ٦٥ فى ترجمة المحدث الجليل السيد هاشم التوبلى بعد عد جملة من مؤلفاته:

و كتاب تنبيه الأديب فى رجال التهذيب، و قد نبه فيه على أغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة.

إلى آخره.

و العالم الفاضل الشيخ حسن، هدّبه و لخصه، و سماه: انتخاب الجيد. و هو كتاب شريف، نافع لأهله، أحسن الله تعالى جزاءه». «منه قدس سره».

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٧

المحرم - بعد ذكر سند هكذا: صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، و عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد

اللّه (عليه السلام) «١» بعد توضيح السند و كَيْفِيَّة العطف، بما لا مجال لورود الإشكال عليه:- إنَّ صاحب المنتقى اشتبه عليه فشنع على الكليني، و الشيخ، في إيراد عبد الرحمن متوسطا بين صفوان، و سليمان بن خالد، و على الكليني خاصّة بسوء التدبّر في انتزاع الإسناد، حيث أنّ الحديث الوارد في شدخ بيض القطاء، المشار إلى سنده سابقا، المروي في كتاب الشيخ: عن صفوان، عن منصور بن حازم و ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قالوا: سأناه «٢».

رواه في الكافي: عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد، قال: سأله «٣». إلى آخره «٤». قال: و لقد أعجب و أغرب، و لعلّ سوء التدبّر إلى المشنّع أقرب! ثم أجاب عن إيراده و قال: و لم يكن لأحد أن يسيء الأدب في حقّ أساطين المذهب، سيما ثقة الإسلام، و واحد الأعلام، خصوصا في الحديث، فإنّه جهينئ الأخبار، و سابق هذا المضمار، الذي لا يشقّ له غبار، و لا يعثر على عثار «٥».

[الثاني البحث في عرض الكافي على الإمام المهدي ع و السفراء الأربعة و عدمه]

الثاني: ما أشار إليه السيّد عليّ بن طاوس في كشف المحجّج، في مقام

(١) الكافي ٤: ٣٨٩/٥، تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٤/١١٩٠.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٦/١٢٣٧.

(٣) الكافي ٤: ٣٨٩/٤.

(٤) منتقى الجمال ٣: ٢٠٨.

(٥) انتخاب الجيد: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٨

بيان اعتبار الوصيّة المعروفة، التي كتبها أمير المؤمنين لولده الحسن (عليهما السلام) و قد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة (عليهم السلام) لأبي جعفر الكليني، ما لفظه: و هذا الشيخ محمّد بن يعقوب كانت حياته في زمن و كلاء مولانا المهديّ (صلوات الله عليه) عثمان بن سعيد العمري، و ولده أبي جعفر محمّد، و أبي القاسم الحسين بن روح، و عليّ بن محمّد السمرى (رحمهم الله). و توفّي محمّد بن يعقوب قبل وفاة عليّ بن محمّد السمرى (رضى الله عنه) لأنّ عليّ بن محمّد السمرى توفّي في شعبان، سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هذا محمّد بن يعقوب الكليني توفّي ببغداد، سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة «١»، فتصانيف هذا الشيخ - محمّد بن يعقوب - و رواياته في زمن الوكلاء المذكورين، في وقت يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته، و تصديق مصنّفاته «٢»، انتهى.

و نتيجة ما ذكره من المقدمات عرض الكتاب على أحدهم، و إمضاءه و حكمه بصحّته، و هو عين إمضاء الإمام (عليه السلام) و حكمه أو تأليفه، كما هو بإذنه و أمره.

و هذا و إن كان حدسا غير قطعي يصيب و يخطئ، لا يجوز التشبّث به في

(١) اختلف العلماء في تحديد زمان وفاة الكليني - بعد اتفاهم على مكانها في بغداد - على قولين:

الأول: سنة / ٣٢٩ هـ، و هو قول الصولي - المعاصر للشيخ الكليني - في كتابه اخبار الراضى، و كذلك قول النجاشى و الطوسى في الرجال.

الثاني: سنة / ٣٢٨ هـ، و هو قول الطوسى في الفهرست، و الصحيح هو الأول، لا سيما و ان ما في رجال الشيخ موافق لما في النجاشى، و قد يعد عدولا عما أثبتته في الفهرست الذي هو أسبق تأليفا من كتاب الرجال.

انظر: رجال النجاشي ٣٧٧/١٠٢٦، فهرست الشيخ: ١٣٥/٦٠٢.

رجال الطوسي: ٢٧/٤٩٥، وقد حقق ذلك الأستاذ ثامر العميدى مفصلاً في كتابه: الشيخ الكليني البغدادي و كتابه الكافي - الفروع.

(٢) كشف المحجبة: ١٥٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٦٩

المقام، إلبا أن التأمل في مقدماته يورث الظن القوي، والاطمئنان التام، والثوق بما ذكره، فإنّه (رحمه الله) كان وجه الطائفة، و عينهم، و مرجعهم، كما صرحوا به في بلد إقامة النّوّاب، و كان غرضه من التأليف العمل به في جميع ما يتعلّق بأمر الدين، لاستدعائهم و سؤالهم عنه، ذلك كما صرح به في أول الكتاب، خصوصاً قوله:

وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون الدين ما يكتفى به المتعلّم، و يرجع إليه المسترشد، و يأخذ منه من يريد علم الدين، و العمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) «١» و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها يؤدى فرض الله عزّ و جلّ، و سنّه نبيّه (صلّى الله عليه و آله).

وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله بمعرفته و توفيقه إخواننا و أهل ملتنا و يقل بهم إلى مرآشدهم «٢»، انتهى.

فظهر أن غرضه (رحمه الله) فيه لم يكن كالغرض من جملة المؤلفات،

(١) ادعى بعض الباحثين في حقل الحديث الشريف خروج الكليني عن منهجه الذي رسمه في مقدمته كتابه الكافي و ذلك بتقييده - حسب زعمهم - الرواية عن الصادقين عليهم السلام، معتمدين على ما جاء فيها: (و يأخذ منه من يريد علم الدين، و العمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام). و لم يلتفتوا إلى قوله - المعطوف بلا فصل على ما سبق - : و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها يؤدى فرض الله عزّ و جلّ، و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله.

و الظاهر انه كتب الخطبة بعد إتمام الكتاب، قال: و قد يسرّ الله تأليف ما سألت، فهذه شهادة منه بأن جميع ما ألفه من الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام.

اما ما رواه عن غيرهم عليهم السلام فقد جاء استطراداً و تميماً للفائدة - و هذا هو ديدن المحدثين - إذ لعل الناظر يستنبط صحة رواية لم تصح عند المؤلف، أو لم تثبت صحتها.

انظر: معجم رجال الحديث ١: ٨٩.

(٢) أصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٠

كجمع ما ورد في ثواب الأعمال، أو خصال الخير و الشرّ، أو علل الشرائع، و غيرها، بل للأخذ و التمسك به، و التدبّر و العمل بما فيه، و كان بمحضه في بغداد يسألون عن الحجّة (عليه السلام) بتوسط أحد من النّوّاب، عن صحة بعض الأخبار و جواز العمل به، و في مكاتيب محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري إليه (عليه السلام) من ذلك جملة وافرة، و غيرها، فمن البعيد غاية البعد أنّه (رحمه الله) في طول مدّة تأليفه - و هي عشرون سنه - لم يعلمهم بذلك و لم يعرضه عليهم، مع ما كان فيما بينهم من المخالطة و المعاشرة بحسب العادة.

و ليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من أنّ هذا الكتاب عرض على الحجّة (عليه السلام) فقال: «إنّ هذا كاف لشيعتنا» فإنّه لا أصل له، و لا أثر له في مؤلّفات أصحابنا، بل صرح بعدمه المحدث الأسترآبادي «١» الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعياً، لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، و مع ذلك صرح بأنّه لا أصل له، بل تصحيح معناه، أو ما يقرب منه بهذه المقدمات المورثة

للأطمئنان للمنصف المتدبر فيها.

و مما يقرب ذلك أن جماعة من الأعاظم، الذين تلقوا الكافي منه، و روه عنه، و استنسخوه و نشروه، و إلى نسخهم تنتهي نسخه: كالشيخ الجليل - صاحب الكرامة الباهرة «٢» - محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان ابن مهران الجمال، و أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، و هما عمودا هذا السقف الرفيع. و في بعض مواضع الكافي: و في نسخة الصفواني كذا، كما في باب النصّ

(١) شرح أصول الكافي.

(٢) يريد بالكرامة: مباهلته لقاضي الموصل في أمر الإمامة، و موت القاضي على أثرها كما في سائر كتب الرجال التي تعرضت لترجمته.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧١

على أبي الحسن الثالث (عليه السلام) «١».

و العالم الجليل أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري - صاحب الرسالة في حال آل أعين - و قد قال في فهرست الكتب التي كانت عنده، و رواها عن أربابها من هذه الرسالة: و جميع كتاب الكافي تصنيف أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة، و بعضه إجازة، و قد نسخت منه كتاب الصلاة و الصوم في نسخه، و كتاب الحج في نسخه، و كتاب الطهارة و الحيض في جزء، و الجميع مجلّد، و عزمي أن أنسخ بقيّة الكتاب إن شاء الله في جزء واحد، و رق طلحي «٢»، و غيرهم من الأجلّاء. و قد كانوا يسألون عن الأبواب حوائج و أمورا دنيويّة تعسّرت عليهم، يريدون قضاءها و إصلاحها.

هذا أبو غالب الزراري جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه و بين زوجته سنين عديدة، في أيام أبي القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لأمر قد أهّمه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: «و الزوج و الزوجة فأصلح الله ذات بينهما» فتعجّب و رجع، و قد جعل الله بينهما المودة و الرحمة في سنين، إلى أن فرّق الموت بينهما.

و الخبر مذکور في غيبة الشيخ بسندين مفصّلا «٣». و مع ذلك كيف غفلوا عن السؤال عن ذلك؟ و قد كان عرض الكتاب عليهم (عليهم السلام) مرسوما، فإنّه مذکور في ترجمة جمع من الرواة.

و في غيبة الشيخ: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن

(١) أصول الكافي ١: ٢٤١.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ١٧٧ / ٩٠.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٣ - ١٨٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٢

نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين ابن أحمد الحامدي البزاز - المعروف بسلام أبي علي بن جعفر، المعروف بابن رهومة النوبختي، و كان شيخا مستورا - قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن علي السلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - اطلبوه إلى لا نظره، فجاؤا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلّا و قد روى عن الأئمة (عليهم السلام) إلّا موضعين أو ثلاثة، فإنّه كذب عليهم في روايتها (لعه الله) «١».

و أخبرني أبو محمّد المحمّدي (رضي الله عنه) عن أبي الحسين محمّد بن الفضل بن تمام (رحمه الله تعالى) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن أحمد الزكوزكي (رحمه الله) و قد ذكرنا كتاب التكليف و كان عندنا: أنه لا يكون إلّا مع غال، و ذلك أنّه أوّل ما كتبنا

الحديث، فسمعناه يقول: (و أيش) «٢» كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف، إنما كان يصلح الباب و يدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضى الله عنه) فيعرضه عليه و يحككه، فإذا صحَّ الباب خرج فنقله، و أمرنا بنسخة - يعنى أن الذى أمرهم به الحسين بن روح رضى الله عنه -.

قال أبو جعفر: فكتبته فى الإدراج بخطى ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضل يا سيدى فادفعه حتى أكتبه من خطك، فقال لى: قد خرج من يدى.

قال ابن تمام: فخرجت و أخذت من غيره و كتبت بعد ما سمعت هذه

(١) الغيبة للشيخ الطوسى: ٢٥١.

(٢) أيش: أصلها أى شىء، فخففت بحذف الياء الثانية من أى الاستفهامية، و حذف همزة شىء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم اعل اعلال قاض. و قيل انها مولده.

انظر شرح شافية ابن الحاجب لرضى الدين الأسترآبادى ١: ٧٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٣

الحكاية.

و قال أبو الحسين بن تمام: حدثنى عبد الله الكوفى - خادم الشيخ حسين بن روح رضى الله عنه - قال: سألت الشيخ - يعنى أبا القاسم رضى الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمَّ و خرجت فيه اللعنة، فقيل له: و كيف نعمل بكتبه و بيوتنا منها ملأى؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن على (صلوات الله عليهما) و قد سأل عن كتب بنى فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم و بيوتنا منها ملأى؟ فقال (صلوات الله عليه): «خذوا بما رووا و ذروا بما رأوا» «١»، انتهى.

فمن البعيد غاية البعد أن أحدا منهم لم يطلب من الكلينى هذا الكتاب، الذى عمله لعمل كافّة الشيعة، أو لم يره عنده، و لم ينظر إليه، و قد عكف عليه وجوه الشيعة و عيون الطائفة.

و بالجملة؛ فالناظر إلى جميع ذلك لعلّه يطمئن بما أشار إليه السيد الأجل «٢»، و توهم أنّه لو عرض عليه (عليه السلام) أو على أحد من نوابه لذاع و اشتهر منقوض بالكتب المعروضة على آباءه الكرام (صلوات الله عليهم) فإنّه لم ينقل إلينا كل واحد منها إلّا بطريق، أو طريقين، فلاحظ.

و قال العلامة المجلسى (رحمه الله) فى مرآة العقول: و أمّا جزم بعض المجازفين «٣» بكون جميع الكافى معروضا على القائم (عليه السلام) لكونه فى بلد

(١) الغيبة للشيخ الطوسى: ٢٣٩.

(٢) أى السيد على بن طاوس فى كشف المحجّة، و قد تقدم آنفا.

(٣) فى هامش الأصل:

(الظاهران مراده من البعض: المولى خليل القزوينى كما يأتى كلامه فى الخاتمة). «منه قدس سره».

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٤

السفراء فلا- يخفى ما فيه، نعم عدم إنكار القائم (عليه السلام) و إباؤه (صلوات الله عليهم) فى أمثاله فى تأليفاتهم و رواياتهم، ممّا يورث الظنّ المتأخّم للعلم بكونهم (عليهم السلام) راضين بفعالهم، و مجوّزين للعمل بأخبارهم «١».

انتهى.

قلت: المجازفة إن كانت في جزمهم فحق، و أميا في الوثوق به لما ذكرنا فلا- جزاف في كلام من ادّعا. نعم لا- حجّة فيه لغيره، لحصوله من غير القرائن الرجالية المعول عليها عندهم.
و العجب من صاحب الوسائل، فإنه نقل كلام السيد في كشف المحجّة إلى قوله: الوكلاء المذكورين «٢»، و لم ينقل تنميّة كلامه الذي هو نتيجة مقدماته، و أو في دلالة على ما هو بصدد إثباته، فلاحظ.

[الثالث في من قدح على أوثنية و أثبتية الكليني لروايته عن الضعفاء و المجاهيل و من لم يلقه و سوء الضبط و غيرها]

الثالث: قول النجاشي في حقه (رحمه الله): إنه أوثق الناس في الحديث، و أثبتهم «٣».
و كذا العلّامة في الخلاصة «٤»، و هذا القول من هذا النقاد الخبير، و العالم الجليل لا يقع موقعه إلّا أن يكون حاويا لكل ما مدح به الرواة و المؤلّفين، ممّا يتعلّق بسند الحديث و اعتبار الخبر.
و من أجل المدائح و أشرف الخصال المتعلقة بالمقام الرواية عن الثقات، و نقل الأخبار الموثوق بها، كما ذكره في ترجمة جماعة.
قال الشيخ في الفهرست في ترجمة علي بن الحسن الطاطري: كان واقفيا، شديد العناد في مذهبه. إلى أن قال: و له كتب في الفقه، رواها عن

(١) مرآة العقول ١: ٢٢.

(٢) كشف المحجّة: ١٥٩، الوسائل ٢٠: ٧١.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٤) الخلاصة: ١٤٥ / ٣٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٥

الرجال الموثوق بهم و برواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها «١».

و في الخلاصة في ترجمة جعفر بن بشير: و كان يعرف بفقّه العلم، لأنّه كان كثير العلم، ثقة، روى عن الثقات، و روى عنه «٢».

و ذكر مثله النجاشي فيه، و في ترجمة محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني «٣».

و في غيبة النعماني: و هذا الرجل - يعني ابن عقدة - ممّن لا يطعن عليه في الثقة، و لا في العلم بالحديث، و الرجال الناقلين له «٤».

و قال الشيخ في العدة: و إن كان أحد الراويين مسندا و الآخر مرسلا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنّه لا يرسل إلا عن

ثقة موثوق به لا ترجيح لخبر غيره على خبره، و لأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عمير، و صفوان بن يحيى، و

أحمد بن محمد بن أبي نصر، و غيرهم من الثقات، الذين عرفوا بأنهم لا يروون و لا يرسلون إلّا ممّن يوثق به، و بين ما أسنده غيرهم،

و لذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم «٥»، انتهى.

و يأتي ان شاء تعالى أن المراد بنظائرهم، العصاة الذين ادّعى الكشي الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم، و اختاره الشيخ في

اختياره.

و قال العلّامة في المختلف، في أحكام البغاة: لنا ما رواه ابن أبي عقيل، و هو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعدالته و معرفته «٦».

(١) فهرست الشيخ: ٩٢ / ٣٩٠.

(٢) الخلاصة: ٣٢ / ٧.

(٣) رجال النجاشي: ١١٩ / ٣٠٤، ٣٤٥ / ٩٣٣.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢.

(٥) العدة ١: ٣٨٦، هذا وان مرسل الثقة مختلف فيه بين الرفض والقبول، وقد أجاد السيد الغريفي في قواعد الحديث ببحث الموضوع، فراجع.

(٦) المختلف: ٣٣٧، من كتاب الجهاد- أحكام البغاة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٦

وقد ذكروا في ترجمة جماعة أنه صحيح الحديث، والصحيح عند القدماء وإن كان أعم منه عند المتأخرين «١»، وأسباب اتصاف الحديث عندهم بالصحة أكثر منها عند هؤلاء، ككونه في أصل، وتكرّر سنده، ووجوده في كتاب معروض على أحدهم (عليهم السلام) واشتهاره ومطابقتها لدليل قطعي، وغير ذلك من الأمور الخارجية. ومنها: الوثاقة، والتثبت، والضبط، من الأمور الداخلية، والحالات النفسانية للراوى، التي هي ميزان الصحة عند المتأخرين، والموثقية، فلا يدل قولهم: صحيح الحديث على مدح في الراوى، فضلا عن عدالته ووثاقته على ما يقتضيه بادئ النظر.

ولكن المتأمل المنصف يعلم أن الحكم بصحة حديث فلان، من دون الإضافة إلى كتابه لا يصح أن يكون لأجل الأمور الخارجية، المتوقفة على الوقوف على كل ما رواه، ودونه، وعرضه عليها. ودونه خراط القتاد، بل لا بدّ وان يكون لما علم من حاله، وعرف من سيرته وطريقته، من الوثاقة، والتثبت، والضبط، والبناء على نقل الصحيح من هذه الجهة، وهذا مدح عظيم، وتوثيق بالمعنى الأعم، فأحاديثه حجّة عند كل من ذهب إلى حجّيته كلّ خبر وثق بصدوره، واطمأنّ بوروده إذا حصل الوثوق، واطمئنان القلب من حسن الظاهر، وصلاح ظاهر الحال، كما هو الحقّ، وعليه المحققون، ويأتى إن شاء الله تعالى مزيد توضيح لهذا الكلام.

إلى غير ذلك ممّا قالوه في ترجمة جماعة من الرواية وأرباب المصنّفات، فإذا كان أبو جعفر الكليني (رحمه الله) أوثقهم وأثبتهم في الحديث، فلا بدّ وان يكون

(١) يقصد بالمتأخرين الذين صنّفوا الحديث إلى الأصناف الأربعة (الصحيح، الحسن، الموثق أو القوى، الضعيف) وهم العلامة الحلى وشيخه ابن طاوس ومن جاء بعدهما، أما أئمة الحديث الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) فقد جروا على ما اعتاد عليه القدماء في أوصاف الحديث بالصحة، كالذى بينه المصنّف، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٧

جامعا لكل ما مدح به آحادهم من جهة الرواية، ولا يقصر نفسا، ولا حالا ورواية عنهم، فلو روى عن مجهول أو ضعيف ممّن يترك روايته، أو خيرا يحتاج إلى النظر في سنده، لم يكن أوثقهم وأثبتهم، فإنّ كلّ ما قيل في حق الجماعة من المدائح والأوصاف المتعلقة بالسند يرجع إليهما، فإن قيس مع البنظري وأضرابه، وجعفر بن بشير، فلا بدّ وان يحكم بوثاقته مشايخه، وإن قيس مع الطاطري وأصحاب الإجماع فلا مناص من الحكم بصحة حديثه، بالمعنى الذى ذكرناه، وإنه لم يودع في كتابه إلا ما تلقاه من الموثقين بهم ورواياتهم، وبذلك يصحّ إطلاق الحجّة عليه، كما مدح بهذه الكلمة بعضهم، وعدّوها من الألفاظ الصريحة في التوثيق، وقالوا: إنّ المراد منها أنه ممّن يحتجّ «١» بحديثه.

قال المحقق الكاظمي في عدّته: إنّ هذه الكلمة صارت بين أهل هذا الشأن تدلّ على علو المكان، لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة، كأنه صار من شدة الوثوق، وتمام الاعتماد، هو الحجّة بنفسه، وإن كان الاحتجاج بحديثه «٢»، انتهى.

وكذا يظهر صحة ما قاله الشيخ المفيد في مدح الكافي: إنّه أجلّ كتب الشيعة، وأكثرها فائدة «٣».

فإنّ أكثرية الفائدة لجامعيتها، لما يتعلّق بالأصول، والأخلاق، والفروع، والمواظ، وأما الأجلية فلا بدّ وان تكون من جهة الاعتبار والاعتماد، وقد كان تمام الأصول موجودا في عصره، كما يظهر من ترجمة أبي محمّد هارون بن موسى

(١) الفرق بين قولهم: (حجة في الحديث) و (يحتج بحديثه) هو كون الأول يدل على التعديل لما فيه من مبالغة في الثناء و التوثيق، و الثاني ليس فيه ذلك.

انظر: الدراية للشهيد الثاني: ٧٦.

(٢) العدة للكاظمي: ١٨/ب.

(٣) تصحيح الاعتقاد: ٥٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٨

التلعكبري «١»، الذي أدرك عصره و روى عنه و غيره، و لا يحتمل أحد أنه كان يتأمل في الأحاديث الموجودة فيها من جهة السند إليها، أو من أربابها إليهم (عليهم السلام).

و قد قال هو (رحمه الله) في رسالة الردّ على الصدوق، في مسألة العدد ما لفظه: و أما رواة الحديث، فإنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة و عشرين يوما و يكون ثلاثين يوما، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد ابن علي، و أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، و أبي الحسن علي بن محمّد، و أبي محمد الحسن بن علي (صلوات الله عليهم) و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال، و الحرام، و الفتيا، و الأحكام، الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم، و هم أصحاب الأصول المدوّنة، و المصنّفات المشهورة. «٢». إلى آخره.

فإذا كان الكافي أجّل ما صنّف، فهو أجّل من هذه الأصول و المصنّفات.

و يظهر هذا من النجاشي أيضا، لأنّه قال بعد قوله: و كان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم صنّف الكتاب المعروف بالكليني، يسمّى الكافي في عشرين سنة «٣».

(١) التلعكبري من أشهر تلامذة الكليني و أجلهم منزلة عنده، تتلمذ على يديه أقطاب المذهب الإمامي كالشيخ الصدوق، و المفيد، و علم الهدى، و الطوسي و النجاشي، و لم يرو الكليني عن أحد من تلاميذه في كتابه الكافي قط، إلّا عنه.

قال في كتاب الصيد من فروع الكافي، الباب الأول الحديث الأول: «حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني. إلى آخره».

(٢) رسالة الرد على الصدوق في مسألة العدد: ١٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٧٩

و ظاهر أنّ ذكره لمدة تأليف الكافي لبيان أثبتيته، و أنه لم يكن غرضه مجرد جمع شتات الأخبار، فإنّه لا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة، بل و لا إلى عشرها، بل جمع الأحاديث المعتمدة، المعتمدة، الموثوق بها، و هذا يحتاج إلى هذه المدة، لاحتياجه إلى جمع الأصول و الكتب المعتمدة، و اتّصالها إلى أربابها بالطرق المعتمدة، و النظر في متونها، و تصحيحها و تنقيحها، و غير ذلك ممّا يحتاج إليه الناقد البصير، العالم الثقة، الذي يريد تأليف ما يستغنى به الشيعة في الأصول و الفروع إلى يوم القيامة، هذا غرضه و إرادته، و هذا تصديق النقدة و مهرة الفن، و حملة الدين، و تصريحهم بحصول الغرض و وقوعه.

و يظهر من أوثقيته و أثبتيته أيضا أنّه مبرّأ عن كلّ ما قدح به الرواة، و ضعفوا به من حيث الرواية، كالرواية عن الضعفاء و المجاهيل، و عمّن لم يلقه، و سوء الضبط، و اضطراب ألفاظ الحديث، و الاعتماد على المراسيل التي لم يتحقّق وثاقه الساقط عنده، و أمثال ذلك ممّا لا ينافي العدالة، و لا يجتمع مع الثبّت و الوثاقّة.

و إذا تأملت فيما ذكرناه، و ما مرّ في ترجمه الشيخ النجاشي، من حال أمثاله، في شدّة احتياطهم في أخذ الخبر، و تلقّيه عن كلّ أحد تعرف أنّ النظر في حال مشايخ ثقة الإسلام، و احتمال تلقّيه عن ضعيف أو مجهول، ينافي أو ثقّيته و أثبّيته بنصّ النجاشي و العلامة، و يوجب تأخّره قدرا عن جماعة نزّهوا مروياتهم عن التدنّس بهذه الدموم، كما مرّ، و تأخّر كتابه رتبة عن كتب لا ينظر إلى أسانيد أحاديثها، مع أنّه أجلّ كتب الشيعة.

و هكذا الكلام في مشايخ مشايخه لما ذكر.

و لا يخفى أنّ الظنّ بل الوثوق بالحاصل بأحاديث الكافي من هذه القرينة من الظنون الرجائية المعبرة عندهم، كما يظهر من عملهم في الفقه و الرجال، و ليس من الأمور الخارجيّة الغير المربوطة بحال الراوي و صفاته، ممّا لا دليل على

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٠

حجّيته كما هو ظاهر.

و ما ذكره في هذا المقام من الشبهات وارد على من ادّعى بأمثال هذه القرائن قطعياً أحاديثه، و لا ينافي بعد الغض عن ورود جملة منها الاطمئنان و الوثوق، و يأتي لهذا الكلام تتمّة إن شاء الله تعالى.

الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحة أخباره في خطبة الكتاب و ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول عدم الاعتماد على ما ذكره الكليني

كما تقدّم بعضه، و هو قوله:

و قلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع [فيه] جميع فنون [علم] الدين. إلى أن قال: بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها يؤدي فرض الله عزّ و جلّ، و سنه نبيه (صلّى الله عليه و آله). إلى أن قال: و قد يسرّ الله - و له الحمد - تأليف ما سألت، فأرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصّر نيتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا و أهل ملّتنا «١»، انتهى.

و هذا الكلام منه صريح في أنّه (رحمه الله) كتب الخطبة «٢» بعد تأليف الكتاب، فاحتمال أنّه رجع عمّا أرادّه أولاً ساقط لا يعتنى به، كاحتمال الغفلة عن مقصده و مرامه، لدعواه أنّه كما أراد السائل، و لا يكون إلّا مع استقامته في بنائه و طريقته، و الالتفات إلى مقصده و نيته وقت التأليف، ثمّ عرضه على ما كان في نفسه من كفيّته، و مطابقته لغرضه و غرض السائل.

إنّما الكلام في وجه الاستظهار، و وجه قبول هذه الشهادة، و قد أشرنا سابقاً إلى الاختلاف بين القدماء و المتأخّرين في المراد من الصحّة في الخبر، و أنّ معه لا ينعف شهادة الطائفة الأولى للثانية في بادئ النظر، و نزيد هنا بيانا و توضيحاً

(١) الكافي ١: ٧-٩، و ما بين المعقوفتين منه.

(٢) و مما يدل أيضاً على انه كتب خطبة الكتاب، بعد الفراغ من تأليفه قوله في آخر الخطبة، و وسعنا قليلاً كتاب الحجّة و ان لم نكمله على استحقاقه. أصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨١

فقول:

قال الشيخ بهاء الدين في مشرق الشمسيين، بعد تقسيم الحديث إلى الأقسام الأربعة المشهورة: و هذا الاصطلاح لم يكن معروفاً بين قدمائنا كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم، بل المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على ما اعتضد بما يقتضى اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به و الركون إليه، و ذلك بأمور:

منها: وجوده في كثير من الأصول الأربعمائة التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة بأصحاب الأئمة (عليهم السلام) و كانت متداولة في تلك الأعصار، مشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار.

و منها: تكرر في أصل أو أصلين منها فصاعدا، بطرق مختلفة، و أسانيد عديدة معتبرة.

و منها: وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم: كزرارة، و محمد بن مسلم، و الفضيل بن يسار، أو على تصحيح ما يصح عنهم: كصفوان بن يحيى، و يونس بن عبد الرحمن، و أحمد ابن محمد بن أبي نصر البرنطي، أو على العمل بروايتهم: كعمار الساباطي، و غيرهم ممن عدّهم شيخ الطائفة في العدة، كما نقله عنه المحقق في بحث التراوح من المعتبر «١». و منها: اندراجه في أحد الكتب التي عرضت على الأئمة (صلوات الله عليهم) فأثنوا على مصنفها، ككتاب عبيد الله بن علي الحلبي، الذي عرضه على الصادق (عليه السلام) و كتابي يونس بن عبد الرحمن و فضل بن شاذان، المعروفين على العسكري (عليه السلام).

(١) المعتبر ١: ٥٩، و انظر العدة للشيخ الطوسي ١: ٣٨٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٢

و منها: كونه مأخوذاً من الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها، و الاعتماد عليها، سواء كان مؤلفوها من الفرقة الناجية المحققة، ككتاب الصلاة لحريز بن عبد الله، و كتب ابني سعيد، و علي بن مهزيار، أو من غير الإمامية، ككتاب حفص بن غياث القاضي، و كتب الحسين بن عبيد الله السعدي، و كتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري «١»، و قد جرى رئيس المحدثين «٢» على متعارف القدماء فحكم بصحة جميع أحاديثه، و قد سلك ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال لما لاح لهم من القرائن الموجبة للوثوق و الاعتماد «٣»، انتهى.

و قال الأستاذ الأكبر في التعليقة: إن الصحيح عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصومين (عليهم السلام) أعم من أن يكون منشأ و ثوقهم كون الراوي من الثقات، أو أمارات آخر، و يكونوا يقطعون بصدوره عنه (صلى الله عليه و آله) أو يظنون «٤».

و صرح هو (رحمه الله) و غيره أن بين صحيح القدماء و صحيح المتأخرين العموم المطلق، و هذا واضح.

فعلى هذا، فحكم الكليني (رحمه الله) بصحة أحاديثه لا يستلزم صحتها

(١) ان عمل قدماء علماء المذهب بروايات الواقفة و غيرهم من المنحرفين عن الخط الإمامي، يعد كاشفا لاستجماع تلك الروايات للشروط المعبرة عندهم وقت الأداء لا وقت التحمل، اما بحصول الظن القوي بصحتها لثبوت مضامينها عندهم، أو لاقتنائها بما يفيد صدورها عن الأئمة عليهم السلام، أو لكون السماع منهم قبل وقفهم و انحرافهم، أو لكون النقل من أصولهم قبل ذلك أو بعده مقيدا بالأخذ عن شيوخ الإمامية الموثوق بهم. و غير ذلك من الوجوه الصحيحة الأخرى التي لا تدع مجالاً للطعن في علماء الشيعة بعدم ثبوتهم على ما لا يخفى.

انظر: جامع المقال: ٢١.

(٢) أي: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق قدس سره.

(٣) مشرق الشمسيين: ٢٤٩ (ضمن الحبل المتين).

(٤) تعليقه الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٣

باصطلاح المتأخرين، لاحتمال كون المنشأ في الجميع أو بعضها غير وثاقه الراوي.

و أنت خبير بأن هذا وارد على من أراد أن يحكم بصحة أحاديثه بالمعنى الجديد، بمجرد شهادة الكليني بها، و أما من كان الحجّة

عنده من الخبر هو ما وثقوا به بأمثال ما ذكره الشيخ البهائي، وغيره من علماء الرجال، من القرائن التي تورث الوثوق والاطمئنان بصدور الخبر، لا بصحة مضمونه، فشهادته نافعة جداً عنده، بل عند جلهم، فإنهم اعتذروا عن آية الله العلامة، وشيخه جمال الدين أحمد بن طائوس لتغييرهم الاصطلاح باختفاء أكثر قرائن الصحة، التي كانت عند القدماء، لا بعدم اعتبارها، أ ترى أحداً من الأعلام يستشكل في حجية خبر يوجد في أحد الكتب والأصول، التي أشار إليها شيخنا البهائي، لو وقع الأصل أو الكتاب بيده، و وثق بانتسابه إليه؟! حاشاهم عن ذلك، وإنما وقعوا في هذا المضيق لعدم عثورهم عليه، أو لعدم ثبوته بالطريق المعتبر عنده.

فحينئذ نقول: إذا شهد ثقة الإسلام بكون أحاديث الكافي صحيحة، فسبب الشهادة أما وثاقه روايتها فلا إشكال فيه، لأنها في حكم توثيق جميعهم بالمعنى الأعم، و أي فرق في الأخذ بقول المزكي العادل، بين تركية واحد بعينه، أو جماعة معلومين متسمين، مشتركين في أمر واحد هو كونهم من رواة أحاديث الكافي، أو كونها مأخوذة من تلك الأصول، والكتب المعتبرة عند الإمامية كافة، و هي شهادة حسنة أبعد من الخطأ والغلط من التوثيق، فإن حصلها إني نقلت الحديث الفلاني من الكتاب الفلاني، واحتمال الاشتباه فيه سدّ لباب الشهادات، وكذا لو كان بعضها للوثاقه وبعضها للأخذ من تلك الأصول، كما لعله كذلك.

وقد صرح بما ذكرناه الأستاذ الأكبر البهبهاني (طاب ثراه) في الفائده الأولى من التعليقه، في رد من اقتصر في الحجّة بخبر العادل، و اقتصر في ثبوت

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٤

العدالة بالظنون الرجائية وإن كانت ضعيفة، بعد إيراد شبهات عليهم، فقال (رحمه الله):

ومع ذلك جلّ أحاديثنا المرويّة في الكتب المعتمدة يحصل فيها الظن القوي، بملاحظة ما ذكرناه في هذه الفوائد الثلاث، وفي التراجم، وما ذكروا فيها، وما ذكره المشايخ من أنها صحاح، وأنها علمية، وأنها حجة فيما بينهم وبين الله تعالى، وأنها مأخوذة من الكتب التي عليها المعول، وغير ذلك. مضافاً إلى حصول الظنّ من الخارج بأنّها مأخوذة من الأصول والكتب الدائرة بين الشيعة، المعمولة عندهم، وأنهم نقلوها في الكتب التي ألفوها لهداية الناس، ولأن تكون مرجعاً للشيعة، و عملوا بها، و ندبوا إلى العمل مع منعهم من العمل بالظنّ مطلقاً، أو مهماً أمكن، و تمكّنهم من الأحاديث العلميّة - غالباً أو مطلقاً - على حسب قريهم من الشارع و بعدهم، و دأبهم في عدم العمل بالظنّ مع علمهم، و فضلهم، و تقواهم، و ورعهم، و غاية احتياطهم، سيما في الأحكام و أخذ الرواية، إلى غير ذلك.

مضافاً إلى ما يظهر في المواضيع بخصوصها من القرائن، على أن عدم إيراد ما ذكر هنا الظنّ القوي، و إيراد ما ذكرناه في عدالة جميع سلسلة السند، ذلك فيه ما لا يخفى «١»، انتهى.

ومن ذلك يظهر أن ما ذكره (رحمه الله) من الشبهات في صحة أخبار الكافي، في رسالته الأخبار والاجتهاد - التي ألفها قبل التعليقه بمدّة كثيرة، فإنه ألفها في حياة أستاذه السيد صدر الدين، المتوفى في عشر السنين بعد المائة والألف، كثيراً ما يشير في التعليقه إليها - فإنما هي في قبال من تمسك بشهادة الكليني على صحة أخبار كتابه بكونها قطعياً، لأنّ الصحيح عندهم ما قطعوا

(١) تعليقه البهبهاني على منهج المقال: ٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٥

بصدوره، فأورد عليهم شبهات بعضها مدفوعاً في بادئ النظر، وبعضها لا ينهض لإبطال دعوى القطعية، ولذلك لم يعتن بها في التعليقه، و ادعى الوثوق بصدورها مستشهداً بشهادة الكليني كما عرفت.

و العجب أن صاحب المفاتيح (طاب ثراه) قد أطال الكلام، و أورد جملة من شبهات جدّه في هذا المقام، و أخذ في تقويتها بما هو أوهن منها، و قال في آخر كلامه:

و بالجملة؛ الاعتماد على ما ذكره الكليني، و دعوى صحه ما في كتابه، و إثبات الأحكام الشرعية بمجرد مقالته، جراه عظيمه في الشرعيه، خصوصا على القول بمنع حجيه الشهرة و الاستقراء، لأن ما دل على عدم حجيتها يدل على عدم حجيه ما ذكره بطريق أولى، لأن الظن الحاصل منهما أقوى من الظن الحاصل بما ذكره «١»، انتهى.

و لم ينقل في خلال مقاله مع طوله كلام جدّه في التعليقه،

[في ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول الكافي و عدم الاعتماد على ما ذكره]

إشارة

و نحن نورد خلاصة جملة من تلك الشبهات و نشير إلى ما فيها.

الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحة بأسباب لا تقتضى ذلك:

منها: مجرد حكم شيخهم بالصحة.
 و منها: اعتماد شيخهم على الخبر.
 و منها: عدم منع الشيخ عن العمل به.
 و منها: عدم منع الشيخ عن روايته للغير.
 و منها: موافقته للكتاب و السنة، انتهى.

و فيه أولا: إن في الرسالة أورد هذه الشبهة لإثبات أن المراد من الصحيح

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٦

في كلام القدماء الأعم من قطعي الصدور، كما صرح به في المفاتيح «١» أيضا.

و ثانيا: إن الظاهر أن القرائن الثلاثة الأولى أخذها من كلام الصدوق، فإنه قال في العيون بعد ذكر روايته عن محمد بن عبد الله المسمعي ما لفظه: كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد سيئ الرأي في محمد بن عبد الله راوي هذا الحديث، و أنا أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنه كان في كتاب الرحمة، قرأته عليه فلم ينكره و رواه لي «٢»، انتهى.

و كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، و هو من جملة الكتب التي صرح في أول الفقيه بأنها مشهورة، عليها المعول، و إليه المرجع «٣».

و قال في الفقيه: كلما لم يحكم ابن الوليد بصحته فهو عندنا غير صحيح «٤»، فبمجرد ذلك كيف يجوز نسبة ذلك إلى كلهم؟

و ثالثا: إن الكلام فيه كالكلام في السابق، فإن ابن الوليد إذا كان عندهم بمكان من الوثوق، و الثبوت، و الاطلاع، و الاحتياط الخارج عن متعارف المشايخ، و عدم روايته عن من فيه شائبة ضعف، من غلو «٥» بمعناه عنده، أو غيره، فإذا حكم بصحة خبر، أو اذن في روايته، أو لم يمنع منها من كان يأخذ بقوله و يعتمد، فلا شك في الوثوق بهذا الخبر لو ثاقه رواته، أو لوجوده في أصل معتبر، إلى آخر ما تقدم.

مع أن الكليني بمعزل عن هذا الاحتمال في كلامه، بعد كونه أوثق

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٢. و انظر رسالة الاجتهاد و الاخبار: ١٧٠/ب.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١، ذيل الحديث ٤٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣-٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٥ ذيل الحديث ٢٤١، في معرض كلامه حول حديث صلاة الغدير، بتصرف.

(٥) للعلو درجات متفاوتة عند قدماء الأصحاب، و من القميين خاصة، و لعل أول درجاته عندهم هو: نفي السهو عن المعصوم عليه السلام.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٧

المشايخ و أثبتهم.

و رابعا: إنَّ عدَّ موافق الكتاب و السنة من أسباب الصحَّة عندهم غريب، لا يوافقهم ديدنهم في تصحيح الخبر و ردّه، و تصحيح الكتاب و طرحه، و أنّما هو من المرجّحات بعد الفراغ عن الحجّية، و من أسباب التميّز كما هو صريح الكليني، فإنّه قال بعد كلامه الذي قدمنا نقله:

و اعلم يا أخي - أرشدك الله - أنّه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه، إلّا على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله: أعرضوا على كتاب الله، فما وافق كتاب الله (جلّ و عزّ) فخذوه، و ما خالف كتاب الله فردّوه.

و قوله (عليه السلام): دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم.

و قوله (عليه السلام): خذوا بالمجمع عليه، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه، و نحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه، و لا نجد شيئا أحوط و لا أوسع من ردّ علم ذلك كلّ إلى العالم (عليه السلام) و قبول ما وسع من الأمر بقوله (عليه السلام): بأيّهما أخذتم من باب التسليم و سعكم، انتهى (١).

فلو كان غرضه تمييز الصحيح عن غيره، لكان عليه ذكر الوثيقة و هي أعظم أسباب الصحَّة و أكثرها، و أسهلها تحصيلا عندهم، ثم كيف يأخذ بأخبار التخيير؟ و هل هو إلّا بين الحجّتين؟! فلو فرضنا أنّ الموافقة عند القدماء من القرائن، فلا بدّ من استثناء الكليني عنهم في هذا الكتاب، لا اعترافه بإعراضه عنها، لما ذكره مع ذكره فيه الأخبار الصحيحة - حسب اعتقاده - للعمل بها، فلا بدّ و أن تكون صحّتها من غير جهتها.

مع أنّ بعد التأمل في كلماتهم يظهر أنّه لا أصل لهذا الاحتمال.

(١) أصول الكافي ١: ٧، باختلاف يسير.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٨

فمما يشهد لذلك قول النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى: و كان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمّد بن موسى الهمداني، و عدّ نيف و عشرين رجلا ثم قال: قال أبو العباس ابن نوح: و قد أصاب شيخنا أبو جعفر (رحمه الله) في ذلك كلّ، و تبعه أبو جعفر ابن بابويه على ذلك، إلّا في محمّد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة و الثقة، انتهى (١).

و يظهر منه، أوّلا: إنّ مناط الردّ و القبول عندهم هو الوثيقة.

و ثانيا: عدم كون الموافقة من أسباب الصحَّة، إذ من البعد أن يكون تمام أخبار هؤلاء غير موافق للكتاب، و لا يكون فيها ما يوافق، فلو صحّ الخبر عندهم بالموافقة كما يصحّ بالوثيقة، فلا بدّ من استثناء من المستثنيات، و يقول المستثنى: إلّا ما كان من رواياتهم توافق الكتاب.

و منه يظهر الاستشهاد بقولهم في ترجمة جماعة، بعدم الاعتماد بما تفرد به من دون استثناء ما وافق رواية المنفرد الكاتب لدخولها

حينئذ في حريم الصحيح، الذي هو المعمول به عندهم، إلّا ما صدر عن تقيّة.

و بتصريحهم بعدم الاعتماد برواية جماعة و بكتبهم، لا تصافهم ببعض ما ينافي الوثاقة عندهم، و إعراضهم عنها، من غير إشارة إلى استثناء ما وافق الكتاب منها، مع أنّنا نعلم أنّ كثيرا منها أو أكثرها توافقه، و من جميع ذلك يظهر أنّ مناط الصحة الوثاقة بالمعنى الأعم، بل القرائن الأخر التي عدّها في مشرق الشمسين «٢» ترجع بعد التأمل إليها، و إذا فقدت ردّ الخبر وافق الكتاب أم لا، و إذا عمل بالمرود الموافق كان للكتاب لا له، فإنّ الموافقة تجبر المضمون حينئذ،

(١) رجال النجاشي: ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٢) مشرق الشمسين: ٢٦٩ (ضمن الجبل المتين).

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٨٩

و لا ربط له بصحة الخبر.

قال شيخ الطائفة في العدة: و أمّا ما اخترته فهو أنّ خبر الواحد إذا كان من طريق أصحابنا، و كان مرويا عن النبي (صلّى الله عليه و آله) أو أحد من الأئمة (عليهم السلام) و كان ممّن لا يطعن في روايته، و يكون سديدا في نقله، و لم يكن هناك قرينة تدلّ على ما تضمّنه، لأنّه إذا كان كذلك كان الاعتبار بالقرينة، و كان موجبا للعلم، و نحن نذكر القرائن فيما بعد (خيار) العمل به، و الذي يدلّ على ذلك إجماع الفرقة المحقّقة، فإنّي وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار، التي رووها في تصانيفهم، و دونوها في أصولهم [لا يتناكرون ذلك] «١» و لا يتدافعونه، حتى أنّ واحدا منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه سألوه من أين قلت؟ فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور، و كان راويه ثقة لا ينكرون حديثه، سكتوا و سلّموا الأمر في ذلك و قبلوا، و هذه عادتهم و سجيّتهم من عهد النبي (صلّى الله عليه و آله) و من بعده من الأئمة (عليهم السلام) إلى زمان الصادق (عليه السلام) الذي انتشر عنه العلم، و كثرت الرواية من جهته، فلو لا أنّ العمل بهذه الأخبار جائز لما أجمعوا على ذلك، و لأنكروه، لأنّ إجماعهم لا يكون إلّا عن معصوم «٢»، انتهى.

الثانية: ما في المفاتيح: أنّ الكليني لم يصرّح بصحة أخبار الكافي، و إنّما قال: رجوت و الرجاء غير العلم

لا يقال: هذه العبارة تطلق في مقام هضم النفس، و تدلّ بالفحوى على أنّ الإخبار علمي، لأنّنا نمنع من ذلك، بل الأولى في أمثال المقام الذي يقصد فيه إرشاد الغير، و تحريفه عن الباطل، التصريح بما هو الحقّ دون مراعاة هضم النفس.

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) عدة الأصول ١: ٣٣٦-٣٣٨ بتصرف.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٠

و بالجملة لو جوّزت الحكم باشتغال ذمّة زيد إذا أقرّ بشيء بمثل هذه العبارة، جاز لك دعوى دلالتها على شهادة الكليني (رحمه الله) بصحة أخبار الكافي «١»، انتهى.

و أشار إلى هذه الشبهة قبله جدّه في الرسالة، فقال في مقام بيان عدم شهاداتهم على صحّة كتبهم: و أمّا ما ذكره الكليني من قوله: و قد يسرّ الله تعالى تأليف ما سألت، و أرجو أن يكون بحيث توخيت، فإنّه كالصريح فيما ذكرنا، و إنّ بناءه ليس على الشهادة، و إزالة الحيرة لا تقتضى الشهادة بالصحة، بل لا تقتضى علمه بالصحة أيضا، بل ربما يكون في عبارته إيماء إلى ظنّه بها «٢»، فتأمل.

و الجواب: إنّ هذه العبارة لا يصحّ صدورها عنه بحسب متعارف العرف، إلّا بعد إنجاحه مسؤل السائل، و جمعه الأخبار الصحيحة في

مصطلحهم، حسب وسعة و معتقده، و لاحتماله الخطأ و النسيان و الغفلة في نفسه، فيما يتعلّق بها من إحراز الصحة، و ذكر تمام السند، و عدم الاسقاط منه، و عدم التبديل، و عدم الإسقاط في المتن، و أمثال ذلك ممّا يأتي احتماله في أغلب كلمات المتكلمين، و مؤلفات المصنّفين، و يدفع بالأصول المجمع عليها، و كذا غفلته عن ذكر بعض الأبواب المتعلقة بأمر الدين رأساً، أتى بكلمة «أرجو» مشيراً إلى أتى جمعت الأخبار الصحيحة كما ذكرت، و أرجو من الله تعالى عدم وقوع غفلة في بعض ما يتعلّق بها، و على ما في المفاتيح يكون الكليني متردداً في صحّة تمام أخبار كتابه أو بعضها، و التردّد ينافي الشهادة المعتبرة فيها الجزم، و لذا قال: أرجو، و فيه من المفاسد ما لا يخفى.

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٢.

(٢) رسالة الاجتهاد و الاخبار: ١٦٧/ب - ١٦٨/أ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩١

توضيحه: إنّ السائل سأله أن يجمع له الأخبار الصحيحة، ممّا يتعلّق بأمر الدين، فألّف له و لسائر إخوانه في الدين هذا الكتاب، لينتفع به إلى يوم القيامة، و صرّح بأنّه في هذا المقام لم يقصّر نيته في إهداء النصيحة الواجبة عليه لإخوانه، و النصيحة لهم في هذا المقام أن يكون باذلاً جهده، و كادحاً سعيه، حسب ما يقدر عليه، و عنده من الأسباب في هذا الجمع، فيجمع في جامعه ما يحتاجون إليه في أمور دينهم، و يكون بحيث ينتفعون به، و لا ينتفعون به إلّا بعد كون ما جمعه صحيحاً، لعدم جواز الانتفاع في أمور الدين بالضعاف عندهم.

فنقول: إنّه (رحمه الله) حين الجمع و التأليف لهذا المقصد العظيم، إمّا كان عنده من أسباب إتمام هذا المرام، من الأصول و الكتب المعروضة و المعتمدة المعوّلة عليها و أخبار الثقات ما يتمّ به المقصود أو لا، و لا أظنّ أحداً يحتمل في حقّه الثاني، فإنّ تمام الأصول كان عند أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، و كان يروى تمامها بطرقه كما صرّحوا به في ترجمته، و هو من رجاله و تلامذته، و كان أكثرها عند الفقيه الثقة حميد بن زياد - شيخه المعاصر له - و غيرهما، فكيف به و هو جذيلها المحكك، و عذيقها المرجب، شيخ الطائفة و مرجعها، القاطن في مركز العلم و مجمع الرواة بغداد، القريب من عديلتها في ذلك الكوفة، و قرب عصره بعصر الأئمة (عليهم السلام) و أرباب الأصول.

و بالجملة فاحتمال عدم تمكنه يعدّ من الوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه.

و على الأول: فإنّما أن يقال: بأنّه كان عارفاً بصحيح الأخبار، و ضعيفها، و سليمها، و سقيمها، عالماً بالأصول و الكتب المعتمدة، مميّزاً لها من غيرها، ناقداً للرواة، بصيراً بالرجال، غير مشتبه عليه مزكيها بمجروحها، و ثقته بضعيفها، صدوقها بكذوبها، ثبتها بمخطئها، أولاً.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٢

و لا سبيل إلى الاحتمال الثاني لما مرّ، من أنّه كان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم، و لا يمكن البلوغ إلى هذه الذروة العالية إلّا بعد الأخذ بمجامع أطراف هذا الفنّ كما هو، و قد عدّ النجاشي من كتبه «كتاب الرجال» (١)، و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى البرهان.

فإذا علم أنه كان عنده من الأخبار الصحيحة ما يتمّ به إنجاح مسئوله، و كان عارفاً بها، مميّزاً للغث من السمين، و عازماً على جمعه الصحاح عند التأليف، و ملتفتاً إلى مرام السائل و مقصده بعد الجمع، كما عرفت أنّه كتب الخطبة بعد التأليف، فاحتمال وجود الضعاف في كتابه إمّا لعدم وجود الصحيح عنده، و عدم عثوره عليه عند الحاجة، أو لعدم تمييزه بينه و بين الضعيف، فخلط بهما و جمع الكتاب منهما، أو لغفلته عنده عن مرام السائل، و عزمه على إنجاحه، فصار كسائر المؤلفين الذين بنوا على مجرّد جمع الأخبار من صنف واحد أو أصناف، صونا لها عن التضييع و التشتت، أو لنسيانه بعد الشروع في مقصده، أو انصرافه عنه.

وقد عرفت بطلان كل ذلك حسب ما عرفت من حاله، و ذكر في ترجمته، و صرح به في خطبة الكتاب، مع أنه لو كان فيه الضعاف فاحتمال اندراجها فيه غفلة و نسيانا، ساقط من وجوه لا تخفى، و مع التعمد لا يسوغ له أن يقول: و قد يسر الله تعالى تأليف ما سألت، فإنه كذب و تدليس، و أن يقول: و أرجو أن يكون بحيث توخيت، إذ مع علمه بها يعلم أن كتابه غير حاو لما سأله، فلا يكون قطعاً بحيث توخاه، فأين موضع الرجاء؟ و إنما يصدق هذا الكلام إذا أتى بما طلب منه، و لكن احتمال فيه الغفلة و النسيان، الغير المنافي لكون

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٣.

الشهادة علمية، و الإخبار جزئياً.

و لوضوح فساد هذه الشبهة عرفت أن الأستاذ الأكبر - الذي هو مبدئها لإبطال من تمسك بالشهادة المذكورة على قطعية الأخبار - رفع اليد عنها في التعليق، و في الفوائد الأصولية، كما يأتي، و نص على أنه شهد بالصحة كما مر «١».

[الثالثة ما في المفاتيح من أن إخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده و ظهورها عنده، و لو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه]

الثالثة: ما في المفاتيح من أن إخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه «٢» بها، و قطعه بصدوره عن الأئمة (عليهم السلام) فيجوز الاعتماد عليه كسائر أخبار العدول، كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده و ظهورها عنده، و لو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه، فإن ظن المجتهد لا يكون حجة على مثله، كما هو الظاهر من الأصحاب، بل العقلاء، و حيث لا ترجيح للاحتمال الأول و جب التوقف [في العمل] به، لأن الشك في الشرط يوجب الشك في المشروط، فيلزم التوقف «٣».

ثم أورد على نفسه شبهة و أجاب عنها، و أخرى كذلك، كلها كأصل الشبهة، مبتدئة على أن المراد من الصحيح عندهم القطعي الصدور، الذي لا ندعيه، بل المدعى أنه عندهم ما وثقوا بصدوره، و اطمأنوا به، و الكليني شهد بذلك، و الاعتماد بشهادته ليس اعتماداً على ظن المجتهد، الذي ليس حجة على مثله، و إنما يرد هذا على الذين يعولون على تصحيح الغير على طريقة المتأخرين.

أما الأول: فلما عرفت من أن شهادة الكليني (رحمه الله) على صحة خبر،

(١) يأتي في صحيفة: ٦٦٨، و تقدم في صحيفة: ٦٦٢.

(٢) نسخة بدل: عمله «منه قدس سره».

(٣) مفاتيح الأصول: ٣٣٢، و ما بين المعقوفتين منه.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٤.

ترجع إلى كون الخبر موجوداً في الأصول و الكتب المعول عليها، المعلومة الانتساب إلى أربابها، المتصلة طرقه و أسانيده إليها، و أخرجه منها، أو تلقاها عن الثقات الذين لم تكن معرفته لهم متوقفة على أمور نظرية، لكونهم من مشايخه و مشايخ مشايخه، و قرب عصره منهم، و عدم اشتباههم بغيرهم، و كلها شهادة حسنة مقبولة عند الفقهاء «١»، فلو شهد عادل أن هذا الكتاب لفلان، و هذا الكلام موجود في كتاب فلان، أو فلان ثقة، فهل رأيت أحداً يستشكل في ذلك؟ بل عليه مدار الفقه في نقل الفتاوى، و الآراء، و الأقوال، و التزكية، و الجرح، و قد عرفت أن موافقة الكتاب و السنة لم تكن عندهم من أسباب الصحة، فلا تحتاج شهادته (رحمه الله) إلى نظر يوجب الاعتماد عليها الاعتماد على ظن المجتهد.

و أما الثاني: فلأن صحّة الخبر حينئذ تتوقف على تشخيص رجال السند، المتوقف على تمييز المشتركات منها، و لبعده العهد عن الرواة صار هذا الباب من مطالب الرجال من المسائل النظرية الصعبة، التي اختلفت الأنظار في مواردّها، و كذا على توثيق آحاده بما ذكره في ترجمته، من الألفاظ الصريحة في التوثيق، و الظاهرة فيه، و التي اختلف في دلالتها على التوثيق. و قد بلغ الخلاف في (كلمة) إلى حدّ فهم بعضهم منها المدح بل التوثيق، و آخر منها الذم و الضعف، كقولهم في حقّ جماعة: أسند عنه «٢»، و كذا

(١) إذا ادعى الثقة صحّة خبر، فإنها في الحقيقة شهادة منه، إما بتعديل الرواة، أو بثبوت مضمون الخبر بالقرائن المفيدة للصحة، و ذلك غير كاف في حق الناظر ما لم يطلع على الحال التي استفيد منها الصحة، و لعلّها عنده غير مفيدة على ما لا يخفى، لأنّ تلك الدعوى قد تكون اجتهادا مستنبطا مما اعتقده قرينه على الصدق.

انظر: جامع المقال: ٢٦، و معجم رجال الحديث ١: ٩٢.

(٢) أول من آثار هذا المصطلح هو الشيخ الطوسي في كتاب الرجال، و هناك بحث مفصل في ما أثير من نقاش حوله للسيد محمد رضا الحسيني الجلالى انتهى فيه بنتائج قيمة. انظر: نشرة مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الموسومة ب (تراثنا) العدد ٣/ ٩٨-١٥٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٥

الاختلاف الشديد في حقّ جماعة زكاهم جماعة، و ضعفهم آخرون، و هكذا. فالمصحح للخبر يحتاج إلى نظر، و تأمل، و تتبع، و تشخيص، و تمييز، و ترجيح، و بعضها حدسيّة. و قد كثر الخطأ و الزلل منهم في هذا المقام، كما هو مشاهد في الكتب الرجالية و الفقهيّة، فالاعتماد على تصحيح الغير هنا، اعتماد على ظنّ المجتهد الذي حضره، و هذا المطلب يحتاج إلى شرح لا يقتضيه المقام.

الرابعة: ما في المفاتيح أيضا قال (رحمه الله): إن الذي عليه محققوا أصحابنا عدم حجّيته ما ذكره الكليني

إذ لم يعتمدوا على رواية مروية في الكافي، و لا- صححوها، باعتبار أنّ الكليني أخبر بصحة ما في الكافي، بل شاع بين المتأخرين تضعيف كثير من الأخبار المروية فيه سندا، و لو كان ما ذكره الكليني مما يصحّ أن يعول عليه، و يجعل أصلا في الحكم بصحة أخبار الكافي، لما حسن منهم ذلك، بل كان عليهم أن يبتهوا على أنّ ما ذكره أصل لا ينبغي العدول عنه، هذا و قد اتفق لجماعة من القدماء: كالمفيد، و ابن زهرة، و ابن إدريس [و الشيخ] و الصدوق، الطعن في أخبار الكافي بما يقتضى أن لا- يكون غيره محلّ الاعتبار «١»، انتهى.

و الجواب: أنه لم يدع أحد حتى من ادّعى قطعاً أخبار الكافي أنّ أخباره صحيحة- بالمصطلح الجديد- فيكون رجال أسانيدّها في جميع الطبقات من عدول الإمامية، كيف و فيه من رجال سائر المذاهب- الذين لا اختلاف «٢» فيهم

(١) مفاتيح الأصول: ٣٣٤-٣٣٥، و ما بين المعقوفتين منه.

(٢) أي لا اختلاف في كونهم من غير الإمامية.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٦

- ما لا يحصى، و لا ادّعى أحد أنّ ما في الكافي مقدّم على ما يوجد في غيره- في جميع الحالات- عند التعارض، بل المدّعى أنّ كلّ ما فيه موثوق صدوره عن من ينتهي إليه، مهذب عما يدرجه في سلك الضعاف عندهم، لم يجمع فيه- كجملة من الجوامع- بين الغث

و السمين، و السليم و السقيم، بل كلّه صحيح بهذا المعنى، حجة عند من بنى على حجة هذا القسم من الخبر، يعمل به مثل ما يعمل كل بما هو حجة عنده من أقسامه، فإن خلا عن المعارض يتمسك به، و إلا فقد يقدّم، و قد يقدم غيره عليه إذا اشتمل على مزايا توجب تقديمه.

إذا تمهّد ذلك نقول: إن أراد من المحققين، هم الذين اقتصروا في الحجة على الخبر الصحيح بالمعنى الجديد، فلا كلام معهم و لا حجة لقولهم على أحد، و ليس المقام مقام دعوى الشهرة و الإجماع، لكثرة الاختلاف، و تشتت الأقوال في تعيين الحجة من أقسامه، و إن أراد الجميع ففيه ما لا يخفى.

قال جدّه الأستاذ الأكبر- في الفائدة الثانية و العشرين، من الفوائد الحائرة:-

و منها: وجود الرواية في الكافي أو الفقيه، لما ذكرنا في أولهما، و اعتمد على ذلك جمع، و إذا اتفق وجودها فيهما معا ففيه اعتماد معتدّ به، بالغ كامل، و إذا اتفق وجودها في الكتب الأربعة من غير قرح فيه، فهو في غاية مرتبة من الاعتداد به و الاعتماد عليه. و منها: إكثار الكافي أو الفقيه من الرواية، فإنه أخذ أيضا دليلا على الوثاقه، سيما إذا أكثرنا معا «١». و تقدم قول الشهيد في الذكري، بعد نقل خبر مرسل عن الكافي، في بعض أنواع الاستخارة ما لفظه: و لا يضّرّ الإرسال، فإن الكليني (رحمه الله)

(١) الفوائد الحائرة: ١٢٥-١٢٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٧

ذكرها في كتابه، و الشيخ في التهذيب «١».

و قال المولى محمّد تقي المجلسي في الفائدة الحادية عشر من فوائد مقدمات شرحه على الفقيه بالفارسية ما لفظه: و هم جنين احاديث مرسله محمّد بن يعقوب كليني، و محمّد بن بابويه قمّي، بلکه جميع احاديث ايشان که در کافي و من لا يحضر است همه را صحيح می توان گفتم، چون شهادت اين دو شيخ بزرگوار کمتر از شهادت اصحاب رجال نيست، يقينا، بلکه بهتر است. إلى آخره «٢».

و قال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه) في رسالة التعادل: فالذي يقتضيه النظر- على تقدير القطع بصدور جميع الأخبار التي بأيدينا، على ما توهمه بعض الأخباريين، أو الظن بصدور جميعها إلا قليلا في غاية القلّة، كما يقتضيه الإنصاف ممّن اطّلع على كيفية تنقيح الأخبار و ضبطها في الكتب- هو أن يقال «٣». إلى آخره.

و أمّا طعن الصدوق، أو المفيد في بعض أخبار الكافي، فإنّما هو في مقام وجود معارض أقوى- له- حقيقة أو في نظره، و لا يوجب ذلك الوهن في أخباره، لوجود بعض ما هو أصح و أقوى ممّا فيه، و إن كان هو أيضا صحيحا، فإن من جملة الموارد ما ذكره الصدوق في باب الرجلين يوصى إليهما، فينفرد كل واحد منهما

(١) الذكري: ٢٥٢، و انظر: الكافي ٣: ٤٧٣/٨، و التهذيب ٣: ١٨٢/٤١٣.

(٢) شرح من لا يحضره الفقيه- فارسي- و ترجمته ما يلي:

[و كذلك الأحاديث المرسله لمحمد بن يعقوب الكليني، و محمد بن بابويه القمي، بل يمكن القول: أن جميع أحاديث الكافي، و من لا يحضره الفقيه صحيحة، لأن شهادة هذين الشيخين الكبيرين يقينا لا تقل عن شهادة أصحاب الرجال ان لم تكن أفضل. إلى آخره].

(٣) فرائد الأصول: ٨١٠.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٨

بنصف التركة ما لفظه:

وفي كتاب محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن محمد - ونقل الحديث ثم قال: - لست أفتى بهذا الحديث، بل بما عندي بخط الحسن بن علي (عليهما السلام) و لو صحَّ الخبران جميعا لكان الواجب الأخذ بقول الأخير «١» كما أمر به الصادق (عليه السلام) «٢». إلى آخره.

وقال الشيخ في التهذيب بعد ذكر الخبرين، و كلام الصدوق: و إنما عمل على الخبر الأول ظنا منه أنهما متنافيان، و ليس الأمر على ما ظنَّ «٣». إلى آخره.

و الذي يوجب الوهن الطعن في خبر رواه الكليني و انفرد به، و لا- معارض له، و لا أظنه «٤» وجد موردا طعن القدماء فيه، و أعرضوا عنه، و هذا الصدوق صرح في الفقيه بالعمل بما انفرد به.

فمن ذلك الحديث الذي رواه في باب أن الوصي يمنع الوارث، و قال:

ما وجدته إلّا في كتاب محمد بن يعقوب الكليني «٥»، و لم ينقل في ذلك الباب حديثا غيره.

(١) يريد بقوله: (لكان الواجب الأخذ بقول الأخير) الإشارة إلى ما ورد عن الامام الصادق عليه السلام بقوله لأحد أصحابه: «لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه، بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لي: رحمك الله». و هذا الاسترحام دليل على تصويب رأيه.

انظر: أصول الكافي ١: ٥٣/٧ و ٨ و ٩.

أقول: لا يفهم من هذا وقوع التهافت في حديث الإمام سلام الله عليه، و إنما كانت أحاديث التقيّة في ذلك العهد سببا لتنبية الإمام عليه السلام صاحبه.

و حكاها أيضا البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٢) الفقيه ٤: ١٥١/٥٢٣-٥٢٤، و انظر: الكافي ٧: ٤٦-٤٧/١-٢.

(٣) تهذيب الأحكام ٩: ١٨٥-١٨٦/٧٤٦.

(٤) أي: صاحب مفاتيح الأصول.

(٥) الفقيه ٤: ١٦٥ ذيل الحديث ٥٧٨، و انظر: الكافي ٧: ٦٩/٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٤٩٩

و من ذلك حديث ذكره في كفارة من جامع في شهر رمضان، و قال: لم أجد ذلك في شيء من الأصول، و إنما انفرد بروايته على بن إبراهيم «١».

وقال السيد بحر العلوم في شرح الوافي، الذي جمعه السيد الجليل صاحب مفتاح الكرامة ما لفظه: و أمّا مرسل الفقيه فقد قيل إن مرسلاته مسندات الكافي «٢»، كما هو الظاهر هنا، و له كلام آخر يأتي في الفائدة الآتية إن شاء الله تعالى «٣».

هذا و رأيانهم يطعنون في الخبر عند التعارض، بما لا يطعنون فيه به عند انفراده، فكأن الخبر عندهم عند انفراده له حكم، و عند ابتلائه بالمعارض له حكم آخر، فربما كان فيه و هن لا- يسقط الخبر عن الحجية، فيغضون عنه و يسترّونه إذا انفرد، و يظهره إذا ابتلى بالمعارض، فلنذكر من باب المثال موردا واحدا.

قال الشيخ في التهذيب في شرح عبارة المقنعة: - و إن كان كذا قدره ألف رطل و مائتا رطل، لم يفسد «٤»، بعد ذكر ما دلّ على اعتصام الكرّ- ما لفظه:

فأما ما يدل على كميّة الكر: فما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن

محمد بن أحمد بن يحيى،

(١) الفقيه ٢: ٧٣ ذيل الحديث ٣١٣، وانظر: الكافي ٤: ١٠٣/٩، و تهذيب الأحكام ٤:

٦٢٥ / ٢١٥، قال في الوافي مج ٢ ح ٧: ٤١، باب من تعمد الإفطار في شهر رمضان من غير عذر: «و الصواب: و انما تفرد بروايته المفضل بن عمر إذ ليس في إسناده على بن إبراهيم أصلاً». و هو الصحيح لابتداء السند الثاني بعلى بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر. فلاحظ.

(٢) شرح الوافي للسيد بحر العلوم:

(٣) انظر الفائدة الخامسة، صحيفة:

(٤) المقنعة: ٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٠

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: «الكر من الماء الذي لا ينجسه شيء، ألف و مائتا رطل» (١).

فأما الأخبار التي رويت مما يتضمن التحديد بثلاثة أشبار، و الذراعين، و ما أشبه ذلك، فليس بينها و بين ما روينا تناقض، لأنه لا يمتنع أن يكون ما قدره هذه الأقدار، وزنه ألف رطل و مائتا رطل، ثم ساق طرفاً من تلك الأخبار. ثم قال: فأما ما رواه محمد بن أبي عمير، قال: روى لي عن عبد الله - يعني ابن المغيرة - يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام): «إن الكر ستمائة رطل».

فأول ما فيه أنه مرسل غير مستند، و مع ذلك مضاد للأحاديث التي رويناها. إلى آخره (٢).

فلو كان الإرسال سميًا من ابن أبي عمير مانعا عن الحجية التي لا تكون إلا في الصحيح، فما وجه الاعتماد على الخبر الأول، و لم يذكر في الباب غيره، و هما مشتركان في هذا الموهن (٣)، مع أنه ادعى في العدة إجماع الطائفة على العمل بمراسيله (٤)، و عدم الفرق بين مرسله و مسنده، بل روى الخبر الأخير في أبواب الزيادات مسندا (٥) فيعلم أن طعنه فيه لم يكن عن اعتقاد. ثم إن ذكر ابن إدريس، و ابن زهرة في هذا المقام غير مناسب (٦)، مع ما

(١) تهذيب الاحكام ١: ٤١ / ١١٣.

(٢) تهذيب الاحكام ١: ٤١ - ٤٣ / ١١٩.

(٣) الموهن المشترك في الخبرين الإرسال، لأن الأول و ان كان ظاهره مسندا إلا أن في طريقه مجهولا.

(٤) عدة الأصول ١: ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٥) تهذيب الاحكام ١: ٤١٤ / ١٣٠٨.

(٦) هذا ردا على ما ورد من ذكرهما في مفاتيح الأصول و قد تقدم آنفا.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠١

علم من طريقتهما من عدم الاعتناء بغير الأخبار القطعية، و عدّهما من القدماء أيضا خلاف مصطلحهم، من عدّهم من تأخر عن شيخ الطائفة من المتأخرين، و لو سلّم ما ذكره (رحمه الله) فلا يوجب طعن واحد أو أكثر في بعض أخبار الكافي و هنا في القرائن السابقة لاحتمال غفلته عنها، أو عدم فهمه منها ما فهمناه منها و الأول أظهر، فإن تراكم السير و التتبع و النظر و الاطلاع و طول التفحص طبقا عن طبق، أو رث ظهور قرائن كثيرة، أو جبت دخول كثير من الضعاف في الحسان و الصحاح و هكذا.

كما لا يخفى على من وقف على ما ذكره المجلسيان في هذا المقام، وجملة ممن كان في طبقتهما إلى الأستاذ الأكبر والعلامة الطباطبائي (رحمهم الله) فيما ذكره - في التعليق والرجال - ونظر إلى ما حققوه، ثم نظر إلى الذين سبقوهم، إلى العلامة - وما بنوا عليه في الجرح والتعديل - فإنه يجد تصديق ما ذكرناه، ولا يتوحش عما حققناه.

قال الفاضل الخبير المولى الحاج محمّد بن علي الأردبيلي في كتاب جامع الرواة ورافع الاشتباهات: وبسبب نسختي هذه يمكن أن يصير قريبا من اثني عشر ألف حديث أو أكثر من الأخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا (رضوان الله عليهم) مجهولة، أو ضعيفة، أو مرسله، معلومة الحال و صحيحة لعناية الله تبارك وتعالى، وتوجه سيدنا محمّد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) «١»، انتهى.

و مراده من العدد المذكور، الأخبار المودعة في الكتب الأربعة، وإن لاحظنا ما ذكره في أخبار سائر الكتب المعتمدة الشائعة، كان العدد أضعافا مضاعفة.

(١) جامع الرواة ١: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٢

الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث «١».

وقال في كتاب الديات في باب وجوه القتل: علي بن إبراهيم قال: وجوه القتل على ثلاثة أضرب «٢». إلى آخر ما قال، ولم يورد في ذلك الكتاب حديثا آخر.

و في باب شهادة الصبيان: عن أبي أيوب قال: سمعت إسماعيل بن جعفر (عليه السلام) «٣». إلى آخره.

و أكثر أيضا في أصول الكافي من الرواية عن غير المعصوم: منه ما ذكره في مولد الحسين (عليه السلام) من حكاية الأسد الذي دعتة فضة إلى حراسه جسده (عليه السلام).

و ما ذكره في مولد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أسيد بن صفوان «٤»، والحكايتان مشهورتان إلى غير ذلك «٥»، انتهى.

و الجواب: إن هذه شبهة على قوله (رحمه الله) عن الصادقين (عليهم السلام) لا على قوله (رحمه الله) بالآثار الصحيحة، فنقل خبر أو كلام عن غيرهم (عليهم السلام) لا ينافي بناؤه، ونقله الآثار الصحيحة عنهم في أمور الدين، كما لو ذكر معنى كلمة من الخبر لغة أو عرفا، عن نفسه أو عن غيرهم، بعد نقل خبر فيها، و من ذلك ذكره تواريخ ولادة الحجج (عليهم السلام) و وفاتهم (عليهم السلام) في صدر أبواب مواليدهم من نفسه، من غير استناده

(١) الكافي ٧: ٧٠، ٧٥.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ٣٨٨ / ١.

(٤) أصول الكافي ١: ٣٧٨ / ٤، ٣٨٧ / ٤ ذيل الحديث السابع.

(٥) رسالة اجتهاد الاخبار: مخطوط، ورقة: ١٧٠ / أ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٣

إلى أحد، بل و منه الحكايتان اللتان أشار إليهما، فإنهما محسوبتان من المعاجز التي تنقل عن غيرهم غالبا، و كل ذلك غير داخل في أمور الدين التي سأل عنها السائل.

بل و منه ما ذكره في أول الإرث، عن نفسه، و عن يونس «١»، فإنها كليات استخرجها من الكتاب و السنة، التي نقلها في أبواب كتاب الإرث، و عليها شواهد منها، و بها يسهل فهمنا كما لا يخفى على من راجعها، و لا يورث ذلك نقضا في قوله عن الصادقين (عليهم السلام).

و كذلك ما ذكره عن علي بن إبراهيم في وجوه القتل «٢»، فإنه نتيجة ما رواه قبل هذا الباب، و ما رواه بعده في أبواب كتاب الديات، ذكره لسهولة الحفظ، و ليس في كلام علي ما لم يرو هو شاهد في تلك الأبواب.

و أما رواية أبي أيوب الخزاز، عن إسماعيل «٣» فظاهر أن أبا أيوب الثقة صاحب الأصل الجليل، الذي قالوا فيه: كبير المنزلة، و يروى عنه الأجلء كيونس «٤»، و صفوان «٥»، و ابن أبي عمير «٦»، و علي بن الحكم «٧»، و حسين بن عثمان «٨»، و غيرهم، لم يكن ليسأل عن إسماعيل حكما شرعيا، إلا بعد علمه بأنه لا يقول في الجواب إلا ما سمعه عن أبيه (عليه السلام) و إلا فعدم حجته

(١) الكافي ٧: ٧٠ باب وجوه الفرائض، ٧٢ باب بيان الفرائض في الكتاب، ٨٣ باب العلة في ان السهام لا تكون أكثر من ستة، و هو من كلام يونس بن عبد الرحمن.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ٣٨٨ / ١ باب شهادة الصبيان.

(٤) الكافي ٧: ٣٨٨ / ١.

(٥) الكافي ٦: ١٣٦ / ١.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٩ / ٨٩، الكافي ٤: ٢٩١ / ٣.

(٧) أصول الكافي ٢: ١٠٦ / ١٣.

(٨) أصول الكافي ١: ١٧٢ / ٢ وفيه: عن أبي أيوب.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٤.

قول غير الإمام من البداهة بمكان لم يكن ليخفى على مثله، و رواية يونس عنه ذلك أيضا يؤيد ذلك، و على فرض عدم ظهور ذلك، أو عدم حجته لعدم استناده إلى اللفظ، لا بحث على ثقة الإسلام إن علم أو وثق بذلك، فأخرج الخبر من غير تمويه و تدليس، يأخذه من يعتمد على ذلك، و يترك من لا يرى فيه حجة، و ما وجد في الكتاب من أمثال ذلك «١» فهو من هذا الباب.

و يظهر من [كلام] الصدوق في الفقيه أن بناءهم كان على ذلك، فإنه ذكر فيه رواية أبان، عن الفضل بن عبد الملك و ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار أمرته أو أرضها من التربة شيئا؟ أو يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا؟

فقال: «يرثها و ترثه من كل شيء ترك و تركت».

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب: هذا إذا كان لها منه ولد، فأما إذا لم يكن لها منه ولد، فلا ترث من الأصول إلا قيمتها، و تصديق ذلك ما رواه:

محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة: في النساء إذا كان لهن ولد، أعطين من الرباع «٢»، انتهى.

انظر كيف خصص الخبر الصحيح بقول ابن أذينة، فلولا- علمه و اعتقاده بأنه كلام المعصوم (عليه السلام) لما خصص الخبر، بل الأخبار الكثيرة به، و تبعه على ذلك الشيخ في النهاية «٣» و جماعة، و تمام الكلام في محله.

و بالجملة فقد كفانا مؤنة رد هذه الشبهات، إعراض صاحبها و هو

(١) كروايته عن أبي أيوب النحوي، والنضر بن سويد، وإدريس بن عبد الله الأودي، والفضيل ابن يسار، وأبي حمزة، وإسحاق بن عمار، وإبراهيم بن أبي البلاد وغيرهم ممن ذكر في معجم رجال الحديث ١: ٨٩، فراجع.

(٢) الفقيه ٤: ٢٥٢ / ٨١٢ - ٨١٣.

(٣) النهاية للشيخ الطوسي: ٦٤٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٥.

الأستاذ الأكبر (طاب ثراه) عنها، كما عرفت من كلامه في الفوائد والتعليق «١»، و يظهر منه، و من مواضع من الرسالة أن غرضه منها إبطال دعوى قطعية أخبار الكافي، لا ما نحن بصدد إثباته، فلاحظ و تأمل.

و ينبغي التنبيه على أمور:

الأول: في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أما الكافي فجميع أحاديثه حصرت في: ستة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا.

و الصحيح منها باصطلاح من تأخر؛ خمسة آلاف و اثنان و سبعون حديثا.

و الحسن: مائة و أربعة و أربعون حديثا.

و الموثق: مائة حديث و ألف حديث و ثمانية عشر حديثا.

و القوي منها: اثنان و ثلاثمائة حديث.

و الضعيف منها: أربعمائة و تسعة آلاف و خمسة و ثمانون حديثا «٢»، انتهى.

و الظاهر أن المراد من القوي، ما كان بعض رجال سنده أو كله الممدوح من غير الإمامي، و لم يكن فيه من يضعف الحديث، و له إطلاق آخر يطلب من محله «٣»، و على ما ذكره فأكثر من نصف أخبار الكافي ضعيف لا يجوز العمل به، إلا بعد الانجبار، و أين هذا من كونه أجل كتب الشيعة، و مؤلفه أوثق الناس في الحديث و أثبتهم، و لم يكن في كتاب تكليف الشلمغاني المردود المعاصر له خبر

(١) تعليقه الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦، و الفوائد الحائرية: ١٢٥، الفائدة: ٢٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٣) يطلق الخبر القوي على ما كانت رواته من الإمامية، و كان بعضهم مسكوتا عنه مدحا أو قدحا.

أو على من كان كذلك مع مدحهم مدحا خفيفا أقل من مدح رواة الحديث الحسن، أو أقل من مدح رواة الحديث الموثق. و لكل من هذه الإطلاقات اسم خاص به.

انظر: مقباس الهداية ١: ١٧٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٦.

مردود إلا اثنان كما تقدم، فلاحظ و تأمل.

و قال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله بعد ذكر الحديث النبوي المشهور: - إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها- ما لفظه: و ما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف، من أن الكليني هو المجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة «١»، من الحق الذي أظهره الله على لسانهم و أنطقهم به، و من نظر كتاب الكافي الذي صنفه هذا الإمام (طاب ثراه) و تدبر فيه، تبين له صدق ذلك، و علم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن

الترتيب، و زيادة الضبط و التهذيب، و جمعه للأصول و الفروع، و اشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، و قد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشي «٢»، و قد ضبطت أخباره في ستة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا، و جدد ذلك منقولاً عن خط العلامة.

و قال الشهيد في الذكرى: إن ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور، و عدده كتب الكافي اثنان و ثلاثون «٣»، انتهى.

قلت: أمّا صحيح البخارى و هو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما في كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات و المتابعات، على ما حرّرته و أتقنته: سبعة آلاف و ثلاثمائة و سبعة و تسعون حديثا، و الخالص من ذلك بلا تكرير: ألفا حديث و ستمائة و حديثان، و إذا ضمّ

(١) جامع الأصول ١١: ٣٢٣.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٠، و انظر: الذكرى: ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٠٧.

إليه المتون المعلقة المرفوعة و هى: مائة و خمسون حديثا، صار مجموع الخالص:

ألفى حديث و سبعمائة و واحد و ستين حديثا «١».

و أما صحيح مسلم ففي كشف الظنون: روى عن مسلم أن كتابه:

أربعة آلاف حديث دون المكررات، و بالمكررات سبعة آلاف و مائتان و خمسة و سبعون حديثا «٢».

و أمّا سنن أبى داود السجستاني ففيه: أنه قال فى أوله: و جمعت فى كتابى هذا: أربعة آلاف حديثا و ثمانية أحاديث «٣» من الصحيح

و ما يشبهه و ما يقاربه «٤»، انتهى.

و لا يحضرنى عدد أخبار الباقي «٥».

الثانى: كثيرا ما يقول الكليني (رحمه الله) فى كتابه الكافي: عدده من أصحابنا، عن فلان، و هو يريد رجالا بأعيانهم

فمنها ما تبين أساميهم، و هى ما تكررت فى الأسانيد، و منها ما لم تبين، و هى فى مواضع معدودة.

(١) كشف الظنون ١: ٥٤٤.

(٢) كشف الظنون ١: ٥٥٦.

(٣) كذا، و فى سنن أبى داود ١: ١٦ من المقدمة ان كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث و أربعة آلاف حديث، فلاحظ.

(٤) كشف الظنون ٢: ١٠٠٤.

(٥) اخبار الباقي كالآتى:

١- موطأ مالك يحتوى على: خمسمائة حديث.

٢- صحيح الترمذى يحتوى على: خمسة آلاف حديث.

٣- سنن ابن ماجه يحتوى على: أربعة آلاف و ثلاثمائة و واحد و أربعين حديثا.

٤- مجتبى النسائى (يقرب من سنن ابن ماجه).

على ان أهم هذه الكتب عندهم هي خمسة (البخارى، مسلم، أبو داود، الترمذى، النسائى).

انظر: اضواء على السنة المحمدية: ۳۱۹.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۵۰۸

فمن القسم الأول: العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد «(۱)»، و العدة، عن سهل بن زياد «(۲)». أما الأولى فقال الشيخ النجاشى فى ترجمته: و قال أبو جعفر الكلينى: كل ما كان فى كتابى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فهم:

محمد بن يحيى، و على بن موسى الكميذانى، و داود بن كورة، و على «(۳)»

(۱) و حديث على ظهر الاستبصار الذى كتبه الشيخ جعفر بن على بن جعفر المشهدى عن نسخة خط المصنف، و الكاتب والد محمد بن جعفر المشهدى صاحب مزار محمد بن المشهدى، و قد فرغ عن كتابته سنة ۵۷۳ و صورة المكتوب على ظهره هذه: وجدت بخط الشيخ السعيد أبى جعفر الطوسى: سألت الشيخ السعيد أبى عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان الحارثى رضى الله عنه و أبى عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى رضى الله عنه، عن قول الكلينى: عدّة من أصحابنا فى كتاب الكافى و رواياته؟ فقالا: كلّمّا كان عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فإنّما هو: محمد بن يحيى، و على بن موسى الكميذانى - يعنى: القمى، لأنّه اسم قم بالفارسية- و داود بن كورة، و أحمد بن إدريس، و على بن إبراهيم. و كلّ ما كان عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقى فهم: على بن إبراهيم، و على بن محمد ماجيلويه، و محمد بن عبد الله الحميرى، و محمد بن جعفر، و على بن الحسين. انتهى.

و النسخة عند الشيخ هادى كاشف الغطاء.

الجانى آقا بزرك.

(۲) روى الكلينى فى فروع الكافى عن العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى فى ستمائة و خمسة و ستين موردا، و عن عدّة أحمد بن محمد بن خالد فى أربعمائة و ثلاثة و ستين موردا، و عن عدّة سهل بن زياد فى تسعمائة و خمسة موارد. انظر: الشيخ الكلينى البغدادى و كتابه الكافى الفروع: ۳۹۹-۴۱۲.

(۳) و لآقا بزرك أيضا:

الموجود فى النجاشى: [۶۷]: أحمد بن إدريس، و كذا فى الخلاصة: [۱۴/۱۶] مطابقا لما وجد بخط شيخ الطائفة [انظر فهرست الشيخ: ۷۱/۲۶] فهذا اللفظ غلط الكاتب.

كذا فى الأصل، و الصحيح ما فى المصادر و ما ذكره الشيخ آقا بزرك.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۵۰۹

ابن إدريس، و على بن إبراهيم بن هاشم، و كذا نقله العلامة عنه (قدس سره) فى الخلاصة «(۱)».

و أمّا الثانية: ففى الخلاصة عنه: و كلمات ذكرت فى كتابى هذا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى فهم: على بن إبراهيم، و أحمد ابن عبد الله بن أمية، و على بن محمد بن عبد الله بن أذينة، و على بن الحسين السعد آبادى «(۲)»، انتهى.

و فى الكافى فى الباب التاسع من كتاب العتق: عدّة من أصحابنا (على ابن إبراهيم، و محمد بن جعفر، و محمد بن يحيى، و على بن محمد بن عبد الله القمى، و أحمد بن عبد الله، و على بن الحسين) جميعا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى. إلى آخره، هكذا فى جملة من النسخ، و فى بعضها عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان «(۳)». إلى آخره.

و أما الثالثة: ففي الخلاصة: عنه (رحمه الله) أنه قال: و كلما ذكرت في كتابي المشار إليه، عن سهل بن زياد فهم: على بن محمد بن إبراهيم [بن] علان، و محمد بن أبي عبد الله، و محمد بن الحسن، و محمد بن عقيل الكليني، انتهى «٤».

و قد أطال الأصحاب الكلام في هؤلاء العدد في تشخيصهم، و تمييز ما أبهم منهم، و في جرحهم و تعديلهم، بل أفرد له جماعة بالتأليف و لا أرى كثير

(١) رجال النجاشي: ٢٦٧، و انظر خلاصة العلامة: ٢٧١.

(٢) رجال العلامة: ٢٧٢، و انظر: طبقات اعلام الشيعة - القرن الرابع: ٣٠ حيث ورد فيه أن لفظي: (أمية) و (أذينة) مصحفان عن (ابنه) و (بنته) أي: ابن ابنه في الأول، و ابن بنته في الثاني، و الضمير في كلاهما يعود إلى البرقي، فراجع.

(٣) الكافي ٦: ١٨٣/٥، و فيه بدون ذكر أسماء العدة.

(٤) رجال العلامة: ٢٧١ - ٢٧٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٠

فائدة فيه لخصوص المقام، و إن كان فيه بعض الفوائد، و وجه عدم الفائدة واضح.

أما أولاً فلما أوضحناه من الوثوق و الاطمئنان بتمام أخباره، و من جهة القرائن الداخلية خصوصاً بهذا الصنف من أخباره الذي قد أكثر منه.

و أما ثانياً: فلأنهم قديماً و حديثاً، إذا رأوا في كلام أحد من العلماء: عند الأصحاب، أو عند أصحابنا، أو قال بعض أصحابنا، و نظائر ذلك، لا يشككون في أن المراد بهم الفقهاء العدول، و العلماء الثقات الذين يحتج بقولهم في مقام تحصيل الإجماع أو الشهرة أو غير ذلك، نعم لم يختصوا ذلك بالإمامية بل يطلقون الأصحاب على سائر فرق الشيعة، الذين هم في الفروع كالإمامية، كالواقفية و الفطحية و أضرابهما، لا الزيدية الذين صاروا عيالاً لأبي حنيفة في الفروع.

فمن ذلك قول الشيخ في التهذيب في شرح قول المفيد (رحمه الله): و من طلق صبيته لم تبلغ المحيض، فعدتها ثلاثة أشهر، قال: و الذي ذكرناه هو مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا، و جميع فقهاءنا المتأخرين «١». إلى آخره.

و صرح الكشي: بأن معاوية بن حكيم عالم عادل من الفطحية «٢».

و من ذلك قوله فيه في باب الخلع: الذي أعمده في هذا الباب و أفتى به، أن المختلعة لا بد فيها من أن تتبع بالطلاق، و هو مذهب جعفر بن محمد ابن سماعه، و الحسن بن سماعه، و علي بن رباط، و ابن حذيفة، من المتقدمين، و مذهب علي بن الحسين، من المتأخرين. فأما الباقيون من فقهاء أصحابنا

(١) تهذيب الاحكام ٨: ١٣٨، ذيل الحديث: ٤٨١.

(٢) رجال الكشي ٢: ٨٣٥ / ١٠٦٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١١

المتقدمين. فلست أعرف لهم فتياً في العمل به. إلى أن قال: و استدل من ذهب من أصحابنا المتقدمين على صحته ما ذهبنا إليه «١». إلى آخره.

و قال في اللمعة في طلاق العدة: و قد قال بعض الأصحاب: إن هذا الطلاق لا يحتاج إلى محلل بعد الثلاث «٢». إلى آخره، و المراد به عبد الله بن بكير الفطحي، كما صرح به في الروضة «٣».

و قال في الخلاصة: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، كان شيخاً من أصحابنا، ثقة، روى عن الصادق و

الكاظم (عليهما السلام) و كان فطحيا «٤»، إلى غير ذلك من موارد استعمالهم هذه الكلمة في غير الإمامية، إلا أنهم يريدون منه في جميع المواضع: العالم الفقيه الثقة الثبت، الذي يحتج بقوله و يعتمد على روايته، كما هو ظاهر على من أمعن النظر إلى تلك الموارد. فكيف صارت هذه الكلمة في كلام ثقة الإسلام غير دالة على توثيق الجماعة، فضلا عن فقاہتهم؟ و ما العلة في إخراج مصطلحه عن مصطلحهم «٥»؟ بل لم يرضوا بوثاقه واحد من العدة من كلامه، حتى توصلوا لها بما ذكر في ترجمته، كل ذلك خارج عن جادة الإنصاف.

(١) تهذيب الاحكام ٨: ٩٧، ذيل الحديثين: ٣٢٨ و ٣٢٩.

(٢) اللعة الدمشقية: ٢٠٩.

(٣) الروضة البهية: ٣٨ / ٦.

(٤) رجال العلامة: ١ / ٢٠٠.

(٥) ما ذكره المصنف «قدس سره» من توجيه بشأن العدة لا يلزم الناظر لها القول بصحتها جميعا لسببين:

الأول: فيما يتعلق بمسألة الوثوق بتمام أخبار الكافي و التنازع فيه، و الذي عليه قسم من العلماء - حتى قبل تصنيف الحديث - هو رد بعض أخباره كما يظهر من الصدوق في الفقيه، و الطوسي في التهذيبين. بل لم ينص الكليني رحمه الله، و لا غيره على ان ورود الرواة في أسانيد الكافي تعد شهادة منه في تعديلهم فضلا عن مدحهم، و لهذا اخضع المفيد و تلميذه شيخ الطائفة بعض رواته إلى ميزان الجرح و التعديل كما يظهر من تتبع مؤلفاتهم.

الثاني: كون العدة على قسمين:

أحدهما مصرح برواته - كما تقدم - و الآخر مجهول لا تعرف رواته. و الأمثلة التي ساقها المصنف ليس في أحدها جهالة حال من نسبت إليهم الفتيا، حيث عرفت أسماؤهم، و هذا خلاف ما موجود في العدة المجهولة التي لم يصرح الكليني و لا غيره من العلماء برواتها.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٢

قال المحقق السيد محسن الكاظمي في عدته بعد ذكر عدد الكليني:

و رجال هذه العدد منهم المشاهير، كالعطار، و ابن إدريس، و علي بن إبراهيم، و فيهم من قد يخفى حاله و فيهم من لا نعرفه، و إن كان في نفسه معروفا، و ما كان الكليني ليتناول عن مجهول، و ناهيك في حسن حالهم كثيرة تناول مثل الكليني عنهم.

و قال في موضع آخر في عداد القرائن الدالة على التوثيق: كقول الثقة:

حدثني الثقة، أو غير واحد من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا، لبعد أن لا يكون ثقة في جماعة يروى عنهم الثقة، و يتناول و لا سيما مثل محمد بن الثلاثة (رضي الله عنهم) «١» انتهى.

و أمّا ثالثا: فلأنهم في هذا المقام من مشايخ الإجازة، إذ لا شبهة أن الكليني (رحمه الله) أخذ هذه الأخبار التي رواها بتوسط تلك العدد من كتب ابن عيسى، و ابن البرقي، و سهل، و قالوا: يعرف كون الرجل شيئا للإجازة بأمر: كالنص عليه، فيكون شيخ إجازة بالنسبة إلى الأصول المعروفة، أو الكتب المشهورة، كما نصوا على سهل، و الوشاء و الحسين بن الحسن بن أبان، و غيرهم. و قول الشيخ: و طريقي إلى ما أخذته من كلمات فلان عن فلان، و أما إذا قال: طريقي إليه فلان فلا، لأنه قد يكون من حفظه.

(١) العدة للكاظمي: ٤٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٣

و رواية الشيخ عمّن يعلم أنه لم يشاهده، فيكون أخذه من كتابه، كما قاله الشيخ في آخر التهذيب والاستبصار «١». والعلم بأنه ليس صاحب كتاب أصلاً: كأحمد بن الوليد، وأحمد بن العطار، وهذه الأمور تشبه على غير الممارس المتتبع، وإلا فقد يكون شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو أزيد، وراويا بالنسبة إلى غيرها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحسين بن الحسن بن أبان بالنسبة إلى كتب الحسين بن سعيد، و كما هو الشأن بالنسبة إلى الوشاء بالنسبة إلى أحمد بن محمد بن عيسى بالنسبة إلى كتاب أبان الأحمر، والعلاء بن رزين القلاء، و ظاهر أن المقام داخل في الأمر الثاني، وقول الكليني: كلما ذكرت في كتابي هذا «٢»، بمنزلة ما ذكره الصدوق في المشيخة فلاحظ.

ثم إن كون الرجل من مشايخ الإجازة، إما من أمارات الوثيقة كما عليه جمع من المحققين. قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: ما كان العلماء و حملة الأخبار لا سيما الأجلاء، و من يتحاشى في الرواية عن غير الثقات، فضلاً عن الاستجازة ليطلبوا الإجازة في روايتها، إلا من شيخ الطائفة و فقيها و محدثها و ثقتها، و من يسكنون إليه و يعتمدون عليه. و بالجملة فلشيخ الإجازة مقام ليس للراوى، و من هنا قال المحقق البحراني، فيما حكى الأستاذ: و إن مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثيقة و الجلالة «٣». و عن صاحب المعراج: لا ينبغي أن يرتاب في عدالتهم «٤». و عن

(١) مشيخة التهذيب ١٠: ٤، و الاستبصار ٤: ٣٠٥.

(٢) انظر رجال النجاشي: ٣٧٨/ ١٠٢٦.

(٣) تعليقه البهبهاني: ٩/ الفائدة الثالثة.

(٤) انظر تعليقه البهبهاني: ٢٨٤.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٤

الشهيد الثاني: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تركيتهم «١»، و لذلك صحح العلامة و غيره كثيرا من الأخبار، مع وقوع من لم يوثقه أهل الرجال من مشايخ الإجازة في السند. إلى أن قال: و بالجملة فالتعديل بهذه الطريقة طريقة كثير من المتأخرين، كما قال صاحب المعراج «٢»، انتهى «٣».

و قال المحقق الشيخ محمد في شرح الإستبصار: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ «٤»، أو كونه شيخا للإجازة يخرج عنه وجوب النظر في حاله لتصحيح السند، فلا يضر ضعفه أو جهالته بصحته إذا سلم غيره من رجاله.

و في منتهى المقال: قال جماعة: إن مشايخ الإجازة لا تضر مجهوليتهم، لأن أحاديثهم مأخوذة من الأصول المعلومة، و ذكرهم لمجرد اتصال السند أو للتيمن، و يظهر من بعضهم التفصيل بينهم، فمن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو كتب لم يثبت انتسابها إلى مؤلفها من غير إخباره، فلا بد من وثاقته عند المجاز له، فإن الإجازة كما قيل: إخبار إجمالي بأمور مضبوطة، مأمون عليها من التحريف و الغلط، فيكون ضامنا صحه ما أجازه، فلا يعتمد عليه إلا بعد وثاقته «٥» انتهى.

و فيه نظر، و من كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى ما ثبت انتسابه إلى مؤلفه بالتواتر أو الشيع أو البيه أو غيرها، فلا يحتاج إلى وثاقته، و على التقادير لا نحتاج إلى النظر إلى حال المشايخ المتقدمة أصحاب العدد، أمّا على القول الأول و الثاني فظاهر، و كذا على الثالث، لكون ابن عيسى، و البرقي، و سهل،

(١) دراية الشهيد: ٦٩.

(٢) معراج الكمال ١٢٦، كذلك حكاه البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٣) عدة الكاظمي: ٢٢.

(٤) استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: مخطوط، و حكاة أيضا البهبهاني في تعليقه: ٩.

(٥) منتهى المقال: ١٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٥

من المشايخ المعروفين و المؤلفين المشهورين، الذين لم يكن تخفى مؤلفاتهم على مثل الكليني مع قرب عصره من عصرهم، و كثرة الرواة عنهم، و هذا ظاهر للنقاد البصير.

و مما ذكرنا يظهر وجه عمل شيخ الطائفة في التهذيب و الاستبصار، فإنه (رحمه الله) كثيرا ما يطعن في السند عند التعارض، و يضعف بعض رجاله، و لكن كلما ذكر من القدرح إنما هو في رجال أرباب الكتب التي نقل منها، و لم يقدح أبدا في رجال أوائل السند و طريقه إليها ممتن ذكره في المشيخة و الفهرست، فزعم بعضهم أن ذلك لكون الأصول و الكتب عنده مشهورة بل متواترة، و إنما يذكر الأسانيد لمجرد اتصال السند، و نحن لا ننكر ذلك، و لكن الظاهر أن الوجه هو ما تقدم عن العدة المؤيد بما شرحناه في حال النجاشي «١» فلاحظ.

و أما رابعا: فلأن الغرض إن كان تصحيح السند من جهتهم، فيكفي وجود محمد بن يحيى، و علي بن إبراهيم، و أحمد بن إدريس في عده ابن عيسى، و علي بن إبراهيم، و محمد بن يحيى - علي ما في بعض نسخ الكافي - [في] عده البرقي.

و أما عده سهل: فعلى المشهور من ضعفه لا ثمرة لوجود الثقة في العدة إلا في موارد نادرة ذكر فيها مع سهل ثقة آخر، فلا يضرب ضعفه كما في باب مدمن الخمر من كتاب الأشربة، حيث روى: عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و يعقوب بن يزيد «٢»، و في باب ما يلزم من يحفر البئر فيقع فيها المارة:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر. إلى آخره، ثم قال:

سهل و ابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر «٣». إلى آخره، و علي ما هو

(١) تقدم في الفائدة الثالثة، صحيفة: ٥٠٤.

(٢) الكافي ٦: ٤٠٥ / ٩.

(٣) الكافي ٧: ٣٥٠ / ٥ و ٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٦

الحق و وافقا للمحققين من توثيقه، فيكفي وجود محمد بن الحسن في العدة بناء على كونه الصفار على ما ذكره جماعة، و إن كان لي فيه نظر.

أما الأول: فقال السيد الأيد «١» المحقق الأسترآبادي في رجاله في ذكر عده سهل: و الظاهر أن محمد بن أبي عبد الله هو محمد بن جعفر الأسدي الثقة، و إن محمد بن الحسن هو الصفار «٢». إلى آخره.

و قال المحقق الكاظمي في عدته: و محمد بن الحسن الظاهر أنه الصفار الثقة الجليل، فإن الكليني ممتن يروي عنه «٣».

و قال العالم الجليل السيد محمد باقر الجيلاني الأصفهاني - الملقب بحجة الإسلام - في رسالته في العدة، في شرح كلام الفاضل الأسترآبادي ما لفظه:

و أما كون المراد بمحمد بن الحسن هو الصفار فلكونه في طبقه ثقة الإسلام، و عمر بعد موته بتسع أو ثمان و ثلاثين سنة، لأن النجاشي و العلامة قالا: إن محمد بن الحسن هذا مات في سنة تسعين و مائتين «٤»، و قد تقدم أن موت ثقة الإسلام في سنة تسع أو ثمان و عشرين و ثلاثمائة.

و أيضا أن رواية ثقة الإسلام، عن محمد بن الحسن في أول سند الكافي أكثر من أن تحصى، و لم يقينه في شيء من المواضع، و

يظهر من عدم تقييده في موضع بقيد أنه واحد، و هو إما الصفار أو غيره، و الغير الذي يحتمل ذلك هو

(١) الأيد: بتسكين الياء، القوة، و الرجل الأيد: بتشديد الياء، الرجل القوى، و يريد بقوله:

السيد الأيد، أي: السيد البارع في التحقيق و التأليف.

لسان العرب: أيد.

(٢) منهج المقال: ٤٠١، الفائدة الأولى من الخاتمة.

(٣) العدة للكاظمي: ٤٦/ب.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٤/٩٤٨، رجال العلامة: ١١٢/١٥٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٧

الذي يروى عنه الكشي، و هو: محمد بن الحسن البرناني «١» و نحوه ممن كان في طبقته، و يبعد في الغاية أن يقتصر ثقة الإسلام في الرواية عن محمد بن الحسن البرناني مع مجهولية حاله و لم يرو عن الصفار الذي هو من أعظم المحدثين و العلماء و كتبه معروفة مثل بصائر الدرجات و نحوه؟! و أيضا قد أكثر ثقة الإسلام في الرواية عن محمد بن الحسن و علي بن محمد بن بدار، عن إبراهيم بن إسحاق.

منه [ما] في باب قلّة عدد المؤمنين من الأصول، حيث قال: محمد بن الحسن و علي بن محمد بن بدار، عن إبراهيم بن إسحاق «٢».

و منه ما في باب الخضاب من كتاب الزى و التجمل من الفروع، قال:

علي بن محمد بن بدار و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق «٣».

و منه ما في باب النيذ من كتاب الأشربة، قال: محمد بن الحسن و علي بن محمد بن بدار جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق «٤».

و إبراهيم بن إسحاق هذا هو: إبراهيم بن إسحاق الأحمر، للتصريح به في كثير من المواضع، و قد ذكر شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة إبراهيم هذا أن محمد بن الحسن الصفار يروى عنه، حيث قال بعد أن أورد جملة من كتبه ما هذا لفظه: أخبرنا بها أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

(١) اختلفت النسخ في ضبط لقبه، ففي بعضها (البراني) نسبة إلى برانا، قرية ببغداد فيها جامع برانا المعروف، و في بعضها (البراني)، و

في أخرى (البرتاني) و هو ما قاله الشيخ الطوسي في رجاله: ٩٧/٥٠٩، و في أخرى (البرثاني) نسبة إلى قبيلة برثن.

انظر: تعليقه الأسترآبادي على رجال الكشي ١: ١٢٢/٥٥.

(٢) أصول الكافي ٢: ١٩٠/٤.

(٣) الكافي ٦: ٤٨٢/١٢.

(٤) الكافي ٦: ٤١٧/٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٨

انتهى «١».

و أيضا أن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الذي تكون وفاته بعد وفاة ثقة الإسلام بأربع عشر سنة لما في النجاشي: من أن محمد بن الحسن بن الوليد مات في سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة «٢»، و قد مرّ عن النجاشي: أن وفاة ثقة الإسلام في سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة «٣»، يروى عن الصفار كما صرح به شيخ الطائفة في رجاله «٤»، فرواية ثقة الإسلام عنه أولى «٥»، انتهى كلامه زيد في إكرامه.

و هذه الوجوه كلها مخدوشة كما ستعرف إن شاء الله تعالى.

و أما الثاني: و هو عدم كون محمد بن الحسن المذكور هو الصفار فلو جوه:

الأول: إننا لم نجد رواية للصفار عن سهل بن زياد في كتاب بصائر الدرجات من أوله إلى آخره، مع أنه مقصور على ذكر الفضائل، و سهل مرمى بالغلو الذي لا منشأ له إلا ذكرها، و من البعيد أن يكون من رجاله و لا يروى عنه في كتابه، و قد روى عنه ثقة الإسلام في أصول الكافي أخبارا كثيرة، بل لا يحضرني روايته عنه في غير الكافي إلا رواية في التهذيب في باب المسنون من الصلوات، و في الفقيه في باب الرجل يوصى بوصية فينساها الوصي «٦».

(١) فهرست الطوسي: ٩ / ٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣٨٣ / ١٠٤٢.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٤) رجال الشيخ الطوسي: ٢٧ / ٤٩٥.

(٥) رسالة حجة الإسلام: ١٢١.

(٦) تهذيب الاحكام ٢: ١٤٨، الفقيه ٤: ١٦٢ / ٥٦٥. كما روى محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد في التوحيد للصدوق ٨٣: ٢، ٩٧: ٢، ٩٨: ٢ و من البعيد وقوع الاشتباه في جميع هذه الموارد.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥١٩

و يؤيد ذلك أن النجاشي ذكر في ترجمته سهل: أن له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي، و له كتاب النوادر أخبرناه محمد بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن سهل بن زياد، و رواه عنه جماعة «١» انتهى.

فلو كان الصفار من الجماعة لقدمه على علي بن محمد كما هو المعهود من طريقته، و المناسب لجلالة قدر الصفار و مثله ما في مشيخة التهذيب قال: و ما ذكرته عن سهل بن زياد: فقد رويته بهذه الأسانيد: عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا: منهم علي بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد «٢»، فلو كان الصفار لكان الأولى تخصيصه بالذكر.

الثاني: أنهم ذكروا ترجمته الصفار و ذكروا كتبه و الطرق إليها و ليس فيها ثقة الإسلام، فلو كان ممن يروى عنه بلا واسطة لقدموه في المقام على غيره، و لو مع ملاحظة علو الإسناد الذي كان يدعوهم إلى عدم ذكر الجليل أحيانا لبعده الطريق معه.

ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات: أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عنه بها.

و أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه و ببصائر الدرجات «٣».

(١) رجال النجاشي: ١٨٥ / ٤٩٠.

(٢) تهذيب الاحكام ١٠: ٥٤، من المشيخة.

(٣) رجال النجاشي: ٣٥٤ / ٩٤٨.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٠

و قال الشيخ في الفهرست في ترجمته: أخبرنا: جماعة، عن محمد بن علي ابن الحسين: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله، قال: و أخبرنا: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار «١».

و ذكر مثله في مشيخة التهذيب «۲»، و أنت خبير بأن الشيخ و النجاشي يرويان عن المفيد و أقرانه عن جعفر بن قولويه و أضرابه عن ثقة الإسلام «۳»، فلو كان هو ممن يروى عن الصفار لكان أولى بالذكر من غيره مع عدم زيادة الواسطة فإنها ثلاثة على كل حال. نعم للشيخ سند عال إلى الصفار ذكره في الفهرست، و المشيخة «۴»، لا ربط له بالمقام. الثالث: أنه ظهر من النجاشي، و الفهرست، و المشيخة أن محمّد بن يحيى العطار يروى عن الصفار، و وجدنا إخبارا في الكافي عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن. إلى آخره، و وجدناها في البصائر كما في الكافي سندا و متنا. منها ما في باب التفويض إلى رسول الله، و إلى الأئمة (صلوات الله عليهم) في أمر الدين: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، قال: وجدت في نوادر محمّد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه

(۱) الفهرست للشيخ الطوسي: ۱۴۴ / ۶۲۱.

(۲) تهذيب الأحكام ۱۰: ۷۳، من المشيخة.

(۳) فهرست الشيخ الطوسي: ۱۳۵ / ۶۰۱ و رجال النجاشي: ۳۷۷ / ۱۰۲۶.

(۴) فهرست الشيخ الطوسي: ۱۴۴ / ۶۲۱، و تهذيب الاحكام ۱۰: ۵۹ و ۷۳، من المشيخة.

و السند هو: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۵۲۱

السلام): «لا و الله ما فوّض الله إلى أحد». إلى آخره «۱».

و في البصائر: في نوادر محمّد بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «لا و الله». و ساق مثله سواء «۲».

و في الباب المذكور: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّ الله عزّ و جلّ أدب رسوله حتى قومه على ما أراد، ثم فوّض إليه». الخبر «۳».

و في البصائر: يعقوب بن زيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمّد ابن الحسن الميثمي. و ساق المتن مثل ما في الكافي «۴».

و في باب أن الله عزّ و جلّ لم يعلم نبيّه علما إلّا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما): محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «نزل جبرئيل (عليه السلام) على محمّد (صلّى الله عليه و آله) برمانتين من الجنة فلقيه على (عليه السلام) فقال:

ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، و أمّا هذه فالعلم» «۵». الخبر.

و في البصائر: محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس. إلى آخر السند و المتن، إلّا أن في آخر خبر الكافي زيادة يسيرة لعلها سقطت فيما عندنا

(۱) أصول الكافي ۱: ۲۱۰ / ۸.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۰۶ / ۱۲.

(۳) أصول الكافي ۱: ۲۱۰ / ۹.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۰۳ / ۱.

(۵) أصول الكافي ۱: ۲۰۶ / ۳.

خاتمة المستدرک، ج ۳، ص: ۵۲۲

من نسخ البصائر (١) و في باب أن الجحّ تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم. إلى آخره:

محمّد بن يحيى و احمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «بيننا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد» (٢) إلى آخر القصة المشهورة.

و في البصائر: إبراهيم بن هاشم. إلى آخر الخبر متنا و سندا (٣).

و أمثال ما ذكرناه كثيرة. فيظهر من ذلك أن محمد بن الحسن الذي في الكافي بعد العطار أو مع أحمد بن محمد هو الصفار، فثقة الإسلام يروى عنه بالواسطة، وهذا وإن كان لا ينافي روايته عنه بلا واسطة أيضا كما ظنه الجماعة، إلّا أنه قد مرّ و يأتي (٤) ما يبعد كون المذكور في أوّل السند هو الصفار فلاحظ.

الرابع: أن الشيخ محمّد بن الحسن الصفار يروى عن جماعة كثيرة من المشايخ و الثقات و غيرهم، و مذكور في طرق الجماعة من أرباب الأصول و المصنفات:

مثل أحمد بن محمّد بن عيسى (٥)، و أحمد بن محمّد بن خالد (٦)، و إبراهيم

(١) بصائر الدرجات: ٣١٣/٣.

(٢) أصول الكافي ١: ٣٢٦/٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١١٧/٧.

(٤) تقدم في صحيفة: ٥١٦، و يأتي في صحيفة: ٥٢٨.

(٥) كامل الزيارات: ١٢/٢ باب ٢، و التهذيب ٧: ٢٨٢/١١٩٤.

(٦) مشيخة الفقيه ٤: ٨٧ طريقه إلى سليمان بن عمرو، و ٤: ١٣٠ طريقه إلى أيوب بن الحر.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٣

ابن هاشم (١)، و يعقوب بن يزيد (٢)، و علي بن حسان (٣)، و الحسن بن علي بن النعمان (٤)، و محمّد بن الحسين (٥)، و عمران بن موسى (٦)، و عبد الله بن جعفر (٧)، و علي بن محمّد القاساني (٨)، و عبد الله بن محمّد (٩)، و الحسن بن موسى الخشاب (١٠)، و إبراهيم بن إسحاق (١١)، و العباس بن معروف (١٢)، و عباد بن سليمان (١٣)، و السندی بن محمّد (١٤)، و محمد بن الجعفي (١٥)، و عبد الله بن عامر (١٦)، و سلمة بن الخطاب (١٧)، و أحمد بن موسى (١٨)، و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال (١٩)، و محمّد بن أحمد (٢٠)،

(١) التهذيب ١: ٣٨٩/١٣٩، الاستبصار ١: ١٢٥/٤٢٦.

(٢) التهذيب ١: ٨٢/٢١٤، الاستبصار ١: ٧١/٢١٩.

(٣) مشيخة الفقيه ٤: ٧٣ طريقه إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، و ٤: ١١٤ طريقه إلى علي ابن حسان.

(٤) التهذيب ٦: ١٦٩/٣٢٦، الاستبصار ٤: ١٧٤/٦٥٥.

(٥) التهذيب ٢: ٢٠٢/٧٩٢، الاستبصار ١: ١٨٢/٦٣٩.

(٦) التهذيب ٤: ٢٢٩/٦٧٤، الاستبصار ٢: ٩٩/٣٢٤.

(٧) بصائر الدرجات: ١٦/١٣٢.

(٨) التهذيب ٤: ١١٤/٣٣٦، الاستبصار ٢: ٦٤/٢١٠.

(٩) التهذيب ١: ٤٢٦/١٣٥٥، الاستبصار ١: ١٨٤/٦٤٣.

(١٠) التهذيب ٥: ٣٧٧/١٣١٦، الاستبصار ٢: ٢١٤/٧٣٤.

(١١) بصائر الدرجات: ١١٣/١٣.

(١٢) التهذيب ٦: ٣٨/٧٨، ١٢٢/٢٠٩.

(١٣) بصائر الدرجات: ١٠٥/١٠.

(١٤) التهذيب ١: ٤٧/١٣٤، الاستبصار ١: ٥٢/١٥١.

(١٥) بصائر الدرجات: ٣٢/١.

(١٦) التهذيب ٤: ٢٢٨/٦٧٠، الاستبصار ٢: ٩٨/٣٢٠.

(١٧) بصائر الدرجات: ٦٦/١١.

(١٨) بصائر الدرجات: ١٢٥/٨.

(١٩) بصائر الدرجات: ٦٦/١٢.

(٢٠) بصائر الدرجات: ٩٣/٦.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٤

و أحمد بن جعفر «١»، و محمد بن عيسى «٢»، و علي بن الحسين «٣»، و محمد بن عبد الجبار «٤»، و علي بن إسماعيل «٥»، و سلام بن أبي عمر «٦»، و محمد بن يعلى «٧»، و موسى بن جعفر «٨»، و علي بن محمد بن سعيد «٩»، و علي بن خالد «١٠»، و أحمد بن إسحاق «١١»، و محمد بن إسحاق «١٢»، و الحسين بن أحمد «١٣»، و أيوب بن نوح «١٤»، و محمد بن عبد الحميد «١٥»، و معاوية بن حكيم «١٦»، و محمد بن إسماعيل «١٧»، و محمد بن خالد الطيالسي «١٨»، و غير هؤلاء ممّا لا يحصى، فلما رجعنا إلى أسانيد الكافي رأينا محمد بن الحسن الذي يروى عنه ثقة الإسلام بالواسطة

(١) بصائر الدرجات: ٤٤/١٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٤/١٤.

(٣) بصائر الدرجات: ١٨٠/٣١، وفيه: علي بن الحسن.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٤/٧.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤٢/١.

(٦) بصائر الدرجات: ٧٢/١٧.

(٧) بصائر الدرجات: ٧١/١٣.

(٨) بصائر الدرجات: ٨٠/٢.

(٩) بصائر الدرجات: ٩٩/١٠.

(١٠) بصائر الدرجات: ٤٢٠/١٢.

(١١) بصائر الدرجات: ٤٦٢/٥.

(١٢) بصائر الدرجات: ١٥٢/٧.

(١٣) التهذيب ١٠: ١٩٥/٧٧٤، وفيه: الحسن بن أحمد.

(١٤) بصائر الدرجات: ٢٦٨/١٤.

(١٥) بصائر الدرجات: ١ / ١١٦ .

(١٦) بصائر الدرجات: ٧ / ١٦١ .

(١٧) بصائر الدرجات: ٤ / ١١٦ .

(١٨) بصائر الدرجات: ١٠ / ٤٠٦ .

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٥

يروى عن تلك الجماعة متفرقا، و لم يرو عن سهل بن زياد قط في موضع.

و محمّد بن الحسن الذي في أوّل السند منفردا أو مع علي بن محمّد لم نر روايته عن غير سهل بن زياد، الذي مرّ عدم وجوده في أسانيد البصائر، و عدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلّا في مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة «١»، و باب جوامع التوحيد «٢»، و باب آخر من معانى الأسماء من كتاب التوحيد «٣»، فروى فيها عن عبد الله بن الحسن العلوى، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة، و ان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين - الغير المذكورين في مشايخه، و عن إبراهيم، و عدم روايته عن مشايخه المعروفين - وجه، و هذه قرينة تورث سكون النفس و وثوقها بعدم كونه هو.

الخامس: أن أحمد بن محمّد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر في البصائر الرواية عنه، و كذا في سائر كتب الأحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الإسلام في عدّة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميداني، و من ذلك يظهر الوجه.

السادس: فإن أحمد بن محمّد البرقى أيضا من مشايخه المعروفين، كما لا يخفى على من راجع الأسانيد و الطرق، و روى في البصائر عنه ما لا يحصى، و مع ذلك لم يذكره ثقة الإسلام في عدّة البرقى، و أدخل فيها جمعا وقع الأصحاب لتمييزهم و توثيقهم، بل مدحهم، في تعب شديد.

السابع: إن طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الأسانيد غالبا أن

(١) أصول الكافي ١: ١ / ٦٧ .

(٢) أصول الكافي ١: ١ / ١٠٧ .

(٣) أصول الكافي ١: ١ / ٩٢ .

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٦

يذكر: محمّد بن الحسن بعد علي بن محمّد «١» إذا جمع بينهما، أو يقول: علي بن محمّد و غيره «٢»، و المراد من الغير: محمّد بن الحسن كما يظهر بالتتابع، و في النادرة يقدم محمد بن الحسن «٣» عليه، و هذا ينبى عن كون علي بن محمّد أجلّ شأنًا عنده من محمّد بن الحسن، إذ ديدنهم تقديم الجليل في هذه المقامات، خصوصا مع الإكثار، و مثله ما تقدم من مشيخة التهذيب، و قوله في ذكر طريقه إلى سهل: عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، منهم: علي بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد «٤»، و ظاهر للمنصف أنه لو كان هو الصفار لكان هو المتقدم في الذكر.

و أمّا الوجوه التي ذكرها السيد المعظم «٥» و هي أربعة، فالوجه الأول و الأخير منها راجعان إلى إمكان اللقاء و الرواية، و عدم البعد بين طبقة الكليني و الصفار، و هذا ينفع في موضع وجد روايته عنه، فنوقش فيها بما يوجب الإرسال، فيرد بإمكان اللقاء كما ذكروا في رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، و رواية جماعة من الرواة عن بعض الأئمة (عليهم السلام).

و أما جعل مجرّد إمكان اللقاء سببا للحكم بروايته عنه فهو خلاف الوجدان، فإن لعدم رواية راو عن آخر أسبابا كثيرة سوى عدم

إمكان اللقاء كالبعد بين بلديهما، و عدم مسافرة أحدهما إلى بلد الآخر، أو عدم اطلاعه به، أو كون أحدهما متهما عند الآخر، أو عند الجليل المطاع، و غير ذلك.

ولذا ترى الصدوق لا يروى عن الكليني إلّا مع الواسطة مع روايته عن

(١) الكافي ٣: ٢٧/٩، ٣/٥٠.

(٢) الكافي ٣: ٢٢/٩.

(٣) أصول الكافي ٢: ١٩٠/٤ و ٣: ٢٦/٦، ٥/٢٨، و فيهما: محمد بن الحسن و غيره.

(٤) التهذيب (المشيخة) ١٠: ٥٤.

(٥) أي: حجة الإسلام الشفتي.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٧

أبيه الذي توفي في سنة وفاة الكليني، و لا يروى شيخه محمد بن الحسن بن الوليد عن الكليني مع بقائه بعده بأزيد من عشرين سنة، و لا يروى الكليني عن موسى بن المتوكل، و لا عن الجليل سعد بن عبد الله المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزيد من عشر سنين، و لا عن الجليل عبد الله بن جعفر الحميري مع أنه قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين.

و لا يروى الكشي عن الكليني، و لا هو عنه، و لا يروى الثقة الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن الكليني، و قد روى جميع مصنفات الشيعة و أصولهم، و لا يروى الكليني عن العياشي، و أمثال هؤلاء مما لا يحصى.

و من ذلك يعرف ضعف الوجه الثاني من استبعاد تركه الرواية عن مثل الصفار الجليل، و اعتماده على الرواية عن محمد بن الحسن البرناني، و غيره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد في محلّه لو ثبت لقاها إياه، و تمكن من الرواية عنه، و هو غير معلوم بل المظنون عدمه للوجه المتقدم، مع أن المجهوليّة عندنا لا تلازم المجهوليّة عنده.

و قد مرّ «١» كلام أستاذ السيد المعظم المحقق البغدادي الكاظمي في عدّته و هو قوله: و ما كان الكليني ليتناول عن مجهول، و ناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم «٢». إلى آخره، و هو كلام متين.

و أما الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا يعين كون محمد بن الحسن هو الصفار مع وجود شريك له في الاسم في طبقته، و جواز روايته عنه، و مع الغرض فهو ظنّ ضعيف لا يقاوم الوجه المتقدم.

(١) سيدنا المعظم الحاج سيد محمد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السيد محسن البغدادي كما مر في الفائدة السابقة. «منه قدس سره».

(٢) العدة: ص ٤٦/أ.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٨

و المحقق المؤيد الرازي «١» المعاصر (طاب ثراه) في رسالته توضيح المقال تبع الجماعة، و استظهر كونه هو الصفار، و ذكر ملخص الوجه الأربعة من غير نسبة إلى صاحبها، و زاد في مقاله ما لفظه: و قد صرح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار «٢»، انتهى.

و فيه: ان توصيف الكليني محمد بن الحسن - الذي يروى عنه بواسطة محمد ابن يحيى العطار - بالصفار كيف يكون قرينة على كون محمد بن الحسن الذي يروى عنه بلا واسطة هو الصفار، بل توصيف الأول به و عدم توصيف الثاني من الشواهد على المغايرة، و الموضوع المذكور هو باب ما جاء في الاثنى عشر، فإنّه (رحمه الله) ساق خبرا مسندا عن البرقي، ثم قال: حدثني محمد بن يحيى، عن

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم، مثله سواء.
قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر «٣». إلى آخر ما يأتي في الفائدة الآتية في ترجمة البرقي.
ثم إن في طبقة مشايخ ثقة الإسلام جماعة ممن شارك الصفار في الاسم يحتمل روايته عنهم:
منهم: محمد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المحاربي، في النجاشي:
جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، سمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب:
أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد،

(١) الحاج المولى علي الكني، المتوفى ١٣٠٦، هذه حاشية لآقا بزرك.

(٢) توضيح المقال: ٣١، رسالة في الرجال مطبوعة ضمن منتهى المقال لأبي علي الحائري.

(٣) أصول الكافي ١: ٢٤٢ / ١، ٢.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٢٩

قال: أملا علينا محمد بن الحسن بن علي كتاب الرجال «١».

ومنهم: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن الوليد إلا أنه نظيره، روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد، و الحميري، و الأشعريين
«٢» محمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عنه التلعكبري، كذا في باب من لم يرو من رجال الشيخ «٣».
ومنهم: محمد بن الحسن بن علي، أبو المثنى، كوفي، ثقة، عظيم المنزلة في أصحابنا، له كتب منها كتاب التجلل و المروءة، أخبرنا
أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن هارون الكندي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بكتابه، كذا في رجال النجاشي
«٤».

و ظاهر أن من يروى عنه النجاشي بواسطتين ممن يجوز أن يروى عنه ثقة الإسلام.

ومنهم: محمد بن الحسن بن بندار القمي، الذي ينقل عن كتابه الكشي كثيرا معتمدا عليه «٥»، قال الأستاذ الأكبر، و منه يظهر جلالته و
الوثوق به، و لكن استظهر كونه القمي السابق «٦»، و عندي فيه تأمل.
و منهم: محمد بن الحسن البرناني، الذي يروى عنه الكشي كثيرا و يعتمد عليه «٧».

(١) رجال النجاشي: ٣٥٠ / ٩٤٣.

(٢) كذا في الأصل، و مثله في معجم رجال الحديث (١٥: ٢٦٤)، و لعل الصحيح:

و الأشعري، لأنه لم يذكر من الأشعريين سوى محمد بن أحمد بن يحيى، فلاحظ.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ١ / ٤٩١.

(٤) رجال النجاشي: ٣٨٢ / ١٠٣٩.

(٥) رجال الكشي ٢: ٨٣٦ / ١٠٦٦.

(٦) تعليقه البهبهاني على منهج المقال: ٢٩٠.

(٧) رجال الكشي ١: ٤١٤ / ٣٠٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٠

و مما ذكرنا يعرف ما في كلام السيد المعظم و هو قوله: و الغير الذي يحتمل ذلك. إلى آخر ما تقدم، فلاحظ و تأمل.
و أما القسم الثاني: و هي العدد التي لم تبين أشخاصهم:

ففى باب نهى المحرم عن الصيد: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (١).
 و فى باب الخمس: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد (٢).
 و فى باب ما لا يجب له الإفطار و التقصير: حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن عدّة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة (٣).
 و فى باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن على بن مروان، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي (٤).
 و فى باب التطوع فى وقت الفريضة: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدّة من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول (٥). الخبر.
 و فى باب النوادر من كتاب الجنائز: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) كذا، و لعل الصحيح: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر كما فى الكافى ٤: ٣٨١/٤، و لعلّ تشابه الاسمين سبب السهو، فإنّ الأول هو: أحمد بن محمد بن خالد أو ابن عيسى، و الثانى:

أحمد بن محمد بن أبي نصر، لاحظ موارد فى معجم رجال الحديث ٢: ٢٤٠.

(٢) أصول الكافى ١: ١٢/٤٥٧.

(٣) الكافى ٤: ٧/١٢٩.

(٤) الكافى ٤: ٥/١٨٩.

(٥) الكافى ٣: ٧/٢٨٩.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣١

زياد، عن عثمان بن عيسى، عن عدّة من أصحابنا، قال: لما قبض أبو جعفر (عليه السلام) (١). الخبر.

و فى باب أن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان و ما يكون:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة.

و عدّة من أصحابنا منهم: عبد الأعلى، و أبو عبيدة، و عبد الله بن بشير الخثعمى، سمعوا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول (٢). الخبر.

قال السيد المحقق الكاظمى: فلعلها هى السابقة، و فيه بعد البعد الطويل بين الموضوعين، و فى موضع لا يحضرنى محلّه: عدّة، عن على بن أسباط (٣).

و فى باب النهى عن الاسم: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال (٤). إلى آخره.

و فى باب فى الغيبة: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد.

و فيه أيضا: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (٥).

و فى باب أنه ليس شىء من الحق فى أيدي الناس إلّا ما خرج من عند

(١) الكافى ٣: ٥/٢٥١.

(٢) أصول الكافى ١: ٢/٢٠٤.

(٣) العدة للكاظمى: ٤٦/ب- تلاحظ-.

(٤) أصول الكافى ١: ٣/٢٦٨.

(٥) أصول الكافى ١: ٢٣/٢٧٦، ٢٥.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٢

الأئمة (عليهم السلام): عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد «١».

قال السيد المعظم في رسالة العدّة في هذا المقام: قد وجدت روايته عن العدّة عن ابن أبي نجران، كما في باب ما يلزم من يحفر البئر من ديات الكافي، قال: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد. إلى أن قال: ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة «٢».

و المراد عدّة من أصحابنا، عن ابن أبي نجران، كما لا يخفى على المطلع بعادة ثقة الإسلام «٣».

و يمكن أن يقال أن الأمر و ان كان كذلك لكن العدّة لما كانت عين العدّة عن سهل لم يفتقر إلى الذكر، انتهى «٤».

و فيه أنه على ما ذكره يكون ابن أبي نجران في طبقة سهل، و ممن يروى عنه ثقة الإسلام بواسطة واحدة، هي عدّة سهل أو غيرها، و لا أظنه (رحمه الله) يلتزم بذلك، فان عبد الرحمن بن أبي نجران ممن يروى عنه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى «٥»، و الحسين بن سعيد «٦»، و إبراهيم بن هاشم «٧»، و أحمد بن محمد

(١) أصول الكافي ١: ٣٣٠/٦.

(٢) الكافي ٧: ٥/٣٥٠، ٧.

(٣) من طريقة ثقة الإسلام في الكافي، اعتماده في حذف ما تكرر من رجال في إسناد لاحق على ما أدرجه في إسناد سابق من غير فصل في إسناد آخر مغاير، و ذلك لأجل الاختصار، لكون المحذوف معروف بالنظر إلى سابقه، و هو ما يعرف بالتعليق و لكن لا ينطبق على هذا المثال، فلاحظ.

(٤) رسائل حجّة الإسلام الشفّتي: ١٢٣.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩/٤٣٦.

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٣/٦٠٦.

(٧) الكافي ٤: ٢٦٩/٣.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٣

ابن خالد «١»، و العباس بن معروف «٢»، و محمّد بن خالد الطيالسي «٣»، و ابن أبي عمير «٤»، و علي بن الحسن بن فضال «٥»، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب «٦»، و أمثال هؤلاء.

بل سهل بن زياد كما في باب تفصيل النكاح «٧» من التهذيب، و في باب من أحل الله نكاحه «٨»، فهو معدود من مشايخ سهل لا من أقرانه و إن شاركه في الرواية عن بعض المشايخ كما في المقام.

فإن ثقة الإسلام بعد ما روى عن العدّة عن سهل. إلى آخره، في الباب المذكور قال بعده: سهل و ابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة. و ساق الخبر، ثم قال: ابن أبي نجران، عن مثنى، كما تقدم «٩».

(١) الكافي ٧: ٣٥٢/٧.

(٢) أصول الكافي ١: ٦٨/٣.

(٣) رجال الكشي ٢: ٥٩٣/٥٤٩.

(٤) ذكر في جامع الرواة ١: ٤٤٥ رواية ابن أبي عمير عنه في باب الحمام و باب بيع النسيئة من الكافي، و لم نثر على روايته عنه فيهما. كما و انّ الكاظمي في هداية المحدثين: ٩٣ أورد روايته عنه عن التهذيب مستغربا، و قد جاء في هامشه: انّ الموجود في التهذيب ٥: ٤٠٤/١٢٤: ابن الحجّاج، و هو كذلك.

هذا وان المامقاني في تنقيحه ٢: ١٣٩ / ٦٣٣٩ قد ناقش موضوع رواية ابن أبي عمير عن ابن ابي نجران و جواز ذلك، و راداً على استغراب الكاظمي.

و أما السيد الخويبي في معجمه ٩: ٢٩٩ / ٦٣٣٥ فقد أورد رواية ابن ابي نجران، عن ابن ابي عمير فقط دون العكس، و دون أن يتطرق إلى ذلك فلاحظ.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٣٢٦ / ١٠١٩.

(٦) تهذيب الأحكام ٩: ٣٧٩ / ١٣٥٨.

(٧) تهذيب الأحكام ٧: ٢٥٠ / ١٠٧٩ و ٢٦٠ / ١١٢٧ و ٢٦٨ / ١١٥٢.

(٨) تهذيب الأحكام ٧: ٢٨٤ / ١٢٠٢.

(٩) تقدم القول لحجة الإسلام الشفتي، و الكافي ٧: ٣٥٠ / ٥، ٦، ٧.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٤

و لا أدري ما دعى السيد المعظم لإسقاط هذا السند و المتن من البين، و بعد عدم جواز رواية عدّه سهل عنه لا بد أن يكون الخبر بالنسبة إلى هذا السند معلّقا، و يكون قد أخذه من كتابه و اكتفى بذكر طريقه إليه بما ذكره في مواضع عديدة، أو غفل عنه و الله العاصم.

طريقة:

قال الفاضل الصالح محمّد بن علي بن الحسن العودي، تلميذ شيخنا الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه بعد ذكر سفره معه إلى استنبول: و مراجعته معه إلى سيواس، و مفارقتة الشهيد، قال: و خرجنا منها يوم الأحد ثاني شهر رمضان، متوجهين إلى العراق، و هو أول ما فارقناه- يعنى الشهيد- من الطريق الأولى، و خرجنا في حال نزول الثلج، و بتنا ليلة الاثنين أيضا على الثلج، و كانت ليلة عظيمة البرد، و من غريب ما اتفق لي تلك الليلة كأنني في حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) و هو شيخ بهي جميل الوجه، عليه آبهة العلم، و نحو نصف لمته بياض، و معي جماعة من أصحابي منهم رفيقي: الشيخ حسين بن عبد الصمد، فطلبنا من الشيخ أبي جعفر الكليني المذكور نسخة الأصل لكتابة الكافي لنسخه، فدخل إلى البيت و أخرج لنا الجزء الأول منه في قالب نصف الورق الشامي، ففتحه فإذا هو بخط حسن معرّب مصحح، و رموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلب منه بقیة الأجزاء، فجعل يتألم من تقصير الناس في نسخها، و رداءة نسخهم، و قال: إني لا أعلم أين بقیة الأجزاء، و كأن ذلك صدر منه على وجه التألم لتقصير الناس في نسخ الكتاب و تصحيحه، و قال:

اشتغلوا بهذا الجزء إلى أن أجد لكم غيره.

ثم دخل إلى بيته لتحصيل باقي الأجزاء، ثم خرج إلينا و بيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل، و هو ضخّم غير جيد الخط، فدفعه إلى

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٥

و جعل يشتكى من كتابة كتابه بهذه الصورة و يتألم من ذلك، و كان في المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعي نفعنا الله ببركته، فقال: أنا عندي جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدم، و دفعه إلى فسرت كثيرا، ثم فتش البيت و أخرج جزء آخر إلى تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدم، فسررنا و خرجنا بالأجزاء إلى الشيخ الجليل المصنف و هو جالس في مكانه الأول.

فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا و بينه ذكر نسخ الكتاب، و تقصير الناس فيه، فقلت: يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه

زين العابدين الغرابيلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيد، وجعل الكتاب في مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرائع، وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤلف، فتهلل وجه الشيخ (رحمه الله) سرورا وأظهر الفرح، وفتح يديه ودعا له بدعاء خفي، لم أحفظ لفضة ثم انتهت «١».

خاتمة:

قال النجاشي في ترجمه ثقة الإسلام: صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة شرح كتبه: كتاب العقل. إلى أن قال: كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة، و له غير كتاب الكافي كتاب الرد على القرامطة «٢». إلى آخره. وقال الشيخ في فهرست: له كتب منها: الكافي، وهو مشتمل على ثلاثين كتابا، أوله: كتاب العقل. إلى أن قال: كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الروضة من آخر كتاب الكافي، و له كتاب الرسائل «٣». إلى آخره.

(١) بغية المريد في الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور في المأثور و غير المأثور) ٢: ١٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧ / ١٠٢٦.

(٣) فهرست الشيخ: ١٣٥ / ٦٠١.

خاتمة المستدرک، ج ٣، ص: ٥٣٦

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء في ترجمته: له الكافي يشتمل على ثلاثين كتابا منها: العقل، فضل العلم، التوحيد. إلى أن قال: الزی و التجمل، الروضة «١».

هذا و لكن في رياض العلماء في ترجمه العالم الجليل المولى خليل القزويني: و من أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده صاحب (عليه السلام) و استحسنته، و أنه كل ما وقع فيه بلفظ: (و روى) فهو مروى عن صاحب (عليه السلام) بلا واسطه، و ان جميع أخبارها حق و اجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية و نحوها، و ان الروضة ليس من تألف الكليني، بل هو من تأليف ابن إدريس و ان ساعده في الأخير بعض الأصحاب، و ربما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثاني، و لكن لم يثبت «٢»، انتهى. و لا يخفى ما في الكلام الأخير بعد تصريح هؤلاء الأعلام و اتحاد سياق الروضة و سائر كتب الكافي و عدم وجود ما ينافيه و ما به يصلح نسبته إلى الحلبي و نقل الأصحاب عنها قديما و حديثا كقولهم عن غيرها من كتب الكافي و الله العاصم و منه التوفيق.

(١) معالم العلماء: ٩٩ / ٦٦٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٢٦١.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحداً من جهازة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و

بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا سيس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجى الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائى" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريف) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

